



زنده‌ایها و دانه‌ایها
المسجد السید

قطعه من شرح القانون لمودن مسعود
الشیرازی

شرح قانون ابن سینا
لمسعود الشیرازی

1377

4

من السعد العظمى الى محمد بن عبد الله

مدرسه احمدی علی ما

طبيب ابي داود القاي

Wes


313

مسند العصر الى ربه الصمد
عفي عنها

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim	H. Hüsnü
Yeni	
Eski Kayıt No	1276

[illegible][illegible]

2

[illegible]

[illegible][illegible]

الى البدن في قوله بزل غير الصحة فربما تعرف الى معنى الحركة والى الصحة في قوله وبستر زائلة الى معنى عدم
فلا ينقض ما قبل فانه ان معنى بزل الى معنى عدم بطل في بزل عنها لان البدن لا يتقدم بالمرض ان نحو
به الحركة بطل قوله وبستر زائلة لاستحالة الحركة على الاعراض انه اراد كذا المعين يكون كذا لفظا مستمرا
في معنيين هو قاع في معنى عدمه واما في الحس في الفهم فانه المشترك اذا حقت به قوانين بعرض الى معانيه
لا موقع الحس في الفهم ولا يقع ذكره في عدمه واما لم يقل في جهة ما يصح ومرض لسلكا بطل الحجة عند ثبت
الكمال ان ثمة بخلاف ما قاله الصحة عند الثبوت وان في وانما في معنى على بزل لانه ابدن بالمتبع
وبالكسوف زائل عنها وتقدم ما بالذات على ما بالكسوف اجاب او الى **الحفظ الصحة حاصلة وبستر زائلة**
هو حاصلة مأخوذة من الصحة الغائبة ذكرها كالمكبلة للصحة كما قال ابو سهل الكشي بعد الفراغ ثم تحدى الطيب
بقوله صناعته موهبة عما بدن الانسان لا على الاطلاق ومن كل وجه بل في جهة يصح وبستر زائلة في كل هذه
الصناعة حفظ الصحة في ان بدن اذا كانت موجودة ورواها اليها اذا زالت ما يمكن لانه فعل مأخوذة من
الصناعة الغائبة ذكره اخرازا فليعرف من احوال بدن من الجسمين لكن لا لحد من الطرفين كما يظن في النجوم علم
ما ظنه الخرجي انضا الكشي ونسبه الى النسخ الى وهو انما عليه لا لاقال انما في من انما لا يظن ان في بدن
ان الانسان من جهة الصحة والمرض في جهة هي صحة ومرض اذا اول يظهر في جهة هي عاونه او يمكنه او مختصة
بذوات النفس وانما في جهة هي عارضة او زائلة نظرا الى اسباب الفلكية الموجبة لها لان هذا
انما كان يستقيم لو كان الحجة هكذا وهو الطيب علم يعرف من بدن الانسان ومرضه في جهة هي صحة ومرضه
لان الطيب يظهر في بدن الانسان من جهة الصحة والمرض في جهة هي صحة ومرض على ما يظهر من سبب
كلامه لان هذه الحجة لا معنى لها من على ما لا يخفى بل لانه لا يعرف منها جميع احوال بدن الانسان الحرة
من الجسمين هو ظاهر غاية الظهور وانما ذكره غاية العمل ترك غاية النظر والغاية المستركة لانها هي المطلوبة
بالذات وغير المطلوب لاجل غيرها وذكر ما هو مطلوب لانه اولي في ذكر ما هو مطلوب لغيره فانه قبل
لم نعلم انه غاية العمل فقط قلنا لانه غاية النظر وهو العلم بالامر الطبيعي والادراض والاسباب والذات
هي ان يعلم تلك الاشياء فقط وغاية العمل هو العلم بكيفية حفظ الصحة واستمرارها هي ان حفظ الصحة
حاصلة ما يستمر زائلة والغاية المستركة ما يسيل الجسمين فظهر ان غاية العمل فقط وعدم ذكر الصحة على استمرارها
في الغاية لانه مقدم على مداواة الادراض كما يستلزم عليه في حفظ انما استمرته وليدخل الى ان لانه
في الحجة عند من يقول بها قال بستر زائلة ولم يقل وبزال المرض وفيه فائدة اخرى وهي ان عود الصحة يستمر
بالذات وازالة المرض مقصود بالكسوف لانها لا يعود الا بعد زواله والمقصود بالذات اولي لانه كذا
المقصود بالكسوف فلا جرم كان قوله وبستر الصحة زائلة اولي من قوله وبزال المرض انما تقدم قوله بحفظ
الصحة حاصلة على قوله وبستر زائلة اما لو جوب تقدم ما بالذات وهو الصحة على ما بالكسوف هو زوالها
كما سبق وانما لان تبيينها على ان جهتها والطبيب في حفظ الصحة عند حصولها يجب ان يكون في العادة
لا يترك حتى يصير ممناجا الى استمرارها بعد زوالها وقتدبر الكلام بحفظ الصحة حاصلة وبستر زائلة
او مثله زائلة اى متغيرة لاستحالة استمرار عدمه او يستمر ما به الصحة لا الصحة الكيفية ليجتاج الى
ذكر البديل او التمثل كلاهما بقدر الامكان لسلكا يقال انه اراد كل صحة فهو باطل لانه من الصحة ما لا يمكن حفظه
ومن المرض ما لا يمكن بزه فاما يمكن استمراره او كل صحة وانه اراد ببعض فكيف فليس في اللفظ دلالة عليه
ولس كما ينقض قول الطاعنين فيه بانما نرى الطبيب يموت ومرض فداها والطيب هذا النفع ما كان

و اما خاص حرمنا حسبنا و ما قبل ايضا فانه ان اراد بالاحوال كل فرد لم يصح لان معرفة ملائمتها لا يمكن
وان اراد بعضها غير معين كان التعريف مجردا او مبني لم يكن للفظ دلالة عليه لا عرفت من منته معرفة كل فرد
فرد و ما قبل ايضا فانه ان اراد من احوال دونه ان كان كلها لم يتكلم احد او من طبيب الا و لا يقدر على استخراج
بعض احوال الجزئية من الفوائن الكلية و ان كان بعضها لم يطر و او ما من شخص الا و هو قادر على استخراج بعضها
لان الملا و كلها بالضرورة القريبة من الفعل و انه لم يقدر بالفضل لان الملا ان الطلب هو العلم بالا و لا الكلية
التي يعرف منها اكثر احوال الجزئية كما ذكرنا و اوضح اسبابها و علاجاتها على ما اوجب الجليل
لان اكثر خبر بسيط و اما ان كانت فلان قوله في المنطق يعلم انه ادلى من حيث هو لان المعلوم في التصانيع النظرية
هي مسائلها و هي جزئها و ادلى التوقيفات ما كان باجرا اكثر و اما ههنا فلم يكن ذلك لان ادراك
و كبريات لا يمكن جعل جزء الطلب بل سيقاد منه **احوال** **الانسان** قبل هو فصل واحد من الفصل
الا و دونه و انما كان يصح لو كان الحجة هكذا الطلب علم باحوال دونه ان بان الكلية و فيه و قد علمنا على ما يجوز
ما يبرز من احوال كالحكمة و الا لعمري انما يبرز في معنى يعرف من احوال دونه ان بان ان كل ما يعرف من
يكون احوال دونه فلا يبرهن ان كل ما يعرف من احوال دونه ان بان لا يكون من الطلب و هم لاننا لا نسلم ان معناه هذا
الاستحالة ان يرسل كل ما يعرف من الى معرفة جميع احوال كل يعلم ان معناه كل ما هو من الطلب فله علم شريف
منه تعالى من احوال دونه و غيره ان كل ما يعرف من احوال دونه ان لا يكون من الطلب ثم قال لا كان كذلك
قال يعرف من فانه هذه اللفظة يستعمل للتبعض فكان لبعض يستخرج من احوال البدن البعض الا يعرف
قوى الا و دونه و الا فدية و بالجملة النسبة الضرورية ثم قال فانه قيل اذا كان كذلك فما الفائدة في النظر فيها في
صناعة الطلب فنقول اجل اصلاح احوال البدن و فروع بين المصالح و المصلح الى هنا كلامه و فساد و كون من
للتبعض الى اخر ما قال فله من بخفي اذ لو كانت لتبعض عام مقامها لفظ البعض من غير تخصيص كما انه اخذ
منه فانه راجع الى بعضها و هنا ليس كذلك ثم كلامه يشترع في النسبة الضرورية في علم الطلب و قد مضى في قبل
هذا الكلام باسطر و قال قوله من اي يعرف من الفوائن و الطرق التي بها يعرف احوال دونه ان بان
بمنه ان اي فرد و ان بان احدنا انما نعرفه بملك الفوائن قال حصل ان الفائدة من لفظه من
لنا بدخل في الطلب احوال الجزئية و يخرج عن العلم بالنسبة الضرورية فانه انما يعلم بها ليس علم باحوال دونه
ان الانسان لا موصلا الى معرفتها انما انما يقال المراد منها يخرج هذا الكلام و هو من اجاب كلامه من ان
انما هي يعرف الا بالضرورة و اما ان فلان معنى قوله علم يعرف من علم يعرف من علم يعرف من احوال
لان يعرف من الفوائن التي يعرف بها احوال و اما ثانيا فلان الفائدة المذكورة في اللفظة من ليست
الحاصل مما قد علمها و اما ثالثا فلان النسبة الضرورية بالافتقار من الطلب و لانه انما و حسبنا انما
انما اذا لم يكن من الطلب فحق اي علم يجب عنها بالضرورة و اما رابعا فلان العلم بها علم باحوال دونه ان بان
فانه يحتمل بعد تناول او او فدية او او استثنان هو او و المقام في ممكن يحتمل من احوال دونه فالحكم بالضرورة
علم بفوائن كلية و موصلا الى معرفة احوال الجزئية لا يعرف من كل واحد من جهة ما يصح و ينزل عن اللفظة
اي يتكلم عنها قبل هو فصل واحد من الفصل الضرورية و به يخرج ما يعرف من احوال دونه ان بان
العدم اما علم الكلام و الفصول و التسياسة و الفقه فلان لا يعرف منها احوال الجزئية بل من حيث
ممكن و مطلقا و مناقب و مشاب و مستحسن و الفنون و الفنون و اما فدية و اما هو و ما هو الى غير ذلك
و اما الطبيعة و النجوم فلهما في و فيه نظر سياتي في مقاضا عرفت ما ياتي في هذا الكلام و ان استاذنا و انما الى

كذلك وايضا اذا كان الغاية الموت فاقى يقع في الطلب اذ ليس الغرض منه دفع الموت بل دفع
و إزالة المرض فلهذا الجدة بقدر ما كان معلوم ان هذه الجدة وان كانت منقطعة الا انها مع الغاية
او الى مناسخ الالم واما قولهم ان الغاية في هذه الغاية فلا حاجة الى الطلب وان قد المرض فلا فائدة فيه
فما مرض لا لا يصح كرهه بان يقال لم ان الغاية في دفع الشج والسعادة فلا حاجة الى الطلب الا ان الغاية
وان قد المرض والسعادة فلا فائدة فيها فكذلك هذا باطل فكذلك ما قاله باطل انما لم يذكر الشج قول لا مكان
في الجدة كما ذكره ابو سهل السنجي انما يكون معلوما بالبداهة اوله قوله في هذه الغاية السعادة على العلم
قال في هذا الكتاب لا يصح من غير هذه الغاية فيكون قوله الطلب علم بمنزلة قوله قوله الطلب صناعة
وهذا هو الثاني من الموعود اوله لان من غير هذا لا حاجة الى هذا القيد لان المطلوب الطبيب حفظ الغاية
و إزالة المرض فانه سبب خارجي لا يقع في كونه مقصودا والى هذا ذهب السنجي وقال لا حاجة
الى القيد فانه كلام السنجي اعظم من هذا لان قوله يحفظ الغاية ويسر زائدة مطلق وهو اعظم من ان يكون
بالفعل او بالقدرة ونسبة نظر وليس هذا التقريب شبه بالحد وهو بالتسليم على ما اختاره الساجدي صيرا
منه الى ان الطلب ليس له مفهوم وحقيقة واما ما ذكر في هذا التقريب ولا على ما اختاره السنجي ونسبه الى
المتخير في سببه ايضا معبر منه الى ان الغاية وان تأخرت في الوجود ولهذا يقال ان الفكر اثر العمل
لكن الغاية صانعة له من الله من ولهذا يقال علمه بما هيتهما يصلح ان يكون فصلا وانظر ما سطره من احواله واعتبروا
باو الى ان البصار بل هو بالتسليم شبه بالحد ولا علم له في ذاته غير متمثل على الفصل لانه العلم والقيد
انه لو كان اعم من الطلب مع ان الفصل يكون مساويا والقيد الثالث هو الغاية الثانية وهي خارجة
غير مشتركة للفصل لابد وان يكون داخل لا عرفت اي في نفسه القيد برين ان اولين مساو للطلب لا اعم منه
لا لا ذكره السنجي من ان لو كان رسما لم يخرج الغاية التي هي غايته الطلب عنه لكان الواجب برفع هذا القيد
ان يقول الطلب علم يحفظ به الغاية حاصله ويسر زائدة ان كان التسليم تاما وان الطلب يحفظ به الغاية
حاصله ويسر زائدة ان كان فصلا وحض الطلب على النفس برين اعملى لان هذا الوجه ليس شرعا
ولا عقليا اذ العلم ليس جينا فرييا للطلب جنة الغريب عند هذا القائل العلم والقيد ان بعده
لا اسم له فذكره بجهة ثم اردوه بالغا فانه ليس كما يقال في هذه الانسان انه جسم تام حساس متحرك
بالارادة ضاحك لو لم يكن الحيوان مما لا ذلك الجميع فكذلك ههنا ولو كان ايضا جنة الغريب اسم
لجاء ذكره في رسمه على حال الشج في انما سائر ان لو تعد مشقة او سها سها او شيئا سها
والى ذلك جنة الجنس لم نقل انه خرج عن ان يكون حاد مستطيل منبهة في نظره الجدة فكذلك الغاية
محيرة كل ذلك الجدة وان ذلك المطلوب في موم كل ذلك الغاية او حفظ به الغاية الجدة والغريب
بل لانه تعريف الطلب بما يعرف منه تعريف له بما خارجي فيكون رسما وحقيقة ان الشج الذي يعرف
منه شيئا اخر يجب بقدره بالوجود على تلك المعرفة فيكون المعرفة متأخرة عن العلم المذكور في موضع الجدة
فلا يكون فصلا لان الفصل مفهوم ولا شيء من المتأخر بمقدم فيكون عارضا لا دائما لان العلم المذكور
يعرف منه ليس المعرفة بالفعل بل الممكن منها وهو غير متأخر عن وجود العلم لان القول الممكن في المعرفة
وان لم يتأخر عن وجود العلم بالزمان لكنه متأخر عنه بالذات وفيه المطلوب ثم العلم كونه صفة ثابتة
وحقيقة بزمها اضافته لا بد من متعلق وذلك لا يمكن قد نزع من العلم ان باعث رقيقة كما يقال
علم التعريف علم باصول يعرف بها احوال نسبة العلم انما ليست باعاب ويقال اصول الفقه العلم

بالعلم والحق يوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية من الفرقية او ثلثا الشفعية كذا قد يحدث التفتق
في الجدة واختصارا ويسد ما هو صفة له الى الكفون كما فعله السنجي من ان الطلب علم يعرف منه وان الغاية
هذا الكلام ان الطلب علم يعرف منه جنة جنة غير حقيقة بل المذكور في نفسه يعرف منه فكذلك الغاية
الجزئية فاما خاص والغرض انه اذا لم يكن نوع من العلم الا باعتبار متعلقه من الامور الخارجية عنه بناء على
ان العلم من الصفات الحقيقية التي بزمها اضافته وهو الذي سبب التصور فيكون التعريف به تعريف بالاج
و التعريف بالاج لا يكون هذا العلم ان يقال العلم من الجاهل ان اعتبارا به الوصفية وعلى هذا الحقيقة
كل علم عبارة عن مجموع اجزاء القوي موصوفة ومباديه ومساكنه والتعريف بالاج لا يكون هذا ولكن
بحسب الحقيقة بل بحسب المقدم وان لم يتأخر في افادة التصور الحقيقية في كثير من المواضع هذا وليس الغرض
ان تعريف العلم على تقدير كون العلم صفة حقيقية لا يكون انما سبب خلاف ما لو كان صفة اضافية كقول السنجي
الى العلم وانما جنة لانه مغالطة نسبها عدم التميز بين نفس العلم وبين العلم كالمطلب وغيره فان
تعريف هذا العلم بكونه جميع اجزاء يكون هذا مساويا كان العلم صفة اضافية او لا فقد يخص ما ذكرنا ان قوله
من جنة ما يقع وبزول عنها قوله يحفظ الغاية حاصله ويسر زائدة لساوا لجلين في ما هيته الطلب بل من العلم
اللازمة ان ان القيد الاول بل بطريق ان التزام على ان النظر في الامور الطبيعية وغيرها وبالجدة الجزئية المستبعدة
داخل في ما هيته الطلب واما انما في الفصل الثاني ان كان الطلب الى قوله فيجب ان يعرف في الطلب كذا
وكذا قد جعلت الامور التي اخلت في الجزئية العلم في صرح بان النظر فيها انما يجب في الطلب لانه بطريق احوال
من الجنتين وذلك لا يتأتى الا مع العلم بهذه الامور حيث قال في هذه الموضوعات صناعة الطلب
من جنة ما هي باقية عن ان الانسان انما كيف يتبع ويرض القيد الثاني بل لا التزام على ان النظر في الجزئية العلم
داخل في ما هيته الطلب فلهذا قال انما من جنة تمام هذا البحث وهو انه يحفظ الغاية ويزال المرض فيجب ان
يكون اجزاء اخر ايضا بعد الامور التي اخلت في الجزئية العلم ولا يقال انه ولانه التزام مبرح في العلم
لاننا نقول ذلك اذا ذكرنا الجزئية العلم في الحجة او خواصه في الرسم يحفظ بل عليها بالالتزام وفيما نحن فيه
ذكر الجنتين والخاصة يحفظ بل عليها بالاطاعة ثم بعد الفراغ من التعريف اعمى نقول انما كونه المذكور
بذل على وجه كذا وكذا في ما هيته الطلب وهذا مما لا يهجر وما دونه الفاضل الشرح من انه لا فائدة في
دون يتعلم مع ان العدد من الاشياء الى ان يفي في شج في التعريفات ومن ان المرض بقوله يعرف منه
صانع او الجدة يتم بقوله علم باحوال جنة ومن ان يزم ان يكون النظر في الغاية والزوال عنها خارجا عن الطلب
لانها لا يرضان لبدن من الجنتين لانه ما يستعد الموضوع المرض لا بد ان يفي عدم جنة الشج لا يتقدم
على نفسه لكن الطلب يتغير في كل مرض لبدن من الجنتين ومن ان طلاق الزوال على الحمل المرض العام
في قوله يزوال لبدن من الغاية شج لا يستقيم اهل الموت قول الفاضل زوال الشج عن استواء دون
عكسه يدفع لانه اجاب عن الاول من انه اذا عدل عن الشج من خصيص المعرفة بالجزئيات والعلم بالكلية
اصطلاحا مع ان السبب من الطلب امور جزئية ككل لا بد من عدم لان التعريف لا يتقدم بالمتأخر على ما ذكرنا
لم يستعمل عليها لانه يستنبط منه ايضا امور كلية او لا امر من الامور المذكورة في الطلب من ان المرض الاسباب
والاعلاجات انما يتدرج فيه امور كلية كل خاص من المذكور يستنبط منه بالطلب كما انه اذا كانت جزئية
وهو الحق بقوله علم يعرف منه كذا كذا يستنبط منه ادراكات كلية فليس من الجاهل انما في اصطلاح
المذكور انما يزداد عليه يقال ان كان المقصود بالعلم الاول من الطلب ادراكات جزئية هي انما

مع عدم العتق ذلك المرض بسبب المرض عند مجيء مصادره فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
في البدن بما يصدر من أفعال الذات ما لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
عنا أفعال المرض من حيث هو لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
ابن الفتح من كلام الشيخ وأورد عليه وقال إذا كان العتق مكنه كان معالما لعدم وجوده فبذلك لا بد منه
لغيره فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أما ما مر من أنه لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وقول الفاضل الشارح أن الشيخ جعل التقابل بين العتق والمرض بقابل المتضاد في الفصل الثاني من التلخيص
الاول في الفقه الثاني من هذا الكتاب حيث قال في المرض هو العتق في بدنه الإنسان مصادره كذا في
الفصل الثاني من المقالة الثانية من العتق في المرض من مطلق التقابل حيث قال المتضاد استلزامه
أما في المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
الاول في العتق وهو مكنه في الجسم الكبير بعد رعيه لا جلا أفعال الطبيعة فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وسايرت إلى البدن كذا في العتق واحد وسواها كانت بحسب الحقيقة أو بحسب الحسن فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
الحسن بحسب الحسن المرض حاله أو مكنه متعاقبا لمكان فلا يكون أفعال مكنه كذا في المرض فبذلك لا بد منه
أما في العتق وهو مكنه المرض منها البنية وكذا في المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
لأنه جعل من المرض متعاقبا لحد العتق مع أنه جعل العتق مكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
في المقالة السابعة حيث قال في المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وهما متعاقبان مفعول لا بما جاب عنه وأما في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
بفرضه بسلالة أفعال عند المرض بحد ذاته ويحدث أخرى يقتضي ضرر أفعال فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
ألا في مقابل عدم المكنه وإن جعل عبارة عن العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أما في يكون عبارة عن زوال المكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وأما في يكون عبارة عن العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وإسما له أن يكون المرض متعاقبا واحد منها والآخرى وجوده العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
بحسب الإطلاق والعتق بالاعتقالية إلى غير ذلك ولا بما جاب عنه الخ فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
بجمل هذا البحث فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
العتق والعدم في مقابل تقابل عدم المكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
واسطة ويمكن أن يجاب عنه بأنه لا بد منه من العتق والمرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
بينما يتغير جابوس فالحق أن في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أعرف العتق في مقابل عدم المكنه بحسب التلخيص وهو العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أما في سائر إلى موضوع ولا يمكن أن يكونا كذا في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
موجودين في غاية التعاقب بحسب ما جاب عنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أبصاره أما المكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
كأنه لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه

يكون طبيعة ذلك المرض من حيث هو لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
بالنسبة إلى فاعله كذا في المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أما في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
خرج من العتق بحسب العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
والمرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
مما قال وأما التلخيص في هذه الآيات فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
والجبن والعقوبة والعجز فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
الخاص في المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
كما ذكرنا أنه لم يتفق المتأخرون على أن المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
بالطبيعة فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
والجمل ما أسببه ذلك فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
هو مرض والم المرض فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وقد يتغير بمسألة وبين عدمه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
سلطة على عدمه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
لها في الموضوع فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
فيكون نسبة عدمه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
في الفقه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
وإنما في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
هو المكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
في الأول فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
سببه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أما في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
ضرره فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
ولأنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
يذكر في اتصال فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
ذكر المراج ضابعا أو اتصال فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أما في العتق فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
جنس واحد فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
أفعال مكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
إلى جميع أفعال مكنه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه
فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه فبذلك لا بد منه

[illegible]

أكبر ان على القسم الاول لو كان هو منطقيا فلم يكن طبيا في العالم ولهذا قيل ان الطب كان محسوسا فاما وجدته
 ومثلا فاجابه جالينوس داعي بفرضه حنين ومترقا فنجده ابن زكريا والقبول كان ناقضا فكذلك الشيخ لم يجد
 غير انضباط فانه ينظر في اثبات الفاعل والرازج وما يتولها مما هو موضوع له من العلم الطبيعي وفي بعض
 النسخ مما هو موضوع للعلم الطبيعي وفي بعض النسخ مما هو موضوع للطبيعية والاول اولى لاحتمال ما بين التفتيز
 الى تاويل فانه ينفذ من حيث انه يورثه صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب فانه كل علم ما يشبه
 فيه وجود احوال موضوعه فاذ اثبت فيه وجوده فقد ادخل في ذلك العلم ما ليس منه وينفذ من حيث
 ينظر انه بين شيئا ولا يكون قد يتبين البتة فانه ان يتبين بقدمات كقضية وهي انما يتحقق بعد تسليم
 الموضوع في الطب فيكون قد اخذ الشيء سلمنا في بيان نفسه وان يتبين بقدمات غير طينية فتلك المقدمات
 غير معلومة في الطب وغير المعلوم لا يقيد بها الشيء وله ذلك قال لا يكون قد يتبين البتة فانه قيل ان
 الاشياء التي يتبينها جالينوس في الطب سواء كانت من موضوعاته او من مبادئها فاما يتبينها بغير
 ايجال سلمنا مترقا فاعلم منها واما يتبينها اذا اخذت ساوقة وذلك مما لا يفيج والعصا هي ان
 جالينوس ادخل في الطب ما ليس منه فاذ ذكره الشيخ من ان مبادئ العلوم الخمسة من التي اقر بان عليها
 الفلسفة الاولى خارج عنه ايضا ونقل نقضا لان انتفاع الطبيب بان يعلم الكبريات على الاركان رابعة اكثر كفا
 من انتفاعه بما ذكره الشيخ قلنا البراءة الاولى ان جالينوس صرح بان فاعله على سبيل آبر بان لا ايجال
 فيلزم ما قاله في انتفاعه فانه ما قاله الشيخ من جملة ما يعرف الطب فلهذا هو السواء لان يعرف ان ما قاله جالينوس
 ليس من الطب ومن جملة ما يتحقق من معرفة الفروع يعرف خروج ما ليس منه عنه وله فائدة اخرى وهي ان يخرج العلم
 غير المحرر اذا لم يعرف الكبريات على المبدأ فلا يصلح تصنيفه وصح الزمان في بيانها كما عله جالينوس لعله من
 هذا الكلام بانه مما يتبين في علم اخر له واعلم ان الاشياء التي يجب على الطبيب النظر فيها على ان فهم
 فانه انما يكون التصديق بغير الفهم بقاء ان ذنبه كالعضد ما سوادا معا فبئس بزمه ان يفهمه بالية
 فقط واما ان لم يكن من ان ذنبه فاما ان يكون شيئا في علم اخر اقدم من الطب كما كان الى اخر ما ذكره
 وبئس ان يفهمه بالاحية ويعلقه بئس اولم كذلك وبئس ان يفهمه بالاحية وبئس عليه في صناعة
 والى القسمين الاولين اشار وقال في الذي يجب ان يفهمه الطبيب بالاحية وبئس منه ما كان غير جزء
 موجود بالاحية هو فخره اجماله فانه واجب ان يفهمه جميع الامور المفردة واما ولم يفهمه من بعض وبعض
 في الفهم فمفهوم الطبيب بالاحية الى الوجود وبعضها هو الذي لا يكون بين الوجود والاشياء منها ما هو بين
 الوجود والاشياء والاشياء بالاشياء استطرقة فبقية الفهم فيها هو غير بين الوجود فانه لو كان موجودا لكان
 كالاعضاء وما ذكرنا مما لم يمتنع ان يفهمه وجوده الا ان كان بينا هل هي وكلم هي لفظة هل صيغة طلب بها تصفية
 باحد طرفي التفضيل اي ان يجاب وهي ما بسيطة يكون الوجود فيها محمولا وطلب بها وجود والاشياء كقول من ان كان
 موجودة واما كونه يكون الوجود فيها بالبطنة وطلب بها وصف والاشياء كقول من ان كان موجودة في
 الانسان وليس المراد ببل هي في ان كان غير المركبة لا البسيطة او التي هي بل هي موجودة في الكبد لا موجودة
 مطلقا على ما قبل او لا بسيطة وبئس منها وجوده فانه قول القائل هل الازن موجود في فوه فوه
 انفسه موجود في الكبد واما لم يقبل فيها كقول من ان هي لا عرفت قال ابن جميع الازن انما بالبار والزم
 كيف وقع في هذه الازن وما انما هي واجب عنه وآباء وخطرون مع ان عادة العلماء في مثل هذه
 الازن وباب اسلفه خارجة عن القصد والمثل غير القصد هذا من جهة اللفظ واما من جهة المعنى فانه بالبرهان

انقل حصول تعرض باذن البرود و ان كان به و هو بد و باس في طبعه و لا بسبب بعده فاما الحركة العنيفة
 المسخنة على ما علم قوم اي طبعه اذا فني و ما برجيد و لم يبقه و بسبب من خارج من حرارة الشمس و غيرها
 و رطوبة الاله و انما طارظهم برود محسوس ليس لان كل واحد من الحار و البارد و الرطب و اليابس يطبق على
 معان كثيرة كما يقال هو بد و مثل بالغة او بالفعل اما بالعبارة او بالاضافة او بالتعرض او بالاطلاق و هو انه لا يكون
 على احد الوجهة المذكورة و ما هو بالفعل هو المكون في العناصر و كان كون البارد في الارض مثلا ليس بالغة و لا محسوس
 يبرود به بالفعول و بالاضافة لان الارض باردة سواء كان في العالم شيء ام لا بالعبارة لانها بسيطة ليس فيها
 حرارة معلومة يبرود منها ظاهرا انما ليس بالتعرض لكونه موجب انما يستفاد من انما اذا فني الارض ان
 انما يتم الظاهر على المعارف انما ليس بمسكور و انما انما من فلان فلان من كون ان في الارض انما انما
 على انما لا يمنع عبارة انما اي من حيث هي و انما استفت لاحد من خارج و لا نسلم ان الارض است كذا كذا
 لهذا و بسبب ان قد من الى تحركها على الاستدارة الى ان انظر اذ بهم باذنه تعلبية و انما على انما لا يجوز ان تحرك
 على الاستدارة في اليوم مبدلة و دره ثمة لا على انما يجوز ان تحرك على الاستدارة اذ لو فرضت حركتها في يوم
 مبدلة و دقيقة على الاستدارة لم يكن بطلان اصل تلك الاله و انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 فلا يجوز ان تحرك بالاستدارة بالطلع و لان طبيعة السبب بسيطة واحدة فاذا صح على بعض افراد الارض انما
 صح على الجدة لتساويه و لا ذكر انما من ان المراء من السكون التثبت و الحصول بجرا و انما كان فبعبارة انما
 لفظ الارض كما يطقن على كنية الارض و كذا كذا يطقن على كل جزء اجزاها ضرورية كونها بسيطة و كل جزء
 منها ممكن الحركة و قوله ان الارض حرم بسيط موضوع الطبيعة وسط الكل يكون فيه بالطلع سكن قطبة معلومة و انما
 يتوقف صدقها على صدق الجزئية و الجزئية صالحة انما فانما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 الارض جسم بسيط الى اخره قضيت معلومة في غاية البعد لانه تعريف الحكم سلكا انه حكم كون الارض حرم
 انما و انما كانت تصدق لو كانت بعض في بعض الارض تحرك جزئي الارض كنه جزءا فان احدها غير الآخر
 و لكن انما يجاب عنه بان جزاء بسيط جزئية السواء في الاسم و الوجود و هو واضح و انما انما و سفلان مقتضى الطبيعة
 ليس مجرد عدم الحركة انما هي قد صدق بانها عدم الجسم بل استدارة في الجزئية على جواب الاله و انما المراء
 بالسكون الحصول و الاستقرار لان غلبة الحركة الاله الالباب فغلبة السكون يكون عدم الاله الالباب هو حصول الطبيعة
 الاله رضية و هي غلبة السكون على ما ذكره السبع لان عدم الاله الالباب ليس حصول الطبيعة الاله رضية ثم حاصل السؤال
 ان غلبة السكون هي عدم غلبة الحركة كانت الطبع او الاله الالباب لا الطبيعة فكيف يجاب بانها و احد ثم يقال
 و هذا هو الحق انما هي محبص عنه و لان السبع جعل طبيعة الارض غلبة السكون في الوسط حال كونها كنه
 انما انما يكون فيه بالطلع اي غلبة السكون فيه انما هو الطبع سكن فيكون سكتا تعبنا على الحال لانه خبر كان في نظر
 هذا قوله تعالى كيف تكلمتم كان في التمدد جيبا و تفاوت انما التفسير على انه جيب نصب على الحال لانه لو لم
 يكن كذا كذا لان في ذلك استنكارا و ما من احد من الناس ان قد كان في التمدد جيبا قد كان التمدد
 من كان كذا كذا استنكارا لاجازة الكلام مع الممتنع اذ كانا في التمدد جيبا على ما ذكره الجزئية انما و انما
 مع انما لا يفتن له بانسأل على الوجه الذي ذكره لانه قال سكتا اي في سكون الاله انما انما السكون احده على فلا
 يصح اضافته الى طبع الارض بل غلبة عدم غلبة الحركة و هو عدم العاسر و جوابه ان يقال لا نسلم انما لا يصح اضافته
 الى طبع الارض لانه ليس عندنا محضا شفا يصح بل هو عدم ملكة فصح ان يقال ما ذكره لا غفرت من جبهه و انما
 خلفه بالسؤال و الجواب انما غفرت و سفلان انما لا نسلم ان الطبع غلبة الحركة مطلقا بل الطبع بشرط كونه قابلا

[illegible]

من النوع اي الحقيقة ان كانت بين الطبيعة المتغيرة بين الجميع او من الصفات اي طائفة من النوع اما ان يكون
غيرهم منه بصفة معينة او من الشخص او من القصد وكل واحد من هذه الاربعة انما يعتبر فيكون مقبلا الى
غيره وذلك الغير انما يكون خارجا عنه او داخلا فيه فيكون اعتبارا تسمية والاول هو اعتبار
خارج النوع بالقياس الى الخارج والداخل يستلزم الاعتدال الكيفي والاعتدال الكيفي والاعتدال الكيفي
والاعتدال الكيفي وقول من قال انما يخص النوع والاعتدال الكيفي الذي ذكره بعض الاصول هو ان اطلاق
الاعتدال انما يكون على جملة افرجة النوع او على افضل افرج منها او على جملة افرجة الصفات او على افضل
اخر منها وكذلك في الشخص والعضو فليس نظر لان الطبيب لا ينظر في جملة افرجة النوع بل في صفات
لان نظره مقصور على بدن الانسان لكن نظره فيه انما يكون بحسب النوع على معنى ان المراج قد يكون
لهذا البدن البين به من حيث انه انسان من خارج احرار هو اسند مناسبة لان فعال الطلوع من
الاشياء من المراج الذي يغيره فانه البقية انما كانت بالمراج الذي هو كل من جميع افراد النوع وكل
انسان لا بد وان يكون مراحه البين به من حيث انه انسان من خارج ما ليس بانسان وعلى هذا لا يكون احد
من افراد النوع انسان من حيث انه اعتدال فيه نظر لان المراج والاعتدال على جملة افرجة النوع
لا ما توهمه او لا من ان المراج من اطلاق الاعتدال على جملة افرجة النوع من حيث هو الجملة ولهذا اورد
عليه ان الطبيب لا ينظر في جملة افرجة النوع بل في صفات افرجها من حيث هو الجملة ولهذا اورد
فانه كل واحد من افراد النوع هو بحيث اذا اخذنا من افراد النوع الى غير ذلك النوع كان المراج
الذي لا يبين بصورة ذلك النوع وبالطبيات والصفات المتغيرة من المراج الذي يحصل خارجا عنه
ذلك النوع فانه اي فانه هذا الاعتدال انما يكون بحسب النوع مقبلا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه اي على معنى انه الذي لهذا البدن بل لكل بدنه ان الناس البين به من حيث انه انسان
من خارج اي نوع فرض على ما تقدم وانما يكون بحسب النوع مقبلا الى ما يختلف مما هو خارج على معنى
ان المراج الذي لهذا البدن البين به من حيث انه انسان من خارج اي فرد فرض من افراد النوع
وهذا انما يصح لو كان المراج افضل افرجة اناس فمندان الصفات بحسب النوع احد ما بالقياس الى
ما خرج عنه الاخر بالقياس الى ما دخل فيه وانما يكون بحسب صنف من النوع مقبلا الى ما يختلف
ما هو خارج عنه وفي نوعه على معنى ان المراج الذي لهذا البدن البين به من حيث انه انساني من
من خارج ما عداه من الصفات الداخلة في نوعه والاعتدال ليس الى صنف من نوع اخر كان هو القسم الاول
فذلك قال في نوعه وانما يكون بحسب صنف من النوع مقبلا الى ما يختلف وهو داخل الطلوع
وفي بعض النسخ ما هو فيه على معنى ان المراج الذي لهذا البدن البين به من حيث انه انساني او تركي من
خارج اي فرد فرض من افراد ذلك الصنف وهذا انما يصدق لو كان ذلك المراج افضل افرجة
الصنف وما ذكرنا فظهر الفرق بين الشخصين المعبرين في النوع والصفات بالقياس الى داخل لان
شخص النوع لا بد وان يكون من اعدل صنف فمندان الصفات بحسب النوع بالقياس الى ما خرج عنه
وبالقياس الى ما دخل فيه وانما يكون بحسب الشخص من الصفات من النوع مقبلا الى ما يختلف مما هو
خارج وفي نسخة ونوع على معنى ان المراج الذي لهذا البدن البين به من حيث هو هذا الشخص
المعين اي اسند مناسبة للصفات المتغيرة من افراد ذلك الصنف وانما يكون بحسب الشخص
مقبلا الى ما يختلف من افراد النوع على معنى ان المراج الذي لهذا البدن في هذا الحال البين به من

من حيث هو هذا الشخص المعين من افراد سائر حالاته وهذا الصفات بما بحسب الشخص الى الخارج
والداخل فلهذا ستمت اقسام يعتبر فيها الاعتدال في البدن وثمان افران يعتبر فيها الاعتدال في
العضو والبيان اشار به قوله وانما يكون بحسب النوع مقبلا الى ما يختلف مما هو خارج عنه
وهو داخل في البدن على معنى ان المراج الذي لهذا العضو البين به من خارج سائر اعضاء البدن وانما
يكون بحسب النوع مقبلا الى ما يختلف من افراد النوع على معنى ان المراج الذي لهذا العضو في الحال
البين به من المراج الحاصل في سائر الحالات المعتبر انما من في الاعتدال الذي في مقبلا الى
الخارج والداخل فالمراد من هذه الصنف الاول هو الاعتدال الذي في الانسان بالقياس الى سائر
الكائنات وهو اعتبار النوع بالقياس الى ما هو خارج عنه فيقول في كل نوع من انواع المراج بحسبه
او انما هو تعالى جواد فباض فحيث يحصل مراح بسند بصورة لا يختلف وجوده وانما هو مانع من
جسمه بل من جهة الاستعداد وهذا المراج الذي استعدت كادوة بقول تلك الصفة هو لا يلزم
لان فعالها من جميع افرادها ومتى تغير ذلك او قد اختلف تلك الافعال او عدت ففقدت الاشياء
بل لكل نوع من انواع الكائنات هذا الاعتدال الذي هو افضل افرجة له واليدين باحواله
واوخر لا فعاله وهو معتدل بحسب كل النوع وفان غير الاعتدال بالنسبة الى كل نوع بخلاف ذلك
قال القسم الاول هو الاعتدال الذي في الانسان بالقياس الى سائر الكائنات وقول المسحوق فمندان
الاشياء قد حصل له هذا الاعتدال الذي هو من العدل في القسمة واخره هو انه قريب جدا من الاعتدال
الحيثي دليل ذلك منى الى باقي انواع الكائنات جوده اعدل منها فهو بارو بالنسبة الى سائر
بالنسبة الى الارنب رطب بالنسبة الى التمر ليس بالنسبة الى السمك وانما كان كذلك فانه ما ذكره
لا شرف الصفة الذي لها نفس ان طمعة وباقي انواع الكائنات لم يحصل لها هذا الاعتدال بل كل واحد
لها العدل في القسمة وانما كان كذلك فانه المراج هذا الاعتدال الذي في الانسان بالقياس الى سائر
الكائنات فاعبره القسم الاخر لم يعتبر الاول لانه الاول حاصل لكل نوع من انواع الكائنات قول
معروف في الحق انما اول فلات كونه الانسان بارو بالنسبة الى سائر الكائنات الى اخره لا بد على كونه اعدل
النوع الكائن او ما من حيوان الا ويكن انما يعتبر فيه مثل ذلك بان يقال هو بارو بالنسبة الى فلان الى
اخره وانما فانا فلاننا لم نذكر ان المراج اعتبر القسم الاخر لم يعتبر الاول وانما الاول حاصل لكل نوع
الكائنات فمندان لم يبين اعتبار الاول فلات اقل من ان لا يفتي عدم اعتباره وهو منى قال المسحوق
موجود فان نقطة الوجود والشيء والامر الذي مترادفه لا شك انه موجود وجزء الوجود موجود وهو
لانه تلك الالفاظ غير مترادفة سلمنا ولكن بعد ان سببت ان لكل نوع مراحا خلفه فاني عاينة الى انما
كونه موجودا له وحده قال الغرر والسيح اي ستمت ترويه فيها المراج من طرفي ان فراط والتمريط وانما
غير ذلك هو مقدار محدود من حدين لا يتجاوزهما كعرض دائرة القطر لانه اشعار بغيره بسنة اكثر وان
ما له عرض فله طول لا تسطح وليس له طول له عرض كالحظ فليس في الخط ولانه على السنة الدالة على الطول
والعرض فيه نظر فانه قلت لكل مراح امتداد موجود له حدان لا يتجاوزهما واذا كان كذلك كان اعتبار
الطول كافيا فيه فاني عاينة الى اعتبار العرض قلت كما ان لكل مراح امتداد موجود له حدان لا يتجاوزهما
كذلك كل كينونة في الكيفيات لا يرجع في كل مراح له امتداد كما ذكرت ان الامتداد له حدان
لا يتجاوزهما واذا اجتمعت الامتدادات في المراج من حد لمعارض هو ايضا خفت كلهما لهما ما يتبين

التي هي من هذه الحبيبة المحصلة من فحارة ارجة اعضائه لا يحتاج الى خلط الاعضاء ونصفها
و كما تساهل ما تله ابن الكفاح واعرض على قول الشيخ بان مجرد هذا الكافي لا يحصل به المزاج
شروط المزاج حاشية الاكثر لا اكثر وهو شرط جوهري لا جزاء واختلافها في رتبة اعضاء
بل مزاج جليتها من اهل الحبيبة وانما باعتبار كل عضو في نفسه فليس مستلزما ان يكون
وفي بعض النسخ تعلق الا عضو واحد وهو الجذع على ما مضى بعد وانما بالقياس
الى الارواح والى ان اعضاء الرتبة فليس يمكن ان يكون مغاير بالذات الى اعضاء الرتبة
عنه الى الحارة والارطوية فانه مبدأ الحية هو القلب وذلك لتولية الروح والروح وذلك
ليقوم بها قوى الحية وهما حارة الى الارطوية والارطوية الى الحارة فلهذا يكون
بجانبها اعضاء القلب فلهذا من تولد الروح والمواد الباقية من ادم لا يكون ان حارة والحية بالارطوية
لان افعال الحية كلها حركات والحركة بالحارة والنشوة بالارطوية بل الحارة تقوم بالارطوية وتنفذ
منها واولا من افعالها فيكون المزاج خارجا الى الحارة والارطوية وان اعضاء الرتبة اي حسب
النفس ثمة كما سبق في بعض النسخ وانما كان القلب براسها كاستنباط اثارها ومنها واحد
وهو الدماغ وانما وجب ان يكون باردا لانه من اعضاء الروح ان قد ابيه من القلب فليس
افعال القوة الفكرية والارطوية وثانيتها لتلطف بكمية الحيات لغير حركات الحس والتجدي
والفكر والذكرا والحركة والارطوية وبرودة لا يبلغ ان يعدل من القلب والكبد وانما وجب ان يكون
الكبد ليكن ان يطلع من الكبدس احلاها وانما ليس منها وانما الرتبة من اعضاء منها واحد وهو القلب
وانما وجب ان يكون القلب باردا لانه من اعضاء الروح ان قد ابيه من القلب فليس
ارطوية الدماغ والكبد وانما وجب ان يكون الدماغ رطبا لانه من اعضاء الروح ان قد ابيه من القلب فليس
فلا يصح التفكير ويكون من اعضاء الرطوبة فلا يفتد وتشتت وانما وجب ان يكون الكبد رطبا لانها
مبدأ لاوة النشوة وانما يكون بالارطوية ولا يمكن ان يكون القلب مبدأ لذلك لانه يفرز الروح
بقدر رات الرطوبة ولا يمكن ان يكون القلب المنظم وليس الدماغ ايضا بذلك لانه باردا والقلب
بذلك انما ليس من اعضاء الرتبة بل من اعضاء الحارة وانما وجب ان يكون الدماغ رطبا لانه من اعضاء الروح ان قد ابيه من القلب فليس
الى الاخرين اي القلب والكبد باردا والمجتمعات التي هي من اعضاء الرطوبة والنشوة والنشوة
الى الخارج والى الداخل قال رحمه الله وانما القسم الثاني هو اعضاء الرطوبة والنشوة
صنف من النشوة مقبلا الى ما هو خارج عنه وفيه نوعان اي باقية اعضاء النشوة والنشوة
اولا عن من اعضاء النشوة تكون اعضاء النشوة واستعمال النشوة على مزاج جميع اعضاءه ان
له عرفنا على اختلاف اعضاء النشوة في ارجعهم مع اتحادهم في المزاج الصنف لانه كل واحد
مثلا اخذناه يكون المزاج الذي له اصل لانه يكون منه اعضاء من اعضاء النشوة والنشوة
التي هي من اعضاء النشوة من كل مزاج هو لغيره من اعضاء النشوة لانه كل صنف يختص بمزاج
وفروجه عنه يستدعي فروجه عن ذلك الصنف لانه اختلاف الكائنات بحسب اختلاف المراتب
وهو المزاج الصنف لانه من اعضاء الرطوبة والنشوة الى اعضاء الرطوبة والنشوة
ان نوع اعضاء النشوة يختص باعضاء الرطوبة والنشوة والنشوة والنشوة والنشوة
وان نوعه ومنها السحرة الى غير ذلك وانما ذكر الشيخ تصنيفه بالمعاني على سبيل المثال ليعرف

يعرف منه غيره ولان كل صنف قد اختلف به فخصه بكميات اعضاءه وكيفية تباينها
اصح لافعاله التي يميزها مزاجه كان غيره بكميات اعضاءه المختلفة به وتغيره بكميات اعضاءه
او افعالها لان التغير اذا كان تغيرا في اعضاءه صح مرض دائم كان التغير سميما بكميات اعضاءه
ذكره الشيخ لان الملازمة بين منوعات بل لانه المزاج هو اعضاءه يؤول الى اعضاءه افعالها
وهو ظاهر لا حاجة له الى التفسير كذا كور واذا عرفت ذلك فاعلم ان اعضاءه غير اعضاءه
جاءت له اعضاءه والارواح منها ما يتلف به الانسان مما يفرغ في مزاجه كالقالب والذكورة والارطوية
اكتناعات المكونة في المزاج كالحداثة والعضدية بخلاف الجياطة والحيوانية فانه يقع ان يفرغ
انما الحداثة اذا صار مقصدا مرض او يملك ولا يقع ان يملك اذا صار جياطا مرض او يملك
هذا هو المراد بالكتف والى ذكرنا استاء بقوله ان كتفه مزاجا يشبهه بصفتين به وله صفة
مزاجا اخر يصحون به كل واحد منها مستدل بالقياس الى منصفه وغير مستدل بالقياس الى اعضاءه
ثانيه ان الهندى اذا كتفت بمزاج العضدية مرض او يملك وكذلك حال الكبد في العضدية
اذا كتفت بمزاج الهندى فيكون اذن لكل واحد من اعضاءه مكانا لكتف مزاج خاص به فافت
هو اقله وله عرض ولعرضه طرفا افراط ونفريط على الوجه الذي عرفت في النسخ اعرض ابن
الكفاح على قوله وغير مستدل بالقياس الى اعضاءه بانه ينافض قوله اولاهو ان المزاج الصنف
مستدل بالقياس الى ما هو خارج عنه لان الصنف لا يخرج عنه فلهذا من ان يكون الا عدل
الكتف مستدل وغير مستدل بالقياس الى ما هو خارج عنه لان الصنف لا يخرج عنه فلهذا من ان يكون الا عدل
السامى عنه بانه لا ينافض بين كونه الصنف غير مستدل بالقياس الى الصنف الاخر وبين كونه
مستدل بالقياس الى الاخر المزاج اعني بالقياس الى هو اقله فانه مزاج هو اقله خارج عن
مفهوم مزاج الهندى فيكون قياس الصنف الى هو اقله قياسا له الى ما هو خارج عنه ويزول
الكتف فلهذا من ان يكون الا عدل فلهذا من ان يكون الا عدل فلهذا من ان يكون الا عدل
الى ما هو خارج عنه بهتان لانه ما تقدم في المتن هذا الصنف الذي يقول انه قال اولاهو ان
منه اعتبارا عن الصنف بالقياس الى ما هو خارج عنه من اعضاءه هو ان المزاج الذي لهذا
البدن ليس به من حيث انه يندى من مزاج غيره من اعضاءه كالتكرار مثلا وانما كان ليس به من حيث
انه يندى من مزاج التكرار فيكون ليس بانه يندى من مزاج التكرار وانما كان ليس بانه يندى من مزاج التكرار
لانه غير مستدل بالقياس الى ما هو خارج عنه فلهذا من ان يكون الا عدل فلهذا من ان يكون الا عدل
اشبه فلهذا من ان يكون الا عدل فلهذا من ان يكون الا عدل فلهذا من ان يكون الا عدل
انما اخله في نزع لا الى هو اقله وهو هذا وانما القسم الرابع هو اعضاء الرطوبة والنشوة
واخل به من اعضاء الرطوبة والنشوة من اعضاء الرطوبة والنشوة من اعضاء الرطوبة والنشوة
المراد من هذا القسم ان يكون المزاج الذي له اعضاءه مثل الصنف فافعال اعضاءه التي يكون عليها
الكتف من كل مزاج يكون لغيره من اعضاءه وهذا انما يقع لو كان زيدا لسود مزاجا وان كان مزاج
غيره اصح واذا كان اعدل وجب ان يكون في وسط عرض مزاج الصنف وان كان اعدل
منه فلا يكون هو اعدل هذا خلف اذا كان سطا كان صنف مزاج لانه ليس به وغيره فيكون
من اعضاءه لانه انما استاء من اعضاءه لان الصنف الذي هو اعدل اعداه لانه اعدل الا مثله

فقد انقسم الشيخ قد يكون اخص من غيره وان كان غيره كذلك لثبوت مزاج من هو اعدل افراد صفته هو
اعدل انما خلاف مزاج من هو اعدل افراد صفته لا يكون اعد لها واذا اعتبارا فاعلم سبع احدها غير فلا
يكون احدها اخص من الآخر واسلم ان المتوسط في النوع لا يكون الا واحدا وكذلك في الصفات وهو
المتوسط اما من جهة المتوسط فمتوفاك غير متناهية وما كان اقرب الى المتوسط فاقرب الى المتوسط
وما كان اقرب الى الطرف فاقرب الى الطرف فلو كان الطرفان اقرب الى الفساد لبعدهما عن المتوسط
وبين المتوسط والطرف متوفاك غير متناهية بخلاف بعضها بعضا في اقربا وادو والصفات فما كانت
اقرب الى المتوسط المتعدل يقال لها ان درجة اقربا الى الصفة وما كان اقرب الى الطرف الفاسد
يقال لها ان درجة اقربا الى العكسية **وانما القسم الثاني** هو انما عند الشخص مقبلا الى ما هو خارج عنه
على معنى ان المزاج الذي هذا القيد ان يكون له واسطة مناسبة للصفات المختصة به من افرجه جميع
افراد ذلك الصفات **فقد انقسم الاول** الى **انقسام** لانه لابد وان يكون في صف فيكون اخص
من ذلك الصفات لا يستحال الصفات على الشخص وغيره وبزعم من ان يكون اخص من الاول المتوفاك لاعت
من احتمال المتوفاك على الصفات ولا يمكن ان يكون اخص من المزاج لانه ان كان اعدل افراد الصفات كان
هو الرابع وان كان غيره كان اعدل الى احد الطرفين واما اعدل في المتوسط وعلى التقدير الاول فيجوز ان يكون
على الشخص شيئا من مزاجها وعلى التقديرين لا يكون اخص من المزاج فانه قبل ان ينقسم الى اقسام كان اعدل
افراد الصفات كان هو الرابع لانه انما من له عرض واخرى لا عرض له فبالا فبالا في الصفات
ان يكون في افضل احواله على هذا ان اعتبر في الرابع افضل احواله لا يكون له عرض وان لم يتغير فيه مع اعتبار
في شيئا كان ترجيحاً من غير مزاج قلنا لا نسلم لزوم ترجيح من غير مزاج فان المزاج هو طلب الاعدل في
الذي هو اقرب الى الاعدل لا يفتقر ذلك لا يكون بدون اعتبار افضل احواله لذلك فلو
وهذا ايضا وان لم يكن الاعدل لا يفتقر الى كونه اعدا افضل حتى يتبين وجوده فانه ايضا مما معد وجوده
وبهذا الطريق يعلم انه لا يمكن ان يكون اخص من شيئا ولهذا لم يذكرها الشيخ **وهو الرابع** الذي يجب ان يكون
الشخص معين لا يكون موجودا **فما يجب** هذا التفسير لاعدل الشخص بالتعبير الى غيره وهو الرابع
الذي به كل شخص معين يكون موجودا وجبا وصحيا هو الذي قلنا ان المزاج الذي هذا القيد ان يكون اخص
ما يكون منه مثل هذا الشخص المعين من كل مزاج هو في غيره مما بخلاف الصفات وهذا المزاج انما
لهذا الشخص من اول عمره الى آخره فانه انما وقت من احواله فانه انما في جده هذا الشخص فانه
المزاج الذي فيه كان اولي به من المزاج الذي حصل لغيره وانما ساد غيره في الصفات وهذا خلف
وله عرض وانما غير متغير في حد معين لا يتعداه فانه مزاجه وهو شائب غير مزاجه وهو شيخ او صبي او كهل
وليس ذلك كيف انفق بل **بحد** و**طرفا** و**فراط** و**نقريط** لان مزاجه وانما صار تارة اخرا وتارة ابرو وكذا
كل من اخرا واخره طرفان لا يتعداهما وانما كان كل مزاج مزاجا يمكن ان يكون لهذا الشخص مع وجوب
اختصاصه بمزاج معين هذا خلف فنعني ان المزاج عرضا بحد و**طرفا** و**فراط** و**نقريط** **ويجب** ان تعلم ان كل
شخص يتحقق مزاجا بحد **بحد** لا يمكن ان يشارك فيه الاخر وهو اسارة الى انه لا يترجم من كل المزاج
محصورا بين طرفين ان يكون افراده متناهية فانه انما يخص غير متناهية على ما به ومع ذلك فليس واحد
منها يشارك الاخر في مزاجه فيكون ذلك ان درجة غير متناهية مع انها محصورة بين طرفي الفراط والنقريط
وانما قال بحد لا يمكن انما استلحقه على ان خلاف الصفات انما يخص في الصورة النوعية والصفات الشبكية

انما يتلحقها جميعا لا يختلف ان درجة واولا كاستمرار على اختلاف اخص شخصين فرمنا في شيئا من الصفات
انما هو اعدا واولا طنة ولم يعم حجة ظاهرة على استلحاق اخص شخصين في المزاج وكانت هذه المسئلة مستندة
خلاف بين الصفات ولم يكن ههنا موضع تحقيق ذلك لانه عرض الطبيب لا يتوقف عليه لم يترجم
الشيخ باء الامرين مصداق بل قال بحد لا يمكن ان يكون اخص من الصفات لا يمكن ان يكون اخص من الصفات
المعجزين فانهم عرضوا اخرهم بان ذلك وان كان يمكن كونه تارة الوجود والصفة الثانية في
عدم نشا به لا فخر به هي انما لو نشا بهت لثبات اخص في الصفات لان لا يتجلى في المزاج
لا يتجلى في الصفات ولو نشا كتم لم يتميز الطالب عن المطلوب وذلك بناء على نظام العالم ثم
اسلم ان الحكماء اختلفوا في انه هل يمكن وجود مزاجين متساويين في حيث المزاج وذلك ان يكون
مقادير الصفات وكيفية تباينها من اختلاف وغيره من الامور المحصلة للمزاجين متساوية لان جميع الوجود
مقتضى الشخص على ما قاله الشيخ لا يستحال الا شيئا مع انما في الصفات ولا على ما قاله السامعي فانه
مراو لا يمكن ان يستمر ان شخصين في مزاج واحد هو مع الاستمرار في الصفات المزاجية الشخصية لانه انما
اراد بالصفات متعلق استمر انما في الصفات على ما ظهر من تقريره كان فاسدا بطل ما قاله الشيخ
وانما اراد وغيره لم يقده كما استشير به فذهب الامامون الى انه لا يمكن لوجبه صفات انما لو وجد شخصان
على مزاج واحد فلا يخلو انما لا يمتاز احداهما عن الآخر لا بسبيل الى الاول والآخر واما لزم واما لزم
وذلك محال الى انما لان ما به التمايز يجب ان يكون امرا متوقفا لوجبه الصفات الاول انما يخل في حيث
هو كل غير متساوية بالخص بل لا يخل الشخص متساوية بالخص فلو لم يكن كذلك امرا متوقفا لكان امرا
عدتها وانما سارة الشخصية الشخصية الى اعدم الشخص محال انقام غير المتساوية الى غير المتساوية بالوجوب
كون المجموع متساوية بالوجوب بالخص فلو كانت متفاوتات المتساوية متساوية بالوجوب بالخص فلو كانت
اشياء واما الشخص لا شك في وجوده في المزاج وما به التمايز جزله وجزء الوجود موجود وانما كان الجزء
مركبا من الوجود والعدم وذلك محال اذا ثبت انما به التمايز موجود فهو لا يخلو انما يكون لانه لا يخلو
او لانه لا يكون لانه لا يخلو انما كان لا يخلو انما يكون لانه لا يخلو انما يكون لانه لا يخلو انما يكون
فبما هذا خلف وانما لم يكن لانه لا يخلو انما كان لا يخلو انما يكون لانه لا يخلو انما يكون لانه لا يخلو
الذاتية مع المزاج بدون ما به التمايز فيكون مزاجا وجود الشخص بدون الصفات هذا خلف وجب بطلانها
بطل القول بوضع شخصين على مزاج واحد هكذا قاله الجليل وفيه نظر لانما نسلم لزوم التمايز الشخصية
الى اعدم الشخص سلكنا لكن لا نسلم انما انقام غير المتساوية الى غير المتساوية بالوجوب كون المجموع
متساوية بالوجوب بالخص والصفة حصول جميع متساوية منها مع انها ليس كذلك سلكنا ولكن لا نسلم
انما ما به التمايز جزر الشخص يجوز ان يكون عدتها سلكنا لكن لا نسلم لزوم جواز الشخص لانه جواز الشخص
ما به التمايز من الالهية والمزاج نظرا الى ذاتها لا يستلزم جواز تحقيق الالهية النوعية مع المزاج بدون ما به
التمايز في نفس انما يجوز ان يتحقق سبب اخر خارج عن الذات وانما هو انما لا يجوز وضع شخصين
على مزاج واحد فانه يتساوى به كل الوجود وذلك محال لا يترجم ان يكون مزاجا كل واحد منهما مازحا
لذا فلو كان يكون شخصين بل شخصا واحدا او بتساوي المزاج والالهية دون الشخصية وهذا ايضا محال لانه
لا يجوز ذلك لجواز وجود حصولها في وقت واحد وجب بطلانها لاجل ابطال النفس انما طعنة
فلا يكون نفس النفس انما طعة الكيفية باء المزاجين انما في وقت واحد اولي من تعلقها بالآخر

اعظم من الاعضاء وهذا لا بد وان يكون لازما لوجوه العظم بحيث لا يبرجه العظم ان يصعد عليه هذا
الاختلاف وذلك لاننا بينا انه اختلاف الكائنات بحسب اختلاف المراتب وصوره العظم في
غير ما من الاعضاء فلهذا انما يبرجه زمانه ولا يكون فراجه اليه تلك الصورة من الاعضاء التي لا
ان اعطاء الاخر اوله مساوي عشرة من الاعضاء في وقت فراجه بالنسبة الى الاستعداد لتلك الصورة
لساواة في صورة نوعه هذا خلقت ولوجوب اختلاف افرجه الاعضاء بحسب الحاجة اليها وجبان
بما لا تكل عضو غيره في فراجه ولا في اعتدال العظم هو الفراج الا ليس بالافعال المقتضوية من
خلقه وذلك بسبب ان يكون ابا بس فيه اكثر لانه ان افعال المقتضوية من خلقه العظم هي ان يكون
وعاقله قبله في اساس له وذلك بسبب ان يكون في المقتضوية زيادة اليه ليس جدا ولو كان العظم هو
الابن فراجه يكون في ان طالع فلا شك ان ابا بس مع هذا يكون فيه اكثر مما هو في سائر
الاعضاء فالفرج الذي له في غاية ضعفه لعدم بوجه الى الكمال ليس به في اذن مستدل بهذا الاستعداد
في تلك الكمال ايضا فلهذا اعتدال في تلك المراتب من ذلك يعلم ان لكل واحد من الاعضاء
فراجه لا زمانه يكون عند الله بالنسبة الى سائر الاعضاء ولا بد ان يكون لهذا الفراج عرض اذ
لا يكون مختصا في حد معين ان كان العضو الواحد باقيا على فراجه واحد بحيث يستحيل تغيره عنه لانه باق
على هذا الفراج وهذا الفراج لا يتم له ولا يستمر هذا الفراج مع توارده افرجه متغيرة عليها علم ان هذا
الفراج يسع امره كثيرة ولم يخصص في حد معين وبجده طرفان في الزيادة والنقصان وان كان كل فراج
صالحا لصورته ولم يختص هو بفراجه هذا خلقت فلهذا ان لكل واحد من الاعضاء فراجه اعتداله ليعتد
الى سائر الاعضاء وله عرض بجده طرفا افراطا وتفریطا الى ما ذكرنا اشار بقوله **فان اعتدال**
الذي اعظم هو ان يكون ابا بس فيه اكثر ولتدافع ان يكون اقرب فيه اكثر لانه المقصود من تدافع
ان يعدل فراجه ان قد ابره من القلب ليصل لعدد افعال القوة النفسانية عنه وان يكون
معدا لهذه القوي بطوبه لتساوي عليها الحاف بسبب حركة التحيل والتفكر والتذكر فاحتاج ان
يكون جوهه تبتا وفراجه بار وارطبا ليعمل بالبرودة ويهدا ترطوبه وللقلب ان يكون اكثر في اكثر ان
المقصود منه توبه ان تروح وخطها في التخلل ان تنفس في احتاج ان يكون معتدل الصلابة وفراجه عار
بابا لئلا تروح بالحرارة ويخطها بالبرودة وللعصب ان يكون ابا ر وفيه اكثر لاسباب في
موضع ان شتاء ان تعالي وانما اقصر السنج في فراجه القلب على الحرارة وفي التدافع على الترطوبة وفي العصب
على البرودة وفي العظم على البرودة لانها اقوى كفيها هذه الاعضاء وعالية عليها ولهذا الفراج ايضا
عرض بجده طرفا افراطا وتفریطا هو دون المروض المذكورة في الاخرية المنقذة هذا ان يبرجه في كثير من السنج
ومنه قوله هو دون المروض المذكورة انه غير ان انه سببها اي اقل عرضا لان افرجه الاعضاء غير هذه
في المروض المنقذة ولو دخلت فيها لقال هو اخص المروض المذكورة لا دونها وبما انه غير ما يبرجه
كل عضو من الاعضاء فان فراجه فخالص الفراج البكره هو مجبوع اذ الكائنات الاعضاء الكثرة بالان
والترطبة بالبرودة والافرجة السنة المذكورة لا خذو كلها باعتبار مجبوع البكره من مجبوع فكل منها
متا بر الفراج كل واحد من الاعضاء لا سنجي لانه ان يكون لمجوع البكره فراجه عضو واحد او اكثر كذا
فلهذا يبرجه يسع واحد من تلك الافرجة الفراج العضوي ولا ان يدخل فيه فاذ في حد عرض الفراج العضوي
متا بر كذا هو عرض تلك الافرجة وما يصلح ان يدخل في هذا كذا من الافرجة لا يجوز ان يدخل في شي من تلك

فذلك كذا ومن هذا يعلم ان ما ذهب اليه السنج من ان عضو العضو من عرض السنج فان
الشخص بما هو هذا الشخص انما يستحق ان يفاض عليه نفسه ان طرفة براجة الخاص به وقد بينا
انه لا عرضا يبروجه في هذه الا يخرج عنها وهذا الفراج الخاص به هو مجبوع مجموع افرجه الاعضاء
فمراجه كل هو بعض فراجه مجبوع بانه هو الفراج الخاص به واستدل عليه بان منه قوله هو دون
المروض المذكورة ان فراجه الشخص يشمل فراجه العظم وغيره والضعف يشمل فراجه الشخص والسنج
يشمل فراجه الضعف وذلك باعتبار ان داخل الخارج لا تفاوت فيه البتة والقرشي لا لم ينسبه
لكونه دون بينه الغير لا يمتنع ان يوضح قال قوله ولهذا الفراج الى قوله في الاخرية المنقذة لا يبرجه في كثير
من السنج والظنه كتب سندا وذلك لانه ليس بلانم ان يكون الفراج العضوي اخص من المروض المذكورة
وهو من الشخص بل لو قيل ان الفراج العضوي اكثر سعة من الفراج السنجي لم يكن ذلك بغير ذلك وذلك
لانه الفراج السنجي لا بد ان يكون اوسع من الفراج العضوي لانه يحصل حصول النفس هذا يجب ان يكون فراجه
من الاعضاء الحسنة وانما العضو ليس كذلك بلانم فيه لانه النفس لا يفاض على كل واحد من الاعضاء بل على
فراجه الجملته وفي قول السنج في هذا الكلام نظره ان الشخص انما يستحق ان يفاض عليه نفسه ان طرفة
براجة الخاص به وهذا الفراج انما يمتنع بالنسبة الى فراجه جملته بانه وفراجه عضوه جزء من فراجه جملته
له حد في فراجه متى خرج عنه الى جهة الافراط والتفریط تغير فراجه الجملته الذي هو الفراج الخاص به انما
الفراج الخاص به يمتنع في سن حداته ان معتدل الترطوبة وفراجه العظم ان يكون معتدل البرودة فاذ
انه ان لم يخرج من اعتدال الترطوبة الى جهة البرودة خرج فراجه البكره المحكوم عليه بالاعتدال السنجي
الى جهة البرودة فتغير الفراج فراجه العضو حينئذ جزء من فراجه جملته البكره الذي يستند به ليعتدل
ان طرفة نظره ان كان بيا على طرفة الفاسد هو ان فراجه العضو فراجه البكره لا قد علمت بطرفة واما
تبار على ان فراجه البكره انما يحصل من افرجه الاعضاء من ذوال النظر واما السنج **فان اعتدال**
العضوي مقبلا الى احواله في نفسه فهو الاوسط بين حدتيه بركن اي حدتيه عرض فراجه العضو ومنه
اي من قوله ولهذا الفراج الى قوله المنقذة يعلم ان ما تقدم ليس مما كتب سندا لانه من حدتيه بركن اشارة
الى قوله بجده طرفا افراطا وتفریطا هو الفراج الذي اوجس السنج كما ان على افضل بينه ان يكون عليه المنقذة
ان الفراج الذي له تدافع مثلا في هذا الوقت هو ابا بس به واسم على فعاله من الفراج الذي يكون في سائر
الكائنات معلوم ان ذلك لا يصح ان اذا كان العضو على افضل احواله من الفراج الذي يكون له و
ذلك اذا كان فراجه هو الوسط بين حدتيه الفراج العضوي الذي يكون بكونه هو ذلك العضو المو
البحث السنج في بيانه ان كل واحد من الاسباب الاربعة اقرب الى اعتدال حال حاله فاذ اعترفت
ان فراجه انما اقرب الى اعتدال الحسنة وانما ان لا يفسر كل واحد من تلك الاربعة وبيان في كل
واحد منها واسطة هي عدل شمع ان يبين في كل واحد من تلك الاربعة انما اقرب الى اعتدال
الحسنة وجعل اقرب ان تراعى كلها اليه نوع الانسان وذلك لانه النفس ان شرفت انما يبين بها شرف
واشرف الاربعة ابدا عن الاعضاء وذلك هو الاوسط الحسنة لكنه لا لم يكن ممكن فيكون ان شرفت كما ذكر
استه قريبا منه فوجب ان يكون فراجه انما اقرب الى اعتدال الحسنة لا يقال ان الفراج انما
يشبه ان يكون ماعدا الى الحرارة والترطوبة فلا اشتغال في ان يكون نوع اخر اقرب الى اعتدال الحسنة ماعدا الى
البرودة والبرودة لا تقبل هذا لا يمكن لانه ذلك الفراج كان يكون شرف من فراجه انما انما وقد بينا

لأنه كمال الجوهرة النطقية التي كانت له في هذه الساعات و هذا الاستعداد هو الروح الحيواني و أقول أنه حكم هنا
بأن الاستعداد لقبول الجوهرة بسبب بعد عن طرف و أقرب من الوسط ثم انفتح في القانون أن
أقرب ما يكون من القلب و الروح فإذا كان الروح بعد الجسم الحي في بدن الإنسان في الوسط
فكيف خصه بالاستعداد لقبول الجوهرة مع أنه جعل بسبب حصول هذا الاستعداد أقرب من الوسط هذا هو
الغالب في الجواب بالجاب السبب عنه وهو أنه لو حرر كانه في الودية العلة أن السبب الذي هو
الجلد لم يقبل الأجسام النضرية صورة الجوهرة و ما عرفت به سائر الأجسام البسيطة و لكن الجوهرة
وهي كونه متفاداة الطبايع إذا طهر كل واحد منها صدى بسبب ذلك بعدت كل واحدة من الأجسام المتماثلة
جدا و كانت الأجسام المتماثلة مستعدة لا تعرف لها الجوهرة الجوهرة و هذه النضرية بعيدة جدا عن الجوهرة و
أما المركبات فأنها لا تتزوج بغير عناء كنه البقاء و يحدث فيها صورة الزواج و المزاج و وسط بين هذا
و الوسط لا ضده فيستعد بذلك لقبول الجوهرة و كل من الزواج في جنبه المتوسط و زاد المتزوج قبولاً لزيادة
كال من يستعد الجوهرة فإذا اعتدل فترى في ذات الاستعداد فيه و ما طلت على السيرة استعداد المتزوج لذلك
بالقوة النطقية و هذا الاستعداد هو في الروح الحيواني فهذا النعم و هو معروف بأن حصول ثم الاستعداد
لكل معاني المركبات للروح النطقية و ذلك باعتماد لا يلزم حصول له بالاستعداد و بغير ذلك
فرب من أن عند الكمال فترى في غاية الجوهرة انتم و المحل تعلق النفس و اولى فقول أن الامام أن الشيخ
و كذا في الزواج كذا كان عدل و قرب إلى الوسط كان أكثر استعداد لقبول الجوهرة فيجب أن يكون الجوهرة
أولى بذلك من القلب لانه عدل من فقول الشيخ لم يذكر القلب بل وضع كانه غاية الزواج و قال و هذا
الاستعداد في الروح النطقية في فقه ما ذكره الامام لانه الشئ نفس بين كلامه أنما قيل فوله و هذا الاستعداد
في الروح النطقية لا يجاب الامام كونه هذا الاستعداد في جده انتم الكتاب به بموجب ما ذكر في الامام
العلة و القانون إذا كان فيها يكون في الروح النطقية في فقه لم يفرض الشيخ في الودية العلة فوله
و هذا الاستعداد في الروح النطقية لم يتوجه كلام الامام و إذا كان فوجه كلام الامام مبنياً على هذا القول
فكيف يفرق به فانه قيل فانه يفرق به فانه حاصل جواب الشيخ أن أقرب من القلب مطلقاً ليس عند
التعلق بل عند الالحاق من الخصوص كما في الروح فلا يلزم الجوهرة في القانون بل على ان الجوهرة
في من المتوسط من الروح و في الودية على ان الامام مطلقاً لا الامام من الخصوص و زيد قبولاً للجوهرة فيكون الجوهرة
استعداداً لها من الروح و النكاح محال و اما قوله أن الشيخ لم يذكر القلب فانه مبنياً على هذا القول
فوله و يفرق به فانه يفرق ما ذكره الامام لا يلزم ما قاله لانه تعلق النفس بالآخرة الجوهرة مسترد و يكونها
أولى و لا يسر على أن تكون في القلب و عند تكونه بغير الروح الجوهرة فانه يكونها مسترد على
ما ستره و اما الجوهرة فانه يكونها بنا فترى في القانون و ذلك استنع تعلق النفس فانه
مسترداً في التعلق الأول لنفس هو القلب لا بهام كذا و استنداد التعلق بالكونان في الشرط
المتساوي في الشرط و هو باطل لانه ليس هو القلب لا الروح بل هو الابدن لانه الشيخ بين في سائر
كتبه أنه إذا استعملت الروح على المعنى فاولاً يكون منه الروح ثم يبدى في القوة المصورة في فقه منه حصه
و في الوسط اعداد المكان القلب الذي هو مجمع الارواح و هو الموضع الذي استحكم فيه كانه قلباً و من
مسدداً حصه للكبد و علاه فلهذا في فقه تعلق الكبد لانه الابدن بها هي الروح و الابدن من الرحم
فانما عتار الشئ الرئيسة بتقديم طفا على السيرة و استعداداً لافاضة الرئيسة بنا فترى في الاستعداد

و استعداداً هو السيرة و في هذا الحالة يستحيل إلى الابدن ثم يستحيل إلى العلة و بعد ما يستحيل إلى
العلة و من بعد ما يستحيل إلى العلة و من بعد ما يستحيل إلى العلة و من بعد ما يستحيل إلى العلة
مجبوراً ما باذنه فالحق و لكل استحال و بغيره ذكره في الكتب ثم إذا وجدت أن عتار
الرئيسة و محل الابدن تعلق النفس إلى طرفة القوى الحيوانية و النفسانية و الطبيعية لكن العلة
لا يكون عاجلاً بل يكون محالاً في السكران و المصروع و انما يظهر التعلق عند استكمال استعداده فانه
الشئ تميزاً فانه في الذكران في مدة خمسة عشر يوماً و في الاناث في مدة اثنين عشر يوم
يوماً و نصف و يتفصل من الراس عن المكبيات الأطراف عن التعلق و البطن تميزاً فانه في الذكران
في مدة اثنين يوماً و في الاناث في مدة خمسة و اربعين يوماً و في نصف الزمان الذي حكمت منه صورة
الجنين يكون حركته فيكون أقل مدة تتحرك فيها الجنين ستين يوماً و أكثره ستين يوماً و العدل في الوسط
لكال صورة خمسة و ثمانين يوماً فيكون حركته خمسة في ستين يوماً فاذن النفس لا يحدث عتار
الصور و لا حدوث لا عند حدوث مجرد الروح و القلب فالشيخ ايضا في النجاة في الفاضل
فإذا حدث بدن بصلح انه يكون له تعلق النفس لانه لما حدثت العلة الفارقة النفس الجوهرة و قال
ايضا في بيان ان النفس يبقى بعد مفارقة الابدن أنه ليس اذا وجب حدوث شئ مع حدوث شئ
يجب و لا يطل بطلانه و قال ايضا و قد افهمنا ان النفس انما حدثت و كذا في شئ مع شئ و ان كان على
انه شئ في بدن بوجوب انه يفيض عليها النفس من العلة الفارقة فثبت ان النفس عند الشيخ و عند
جميع الفقهاء لا يحدث الا عند حدوث الابدن و لا يحدث بغيره و القلب لا الروح و ان تتحرك الجنين
قبل هذه المدة المذكورة ضرورية انه اولاً يكون هو الروح هذا هو الذي يشعرون به في هذه الصورة لكن يجوز
انه يكون تعلق النفس بالبدن عند تمامه بواسطة تعلقها بالروح حينئذ ثم بالبدن لكن الشيخ ما فعل في الامام
العلة و ذكر هناك هذا الكلام على سبيل الاجمال لانه قد فضل في سائر الكتب و انما نقص الروح في
هناك لانه الروح اشهر من النفس لذلك تقدم وجوده على وجود سائر اعضائه و لا يجاب عنه
الشيخ و هو انه لا منافاة بين الكلامين و ذلك لانه اراد بقوله في الودية العلة ان الروح اعدل من
الروح النطقية في اعدل من سائر الارواح التي لها الجوانات و اراد بقوله في القانون ان الروح اخبر
ما في الابدن انه اقرب ما في بدن الانسان لا بالقياس الى سائر الجوانات لانه على رادة من من لفظ لاول
عليه ان يختلف و لانه لو تم كان جواباً عن كذا نفس بين كلامي الشيخ لا غير لزوم كون الجوهرة انتم استعداداً للجوهرة
الجوهرة النطقية في القلب الروح بل يجاب بأنه فوله في الجوهرة انتم أقرب الى العتار الجوهرة انما بينه به
انه كذلك بالقياس الى باقي الاعضاء لا بالقياس الى جميع الافرقة مطلقاً لعله ان كان التعلق بين
فلا يلزم من ذلك ان يكون أقرب الى العتار من مزاج الانسان و اما شكك في الامام فانه كان
يشيئ ان يفاض النفس على الجوهرة و ان القلب لانه النفس لا يفاض على مزاج القلب بل على المزاج الذي على
لذا شخص لا عرفت فانه افاضها على الابدن و ان تعلق النفس بالآخرة الجوهرة لا كان مشروطاً بالجوهرة
لم يكون بعد عند حدوث النفس لا جرم لم يعلق به و انما العتار الذي في الجوهرة هو كونه أقرب إليها
الى ان العتار انما يفيض على الجوهرة الذي لا يفاض الى العتار لانه اول العتار في عضو متساوياً لانه
و استنداد العتار في الاعضاء مختلفة بكم فوكيفيتا و ان لا يلزم من كونه احد ما فانه الجوهرة ان يكون الاخر ايضاً
كذلك بل انما يلزم من ذلك ان لو كان العتار الذي يفيض من سائر الاعضاء الى العتار كما حصل من اجتماع اعضائه فلهذا

منها انما مع ما ذكره اولها فاقسام اربعة عشر وكذا اقسام كل من النسبة الباقية فيكون المجموع مائة
 وثمانية وعشرين رتبة وستون سادسة وستون رتبة كما ذكرنا هذا الكلام وليس هو بشئ فانه
 الخارج المفرد على ما ذكرنا يكون مقابلا للمعدل الذي يقاسس الى الخارج فانه يخرج عن المعدل باعتبار
 الخارج هو انه يرضى له باعتبار الخارج غير المتكافئ الى الخارج فانه يخرج عن المعدل المقابلة
 الى الخارج في النسبة وان اراد به ان يرضى له الى رابعه ان لا قال في الوجه الآخر فانه يعتبر غير
 الخارج عن المعدل فلا يحد من احد اعتبارين مع الخارج عن المعدل فانه يخرج عن المعدل فيكون المعدل
 واذ عرفت ذلك فاعلم ان كل واحد من الاربعة المعدلة المتبقية مقابلا لنفسه الى خمسة فقط من غير ان يربط
 او ينقص بعد الاستدراك اي شريك الاربعة الغير المعدلة في انما **تسمى** اربعة اقسام الاربعة
 الغير المعدلة بعد استدراكها في هذه النسبة وهي كونها مقابل المعدل فيكون خمسة وذلك لانه المعدل
 بالاعتدال الذي في مثلها كان معناه ثلث الكيفيات والكيفيات من العناصر على النوع على نحو ما بينه فيغير
 المعدل بهذا الاعتبار معناه ان كيفيات العناصر وكيفياتها توفرت على المترج على القسط الذي في
 في الخارج انما في خمسة اقسام فانه يكون اخرها خمسة او ابرو او اطلب او ايس وهذه اربعة مفردة او اخر
 او اخر او اطلب معا او اخر او ايس معا او ابرو او اطلب معا او ايس معا ولا يكون ان يربط اقسام
 على ذلك لان معنى ثلث الكيفيات على القسط الذي في خمسة هو ان يكون نسبة احدى القائلين الى
 ونسبة احدى المتعلقين الى الاخرى على نحو ما بينه فاذا لم يكن كذلك فبما في تغير احدى النسبتين وكيفياتها
 والاول هو المفرد واثنا عشر رتبة لانه ان تغيرت النسبة بين القائلين فاما ان يكون الزيادة لطرف
 الاخر او اطلب معا او اخر او ايس معا او ابرو او اطلب معا او ايس معا ولا يكون ان يربط اقسام
 على ذلك لان معنى ثلث الكيفيات على القسط الذي في خمسة هو ان يكون نسبة احدى القائلين الى
 ونسبة احدى المتعلقين الى الاخرى على نحو ما بينه فاذا لم يكن كذلك فبما في تغير احدى النسبتين وكيفياتها
 والاول هو المفرد واثنا عشر رتبة لانه ان تغيرت النسبة بين القائلين فاما ان يكون الزيادة لطرف
 الاخر او اطلب معا او اخر او ايس معا او ابرو او اطلب معا او ايس معا ولا يكون ان يربط اقسام
 على ذلك لان معنى ثلث الكيفيات على القسط الذي في خمسة هو ان يكون نسبة احدى القائلين الى
 ونسبة احدى المتعلقين الى الاخرى على نحو ما بينه فاذا لم يكن كذلك فبما في تغير احدى النسبتين وكيفياتها
 والاول هو المفرد واثنا عشر رتبة لانه ان تغيرت النسبة بين القائلين فاما ان يكون الزيادة لطرف

اقسام هذه القسم ثمانية عشر ضرورة انما حصل في ضرب النسبة في النسبة وانما كان ثلث كيفيات فانه
 ان يكون بالقائلين مع الزيادة او بالقائلين مع ايسر او بالمستقلين مع الكثرة او بالمستقلين
 مع البرودة وعلى كل واحد من هذه التعداد اربعة اقسام فاما ان يكون لكل في جانب الزيادة او لكل في جانب
 النقصان والبعض في جانب الزيادة والبعض الآخر في جانب النقصان والزيادة في القسم الثالث
 اما ان يكون كيفية واحدة او كيفية في كل واحد من القدرين فيقسم ثمانية اقسام وكل واحد من اقسام
 الاربعة لهذا القسم ينقسم الى ثمانية اقسام فاذا ضربنا الاربعة في الثمانية حصل ثمانون قسم على اقسام
 هذا القسم وانما كان اربع كيفيات فاما ان يكون لكل واحد منها في جانب الزيادة او لكل واحد في جانب
 النقصان والبعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان فيقسم ثمانية اقسام الى ثمانية اقسام
 لانه الزيادة اما ان يكون كيفية واحدة او كيفية او ثلث كيفيات فصار اقسام هذا القسم خمسة فاذا
 جمعت الكل صار مجموع اقسام الخارج عن المعدل المتبقين عند الاطراف ثمانية وستين هذا الكلام وهو غير
 مستحسن لان اقسام ثمانون على ما خرجها النسبة السنوفا لان اقسام الخارج عن المعدل يكون اربعة عشر
 لانه ثمانية عشر لانه يخرج احد منها في جانب الزيادة والاخرى في جانب النقصان فثمانون اقسام عند
 مثلا يمكن ان يكون الزيادة في الكثرة والنقصان في البرودة وبالعكس فاقسام هذا الخارج عن المعدل يكون اربعة
 واما كذا اقسام الخارج عن المعدل فيكون ثمانية عشر لانه اقسام الزيادة كيفية يكون اربعة
 وكيفية ثمانية وثلث اربعة فثمانون رتبة وهي مع القسمين الاخرين يكون ثمانية عشر رتبة على ما بينه
 ومثربين ابرو واقسام الخارج عن المعدل ثمانية وكيفية ثمانية وكيفية ثمانية وكيفية ثمانية وكيفية ثمانية
 فاقسام ثمانون لانه وستون اقسام نقصت سبعة عشر غير القسمين الاولين لانه اعتبر في الخارج
 بكيفية زيادة كل من الكيفيات ونقصانها ولم يغير في الخارج بكيفية كل فذلك نقصت ثمانية
 وكذا اعتبر في الخارج ثلث اقسام لم يغير في الخارج فذلك نقصت اقسام ثمانية وكذا اعتبر في الخارج
 واما انهم منشأه فساد فصوره من التوفر المذكور اذ مع تصور على ما بينه لا يتصور واثنا عشر اقسام
 وبسبب التفتك فساد فصوره من التوفر المذكور اذ مع تصور على ما بينه لا يتصور واثنا عشر اقسام
 من التوفر على ما بينه كما علمت هو ان يكون نسبة احدى القائلين الى الاخرى وكذا النسبة المستقلين كما
 بينه فليكن مثلا ما بينه ثلث فاضا ان يكون نسبة الخارج الى ابرو والنقصان كما ان يكون ابرو من خمسة
 الى عشرة وكذا الخارج من عشرة الى عشرة فاما است هذه النسبة محظوظة في هذا الغرض المخصوص في الخارج
 على ما بينه في الكثرة والبرودة وانما اختفت هذه النسبة فاما ان يكون الزيادة البرودة ويكون الخارج با
 عن المعدل الى البرودة او الزيادة الكثرة ويكون الاخر بالعكس لا يتصور ههنا قسم ثالث فبذلك سبب
 وهم وفسد عيبا النسب المتبقين من المستقلين وعلى هذا لا يربط انواع الاربعة الغير المعدلة المتبقية على النسبة
 لا افراد لانواع فاما غير متناهية لا مكان اختلاف النسبة في كل واحد من هذه الغرض المذكور مع كون كل واحد
 غير متناهية ولا ينفخ عليك بعد ما ضربنا كل من المثال في كل شخص اربعة غير متناهية يكون على ما بينه
 اذا كان على اثنى عشر كان في تلك الاربعة لكن بعضها افضل من بعض كالقرب من الوسط من الاربعة
 عنه واقلها ما يكون في الوسط من الغرض المذكور كما يكون في المثال المذكور الخارج خمسة والبرودة
 ونقصت وبما ذكرنا يظهر انما اذا كان ستة عشر ابرو ثمانية كان افضل فاما اذا كان الخارج عشرة
 والبرودة ثمانية ونقصت بعد هذا الوسط ونقص الاول من ثمانية فاقسمه فاقسمه وبقين والى ذكرنا انما

والدم والحرارة القريبة دائما ولا كذلك الشحم **ثم الغضروف** اما انه بارد فلا حجب ايضا وقيل الدم
يعين ما قلناه في العظم واما اقل برودة العظم فهو جبين الاول انه قوام الشحم قوام العظم مع تمالك
لا يكون مع غلبة المائية الشحم انما هو اكثر وقول الامام والى في جعل العظم ابرد من الغضروف شكك
وذلك لانه انما رتبته في العظم اكثر من المائية والمائية في الغضروف اكثر ونذهب القوم ان الماء
من ان الرض فكان يجب ان يجعل الغضروف ابرد من العظم واما قلنا ان المائية في الغضروف اكثر لانه اذا
نظرنا بها وجدنا الماء اكثر سبباً من الغضروف والدم من اقل وفي العظم بالشد والدمية اشتد حرارة
المائية فيه نظر لان المائية في الغضروف واما كانت اكثر كمن ليس كل ما كانت المائية فيه اكثر كان ابرد واما
لوجبه ان يكون الشحم ابرد من الغضروف والعظم لان مظهرنا ان كانت المائية في الشحم اكثر من الغضروف والعظم
بل وجب ان يكون الدم ابرد من الغضروف والعظم كمن ان في كاذب والمقدم منه والتحقيق فيه يكون
المائية الموجودة في الغضروف ليست بانه حرقه بل هي مخلوطة بالدم شبهة لذلك لانه الغضروف اكثر
من العظم واكثر الى طبيعة الشحم من العظم وقد قال جالينوس ان العظم اقرب الى طبيعة الدم وينتهي به
بعده اراكم في آخره لا شك ان الغضروف كذلك والذي يدل على ان الغضروف ينتمي الى الدم اكثر
من ان ينتمي الى العظم ما ذكرنا في الفصل الاول من ان الشحم الخامس من هذا الكتاب الذي نحن في شرحه ان
منه انما هو اقرب المخرج من الدم ولا يحتاج ان ينفذ في عظمه الى ان ينفذ في استحالته كثيرة مثل
الشحم ولذلك لم يجعل فيه مجاميع وظهر ان الشحم فيها الغذاء الذي هو اصل منه ثم ينتمي به الشحم ولكن الغذاء كما لا يهمل
يستعمل به ومنها ما هو بعيد المخرج عنه فيخرج الدم انما يستعمل به الى ان يستعمل ولا سيما في استجابة الى
مشاكله جوهره العظم ولذلك جعل في عظمه اقل كبريى واحده يكون على عده مده يستعمل في منها الى
مشاكله مثل عظم انسان واسا عده اربعت متفرقة مثل عظم الكلب واسفل ولوان الغضروف ابعده
طبيعة الدم من العظم مع داخل ابدنه وضروبي لانه من ان ينقص الشحم والغضروف وجب ان يكون له جوف
ايضا كجوف العظم كمن ان في باطن اذن ليس للغضروف جوف اصله فالعظم منتهى في انما اقرب الى
طبيعة الدم وكل ما كان اقرب الى طبيعة الدم فهو اقرب شئ من الاول ان الغضروف اخر من العظم فيكون
العظم ابرد منه وهو المطلوب **ثم الرابطة** اما انه بارد فلا حجب انما هو بارد ولا في قوامه حجب انما هو
واما انه اقل برودة الغضروف فلا في قوامه البين وهو اكثر شئ من الاول انما هو بارد فلا حجب انما هو بارد
ان شئ من العظم وهو بارد ايضا كالعصب واما انه اقل برودة الرابطة فكذلك وكثرة الدم فيه **ثم العنقا** اما انما
فلا في قوامه حجب واما اقل برودة من الدم مع ان القياس يقتضي تساويهما لكونهما من نوعين
من عصب ورباط فلا في الرابطة في الترتيب يكون قويا على تحريك الاعضاء والعصب في العنقا اكثر يكون
اقوى في الاعضاء الرباط استند برودة العصب فالتوتر ابرد من العنقا فانه قبل الاعضاء المذكورة على اعضاء
منوية بحيث انها تكون من الشئ والمشي حار على مستوف اذا كان كذلك فكيف يجوز الحكم عليها بالبرودة
قلت هذا وان كان حقا غير ان المذكور في الاعضاء المذكورة من الشئ قدر ندره والى انما يكون من المادة العادية
الغليظة ابرد من الشئ من انما سبب القوام لا شك ستعرف ان الغذاء ينسب بالفتى ومناسب لما
لا يراوه في قوامه واحكامه ولما كان حاله كذلك حكم عليها بالبرودة والبرودة **ثم العصب** اما انه بارد فلا
قوامه حجب واما اقل برودة العنقا فلا في العنقا فلا في العنقا منه واما في العنقا جارية في
العنقا والكبد والغضروف لونه على محاذ العنقا وكثرة الارواح الجوية الصاعدة اليه فيكون العصب اقل

اقل برودة من العنقا **ثم الشحم** اما انه بارد فلا حجب انما هو بارد ولا في قوامه حجب انما هو بارد
فلا في عنتا في الجوف واما الغضروف فكذلك عظمنا واما انه اقل برودة من العصب فلا في الجوف للعنقا والكبد
فيستفيد منها حرارة **ثم الدم** اما انه بارد فلا حجب انما هو بارد ولا في قوامه حجب انما هو بارد
عظم واما انه اقل برودة من الشحم فلا في البين من الشحم واكثر راحة منه وذلك في الدم مع كونه محاذ للعنقا
والا لئلا يبرود في جوارحه والى حارة وقد ناقض هذا في الشئ فاما انما الشحم حار لا يصلح بالعنقا والدم
فبارد جدا حارته خمس برودة المس فيشبه ان يكون جعله ههنا الشحم اقل برودة من العنقا رجاها لئلا يبرود
انما انه بارد فله حمة جموده بعد وديانه واما انه اقل برودة من الدم فلا في جوفه الشحم جوفه دسم وانما حمة
الدم الا جزاء الهوائية والى رية واما جوفه الدم فانه جوفه بين جوفه الشحم على اقرب الجوف من الدم
العنقا على الهوائية البرودة **ثم الشحم** اما انه بارد فلا حجب انما هو بارد ولا في قوامه حجب انما هو بارد
لجوده لا حمة واما انه اقل برودة من الشحم فلا في الاول لانه الجوف من الشحم يستفيد حارة الشئ هو انما اذا ونا
بها وحضاها لجوده كان الشحم اقل لجوده من الشحم فانه قبل فقد علة الشحم والشحم ههنا من الاعضاء البرودة
وذكر في الادوية انها حارة قلنا لا شئ فانه بين ان يكون بارد في نفسه وحارة في غيره انما يبرز حارة
كثارة الحشا شمس البرودة اليه حارة ان ردا شئها اذا وصلت اليها ثم الجود فانه اخر المراتب
جميعا لانه متصل بالبحر الرابع في الاعضاء الرطبة قال جالينوس **اما الرطوبة** اما انما
فقد حمة غير اقل رطوبة وكثرة تولده في الكسبان الرطبة والادوات الرطبة والتوليد على رطبة واما انما
ارطب ما في ابدن فلا في جميع الاعضاء انما يستفيد الرطوبة منه ومن الدم والبنغم رطب فيكون
ارطب في ابدن ولانه اقرب الى طبيعة الماء والماء بارد رطب وكما كان اقرب الى طبع الماء فهو
ارطب فانه هو اقرب الى طبيعة الارض منه فالبنغم رطب من رطب الارض لانه من شئ استولى على
عضوه كان في جوفه واما رطوبة جوف رطب من رطب الارض انما هو رطب فلا في تولد من
اخذ به رطوبة وكثرة تولده في الادوات الحارة الرطبة والاسان الحارة الرطبة وتولد على حارة رطبة واما انما
اقل رطوبة من البنغم فلا في اقرب الى عدم قبول الانسكال بسهولة والى الجوف من البنغم لان الدم اذا سخن
بان رجح غلظا والبنغم اذا سخن بها اخل في الكسب على ما قال اكثرهم والى لزم كمن الشحم والبنغم
بان رطب من الدم لجوده باطل لانه اذا اخل الدم والبنغم طبعها كان الدم اسرع جوده ولهذا وكثرة
نقبي واستند تواما يكون ابرد من البنغم في قبل الانسكال بسهولة او الماد بالارطب ههنا ما هو بعد في الجوف
واقرب الى الميعان والاسان وتربط الاعضاء الرطبة هذا الترتيب المذكور ينبغي عليه وعلى كل عضو من الاعضاء
فهو اكثر رطوبة **ثم الشحم** اما انه رطب فله حمة وجود الاول انما هو رطب على الاجزاء المائية والهوائية
ويشك ان بين الجوف وان لا حمة حمة وجود الاول انما هو رطب على الاجزاء المائية والهوائية
الشحم وغيره من الاعضاء كما ترسب من الرطوبة ولانه اقل لجوده من الدم **ثم الشحم** اما انه رطب فله حمة
الجزاء الهوائية والمائية عليه ولانه بين الجوف واما انه اقل رطوبة من الشحم لانه جوفه حمة ولانه حجب
من الشحم **ثم الدم** اما انه رطب فلا في جوفه البين واما انه اقل رطوبة من الشحم واما ان كان البين قواما من
الشحم فله حمة الا جزاء المائية والهوائية على الشحم لانه دسم واما الدم فانه رطب على الاجزاء المائية والهوائية
فله حمة ومجموع الا جزاء المائية والهوائية رطب من الا جزاء المائية وهما ولان الدم رطب لا يندوب بالحرارة
كما يندوب الشحم **ثم الشحم** اما انه رطب فيدل عليه بين جوفه واما انه اقل رطوبة من الدم فلا حمة

وإنما تم النسخ في العروق أو قد استحال إلى رطوبة مشبهة في سطوح الكائنات المشابهة لها فإما يقال في
ما هذا سبيل أنه سيقطع ويحكم أن يصير هذا والذي يدل عليه قول بطراط أيضا وما جوكا لهذا سبيله
وإذا ثبت هذا فنقول من قول الشيخ ههنا الغدا لا بد وأن يكون سببها بالفتى أي الغدا المحقق
وأنه في ذلك على ما ذكره لا شك أن الحكم الرتبة بقدر من سخن الدم وأكثره مما لطفه للفتى على سبيله
ذلك الدم كما جازي جوهر الرتبة يستحيل به في غير ان يستحيل استحالاته كغيره لما بين أن الدم قريب
المرج من الدم بل هو باحقيقه كدم جامد ولذلك لم يحل له أن يذوب ويطون بغيره فيها الدم الكاامل
أيضا مدة يستحيل فيها استحالته إلى أن يفتى به حكم الرتبة كما جعلت الحرارة والفتى فإما الحرارة لا يفتى
بالمره حال صولها إليها على صرافتها وحرارتها بل أن يفتى بها محذوفة بالدم بحيث يتغير في قوامها بل يفتى
في كيفية ما يفتى حرارتها كما أنها يفتى بالدم لا كيف انقوع بل بشرط أن يستحيل أولا إلى استحالته
مثلا كجوهرا فذلك أمة أيضا يستحيل إلى استحالته كثيرة مثلا كجوهرا الحرارة وحينئذ يصير هذا الفعل
ويكون سببها بالفتى كذلك القول في المخرج الموجود في الفطر وهو أنه غدا له بالقوة لا بالفعل بل بما يصير
هذا بالفعل بعد استحالته كثيرة والذي يدل على ذلك قول الشيخ وما كان هذا من الغنى كذلك فإما يحتاج إلى
أن يمتاز من الغدا فون كما جازي في الوقت بحيلة إلى مناسبتة شيئا بعد شئ فثبت أنه كبري القياس الأول يستقيم
على سبب الشيخ وأنه لما فتنه بين كلامه وبين كلامه في فصل الخطا على ما قال الأمام وبين ما ذكرناه
من قوله **ولكن يجب أن تعلم أن الرتبة في جوهرها أي حقيقتهما وغزيرتها أي طبيعتها ليست برتبة**
الرطوبة لأنه كل عضو سببه في فاعله الرتبة في ما يفتى في وفي بعض الكسب ما يفتى به في وسببه في فاعله
بما يفتى فيه وفي بعض النسخ عنه ثم الرتبة يفتى من سخن الدم وأكثره مما لطفه للفتى فإما الحرارة لا يفتى
من أن سخن في أكثره وكون كل عضو سببها إلى آخره الأول وحده ككون التفتى متفقا عليه **جاء في نسخة** وفي
بعض النسخ بعينه وضمير يرجع إلى هذا وإذا كان كذلك فيكون الرتبة ليس من الكبد كما قرنا فذلك استلزام
من هذا أن الدم ضئلا وقال **كذلك** أي الرتبة وأنه كانت ليس من الكبد التي ذكرت ولكنها رطب من جهة أخرى
لأنها قد يجمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يقتضيه بعض النسخ إليها من تجارات البدن وما يجده وفي بعض
النسخ إليها من الفرات **وإذا كان الأمر على هذا** أي على ما ذكرناه من كونها ليس رطب فالكبد رطب
الرتبة كثيرة في الرطوبة الرتبة استحالته لا وأنه كان دوام الابل **فإن قيل** رطب أيضا
وعلم أنه لهذا انظارا لا ترى أنهم يكتفون على الرحم من نفس جوهرها وبعدها كونهما بأنها باردة بالبنية كونهما
عصابتية ومن كثرة ما فيها من العروق والشرايين المغذية للغذاء المحسن بأنها حارة رطبة وعلى هذا الاستقامة
بين كلامه جالينوس وكلام الشيخ لأنه قول جالينوس الرتبة رطب من الكبد أي بالرطوبة الرتبة وقول الشيخ
الكبد رطب منها أي بالرطوبة الرتبة **وهكذا يجب أن يفهم من حال الدم** أي من جهة غير
الجهة المذكورة في الرتبة والكبد لا عين تلك الجهة على ما توهمها عرب سلكوا وأورد على الشيخ شكاه
أنه لو كان حال الدم كحال الرتبة مع الكبد لزم أن يكون الدم رطب من الدم رطب من الدم بالرطوبة الرتبة
والميسر منه بالرطوبة الرطوبة وأنه يكون الدم رطب من الدم بالرطوبة الرطوبة والميسر منه بالرطوبة
هو باطل لأنه الدم الطبيعي دم غير متنجس لم يخلل عنه الرطوبة التي وإنما يفتى عنه إذا استحال دما بالنسخ
وبعد هذا التخلل لم يفتى الدم رطوبة غريبة لم يكن في الدم فإما غريبة في الدم ولا غريبة في الدم
لأنها إنما يحصل بالفتى إلى الدم رطوبة والدم لم يستحل إليها بعد **وهو أن رطب الدم** أي في أكثر الأقسام هو كونه

على سبيل البذر رطب الدم على سبيل التفرقة الجوهري حقيقة الفشر وحرته والمواد بالرطوبة المكونة
في الجوهرا أن يكون كونه الرطب قد نفذ في الجسم فغدا أنما يكون من جهة به وخرجه به بحيث لا يتميز إلا بجزئية
عن أجزاء ذلك الجسم والبلل يكون على خلاف هذه الهيئة مثله العود الرطب الطري والمجفف الذي
يقل فإما رطوبة الأول على سبيل التفرقة الجوهري رطوبة التفتى على سبيل البذر بالفتى الذي ذكرناه وعلى
حسب عليك إذا اردت أن رطب الدم يكون برطوبتك بما يولد الدم ودمه ما يولد الدم الدم أنما يكون
المرج على لهذا الغرض القصص مثل أن يكون حاراً سدي الحرارة فيحتاج إلى أن يولد الدم الكاامل والفتى
المرج رطب من جهة الحرارة واليسر وهذا ما كونه رطب الدم بالتفرقة الجوهري رطب الدم بالبلل لا يفتى
كونه الدم رطب من الدم لأنه قول الدم رطب من الدم من جهة أنه العضو الذي يفتى فيه فإما الدم رطب
من العضو الذي يفتى فيه الدم وحده وهذا لا يفتى كونه الدم رطب من الجوهري أكثر من رطب الدم بالبلل كونه رطب
الدم بالفتى بالفتى وقول الشيخ في عبارة الشيخ اختلاف في الفرق بين الرطبتين فلو كانت الرطبتان
فيهما على السواء لكانا أيضا نقول في الدم إذا أعدي العضو فتنه في أجزاءه أنه رطب ذلك العضو رطباً
على سبيل التفرقة الجوهري فإما الدم إذا لم يفتى في العضو بل بالفتى أنه رطب على سبيل البذر فإما الدم
مختلفة وظاهره أنه من جهة التفتى الأول كما أن الواجب أن يقول هكذا يجب أن يفهم من حال الدم
وهو أن رطوبة الدم التفرقة الجوهري على الدم رطوبة غريبة فضيلة فإذا استوفى فتنه في الفطر كجمل من شئ كونه
من الرطوبة التي كانت فيه في غاية الاختلال لأننا لا نشك في أن الرطبتين فيهما والبلل لا يفتى في
رطب الدم في أكثر الأقسام أكثر رطب الدم الجوهري وأكثر رطب الدم جوهري لا يفتى في
الخطان في الرطبتين على ما توهم وأما ظاهره أن هذا الاختلال من أن سخن الأول فالأظهر منه أنه من
الأخر وأما الواجب كما أن يقول هكذا فهو وجوب وهو لا شئ في أو فتنه في الفطر حقيقة
وما ذكرناه ترجيح له **على أن الدم الطبيعي** أي لا يزيد على ما في الدم المعروف بالفتى فإما ذلك غير
طبيعي بل يزيد على الشبيه بالما فإما صر ذلك لأنهم شبهوا الرطوبة بالفتى بل جعلوا بها
ثانية والدم الطبيعي هو نظير الماء فيها قد هو للتحقيق لا لتفتيل لأنه الدم الطبيعي أيد الجوهري في نفسه أي في
جوهريه وغزيرته **أشهر رطوبة** أي من الدم لقوله فإما الدم بالفتى في فتنه في الفطر كجمل من شئ كونه
الرطوبة التفرقة الجوهري في الدم الطبيعي الذي استحال أي إلى الدم فتنه في الفطر كجمل من شئ كونه
الدم الطبيعي دم أي محاراً ما يولد به لأنه بالقوة دم كقول غيره قال أنه أعصره فإما كونه بالقوة
كذلك استحال بعض الاستحالة أي من استحالته الدم لأنه استحالته الدم بعض استحالته الدم وتفتى
الكلام أن الدم الطبيعي دم بالقوة استحال بعض استحالته الدم لا كونهما والآن زال عنه كونه ممتلاً وصار
دماً ولعله قد ثبته فإما بعض الاستحالة وهذا الكلام صحيح لا يحتاج إلى تغيير كما ذهب إليه وهم كثير من الفاضل
أن ظنهم في هذا الكتاب وذلك لأنهم لم يشبهوا الكون الطوائف الدم على الدم جازاً وحسب حقيقة
قالوا هذا الكلام فإما دلالة على أن الدم دم قد استحال من الدم رطوبة بعض الاستحالة وهو باطل من جهة
الأول أن الدم كان دماً فإما أن معنى الكون أن الدم بعض الاستحالة من الدم استحالته وإذا اردت
استحالته لم يكن بلغا بل يصير صفراً أو سوداً أنه خرج من صورته الدم ثم قالوا والصحيح أن تغير النسخة إلى
هذا هو أن الدم بغير طبيعي استحال بعض الاستحالة وهكذا يوجد في بعض النسخ وهو ليس بشئ لأننا لا
نشك أن الدم بغير فإما قالوا هو بغير باعتبار ما كان فإما الدم دم واجب ما يكون وليس ما كان

المذكورة ونقلنا في الجراح قدم القدم على غير النورسب على غير النورسب ثم عصب الحركة اما انه بالسور
 فلهذا به جوده واما انما نقل يوسنة من الوردية فلهذا به صلابته بالنسبة اليها ثم **العصب** اما انه بالسور
 عليه صلابته جوده واما انما نقل يوسنة من عصب الحركة فلا نه عضو لحمي ثم **عصب الحس** اما انه بالسور فلهذا
 جوده واما انما نقل يوسنة من العصب فلا نه العصب بل هو ريب الى الاعتدال لاعتدال
 الحاس كيب ان يكون حركة مستطاة خريجنس يخرج عن الاعتدال الى كل طرف من غير ميل بخلاف عصب
 الحركة لانه يجب ان يميل الى البرد لبقاوم الحار الذي يقتضيه الحركة والى ذكرنا اننا انزلناه فان
 عصب الحركة ابرد وليس مقام المعتدل **عصب الحس** ابرد وليس ايسر كثير من المعتدل **عصب الحس**
 ان يكون قريب منه وليس ايضا كثير البعد عنه في البرد ثم **العصب** فانه نقل يوسنة من عصب الحس لانه
 من الذم واعدل الاعضاء لكونه اخر جميع المراتب قال حماد انه **الفعل الثالث** وفي بعض النسخ
 اي من التعليم **الثالث في اربعة اشياء** اي لا عار لان السن في النقرة الحار كما قال القزويني
 ليس فانه غير مستقيم بل لانه قد تغير بالسن عن الحار كما قال الجوهري في سن الشب مقلدا عبارة
 عز الشب واما انما رتبة الزطوبية التريزية بدنه الانسان الى حرارته التريزية
 من جهة انها واقية بحفظها او زائدة عليه او ناقصة منه فلهذا اول سن الوقوف وثاني سن النمو
الثالث سن التبول سن الكثرة والتبول لا يتكثف في وجودها واما سن الوقوف فلانه حين كل
 مركبين متضادين يكونون بين حركة الزيادة وحركة النقصان زمان فيه وقوف وهو سن
الثبات **والخامس** اي اربعة اشياء من الماديات المذكورة والاشياء في غيرهما كما سيجي وفيه ثبات
 البعث الاول في نفس الانسان وتبين السبب الموجب لثبات الانسان اما الاول والاشياء والكل
 رتبة **الاشياء في اربعة** وانما قال في اربعة لانه في التفصيل اكثر من اربعة لانفاس سن
 النقص الى خمسة واما الانسان لست اربعة مطلقا خريجنس اربعة بالنسبة الى كل شخص وكل اقليم بل
 اربعة في اربعة اي بالنسبة الى بعض الاشخاص في بعض الاقاليم ووجه الاختصاص الانسان في الاربعة الاشياء
 اربعة لا يخلو اما ان يكون مترا بذا او مترا بذا او لا مترا بذا او لا مترا بذا او لا مترا بذا او لا مترا بذا
 الكبول ان كان بناقصة غير محسوس وسن الشيخوخة ان كان بناقصة محسوس **والثالث** سن الوقوف
 وانه يقال ايضا لا يخلو الزطوبية التريزية في ان يكون واقية بحفظ الحارة التريزية ام لا والاول اما انما يخلو
 الزيادة عليه وهو سن الكثرة او دونها وهو سن الوقوف **والثبات** اما انما يكون مع ظهور
 ضعف وهو سن الكبول او يكون معه وهو سن الشيخوخة **والشيخوخة** اما اعتبر هذه المراتب في الانسان
 بحسب غالب افراده او بحسب الاقليم او بحسب الزمان او بحسب الاشياء مطلقا لانه الشيخوخة ذكرنا انما يكون
 انما اعتبره بهر من في ثنتين سنة وعلى هذا لا يمتد نموهم الى الثنتين بحسب الحيوانات والنباتات
 كانت هذه المراتب يوجد فيها اذ كل واحد من اثباتها له نمو وقوف والمخطاط اذ سن الحيوانات
 لا يمتد بقاؤه اكثر من موم واحد فلو لم يمتد بعد هذه المراتب **فهي سن** النمو وهو عبارة عن الزمان الذي يكون
 الزطوبية التريزية فيه واقية بحفظ الحارة التريزية وبالزيادة في النمو وانما سمي به لكونه البدن فيها **وسمى**
سن الكثرة واما سمي بها لغير عهد اكبر فيها بالحدوث وسمي سن النقص وسن الثبات ايضا
وهو الى ترتيبه في ثنتين سنة لانه انما النمو طرفة الى العسرين مائة سنة ولا يتكثف انما بعد العسرين
 ايضا بزيادة حال الانسان في حاله وقوته وحلاوته وذلك بكل على زيادة الحارة التريزية المعتدلة لحدته

واما انما نقل يوسنة من الوردية فلهذا به صلابته بالنسبة اليها ثم **العصب** اما انه بالسور
 فلهذا به جوده واما انما نقل يوسنة من عصب الحركة فلا نه عضو لحمي ثم **عصب الحس** اما انه بالسور فلهذا
 جوده واما انما نقل يوسنة من العصب فلا نه العصب بل هو ريب الى الاعتدال لاعتدال
 الحاس كيب ان يكون حركة مستطاة خريجنس يخرج عن الاعتدال الى كل طرف من غير ميل بخلاف عصب
 الحركة لانه يجب ان يميل الى البرد لبقاوم الحار الذي يقتضيه الحركة والى ذكرنا اننا انزلناه فان
 عصب الحركة ابرد وليس مقام المعتدل **عصب الحس** ابرد وليس ايسر كثير من المعتدل **عصب الحس**
 ان يكون قريب منه وليس ايضا كثير البعد عنه في البرد ثم **العصب** فانه نقل يوسنة من عصب الحس لانه
 من الذم واعدل الاعضاء لكونه اخر جميع المراتب قال حماد انه **الفعل الثالث** وفي بعض النسخ
 اي من التعليم **الثالث في اربعة اشياء** اي لا عار لان السن في النقرة الحار كما قال القزويني
 ليس فانه غير مستقيم بل لانه قد تغير بالسن عن الحار كما قال الجوهري في سن الشب مقلدا عبارة
 عز الشب واما انما رتبة الزطوبية التريزية بدنه الانسان الى حرارته التريزية
 من جهة انها واقية بحفظها او زائدة عليه او ناقصة منه فلهذا اول سن الوقوف وثاني سن النمو
الثالث سن التبول سن الكثرة والتبول لا يتكثف في وجودها واما سن الوقوف فلانه حين كل
 مركبين متضادين يكونون بين حركة الزيادة وحركة النقصان زمان فيه وقوف وهو سن
الثبات **والخامس** اي اربعة اشياء من الماديات المذكورة والاشياء في غيرهما كما سيجي وفيه ثبات
 البعث الاول في نفس الانسان وتبين السبب الموجب لثبات الانسان اما الاول والاشياء والكل
 رتبة **الاشياء في اربعة** وانما قال في اربعة لانه في التفصيل اكثر من اربعة لانفاس سن
 النقص الى خمسة واما الانسان لست اربعة مطلقا خريجنس اربعة بالنسبة الى كل شخص وكل اقليم بل
 اربعة في اربعة اي بالنسبة الى بعض الاشخاص في بعض الاقاليم ووجه الاختصاص الانسان في الاربعة الاشياء
 اربعة لا يخلو اما ان يكون مترا بذا او مترا بذا او لا مترا بذا او لا مترا بذا او لا مترا بذا او لا مترا بذا
 الكبول ان كان بناقصة غير محسوس وسن الشيخوخة ان كان بناقصة محسوس **والثالث** سن الوقوف
 وانه يقال ايضا لا يخلو الزطوبية التريزية في ان يكون واقية بحفظ الحارة التريزية ام لا والاول اما انما يخلو
 الزيادة عليه وهو سن الكثرة او دونها وهو سن الوقوف **والثبات** اما انما يكون مع ظهور
 ضعف وهو سن الكبول او يكون معه وهو سن الشيخوخة **والشيخوخة** اما اعتبر هذه المراتب في الانسان
 بحسب غالب افراده او بحسب الاقليم او بحسب الزمان او بحسب الاشياء مطلقا لانه الشيخوخة ذكرنا انما يكون
 انما اعتبره بهر من في ثنتين سنة وعلى هذا لا يمتد نموهم الى الثنتين بحسب الحيوانات والنباتات
 كانت هذه المراتب يوجد فيها اذ كل واحد من اثباتها له نمو وقوف والمخطاط اذ سن الحيوانات
 لا يمتد بقاؤه اكثر من موم واحد فلو لم يمتد بعد هذه المراتب **فهي سن** النمو وهو عبارة عن الزمان الذي يكون
 الزطوبية التريزية فيه واقية بحفظ الحارة التريزية وبالزيادة في النمو وانما سمي به لكونه البدن فيها **وسمى**
سن الكثرة واما سمي بها لغير عهد اكبر فيها بالحدوث وسمي سن النقص وسن الثبات ايضا
وهو الى ترتيبه في ثنتين سنة لانه انما النمو طرفة الى العسرين مائة سنة ولا يتكثف انما بعد العسرين
 ايضا بزيادة حال الانسان في حاله وقوته وحلاوته وذلك بكل على زيادة الحارة التريزية المعتدلة لحدته

اكثر من انوار وانه ذلك يستلزم الى الخفاف الموجب لموت فيفرم بالضرورة انه يكون ان يكون ابدن
 بعد سن الموت ابرو واديس فيكون الكهل الشيخ بارون باسبن له حاله الذي هو المطلوب فظهر
 انه ذكر الدلائل على ضرورة الموت ونع هنا بالعرض لا فائدة ما هو المقصود بالذات هنا على ما عرفت
 واما ضرورة الموت الطبيعي فلا بد انقطاع الحرارة الفيزيائية سبب الموت الطبيعي وانقطاع ما ضروري
 فيكون الموت ضروريا انما انقطاع سبب الموت فظاهر لما عرفت فان الموت عبارة عن انقطاع
 القوى عن افعالها بطلان انشائها وهي الحرارة الفيزيائية بالانقطاع لا بد وان معه وجودا وعدما وان دوران
 وسيل العقبه على ما قاله الجليلي لانه الدوران لا يستعمل في العقبان بل في الطبقات وانما اخذنا
 من الامام جنت قال في الطب الصلحي انقطاع الحرارة الفيزيائية سبب الموت وانقطاع ما لازم فالموت
 لازم اما الاول فلهذا القول وانعكس فيه ما عرفت واما انقطاع ما ضروري فلان السبب الاصل لانقطاع
 الرطوبة الفيزيائية وبطلانها وهو لازم لانها تقتضى بمرور مدة ضرورية لا يمكن التوقف عنها مدة الحياه اهدا
 قوله **لا تشاف الحوآء المحيط ما فيها البرزخي الرطوبه** وذلك لانه الحوآء وان كان باردا جدا لكن لا يشاف
 بروه في الاوقات المسكونه الى ان لا يجعل بل هو في الاحوال كلها محل لما فيه من الحرارة ان علمته ومن الحرارة
 المكثبه من الشمس والكواكب وثانيها قوله **ومطلونه الحرارة الفيزيائية ايضا** فدخل ثانيا فادون
 الحوآء في اششاف الرطوبه وتخفيفها وذلك لانه لما كان الانسان يحتاج الى ان ينصرف باعضا
 يتحرك بها وكان الغالب على المني والدم الحرارة والرطوبه جعل الخلق في تلك الحرارة الفيزيائية فاعلا من
 في الرطوبه بالتخفيف حتى يتحمل الصورة والتخطيط ونعم ما سئله به بقرط هذا الفعل في الحرارة الفيزيائية
 الموجودة في المني اذا وقع في الرحم بفعل حرارة الصورة بالتخفيف الذي يلحق به فانه حراره بفعل اول
 في ظاهره حتى يحدث اولا كالتشريح ثم يعمل في الباطن في تلك التشريح ويشوبه حتى يحصل النضج
 وكذا الحرارة التي في المني يجعل له اولا تشريحا ثم نفسا تلك الحرارة وتبسط انبساطا مناسب لمقدار
 طول بدن الانسان وعرضه وعده ثم يعمل فيه القوة المصورة فيصوره بالاعضاء قدر ما يحتاج ذلك العنصر
 فما كانت الرطوبه في جوده ميسره مستعمل صورته في شدة اشهر ولذلك قال الجليلي انه اذا لم يكن
 احرارة ولدت قبل ثمانية اربعة وغايب بونا وما كانت الرطوبه في جوده غائبة خسر لا يمكن ان يجعل الصورة
 الانسان في جوده رطوبته من الصورة الانسانية في ثمانية اربعة ايام ولا يكون ولادة بعد هذا
 العدد ومن الايام وما كانت الرطوبه في جوده متوسطة من صورته وحفته فيها بين ثمانية واربعه فيكون
 بونا وبين ثمانية واربعه ايام فتدور هذه الاختلاف اوقات الحمل وانما ان الولادة فالملود يولد
 الرطوبه غايه عليه ولذلك لا يقدر على ان تعصب والاشباح في الحركات ثم لا يزال الحرارة
 الفيزيائية التي جعلها الله في جوده في تخفيف رطوبات الاعضاء ويدا رويها فيصير فيه اولا شبيهة
 المقصود فيجلس ثم يصير فيه شبهة لاشباح من غير تعصب ثم يجتث الاعضاء جفافا اكثر فيتنصب
 قائما ويثبت ويكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر الرطوبه في فراق ابدانهم فقد بيننا فما
 ذكرنا هذه الاختلاف اوقات ولادة الجنه وافات المشي في الاطفال ثم لا يزال الحرارة الفيزيائية بفعل
 في بدن الحيوان وانما الى ان ينتهي رطوبته او يصفى ضعفا يقوم مقام انقطاع الطبيعة الحرارة فيحصل الموت
 نسبت به بینه سبب الحياه وذلك لانه لو لم يكن الحرارة غايه على الرطوبه لم يحصل الحياه ثم نرم من غايه
 الحرارة على الرطوبه فتا الرطوبه وقرنا الرطوبه فتا الحرارة فكانه تقدرب الله تعالى الحرارة بحيث يكون في

مسئلة على انطوية سببا لتجربة اذ لا نعلمت ثانيا واما ثانيا قوله **ومعاصرة الحركات البدنية**
النفسانية **الضرورية في المعيشة** اى لا نشاء الحركات لان الحركات محركة لذاتها **وعجز الطبيعة** عن
مقاومة ذلك اى المذكور في المحركات الثلاثة واما لان الطبيعة قد بقا دم المحركات الثلاثة
كأنه سن النمو ولا يتغير قوله **ومعاصرة محاور العطف على انشأ الحركات المحيطة** وكذا قوله **ومعاصرة القوة**
وقوله **وعجز الطبيعة** فان جميع القوى **الجسمانية** منها هينة وقد ثبت من ذلك **في العلم الطبيعي** وتقريره
ان نقول ان كانت القوة طبيعية فلان قوة الكل اقوى من قوة البعض لا نقسمه بانفسهم فمما يتبين
لو حركنا ما في مبدأ واحد بحركات غير متناهية كان الحركات بالكل في التحريك وهو حركته
كان تحريك الجوز متناهيا كان تحريك الكل كذلك ايضا لان نسبة القوة الى المتماهي
نسبة متناهية واما ان كانت قسرية فلان تحريكها الجسم من مبدأ معين اقل من تحريكها جزر ذلك الجسم
من ذلك المبدأ فيقع زيادة حركة الجوز على حركة الكل في الجانب الذي فرض غير متناهية فيكون غير
المتماهي متناهيا بهذا خلف ونقص بالنفوس العقلية فانها قوى جسمانية مع انها بقوى على
حركات غير متناهية واجاب الشيخ عنه بان الموانع في الحركات العقلية الجوز المتماهي ولكن بطلان
كل النفوس والبرهان قائم على انها الموانع الجسمانية لا الواسطة الجسمانية فكيف اية نسبة الجسمانية
فقال اذا جزم هذا فلم لا يتجزون مشر في ابدان الجوزات واجاب الشيخ عنه بان ابدان الجوزات مركبة
من الطبائع التي قوة فيتميل فيها ذلك فهو افضل اشارة فيقول هذا شارح القوي الجسمانية لا
على ضرورة الموت الا بعد الاستغناء بتركيب ابدان من الطبائع المستغنية الى لا تفكك فاذن الموت
عليه في ضرورة الموت هو التركيب لا التفكيك لكن اقتضا التركيب ضرورة الموت يتوقف على التماهي
كما قرره الشيخ في الكتاب وعلى هذا يتوقف كل من التماهي والتركيب في اقتضا الموت على الاخر
وور محال يتم فكل اذا كان كذلك فلا يمكن بقاء ضرورة الموت بهذا الطريقة بل بالارتقاء بالبر
وهو ما نقل الشيخ عنه في الفصل الاول من العلق اثبات في هذا الكتاب من ان ابدان الجوزات لا جرم
الا اذا كان بانيه من الحركات عاقله في تخفيف رطلها واما اذا كان كذلك فلا بد من انتفاء الرطوبات
باسرها المستلزم لانتفاء الحركات وعلى هذا يكون الحركات سببا لانتفاء الموت ضرورة قلنا
فالمستوع الذي رتبته الطريقة الاولى مشر في اذ لا يجرم من كونه الحركات عاقله في تخفيف الرطوبات فقلنا
الرطوبات باسرها الا اذا قلنا ان ما يتخلل لا يروى لها او اكثر كما في سن النمو وهو مبني على توقف الطبيعة
عن فعلها لانها قوة جسمانية وهر متناهية وايضا دلالة شارح القوي الجسمانية على ضرورة الموت ظاهرة فيكون
يقال لا بد من عليه نعم يكون قول الشيخ القوة على افعال غير متناهية في التركيب مستغنية عن ما سبق في الطيفر
فيقبله الطبيب وعلى هذا اى فيظن دلالة عليه يكون قوله الا بعد الاستغناء بالتركيب منه ما وكذا قوله
لكن اقتضا التركيب ضرورة الموت يتوقف على انما شارح في الكتاب لان المفارقة لا بد من على ان
اقتضا واما ما يتوقف عليه وانما يدل على انما شارح موجب لضرورة الموت انظر اكم الخط في هذا
القدر من الكلام فلا يكون فقلنا اى فعل القوي في البراد ابراد يدل على ما قل وفي بعض الشيخ في المواد واما
النسب في هذا الموضوع لان الكلام فيه والمواد النسب بهذا الكفاءة لان القوى اعظم الكافية واما انما
فلو كانت هذه القوى ايضا اى الكافية غير متناهية وكانت وانما لا يبراد لبدل ما يتخلل على السواء الى
متناهيا بحيث يكون مقدار كل يوم شيئا واحدا فيور وفيه نامة الكهولة مثل ما كانت يور وفي

زمانه انصبه لا يراو انما بالمتخلل مستحالة اما من جهة قوة تأثير السبب المتخلل عند استمراره
واما من جهة انه لو كان كذلك لما كان المتخلل ينفذ الرطوبة اصلا والمقدم كاشا باطل وفيه نظر ولهذا قال
بمقدار واحد يعرف ان المساواة حرة مقدار تبادل بعضها لبعض لان مقدار الكيل والكيل كل
كان المتخلل ليس بمقدار واحد بل يزاد وانما كل يوم لما كان التبدل مبادا والمتخلل وكان المتخلل بغير
الرطوبة والمقدم حق ثابت وانما مثل انما بقاء الملازمة فظاهر وذلك لان ما ليس بميزا بل يمكن
ان يقاوم ما هو مترادف اذا كان ذلك دائما وانما المقدم حق فلازم المقدم ذو ثلثة اجزاء اما حقيقة
الجزء الاول وانما فيجب ان فرض التسليم وانما حقيقة ان لا فناء المتخلل بحسب ان يزاد كل
يوم له واما المتولد وهو المتولد المذكور في متناه واحد وهو الرطوبة الغريزية وقول آخر في ذلك
ان يزاد الغذاء لانه الغذاء ليس واحدا بالمتخصص حرة بدوم تأثير القوة العادية فيه ليس على ما ينبغي
لان عدم وجود الغذاء لا يقيد المطلوب بل الشئ ازدواؤه يفيد ولان دوام تأثير
العادية في غذاء واحد لا يقتضي ازدواؤه على ما يشتر مفهوم قوله ليس واحدا بالمتخصص حرة بدوم تأثير القوة
العادية فيه فيزيد لانه لو دام تأثيرا فيه لم يزد الغذاء وهو ظاهر فانه اور وسؤال الكادوم
قبل ازدواؤه المتخلل في زمانه الكهول على ما كان في زمان الشباب انما ان يكون لاندواؤه المتخلل وهو باطل
لان المتخلل ليس ان الحرارة الداخلة والخارجة والحركات النفسانية والبدنية وهي متساوية في الزمان
بل قد يكون هذا الاشياء في زمان الكهولة اقل منه في زمان الشباب فضلا عن المساواة وانما ان يكون
لان العادية صارت اضعف نصار الغذاء الكوار اقل وهو ايضا باطل لان العادية لا يضعف ان
نقصان الحرارة وانقص الحرارة ان نقصان الرطوبة فلو علمنا نقصان الرطوبة بضعف العادية لزم
التدور لا يجاب بما اجاب هو عن نفسه في الطلب الكبير او الكلي لان هذين الاصلين بطلان عليه
هو ان المبدأ الاول لا بد اننا هو المتولد والمطلوب وهما حاران طبعا فيجب ان يسو في حرارتها على
رطوبتها وانما حسب فيها واذا استولت على رطوبتها فتمت بغيرها وانما في بطلانها بغيرها بغيرها بغيرها
فاذا زاد في التجهيف ازداد الخفاف على حد الاعتدال ولا يزال يزاد الخفاف الى نفا الرطوبات
وحسب يحصل الموت على هذا يندفع الدور لانه لا يتم لزوم الدور لان نقصان الحرارة المتخلل بضعف
العادية غير نقصان الحرارة التي بضعف العادية مغلل به وانما حكم فالدور كمال لان ازدواؤه الخفاف
الى نفا الرطوبات انما ان يكون لاندواؤه المتخلل وهو باطل بل هو القوة ويعود الدور ولا بما اجاب
بعضهم بان الشئ ما غلل العجز بالمتخلل حرة لانه المتخلل بغير لزوم الدور بل على العجز فيها حرة القوى كسبها
واسئلنا ان العجز زاده المتخلل لان الساسر لربطها بالبدن المتقطعة لتعرف طبعا تعود الى المتقطعة
عن الشقوق هو القوى الجسائية والمزاج فاذا اضعفت وكانت كل اضعفت فحينئذ يكون بالكمادة لتعرفها
كل يوم اضعف فالقدر الذي يتخلل ببقية الطبائع المتركة منها الرطوبة البدنية يزاد كل يوم بضعف
العارض والمقدم لان الدور غير لازم لمتلا فانه المتخلل المتخلل بالعجز غير المتخلل الذي يتخلل العجز
بل انما بعض عليه الشئ في الشفاء من دوام المتخلل بوجوب زيادة المتخلل لانه زاده المتخلل كما ان
دوام المتخلل بوجوب زيادة المتخلل وانما انما وانما اضعفت القوة ببقية البدن بضعفها في الزمان
وانما بما اجاب عنه في المتخصص هو انما كانا في القسم الاول وهو انما ازدواؤه المتخلل لاندواؤه المتخلل قوله السبب
المتخلل زمان الكهولة حرة في كانت زمان الشباب فيقول نعم لكن هذه تأثيرا زمان الكهولة اطول من زمان

ثانها زمان الشباب وقد عرفت فيما مر انما الضعيف قد يكون اقوى فعلا من القوي اذا كان المتخلل اطول
مدة منه فيجب عند تساوية فكيف وانما انما انما التبدل وزيادة المتخلل كما ان اي متساويان على
هنية نقصان والمزاج اي نقصان الرطوبة والمزاج من كمالها لان كل واحد منها جنة في الشفاء من
وتراجها وذلك لان المتخلل مع انه يزاد وانما انما انما بقاء الملازمة فظاهر وذلك لان ما ليس بميزا بل يمكن
نقصان الرطوبة ونقصان الحرارة بوجوب نقصان العادية فيكون فعلا اقل وانما انما اي على ظاهر
الامر بين المعلوم من الظاهر بين كالمعدل المعلوم من قوله تعالى اعدوا لهوا فرب نشقوى قد علم على
ما وصفنا فواجب ضرورة ان تقع المادة في بعض الشئ الرطوبة وهو قريب بل هو اقرب من فلفظ
وفي بعض الشئ نطفة وكلها صبيحة الحرارة لا تتقار ما فيها وخصوصا ان يبين على اطفالها بسبب
عند المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريزية التي بعدت وانما لعدم الغذاء المضمين في الشفاء
من وجوب احدهما بالمتخصص وانما كما يطلع السراج في كثرة الماء والآخر ببقية الكيفية لان تلك الرطوبة
اي الحاصل من ضعف المضمين ببقية باردة ولا يزال ساكنا بهذه السبب بعضها ببعض الى
ان ينهي الامر الى نفا الرطوبة الغريزية التي هي الحرارة الغريزية كالتدور للسراج وكثرة الرطوبة الغريزية
التي هي كالماء السراج فيلزم حينئذ انقطاع الحرارة الغريزية انما في الاول فعدم الشرط وانما من ذلك
فالمحصل المانع من هذا التلويح المتخلل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد يقينه فانه في حفظ
فهذا احد القرائن على ضرورة الموت وقد استدل عليها بعض المعاصرين من الأطباء المتحققين بانه
الحركة الجسائية منها ما هو كالحركة الاولى النفس الفاروق ومنها ما ليس كذلك والذي هو كالحركة الاولى
النفس الفاروق فلا بد ان يكون الجسم الحامل لغتها فاجاز او غير ذي فراج والذي يكون غير
ذو فراج انما ان لا يكون متع الغذاء او يكون متع من هذه الاقسام القسم الاخير كحركة السكار لا
يمنع ان بعدد من حركتها وانما في تلك الاختلاف بيان ذلك ان الحركة التي حركتها الاول النفس الفاروق
ويكون الجسم الحامل لغتها متع كالحركة الارادية والعتادة عن اعتناء الانسان لا بد وان يكون متساوية
فانه بغير قوتها بغيرها الجسم الحامل لها الواجب فسادا لكونه حركتها طبعا متعادلة وكونه واجبا
ان يكون حارار طبعا ونسب التلويح اسطوطول العوالي من يغيب عليه فاما ان الكيفيات دورات
من تغيب عليها ليس بمنزلة السبب فيكون قبل التمر وقد مثلنا شدة كثرة الاولى في حركتها حرة لبطول
الكلام بها فالحاصل ان كل كائن فاسد كما هو مقرر في كلام الحكماء وانما الموت امر ضروري فانه الحجة في
كانت بالحرارة والرطوبة والحرارة كيفية فاعلة والرطوبة كيفية مستقلة فلا بد ان يفعل فيها شئها وبغير
نفسها بالعرض كما هو الشاهد من امر السراج ومع ذلك فالكيفية عاجزة عن ابراد التبدل وانما ذلك
ان سبب ابراد التبدل ليس اذ انما بل امر ابراد من الزوال والتغير بادني سبب ممكن او ضروري
وذلك ان الطبيعة فاتها تامة لتزاج المتغير بادني سبب وتراكم الاسباب المتغيرة لتزاج المتغيرة
ايه كغيرها من ذلك انما لبراد التبدل سبب ثابت وانما لقد كان يكون ان يقال الموت ليس بضروري
ثم لا يزم من كونه محرك الاول النفس الفاروق ان لا يفارقها وانما فان النفس الفاروقه نفسها ليست
هي سببا لوجود ذلك الحركة بل ارادتها سبب لوجودها وادواتها بطلان فساد الجسم الحامل لقوة
والتي حركتها الاول النفس الفاروق ويكون الجسم لغتها غير متغير ولا متكون بل يكون وجوده بالاداء كالماء
فانه لا يمنع بل يجب ان يكون وانما فانه جسم السكار لا يفيد فيجوز ان لا يقطع ارادة النفس المتكينة

عن الحركة وانما اوجبت الحركة انما لم يكن وجوده فاما في غيره
انما كان اذا اوجبت بها فكونها والقسم الثاني فاما في عين هذا الكلام الفاضل وفيه نظر في وجوده فاما في ذلك
استدل لانه على انه الحركة التي تحرك النفس الفاضل في وجوده الجسم الكامل لغزتها متزايا حتى بقوله
انه بقية ثوبها بقية الجسم الكامل لها الواجب فسادا لكونه من طبائع متضادة ليس بجامع وذلك
لان المركب من طبائع متضادة انما يجب فسادا لولا حفظ تركيبه لانه هناك حافظا هو النفس المميز
لما لم يحفظا سبعين سنة فاما لما عجزت عن حفظها ابدادها لعل على عجزها وانما ثانيا فلان قوله
الحركة كبقية فاعلم ان الرطوبة كبقية متفعلة فلا بد وانما يفعل فيها فتبينها ونفثه نفسها بالعرض ليس
بجامع لان ذلك لانها انما نفثه نفسها عند قلة الرطوبة والرطوبة لا نفثه اذا قام بدلها مقامها والنفس
لما كانت قادرة على ابراد البديل سبعين سنة فاعلم ان شي اوجب عجزها عن ابراد البديل بعد ذلك
القدرة وانما ثانيا فلان السبب في قوله الطبيعة عاجزة عن ابراد البديل وانما ثانيا بغير عرض انما في التبر
بأولي سبب لكن اضروري ان كان خارجا عن المجري الطبيعي فلا يكون ضروريا ولا يصلح ان يكون ضروريا
لغلب احد ضروري هو الموت وان كان طبيعيا ضروريا فاما هو وانما رابعا فلان قوله كراكم الاسباب
المغيرة للمزاج المتعدية اياها ام مشاهد ان اراد بها الاسباب الالهية فهي غير ضرورية وانما اراد بها
الضعف المتزج للمزاج فاعلم ان سببه ومثاله لا بدل على سببه كمالا لا بدل مشاهد الموت
على علة الضرورة وانما ثانيا فلان قوله ولو كان لا يبراد البديل سبب ثابت وانما ثانيا فلان قوله
ان الموت ليس بضروري لا يخلو من هين لانه السبب ثبت ودام سبعين سنة فلم يزل ثباته ودام
وحدث عجزه عن ابراد البديل بعد السبعين وانما سادسا فلان قوله النفس الفاضلة ليس نفسا
لوجوده ذلك الحركة بل اراد بها سبب لوجودها غير سببه لانه ان ارادوا لا يكون سببا لوجوده والحركة
والشيء المتعدد والربيع والمدنف هذا اراد بها المشي انما القوة المبشرة للمحرك من السبب
انما جسم سببها بالارادة وانما سادسا فلان قوله وانما ثانيا بطل اذا فسد الجسم الحامل لقوة الغنى
صحيح لكن الكلام في انه الجسم لم يفسد اذا وجد به لا عما ينقص منه وتقبل العجز عن ابراد البديل كسب الجسم المتعدد
بالعجز عن ابراد البديل وورطاه وانما ثانيا فلان قوله والذي تحركه الاذن النفس الفاضل ويكون
لغزتها غير متزج ولا يتكون بل يكون وجوده بالاجماع كاستمراره فانه لا يتنزع بل يجب ان يكون انما محل
نظر اول فرق في اسكان البقاء بين المتكون المتزج وبين غيرها اذا وجد خلفا مما ينقص منها وانما ثانيا
بانه هذا يجب ان يفسد وذلك مستلزم ان يفسد حكم محض واما سبب البقاء في النفس وهو ان القوة
الجسمانية متناهية وغير متناهية بل يكون غير متناهية وانما واجب فسادا والمتزجات التي ليس لها قوة
معارضة فلو لا وجوب فسادا فلو لا النفس الفاضلة فاعلم ان هذا الالوه غير مؤدية الى المطلوب وكذا
ما ذكره الفرسى صدر الكلام على الفرق التي لا تفسد في ذاتها بل يفسد في غيرها فاعلم ان هذا الكلام
انما يفسد في سببها بالوجود قد افترقا المادة التي منها الكون فاعلم ان مادة يكون ان يوجد منها ولو يفسد
من مادة لم يكن من مكان ولا فرق في ذلك حتى يحسن والذي عليه ان عدمه وانما وبنى الاولون على
وانما على الوجود وانما ولا شك ان ذلك من صفات الكون او ليسا بامام الوجود اولى من ابدان عدمه بل البديل
يقضي ان يكون لكل حفظ في الوجود فوجب ان يكون بالوجود ويكون في الوجود انما في اسكان البقاء
يكون الموت واجبا لاجزائه في النظم المتكامل في الدنيا وانما في عدمه فسادا وذلك لا محالة في الدنيا

والخروج عن مقتضى الكون وانما لم يكن الموت والاعاد واجبت لم يطع المعلوم في انفسه فاعلم
ولم يكن للعلم ما يورده عن سببه ولا شك ان ذلك من صفات الكون وانما لم يكن الموت واجبت
ان تقبلا ولا اخبارا في النفس لا تنم بكونه قد خسر الذات التي بها في غير عوض ولا شك ان ذلك
ما يورده الى النفس وانما سادسا فلان قوله وانما سادسا فلان قوله وانما سادسا فلان قوله
انما على قسمة وجوده لكونه وانما رابعة اسباب غائبة للموت وانما احداهما في الآخر وعند هذا المثل
انما السبب الموجب للموت في جميع الحيوانات وانما البديل الذي يورده والاعاد وانما كان في ثباتها
بدلا عما يتخلل في فاضلها على الكفاية بسبب الكيفية كغيرها كسب الكيفية وبما في ذلك ان الرطوبة في
الاصلية انما تحركت ونفثت في اوجبة الغذاء اول ثم في اوجبة التي ثانيا ثم في اوجبة ثالثة والذات يورده
الاعاد وانما لم يجر ولم ينفذ في اولي ودر الاخيرين علم كمال مناجيا ولم يعمل الى مرتبة البديل عنها فلم يجر
مقامها كما يجب بل صار قوتها انفسه في قوة الاولى وكان كمن النفس في سراج واوردها فاما وامت
الكيفية الاولى الى الاصلية غائبة في المتزج على ان في الكيفية كانت احوارة في غيرية اخذت في زيادة الاشكال
مورده على المتزج اكثر مما يتخلل منها المتزج ثم اذا صارت كسورة السورة لظهور الكيفية الثانية ونفثت
الحوارة في غيرية واما قدرت على ان يوردها اكثر مما يتخلل وانما غلبت الثانية الخط المتزج وضعفت الحارة الى
ان لا يبقى اثر صالح للكيفية الاولى فيبقى الموت ضرورة فاعلم ان ذلك ان الرطوبة في الاصلية في اول
كوتها اخذت في النقصان بحسب الكيفية وذلك هو السبب الموت لفساد المتزج ويعلم من ان القوة
لو كانت غير متناهية وكانت وانما الا براد البديل ما يتخلل على انما لا بمقدار بل بمقدار ما يتخلل كما كان
البديل بقاوم البديل في حيث الكيف وانما فاعلم ان حيث الكيف فاعلم ان في حيث النفس وكل منهما في
الانخاص **جل** سنة على اسرار الله في الكتاب انما في بقوله هو الذي خلقكم من طين ثم نفث في كل
سنة عنده الاجل هذه الشرح على في الفصح وقبل هو خد الشرح ثانيا على هذا فاعلم ان لكل شخص من
الحياة او خد معين منها **هو مختص في الانخاص** لا خلاف الا حجة من سادس في الفصح
في سبب سنة وبعضهم لا ينفذ الفصح الطبيعي من حيث على الاله وانما كان كذلك لانه لما ثبت
ان الموت ضروري لوقوف الطبيعة عن فعلها وكما كانت اقوى كان ثباتها الى الضعف ابطا
فكان العمر اطول وانما كانت اضعف كان اقصى كمن القوة والضعف بخلاف المزاج
فكل من هو اقل في ما يجرى المعادون عن قلة الرطوبة فيه اقوى فثبت ان سادس في المعاديات
التي يمكن ثباتها في النقص عنها لا التي لا يمكن كان بقاوم اكثر وهو انما جل الطبيعي ومعناه بقاء الشخص في
يكن مقادير الطبيعة المستوفى لكل شخص بحسب قوته التي اقتضاها فاعلم ان الانخاص للموت في
لا يمكن النقص عنها لانه لما ثبت ان الحجة بالحوارة والرطوبة والموت في البرودة واليبوسة كانت
انما بدان في الحارة والرطوبة فيها من اصل البينة فثبت ان ودرت بعد ذلك في حفظها طويلا
وانما بدان في الحارة والرطوبة فيها من اصل البينة ضعيفا ودرت في ابرادها في انفسها كانت
قصيرة الاعمار وكانت انما غلب عليها الدم والصفراء على طرفين الاعدال لا على طرفين انما طويلا
اعمارا في الاعمار انما غلب عليها البياض والسودا على الوجه المذكور ويكون الدم في اطول عمارته الصفراء
لكن الرطوبة في الدم المناسبة للحيوة ويورث الصفراء المناسبة لها لئلا سبب الموت البصر اطول عمارا
من السودا وهي لما قلنا في هذه انما جالسنا بقوله فاعلم انما جالسنا **الطبيعية** فاعلم انما جالسنا

تفسير القدر بالمتن في سلسلة الحاجة اما بواسطة او بغير واسطة الى سببها وتلك فانه غير وارادة
الامام ما قال فيكون بطلان فقط حتى يكتفي فيها المقعدة الكبدية بل بطلان سلسلة الحاجة
الى الحركات الدورية المستندة الى سببها وتعالى وهذا لا يكتفي فيها المقعدة بل لابد من البرهان
المذكور وعلى هذا فلا سند ركن وانما الاول في تفسير القدر بما ذكره في نظرية لانه ما يتبر في سلسلة
الحاجة الى ان يوسط او بغير وسط والعلة المستندة في سلسلة الحاجة الى ان يمتد لانه لا يمتد لانه لا يمتد
فوق بين ذن وكل من اجل بطلان متبينة اليه تعالى او بغير متبينة اليه تعالى وعلى هذا فلا اولوية في حيث
المتن وانما حيث فقط فالاولوية من لانه كونه الى حال بطلان متبينة اليه تعالى فلهذا ما يتبر
اليه تعالى فلهذا من الامور من قد قوله لا لما ذكره السامعي فانما انما كون الامكان محتاجا الى السبب
فهو امر بدني فهو باطل لانه البديهي لا يمتد في بعضه قد اقام البرهان على احتياج الممكن الى السبب
وانما كونه اليه انما محتاجا في تقريره الى هذه المقعدة فلا يمتد في المطلوب لانه المطلوب يحصل نظرا
اليه انما على هذا الوضع وكونه تقرير مقدماته محتاج الى هذه المقعدة ليس هو مستدرجا والا لزم في كل
قياس بشرط ان يكون مستدرجا بل لا سند ركن هو انما يحصل بان سببه ان يوصل الى المطلوب
في نظره في قياس انما كونه لا محتاج اليه فيه وايضا لم يكونه مستند الحاجة الى العلة هو احد وث دونه الكائن
كما زعم بعضهم فلا محتاج الى هذه المقعدة وانما تفسير القدر بما ذكره في غير قاعدة القدر فانه يتبين
شبه الحوادث المنقولة الى ان سببها وتعالى وانما على راي المتكلمين منفتح ذلك ان كان هو البرهان
وهو انما كونه لا محتاج اليه في ذلك ما يراه المتكلمون لانه هذا الكلام كله هذا ان لا يمتد في غير الا قوله
تذكر انما محتاج اليه في سببها وتعالى فانه قول مستحسن به فباب الهوى وسكرات النون والساد
في هذا المقام مصنوع لا حاصل ولوا نبع جالينوس في نظرية القدر انما حتر علة على عضده انما يبر وانما
كان يبره ببار لا شفع به في العلة التزاوت به الى هذا القدر انما بل لانه تخصيص الامام الاخر انما بالقدر
دون الطبعية وتفسير القدر بالعلة غير مستقيم لانه الاول تخصيص في غير محقق لانه الطبعية
امور حادثة فلا بد من سبب حادثة الى اخر البرهان وانما كونه محتاجا في تفسير القدر اليه
استخرج ما ذكرتم من رايه فاما اصل اذن من هذا اي ما ذكرنا من الحوادث وتعيين الحق والظاهر
ابطل ان ابدان العبيات والشبان حادثة باعتماد الالبسة الى الشبان والكحول على ما قاله السجور
فانه لا معنى له ظاهرا ولا شبهة احداهما الى الاخر على ما نقله غير لانه الشبان حادثة باللبسة الى حادثة
اللبسة بل باللبسة الى العندل الحقيقة والتعب منه وابدان الكحول والشبان باردة وذلك كسبيل
التخلل نقصان الحرارة التبرية كمن ابدان العبيات والطب من الكحول لانه التبرية محتاج الى
رطوبة زائدة على الرطوبة التبرية لحرارة المشتربة جسيم بين الشبان ويدر عليه كونه ابدانهم رطب
المتبرية وهي من لبن عظامهم واعضاؤهم لما فيهم انما من لبن الاعضاء يمتد في الرطوبة فكل
انفرد وتبعه السجور في اطلاق لفظ التبرية على هذا يجوز ان لانه التبرية يكون جزئيا الشبان هذه الواقعة
باختيارنا ولبن عظام العبيات واعضاؤهم ليس هو اختيارنا وعلى هذا كان لا ولي ان يقول ويدل عليه
الاستقراء وانما كونه لا محتاجا ليعتد في نظرنا بالافتقار انما عرفنا اسباب التبرية بالتصغير بالتبرية
وكما ان حيث ليس الدواعي شارة باختيارنا بل انما هو باختيارنا استعان قد استعان في
شارب معين كذا كونه فيما نحن فيه ليس بشيء من ابدان الالبسة ولا من العظم الملبس باختيارنا ولا كونه

والذي هو اختيارنا هو ليس عظم معين بغير معينه واذا استويا فيما ذكرنا فكل انما الاول في غير بالافتقار
يكون كذا كونه والقياس وهو من رتب عدمه بالمتن والقدم والرتوح البشري لانه من كونه
رطوبة جدا كما سبق بيانه وانما الكحول والشبان خصوصا فانهم ليسوا بغير نقصان الحرارة التبرية
فيما لا يمس لاسيما التخلل عليها وعلى الشبان اكثر ولهذا انما والشبان خصوصا يعلم ذلك اي كونه
ليس بالتبرية بل بالاستقراء وانما كونه لا محتاجا ليعتد في نظرنا بالافتقار انما عرفنا اسباب التبرية بالتصغير بالتبرية
تامة لغيره اليوسنة وبالقياس من بعد عدمه بالمتن والقدم والرتوح البشري وبعده العبد عن
الطبيب استنبط التخلل لا محالة ثم انما الى الاجزاء التي رتبة التي حرارتها التبرية عند جالينوس لا كونه
المتن وانه من شخبين كذا الاجزاء متساوية في الشبان والعبيات كذا وهي كذا التبرية فيما لا
الحرارة التبرية لا تختلف فيما يكثر والكعب والعداينة واللاينة في العبيات اكثر مما في الشبان فليس يعلم
بالطبيات وقلة التخلل فيهم بالقياس الى الشبان ولذلك صارت حرارة الصدر اكثر كونه واقل
كيفية وحرارة الشبان اقل كونه اكثر كيفية مع تساوي الحرارة بين في القوة والاصل كونه فيهما في كونه
وهو كذا التبرية والارضية في الكحول والشبان اكثر اي من الارضية وانما خدنها نظموه لمراد فيما لا
في العبيات والشبان لانه التخلل في ابدان الاولين اكثر من التخلل في ابدان الاخيرين ومنها اي من
الكحول والشبان الارضية في الشبان اكثر لانه التخلل في ابدانهم اكثر منه في ابدان الكحول والشبان
ومعدل المزاج فوق اعتدال الصدر لانه رطوبة اليه مفرطة جدا خارجة عن الاعتدال ولذلك كانت
قواهم متبينة كذا اي كونه الشبان بالقياس الى الصدر ليس المزاج وبالقياس الى الشبان
حار المزاج وهو ظاهر والشبان ليس في الشبان والكحول في مزاج الاعتدال لانه ابدانهم
عتدا بالطبيات التبرية التي والدم البشري واكثر ما يخلطه وارب منها اي الشبان والكحول
التبرية انما لانه اضعف من غيرهم في حالة الغذاء على ما بينه كذا الرطوبة العفوية في ابدانهم غير طب عظام
لا على سبيل التبرية في الجوهر كانه في الصدر سبيل ابل لانه رطوبة الصدر رطوبة غصن غصن الصدر رطوبة
الشبان رطوبة مشد ذواته وتفتح وهذه الرطوبة التبرية تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانه اضعف
بها من خارج متبينة من اعتدال غير ما مع انها لا يصلح الغذاء لانه اضعف من غيرهم في حالة الغذاء
وانما الكحول فانه لا يمتد في ابدانهم هذه الرطوبة لانه قواهم اضعف من غيرهم في حالة الغذاء
المبحث الخامس في بيان اصناف الازواج بحسب الجنس فكل حركات وانما الازواج
بما لا يبراد بها وهو ما يمتد كثيرا على ما يظهر من كلامه في المذكورة والاولوية فقط لانه قد علمنا غيرهما والمراد
بها في هذا الوضع الاصناف المختلفة بالصفات المدوية لتغير المزاج كالمذكورة والاولوية والحدوة
والعصارة والحدوة والرومية والجنونية والشمانية والاطلاق الجنس على ما يمتد في كونه يرافقه
الابنات بحسب الوضع الاول ولهذا كانوا يجلدون العلوية جنسا للعلويين والصفوية جنسا للصفويين
على ما ذكره الشبان في الشفاء وعلى هذا يكون المذكورات اجناسا للذكراة والاناث والحدوة
العصارية والحدوة والرومية والجنونية والشمانية والاطلاق الجنس على ما يمتد في كونه يرافقه
فانه الاناث ابرو من جهة من المذكورة ويدل عليه وجود سبعة احداهما ان تكون الذكران اسع من
تكون الاناث ويدل عليه الاساط فاما سبعة احداهما ان تكون الذكران اسع من
قوة الحرارة وبطوة ويدل كونه سبعة انما المذكورة في اجناس الامن من الرحم وانما في اجناس

والخصيتين والخصيتين منه وعن الرحم الموضوع داخل البهيم مكانه الجليل البظر التي هي بمنزلة جلد موضوعة
 مبعين الرحم مكانه الخلفه اذ انها في الاناث لا تلتصق بغيره واخذت اعظم من ان ذكره كغيره كما في البسطين
 في الذكر اعظم منها في الاناث كغيره اقول انثى المرأة بها لثام انثى الرجل في المقدار والشكل فقط
 بل وفي الصلابة ايضا وذلك ان انثى المرأة رطوبتها غنية وبنات وانثى الرجل الى الصلابة بالصلابة
 اللهم ارحم الذين فانه قلت بالصدرة قلت فاني حين لم يجد جاليس ذكر الفدر وكذا وجدنا
 ذلك رجل من الفدر قبل جاليس فانه قال انه فانه رقة الرحم يكون في الكبر مضغنة الفدر باليد
 منه عضونه ومن تلك العضونه بنت وون من العروق التي في الرحم فكلها انقضا من الرجل المرأة تنكح
 تلك العضونه وبسبب انهم في تلك العروق يخرجون فاما المعلقان والابنات اللذان ينشأت
 في كل جانب واحد من العضل الذي في الكاهن فانهما تانبات في الاناث حسب ما بانا بالبسطين
 في الاناث لانها نقصان واخذت في قراطين ونقصان في الذكر عار جاسه وكذلك البسطين اللذان
 في قراطين يوجدان في الذكر حسب ما وجدنا لثامان غير انهما في الذكر طرين بخمسة اشهر بان
 العروق الى اسفل ويرتقي فيه اوجبة التي الى فوق واما في الاناث فانه اوجبة يقع واخذت في قراطين
 لا يقع فيها ان اشهر بان والعروق التي في البسطين فثلاثا واما في عروق وغريبات واحدة فيهما
 فيها وكذلك التي في الرحم والخصور وحده وبسبب العصب غير مختلف في النجاس وذلك انه
 العروق والاشهر بان التي في الرحم والخصور وحده وبسبب العصب غير مختلف في النجاس وذلك انه
 ينشأ من موضع واحد بهينه وبالجمل فليس يجد شيئا في الاناث التماسل في الرجل الى وجه في الانثى شدة
 ليس لاحدها فيها فريد على انظر واما اختلاف بينهما في الوضع وفي تفاضل العظم في البعض على البعض وذلك
 لانه الوضع الذي يوجد لاثان الذكر تام كمثل اذ هو ظاهر بارز ولا فريد على ذلك والوضع الذي يوجد
 لاثان الاناث ناقص اذ هو كامن وذلك لانه القوة المدبرة لثام اذا فترت لضعفها كالحمار
 فعلا لركبت فعلا غير كامل كما يجد ذلك في عين الفدر فانه الطبيعية المولدة يعمل للفدر اعتبارا ذات
 مائة ان اشهر بان فخره عنان مشق عتاجه الحاصر لها وجع بها الى خارج بغيت ناقصة
 غير بارزة كذلك الحال في الاناث التماسل في الذكر والاثان والسبب في ذلك انه انما الطبيعية
 التي على الاعضاء هي الحرارة الغريزية فحبس يكون الحرارة اكثر اذ هي كانه فعل الطبيعة اتم داخل وجب يكون
 الحرارة اقل كانه فعل الطبيعة ناقص بعد الكمال وتوفر الحرارة يجعل الاعضاء تامة الخلفه بارزة ظاهرة على الاعضاء
 صغرة ناقصة كانه كذلك بعد الاناث التماسل في الذكر بارزة عارضة وفي الاناث تبقى كانه
 داخل واما السبب الثاني للذكورة والانوثة فهو ان احيى الى ان يكون اشخاصا من جنس صغرين احدهما
 يكون اذ هي حارة غريزتها بظلمة كرم الجليل الى خارج يكون مستعدا للتور والجماع وقد في المنزلة وال
 الرحم ويكون حصارا كبيرا صالحة لانه تولد منها كثيرا غليظا حار في غاية النجاس لكي تفر بان يكون
 لتوليد الجبابرة والآخر الذي يكون ناقص الحرارة الغريزية لينتفع بذلك من وجع احدهما يكون كالتسار
 في داخل ابدن فيصير صالحة لقبول المنزلة والمسالك الجنب وتغذيه الى اوان القوة على الخروج
 الاخر ان الجنين يحمل في كونه وتغذيه وهو جنين وسود بعد الولادة في ثمة ثنتين شهرا الى مائة غريزية
 طوكا في انفس سخنة الحرارة لثام الفدر يخلل في بدننا سريرا ولا يجمع منه ما يكون مائة كونه
 الجنين وتغذيه وسود ولو كانت سخنة البرودة لخرجت عنه فضم الفدر ايضا فاما كانت في الذكر

منه الحار في حد يكفينا انه مستمر في فداننا ومن البرد في حد لا يكفينا انه يكلله صار موحدا كونه الجنين تغذيه
 وتغذيه مائة موافقة غريزته ومن قبل هذا ايضا صارت ابداننا رخيصة واختفت بسببها ان تجمد ليقول
 هذه الماد في كل شهر فانه جميع البسطين في الزرع والاختصاص القوة لضعفها الى الخارج وايضا فانه يرد
 ورطوبته فاجتنبت في انثى البسطين من الكسل ليعلم ان ثمة ان جنة وكونه من المائل والصلابة باردا
 من زرع فانه يوجد في الاناث من هو اسخن واميس فاجازة الذكر كما يوجد في الذكر من هو ابرود وارطب
 فاجازة بعض الاناث فاجازة انثى ليس يوجد في الاناث من له في فراه فضل فريد وليس الى انثى يمكن
 ان يكون غلبة فراج الاناث من انثى وليس الا يوجد في الذكر من هو اقوى منه فراه وينا كغيره كما ليس
 يوجد في الذكر من هو ابرود وارطب في فراه الا يوجد في الاناث من هو ابرود وارطب فاجازة
 كغيره فانه الذكر يكون على الجمل وبالأطلاق من الفعل طردا وكذا اسخن واميس والاثان ابرود وارطب
 فانه زعم احد ان الذكر اذا كان سبيبا احرارة واليسيرة والاثان سبيبا البرودة والرطوبة
 فكيف يمكن ان يكون ذكر ابرود وارطب من انثى وانثى اسخن واميس من ذكر فليعلم ان المراج ليس
 سبيبا للذكورة والانوثة بالذات وبالفقد الاول بل السبب في ذلك ان زرع الذكر فيه مبدأ
 مضرب رخي ومنع الانثى فيه مبدأ مضرب رخي واما القوة المضروبة التي في زرع الذكر فتخرج في المنصور الى سبيبه
 والخصية منه الا ان يكون عائق وشانح وان القوة المضروبة التي في زرع الانثى فتخرج في قبول القوة
 الى ان ينفصل سبيبا بالانفصال عنه فحبس كانت الغلبة لقوة الزرع كانه كولد سبيبا بالانفصال
 عنه مائة الزرع الا انه قد يتفق ان يكون الغلبة لقوة المضروبة الذكرية غير ان الخلفه يتم في الجانب الايسر
 من الرحم فينقص من حر المراج وبسبب فيكون المولد ذكرنا ناقص الحار واليسر كما قد يتفق الى يكون
 القوة المضروبة الانثوية ان الخلفه يتم في الجانب الايسر من الرحم فينقص من خاص له من البرودة والرطوبة
 فيكون المولد انثى ناقص البرودة والرطوبة وليس يتبع ان يمرض سبيبا اخر بفعل الزرع الذكرية في المنصور
 الجانب الايسر من الرحم كالبلد الحار والفصل الحار والزرع الحار في المولد فانه قد يغلب على الاناث
 ومثل ذلك لا يتبع ان يمرض سببا بفعل الزرع الانثوي ما بفعل الجانب الايسر من الرحم
 احدها وما ذكرنا ان انثى لثامان كان الغلب في خلقه الذكر ان يكون في الجانب الايسر من الرحم كما ان الغلب
 في خلقه الانثى ان يكون في الجانب الايسر من الرحم كما ان الغلب في فراه الذكر الحار واليسر والاعضاء
 احرارة الاناث ابرود والرطوبة وزعم القوم ان سبب انوار هو من الرجل وحرارة وغارته وانه
 يخلل في وقت طهارة ووراء التي في البسطين فانه اسخن واخن فاما وباخذ من الكلبة البسطين وهي اسخن رخي
 واخرى الى الكلبة والعروق التي في البسطين البسطين فثلاثا بعد اخذ الكلبة الى الدم
 وكذلك اذ وضع في بين الرحم وكذلك مني المرأة في حواصه وفي جنته والبلد ابرود والفصل ابرود
 والزرع انثوية بين على انوار وبالفقد وكذلك سن الشباب وانه البسطين والشيخوخة وزعمهم
 انه ان جرى من الرجل من يمينه الى يمينها او كره من اليسار الى اليسار انثى وان جرى من يمينها الى يسارها
 كما ذكرنا مونا وان جرى من يسارها الى يمينها كانت انثى ذكره ودم الجمل ذكره اسخن كثيرا فزوم الجمل
 بانثى ولعل من زعم ان المولد اذا كان يتبع في الشبه الى ابيه او انه تغلبت القوة المضروبة او المضروبة
 اذ اسببه اب في انه ذكره ان يشبهه في سائر اعضائه وقد يشبه في شكل بعض اعضائه اعضاء الام
 وكذلك اذ اسببه الام في انه انثى ان يشبهها في سائر اعضائه وقد يتبع في سببه بعض اعضاء ابيها

الى اعطاء ايها عقل عن ان شئنا الاعضا بالشخص بنوع الشكل والذكورة والانثوية لا بجماعة الشكل
فلا يستحق ان يكون الاستعداد والشكل للقبول من المادة في الاطراف مائلا الى شكل ادم فلا يفرق اذا
اشبه الاول والاب في انه ذكر ان يشبه في اشكال الاعضاء وايضا فاما القوة المصورة
مضى غلبت سبقت الى غلبة مزاج ذكرى فيقبض على جميع الاعضاء انما انما الجانب الايسر من الرحم
كما قلنا او مزاج خاص بالرحم او البعد والفصل الحار ان او الزيلع الجنبية واما نقص في ذلك
فبغير الاول في شبه اشكال بعض اعضائه الى اعضائه واما ما كان سبب ذكرية غير مزاج ابيه بل حار
من الرحم في مزاجه او مزاج لثني او البعد او الفصل البارد من والرحم الشبانية فذلك لا يجب اذا
اشبه الاب في انه ذكر ان يشبه في سائر الاعضاء وهذا الكلام نقله بعبارة واما قول انه يكون
اجتمع على انه للمرأة منها بوجوده او ان الاول قد يشبهون والدهم والذين يشبهون والدهم فهم
اصل هو المشبه لهم بالدم فالاولاد لهم اصل هو المشبه لهم بالدم ليس ذلك المشبه هو الملك
لانه غير حاصل للاب ليس حار غير المثلثي فالحاصل للمرأة والقوة العاقدة لا يتاخر ان يكون حار فيه
حتى يتصور الشبيهة فيه نظر اما الاول فانه المشابهة بالابوين لو كانت كونه الاول مستحسنا من مشبهات كانت
هذه المشابهة حاصلة وانما وكان كل واحد من الاولاد مشابها بالابوين اذ امكن ان في كاذب فافهم
مثله اما الشرطية فظاهرة واما كذب الشك فانه الاول قد لا يكون مشابها بالوالدين بل يكون مشابها
بالاجداد وبسائر اقارب البعيدة هاتان تباينتا فلا يمكن ان لا يكون في سائر المادة قوة عاقدة لم يتصور
الشبيهة فافهم كلام ابن ابي صادق واما بطلان ان يكون المشابهة لما ذكر فنقول الشبيهة عبارة عن عظم
صورة مثل الصورة المشابهة هي با والفاعل تلك الصورة القوة العاقدة التي في سائر انما كانت
الفاعل لها هو الرطوبة التي في الرحم فاما القوة المنقذة ثم ان القوة العاقدة الموجودة في سائر انما
او انقصت الصورة المشابهة بصورة الاب والصورة اتم وكان في الرطوبة التي في الرحم استعداده
قبول تلك الصورة بعين حصول تلك الصورة لانه الفاعل لا يمكن ان يفعل فعلا في المادة الا بفعل
الذي يقبل المادة وان لم يكن المادة قابلة بصورة الاب والصورة اتم بل بصورة اخرى فحين حصول
تلك الصورة وعلى هذا يحصل المشابهة ما ذكر مع الاب وما ذكر مع اتم ان كان السبب المشبه حاصلا
جنتها من الاخرى مع غيرها ان كان السبب لا يقتضي المشابهة مع احدهما بل مع غيرهما وتبر هذا
ونقول ان الحكماء انما اتفقوا على ان المثلثي يجذب من جميع الاعضاء انما انما فصل الحضم الاخير الموجود
الجذب وعلى انه مشابه ان اجزاء في الحسن اختلفوا في انه هل هو مختلف الاجزاء في الحقيقة ام لا قد سب
بعضهم الى الاول وان كل عضو من الجنين فاما يكون من المثلثي المجذب من العضو الشبيهة فالحسينان يكونان
من اجزاء المجذب من الجنين وانما في ذلك في جميع الاعضاء ولاجل هذه القوة وجد الشبه في الاول
من اجزاء وانما هناك حتى ان اجزاء المجذب من الجنين لا يمكن ان تجلب من الالف ولا المجذب من
الالف ان تجلب من الجنين وانما يكون من كل جزء ما يشبهه وعندى انه اقوى دليل على انه في
المؤنثة التي في سائر انما في قوله متوارث اما ارض قد حروفها بنساجه وحروف جبرج في
تلك التي في سائر انما في قوله متوارث اما ارض قد حروفها بنساجه وحروف جبرج في
وبسبب وهو الصبح والجسم الجذام والميم الى الجنين والالف والحق والجيم من المعدة الجرب والباء
والواو والياء والجيم الجدرى والواو والياء والجيم الجذام اما الامراض المؤنثة فانسب فيها

فانسب فيها ان المثلثي المنفصل من العضو الكاوت كونه مكيفا كبقية المزاج الرومي المثلث
تلك القوة في ذلك العضو فلهذا يحدث في ذلك العضو من الولد بسبب فساد المزاج في
ذلك العضو لانه انما تلكت في اعضاء الابوين سبب ذلك المزاج واما الامراض
المعدية فانسب فيها ان المرض الذي بعدى وما كان سبب العضو الذي يقبله سهل القبول
للفضالات البجارية التي يعبر اليه من العضو المرضي وهذا ان يكون من الاعضاء الظاهرة فانما كل
قبله من اب طنة والمخلخل الفضل من المشكك في ذلك المشكك الذي سانه ان يحدث اكثر
من انساكن وانما يكون البجارات حادة حارة فليطية فاما النطية فليطية مثل العنقطة فاما
التي يكون هذه النطية بشارك في الالم لا محالة ولم يكن بهذه النطية اصل فانه لا يشارك
في الالم فاما ان يشارك في البعض واما البعض منها فيمكن ان يشارك في البعض ويمكن ان لا
يشارك بسبب الاسباب الموجبة وحال الاجسام القابلة لانه بعض اجسام بعض غيرها
وبعضها يسهل قبولها لبعضها رات الشبهة من الجسم المرضي فالحسين يسهل قبولها لانه المشابهة
لانه وصفا خارج وهي مختلفة والبجارات يعبر اليها من عضو خارج ومختلف سائر اجزاء
من البصر ولا المخل من العين البجارات حادة حارة لرجة مجتمع الاسباب التي للمرض الذي يكثر
بالشارك موجود فيها والاول يقبل بالشارك وهي وان كانت وصفا داخلها الا انها طرية
لذلك السبب فالبعض يصل اولاد معه البجارات ومنها يخرج فالبجارات فصل البهاين
عضو قريب الى عضو قريب ومن مختلف الى مختلف ومن واقع الى جاذب وهي بجارات حارة
حادة لرجة وحرارتها لتحرر قوتها من القلب والمزاج الرطب ولاجل الصدبة في الفصم المخل من الرحم
وكونها لرجة لاجل ان حصى السائل اصلا بغير مزاج فجميع الاسباب التي يتم بها المشابهة في الالم
موجود فيه والجلد سرج القبول للوجع الاسباب الموجبة للمشابهة لانه بعدى من عضو خارج
الى عضو خارج ومن مختلف الى مختلف ومن واقع الى جاذب فالبهاين السراجين التي تنسج الى الجلد واما
تحرر البجارات عند انقباضها ويجذب الهواء بانسائها وما ذكره الحرك حادة لرجة وقس بقية البجارات
المعدية على ما ذكرنا واما غير المعدية فاما لا تعدى اما لانها لا يوجد فيها بعض الاسباب التي تنسج
اولا يوجد فيها كلها ولان المعدة التي من يقبل عنها يكون اسرع من تعدتها الى
من لا يقبل ولهذا ينسج الصبي عن القوة من الارب واما السراجين من تلك جميع قوة الفعل والفاعل
فيكون المعدية اسرع يعلم من قبل الحديث الرومي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع يده
قوله من شرب من كاس الدواء من من البرص والجذام لانه لا يكون له قعر فلهذا يقبل من البرص
والجذام ولهذا المعدية اية فاما فقد لم بعدى الم العين الى غير الالم ولا بعدى صفة الى غير
الصبي تلك لانه لا عدار يكون بصا دنة مادة مؤنثة فحدث بالشارك المشابهة بالحواء المحيط
مثل الذي بغيره واما الصبي فلهذا بعدى صفة الى المرض لانه سمه مادة تنسج من قبل الصفة لانه الصفة
انما يكون باعد الالم والاعمال لا يحدث الا بعد زوال او جرب الخروج عن اعنائه هذا
من سبب البعض الذي يبين الى القول الاول وهو ان المثلثي مختلف الاجزاء في الحقيقة واما سبب
اخره الى القول الثاني وهو ان المثلثي وانما يجذب من جميع الاعضاء المجذب الشبهة له ويزود
في الجار من المعدة له واستقر في الادوية التي يطلع فيها وجرى في مصبه الى حارة كنه لا يغير فيه

هذه الازياء ولا يكون فكلها بل يحدث له مزاج ذو كيفية واحدة في قوته انه يخلو منه ان عصفاء
المختلطة من غير ما هو الازياء والشبه انما يكون في الجبين لفرق مزاج المني الى بساطة المصفى من عصفاء
الابوين لانه المنفصل من كل عضو يخلو منه سكره وذلك لانه الطبيعة منصفة الى تارة انما يحاصو
بالاعراض المطبقة بها وكان من الواجب ان ينجو الى الكمال والاقرب الى الحفظ ولو لم يفعل ذلك لكانت
الاشخاص من ان يسيل عن قواها انما هي صفتها من الشدة وبالحكمة وتخصر بالشبه والطبيعة
منزلة من المصنوع والمحاكي فمقتدر بها انما لا ينجو من المادة كذلك يجتهد ان لا ينجو من الاعراض
المطبقة بها ما لم يكن ليكون اوله سببها بوالديه او قربت الشبه منها او من احد هاتين شيئا بعد العرف
عن اصولها وذلك حفظ لثباتها وعلى صورها والمحاكاة الى ذلك وكل انما تعالى به قوة مصدرة من
تشكيل الصورة الانسانية في الجوارح والاولاد هي صورة الوالدين او من قرب منها فهي كحفظ الصورة الكمال
وتشكيل الجبين عليها او على قرب منها او ما يخطر في بطن الرجل والمرأة ونسلك في خيالها او جبالها عند التمثل
فصار لها ذلك شبهة تشكك عند تصورته على مثالها والسبب في ذلك انما يخرج من المشرق
وقت الجبل يكون من المثل في الحمار ومن الحاصل في اوجبة المني انما هو المتصل فها هو عن في الشبه وانما من
الحاصل فيه اعون في الجبل ولهذا السبب صار النظر الى الاشياء الحسنة والصورة الحسنة بفعل في كل
الصورة فعلى عيبا بل يميل الى السبب الحسنة والقبول الحسنة والقبول بفعل في كل
العجب ما سمعت في ذلك ما حكى لي الامام الفاضل من ان ما من ملك العباد قدوة الحكماة جمال المودة
الذين صاعدت محمد بن مصدق السعد في انما الكاشي مولدنا ومنها المعروف بجمال الدين الزكي
وامام فضل وكثرة في انما فاضل مشهور ان ثبت الامام الفاضل نجم الدين الحنفية الحارثي الكا في
ولدت ولدا راسا لاسان والباقي من جنه وكان ينجي الى انه ويرتفع ثم ينجي لاسان
يرمي نفسه في بركة ما هناك ويغوص ويخرج من الماء كما تحبب بعينها ثم يعود الى انما ثم يرمي نفسه
في الماء وعلى هذا يعني الى مدة شهر ثم ان لانه اخذ بانه واجب الغفر فكل ولما نلت عن المرأة
ما كان سبب هذا قالت لا ادري انما في ذلك خفت جنه وعند انزال نجت في صورتها
ولذا برحى اليها ثم انما يخلو حسن ما يكون من الصورة وافضل ما يكون من البشر لثبته الولد
بما صورة وسيرة فانه قلت قد عرفت سبب اختلاف الصورة اختلافها في الكمال والاشبه
وهو كغيره اختلافها في السبب في اختلاف السيرة اختلافها في حسن وهو كغيره
كثير من الحكماء بل ان اكثر على ما سنا بهما وسمعت بعد ذلك اولادنا نختار وكثير من المتفكرين بعد ذلك
اولادنا حكماة قلت السبب في ان السعيا يتغير وتختلف في لذة الجماع ويكون النفس كالقمار
فيهم الى داخل فلهذا يوجد من منهم فضل نوره من العزى والزوج وينص الى جلد حال المولد منهم في
عقله وتكرهه وباني فواد وانما الحكماء لثبته لثبته لا يغيبهم ويكون قوامهم كالمسبطة منشا خلقا في الفكر في
غير قلوبهم اصل الميز منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم كذلك في خبر ان نفسي الغنى والعزى
فهذا هو الغنى الطبيعي وانما الغنى الثاني فهو بسبب نقطة مطلق التوحيد هكذا قال الامام في الطب
الكفى وفيه نظر هذا هو الكلام على جنسي المذكورة والاشبه ولا يواخذ بالظواهر في هذه المواضع اذ
ليس الغرض من ان يثبت تفكير كلام الشيخ فقط بل الغرض من ذلك انما كان كل ما يناسب مكانا
به انما وجدنا على ما سطرناه والقرناء في صدر الكتاب فانه المصنف وان لم يكن اكثر واجل

واجل من المصنف به لم يكن اصنوا اقل وانما بين هذا المصنفين في اهل الصناعة الحاشية في تباركها
وان لم يعرف به الا المصنفون منهم ولما فرغ من الكلام على حوز الجبين نزع في الاجناس في كل من
واهل البدن والاشياء **ارطب** اي بالرطوبة الغريزية فانه السهل وان كان يابس انما يبرود بسبب
بعد الشمس عن الشمس بحس الرطوبات غير النخل وانما الجنب فانه وان كان رطبا انما ان حرارة
محددة فانه كان من الجنب بين الرطوبة كثره فانه يكون تلك الرطوبة غريزة بسبب الجوارح الغريزية
واهل القسا عات وفي بعض النسخ القسا **المائية** **ارطب** اي بالرطوبة الغريزية لانه رطب
الآثار بالمجودة بالشبه الى باقي اصحاب الفصل لانه رطب مطلق لانه اصحاب السكون
ارطب بالرطوبة ان صليته لعدم تحللها بالحركة من اصحاب القسا المائية فانه نفس الحركة محدودة
الرطوبة لا يجرها فان من الاصلية هكذا لفظ الكتاب في جميع النسخ الرطوبة وقفت ابني النور
عليها حفظ الشيخ واصلا حارة على ما وجدنا في الرصد الجديد برائة كمن الجوارح نقل لفظ الكتاب هكذا
واهل البلاد المائية ابرد واهل القسا المائية ابرد وقال فانه بانه ابرد في البلاد الشمالية فبعد
الشمس عن سمت راس سخا سببا في البحث فيه على ان نقصا في الفصول الاربعة و
انما زيادة البرد في القسا المائية بالشبه الى القسا عات الجديدة النارية فلهذا في النار و
الهواء الجوارح اصحاب القسا من الهواء المشتمل بالنار في القسا المائية فلهذا في القسا المائية
ومما تفرق ابرد والجزء المائية انما من النسخ في القسا المائية وهكذا لفظ السامعي ثم قال
وقد وجد في بعض النسخ واهل البلاد المائية رطب واهل القسا المائية رطب وقال
فيجز ان يكون ذلك لانه الهواء ابارد في البلاد الشمالية بحيث ابدان اهلها ومنع فصولها من
التخلل فيكثر الرطوبات الغضائية فيكون رطوبة ابدانهم بالعرض وانما يكون اهل القسا المائية
ارطب فهو ظاهر وفي قد وجد الى اخره نظر انما اولادنا الموجود في النسخ عليها على ما وقفت
ابن من نسخ لا تعد ولا تحصى هو ان رطب لا ابرد وكلامه يتغير بانه لا رطب هو ابارد وهذا
سهل وانما ثانيا فلان رطوبة انهم تكون غريزية لا فضائية او لقوة الحرارة الغريزية في نواظيرهم نقل
فضلا منهم لانهم اقوى استمرادهم على قواهم على قواهم جاليس في مزاج ابدانهم في البلاد
الغربية المعقدة لانه يكون مختلفا لانه الاعضاء الظاهرة منه لا يكون مثل الاعضاء الباطنة وذلك لانه
ظاهرة ابدانهم من اهل البدن ابارد مثل الارثا والصفانية وسائر الاجناس النارية
الشمالية يكون باردا رطبا وذلك لان الحرارة الغريزية يهرب من برودة الهواء المحيط بالبدن
من خارج ويكن في الباطن ولذلك يكون ظاهر ابدانهم في الهواء البتة عا ابيض ازهر وباطن
ابدانهم حارا جدا ولما كانت الحرارة فيهم قد عارضت مع ادم الى الباطن فانهم كثرة اضطرابها
هناك ونظا عظيما وغلبا عليها يصيرون كمال بقوى قواهم ويسع معها حركاتهم وانما الجنب
والعرب وبالجبل جميع من باوي بلاد الجنب فانه ظاهرا ابدانهم يكون حارا لانه الحرارة الغريزية
تبرز الى ظاهر ابدانهم لا تنفخ المسام ويسهلها الى الحرارة الخارجية من طرفيها فبذلك ينجو من
اعنى حرارة الهواء من خارج وحرارة ابدانهم من داخل ولذلك سبب ابدانهم في مثل هذه الابدان
ويعبر ابدانهم جافة صلبة مسودة وانما داخل ابدانهم فيجود من الحرارة لبدانهم الى الخارج فيبرد وهذا
الوجه ولذلك يكون اهل هذا البدن ذوي جبن ونزع وانما في البلاد المعقدة لثبته في الشا يكون

الجسم الذي استحال حتى قدمت صورته النوعية وحدث له صورة عضوية بالاضافة الى ثباته فصار
 جزءا من سببها به ساداً ليدل بالتحليل منه او بغيره ايضا فنفذ وبقي هذا اذ بالاعمال والاشياء
 غذاء الجسم الذي هو بالقوة كذلك وهذه القوة على شقين مبعدة وقرينة اما التي هي بالقوة البعيدة
 فهو الجسم الذي اذا ورد على البدن انساني وانفصل عن حرارته الخيرية انما يستحيل تغيره بقدر
 وهذا كما جرد اللحم وغيرهما وهو المراد بهما والبناء الى الجسم عند اطلاق لفظ الغذاء واما التي هي
 بالقوة القريبة فهو الجسم الذي هو في البدن من ذلك لان بصيرته بالاعمال وهذا هو الاطلاق وبعض الظواهر
 انثنية ومنها ذكرها بكونها في انفسها اليه الجنية من ان المراد من الغذاء ههنا الكلبوس وهذا
 على انه يخلط فيكون غذاء الكلبوس هكذا الكلبوس يستحيل اليه الكلبوس اذ لا فيمكنه الجنية
 الجسم هذا الموضع فاعلم فاعلم ان العلم وكيفية العلم لا تعلم فنعني بالعلم كيف سمع من
 لفظ لا يجوز ارادته منه لانه الكلبوس وان لم يعمل الى الكلبوس لكن خرج كماله انما ليست اعني عن
 صورته انثنية بل في صفته التي كانت بها يستعذ وهذا لا يطلع عليه الغذاء لا لثمة ولا عفا ولا حفا
 اذ لا حرارته الرطوبة انثنية فانها وان كانت جساما رطبا يستحيل اليه الغذاء ولكن لا اذ
 بل بعد ان خلق الصورة الغذائية وليس الصورة الخلطية وعنه التي ايضا عند من يقول ان الجاني في
 في الصورة النوعية واما قول الجيني في كيفية انطباق هذا الكلبوس على القوانين الطبيعية فاسد لانه
 قال الجسم جنس بعيد والجسم الرطب جنس متوسط والجسم الرطب انبىل جنس قريب يخرج عنه
 الاجسام الباردة والاعضاء ولكن يدخل فيه المثل والروح والرطوبة الاصطناعية التي بها افعال
 اجزاء الاعضاء وغير ذلك من الرطوبات التي تستند كما في قوله يستحيل اليه الغذاء يخرج عنه الرطوبة
 انثنية وقوله اذ لا يخرج عنه التي والروح والرطوبات المستندة من القدم جنبه سببه الكلب
 ينطبق على الخلط فقط ولا يخرج من قوله يستحيل الى قوله من القدم باطل فاسد اذ الرطوبة انثنية
 لا يخرج بقوله يستحيل اليه الغذاء بل بقوله اذ لا والشكوك التي اوردوا في الشرح العلامة على هذا الكلب
 بعضها ابرازاته وبعضها حكاية عن غيره وهي ان الشئ ان اراد بقوله جسم رطب الرطب في الحس
 فقط كانه من تنقض بالعلم الحصر والسودا الزماني وان اراد به الرطب في القوة فقط كالخلط
 تنقض بالصفراء والسودا ثم الرطب يدل على انبىل بالعكس لانه انبىل على الرطب بالتحقق
 بعمره فانه انبىل من رطب كالماء ومنه ما بس كالمثل فيقع ذكر احداهما ضارفا مستند كما هو
 ذكر الرطب كونه مدلولاً عليه بالضمين فذكره مع انبىل يجري مجرى قول الفاعل ان ثباته جسم جاري
 مطلق وهو ساد ثم الاستحالة عبارة عن تغير الكيفية مع بقاء الصورة النوعية والاكامة كونه
 وفاداً والغذاء لا بصير خلط ان يتغير الصورة النوعية فلا يكون ذلك استحالة فضلاً عن ان يكون
 اذ لا وبعبارة اخرى الاستحالة تغير في الكيفية فانه كان هذا هو المراد في الكلب ان يكون الكلبوس
 خلطاً تغير الغذاء في كيفيته وهو باطل لا تغافل وان كان المراد بها الضاد فيكون قد استحال في الكلب
 لفظاً وادوية معناه وذلك قاطع في جودة التحديد ثم يزم ان يكون الغذاء عند مضغه في العلم
 خلطاً لانه قد استحال في كيفيته وذلك لانه اعترف في اول الفصل الذي بعد هذا الفصل ان
 الغذاء ياخذ في الاستحالة من اذل الموضع الى حين انقلابه خلطاً فنجد وجود الاستحالة لا خلطاً
 وجود الخلط الاستحالة ويزم ايضا ان يكون بالقطر في الغذاء في الفروع وان من خلطاً لصدره الكلب

الكلب عليه لانه استحالة الغذاء اعظم من ان يكون في البدن او خارجة فبدل فيه اسباباً كثيرة مستحيلة
 من الغذاء كالمقطر منه وكما يخرج منه جسم رطب سبال استحالة اليه الغذاء وهو العنبر اذ لا ثم انبىل
 منقوض اليه ثم الحصر والسودا الزماني ثم ان بعض الاخلط استحالة عن اخلاط اخرى كالمدم
 المستحيل عن البليغ والسودا المحترقة فلا يصدق عليها انما الغذاء استحالة اليها اذ لا لانه انما استحال
 اليها بتوسط استحالة الى الرطوبة الاول ثم ان الرطوبة انثنية ان كانت في الاخلط لم يكن
 داخله في هذا الكلب فيكون فاسداً وان لم يكن في الاخلط فيكون الامور الطبيعية ثمانية وهو باطل
 وليس كمن ان يقولوا انها من الاعضاء لانهما مفعلة لسفدية الاعضاء فلا يكون منها مردود كمنها
 اما الاول فلانه المراد بالرطب ما هو سهل القبول لتشكل والفصل والوصول ثم الرطب وكذا
 انبىل كل واحد منهما له عرض فنه ما هو مفرط في ذلك ومنه ما هو ضعيف فيه واليهم الحصر
 والسودا الزماني غير خارجين عن كونهما رطبين سبالين ان كان ذلك ضعيفاً فيها فلا يخلو
 بهما لانها لا تنبىل الى حد لا يسلان البتة فانه اذا طيار لا يبردون بالسودا الزماني انها عادة
 للرطوبة والنبيلان كالمزاد بل يبردون بها انها يشبه الزماني في طبيعته اي في يوسبته وكذلك
 قولهم بلغم حصر لا يبردون به بسببه بالحض في قوله بل في لونه وهذا مثل قولهم بلغم زجاجي
 الشبيه بالزجاج الذي هو مادة وانما انبىل الى ذلك الكلب فلا يصدق في انها كالماء رطبين سبالين
 بالطلع لانه في الماء بسبب زجاجي فانه قبل فانه بعد صيرورتهما راداً وحماً لا يستبان خلطاً اذ
 لا يصح ان يقال بحيث لو خبنا وطبا عما كانا رطبين سبالين قلنا انما لا يصح لانها خارجة
 عن الخلطية ونحن لا نقول انها حينئذ رطبان سبالان بل نقول حينئذ انها كانا رطبين
 سبالين بالطلع وهو كلام صحيح والحاصل ان ما يطلع عليه الخلط حقيقته يكون كذلك لا
 يطلع عليه مجازاً باسم ما كان كالحذين المتألمين وقول السبيح المراد بالرطب ما هو رطب في
 المزاج فانه حلة الاخلط يحكم عليها بالرطوبة بالنسبة الى اجسام التي في البدن كالغذاء والعصا
 ثم لما كان بعض الاعضاء يشترك الخلط في هذا الكلب والشئ المحتج الى تميز الخلط تغافل سبال
 وعلى هذا كيف يدل انبىل على الرطب لا يخلو عن ومن اذ لا استبعاداً في دلالة انبىل على
 الرطب مع مشاركة الخلط في الرطوبة لبعض الاعضاء دون البعض واما انك فلان الرطب يدل
 على انبىل كانه اللحم والشحم والنبيل لا يدل على الرطب كما في الرطب ولودل عليه بالضمين
 لا مشع تحقن انبىل ودون الرطب لا مشع تحقن الشئ دون جزءه وتحقن ان انبىل من حيث القوة
 عبارة عن شئ في سبال من ان يدل على ان ذلك الشئ جسم او غير جسم رطب او غير رطب
 ان ان يعلم من خارج بالاعمال ان ذلك الشئ لا يكون ان يكون انما جسم وبالاكتفاء ان لا يكون
 ان رطبان في الكلب دابة في الاقل فلو سلم دلالة على الرطب كانه دلالة الترابية وهي مجهزة في
 الشربيات لانه ان اجزاء المذوق يجب ان يكون دابة على ما يرد منها مطبوقة او نصف لانه
 اذ لو جاز كون جزء المذوق او غيره مدكوراً في التزيف بالانتماء كان قولنا انتماء ضاحك
 ماش رطباناً لانه لا لهما على حيوان بالانتماء مع كونهما خاصتين وبطلان اني يستلزم فساد
 المقدم واما المستشهد به فليس نظيره الا ذكرنا بل نظيره ان يقال في حد الانثانية ان جسم حار
 مطلق فانه دلالة الحساس على الجسم ليس بالضمين بل بالانتماء فلم يكن ذكر الجسم مع ذكر الحساس

مستحق لشكره وانما يستفيع هذا فانما يستفيع تركا للجنس القريب وعودا الى الجنس البعيد لان
لفظ الخمس دل على الجسم بالمتضمن واذا لم يدل البتة على الرطب بالمتضمن جاز الجمع بينهما
في الذكر وهذا على تقدير دلالة البتة على الرطب بالانضمام اما اذا لم يدل عليه فيجب ذكرها
حينئذ لان تفاوت على اعتبارها في الخط مع انه احدهما لا يدل على الآخر دلالة مستبينة في التعريف
وجواب المجتبي عن الثاني بانه البتة وهو حركة اجسام متفاضلة في الحقيقة متواصلة في الجنس
لرفع بعضها بعضا لا يدل على الرطوبة لوجوده في الرطب ودلالة الرطب عليه بالانضمام وهو لا يجب
الاستدراك والا كانت احدى المركبة في الجنس والفصل مستبينة لدلالة الفصل على الجنس
انما انما فاسد لانه يترجم منه ان لا يكون الخط سببا لانه على ان اجزاء متواصلة في الحقيقة
فانه منسوخ فانه لا دكب في المراتج الا و اجزاء متفاضلة في الحقيقة على ما بين في هذا المراتج في استمر
نصفه الا جزاء بل لانه يترجم منه ان لا يكون اما سببا لانه اجزاء متواصلة في الحقيقة ولانه اذا
الرطب في الجنس كالتدوين وفي دلالة مثل التدوين على السببان بالانضمام نظر واما ان ثبت فلما
ذكرنا بانه الاستحالة المقتضية بالي لا تستعمل في تغير الشئ في كيفية مطلقا او الاندراجا وانما يستعمل في
في جوهه كبرياتنا لانه لا ذكره الامام وهو ان الشئ بعد عن الاستحالة ههنا مطلق التغير
كان في الحقيقة او في الصورة لانه لفظ الاستحالة عبارة عن التغير في حال الى حال وليس فيه ان
كانت الحال عرض او جوهر لا شأنا في حيث اللغة وان لم يدل على تلك الحال عرض او جوهر فكنها
في حيث الاصطلاح يدل على ان تلك الحال عرض لانهم قالوا التغير ان كان في الصورة النوعية
بشيئ فادان كان في الحقيقة المتضمن عنها مع بقا الصورة بشيئ استحالة واطل الشئ
غيره الاستحالة على التفاضل بطريق المجاز ثم لو كان دوا الشئ مطلق التغير كان الكبد سببا
والاشكال بحاله ولا لما ذكره المحيد وارتضاء المجتبي والسامري والسبب من ان المراد ان يستعمل
في جوهه ولا في الشئ اطلاق في القانون الاستحالة على انقلاب الجوه في عدة مواضع او السؤال
واراد ايضا على اطلاق الاستحالة على انقلاب الجوه في تلك المواضع لانه خلاف الاصطلاح و
منه يظهر في قول الشيخ وهو ان المتعلق من اطلاق لفظ ارادة بمعنى فليس لاحد ان يترجم ذلك
فانه اللفظ ليس له دلالة على المعنى بل في ذلك ارادة واحدة لانه انما يكون له احد ان يترجم ذلك
الاصطلاح اما بعده فلا ومن كونه الاستحالة والتفاضل متباينين بحسب الاصطلاح لان الاول في
الحقيقة والثاني في الجوه فليكن في قول المجتبي وهو انه لا ينافي بين ان يسمي التغير في الصورة
وشاذا اخرى ان آلات في سبب انسانا وجوانا كون احدهما اعم من الآخر وعلى هذا يبطل قول
الامام هذا بشيئ فادان استحالة لانها متباينة كما بينا لانه الاستحالة اعم من التفاضل فاذ
قلت واما تلك المواضع قلت فتمت قوله في هذا الفصل عند ما تكلم في ادم الغير الطيبه فذكر
وانه ان يكون الخط موله فيه نفسه مسلما ان عفن فاستحال لطيفه صفرا وكيفية سودا ولا شئ
عند ما يصير لطيفه صفرا وكيفية سودا لم يكن قد تغير في كيفية بل في جوهه بانه قطع صورة المدنونة و
ليس لطيفه صورة الصفراء وكيفية صورة السوداء ومنها قوله في السبع انه العفونة تلهج بالحدوث
فيه من المادية والاضراب في الملة رطوبة والعفونة المانحة المحيطة لانه لا يكون باستحالة جوهه
ومنها قوله وهذا من موضوعات بحسب التركيب وانما كان ايضا مع الاستحالة فاطل الاستحالة

الاستحالة على مبررة الا خلاط بل الاركان اعطاء ومنها قوله في فصل القوى واما الحافضة التي
ما حده الحادثة واسكنه الماسكة الى تمام متبا الفعل القوة المتغيرة فيه ومنها قوله في الفصل
وانما العادية فهي التي تجعل الغذاء الى مشابهة المتقدي فاطل الاستحالة على صورة الخط او ان
ان الغذاء حين ما يشبه بالمتقدي يكون قد خلع الصورة الخطية وليس الصورة العفونة وقول
الشيخ ومنها قوله في اول الكتاب ان المراتج فيجب الاستحالة ومنها قوله في الكتاب
الاربع حيث تكلم في الحي المدنونة عند ما بحث مع الفاضل جالينوس في قوله ان ادم
اذا عفن صار صفرا او قال هذا يجتمع سببين احدهما انه اذا عفن تافى الى ان يصير بعد العفونة
صفرا كما يقال ان الخطب اذا استعمل صار سودا وانما ان اذا عفن يكون حال ما هو عفن
صفرا كما يقال ان الخطب في حال ما يستعمل يصير سودا ثم قال والمقدم الاول في قوله ان
الدم اذا عفن فليس يصير بكيفية صفرا بل ان اذا عفن صار لطيفه صفرا وكيفية سودا
فتمت ايضا اطلاق الاستحالة على خلع الصورة وقد عرفت فاسد اما الاول فلانه الاستحالة
فيه على ما بينا واما الثاني فلانه الاستحالة مذكورة فيه فضلا عن ان يكون جوهه في جوهه
الظهور واما الرابع فلانه الغذاء قبل ان يضاف بالهضم الكبدى لا يكون مستحالة بل في المنة المذكورة
اي في جوهه فلا يكون خطا ولان الاستحالة المضممة في الحقيقة بخلاف الكبدية التي في الجوه
استعمل لا دلي بغيره في الفصل حيث قال حاله احواله ثانيا والثانية مقتضية بالي في قوله
ايه واما الخامس فلانه المراد من الاستحالة هي التي في جوه الانسان بجرارته لدلالة سببان الكلام
عليه وهو كون الكلام في غذاء الانسان لا الترتيل عن الغذاء كونه غذاء بالقوة البعيدة ومقتضى
له صورة اخرى والمقطر من الغذاء وانما لم يطل عنها كونه غذاء بذلك المعنى لانها بالقوة البعيدة
تغذاه على ما في التفسير فانه محل نظر اما اول فلانه ليس في الكلام ما يدل على ان المراد هو الاستحالة
التي تبطل كونه غذاء بالقوة البعيدة اللهم الا بتفسيرنا الاستحالة الى الشئ واما ثانيا فلانه هذا
الجواب لا يجنب في الماء البسيط الذي ينظر من الغذاء بالتقطير فانه لم يبين غذاء بالقوة لان
البسيط لا يغذو فانه اورد هذا المأ على حد الشيخ لا يجاب بما اجاب عنه المجتبي بان نسخ
هذا الغرض وهو حصول الماء البسيط بالغذاء بالتقطير فانه هذا فرض ممكن قد جربناه وحصلنا
وهو اقوى وبل للحكم على سبب الماء البسيط في الكتب بل يجاب بانه ما حصل بجرارة
الانسان وجواب الشيخ عن الخامس بانه الشئ انما يقال له غذاء بالاضافة الى الجسم المتقدي
وعند التقطير لا يقتضى فالغذاء ان ليس بغذاء فلا يكون خطا وبانه الشئ قال يستحيل اليه
الغذاء والمستحيل الى شئ لا يكون ذلك الشئ موجودا فيه بالفعل قبل استحالة اليه والالم
يكن استحالة والماء انما هو موجود في الغذاء المقطر فانه الغذاء المستحيل في المنة لا ينافي ان يكون
فيه ماء ويكون رقيق الجوه وهذا اذا فصل في الفرع لا شك ان الماء موجود فيه بالفعل غايه
انه التقطير فون بين بساطه شال الماء عنه عند التفرع في غايه التحصيف والخط على التفرع
اما ان اول فلان الغذاء على ما سلكه الشيخ بطلان على مثل التفرع فاذا قطع صح على المقطر خطا
واما ان الثاني فلفظ الشئ وغيره المكاتب بالتقطير يستحيل الى العناصر واما ان الثاني فلان
المراد من سبب الاستحالة ان يكون كذلك عند تحليته وطباعه وعدم معارضه فارجى على هذا

انفسنا بفتح باكر ما دنى لنا ولا ينقسم زوال المعان عنها وانما كانا غلظا صانف البين والفرق
 رزادة تحلل الغلظ منها لكن الظاهر ان غلظها لا يحل وز غلظ الغسل مع سبلانه ثم لا كان
 ذلك كارتنا وانفصلا انفسنا لا شكل بقية السبلان بل كان واردا على قبة الرطوبة ايضا
 لانها لا يكونان رطبتين يعني سوية قول الاشكال وانما طبعا اعتبروا قبة الرطوبة في ما هيته الغلظ
 مع انفسنا فتم على انفسنا من جلة ان غلظا وانما الساج فلان المراد من الغلظ الغير الطبيعية سواء كان
 خروجا عن الطبيعة بخبر كقيمتها او بانفسها غلظا آخر يمكن ان يخلع غدا ماصورة وتلبس
 صورة ذلك الغلظ بخلاف كقيمتها او بانفسها غلظا آخر يمكن ان يخلع غدا ماصورة وتلبس
 صورة ذلك الغلظ بخلاف الرطوبة الثانية فانه لا يمكن ان يستحيل غدا ما او على معنى ان يخلع
 وتلبس صورة الرطوبة الثانية لانه انما يستحيل الى الرطوبة الاولى التي هي الغلظ لا يستحيل
 الى الرطوبة الثانية لان معنى قوله انما لا يمكن ان يكون تلك الاستحالة بتوسط استحالته
 في الصورة الى جسم آخر اما حدوثه من البين والغلظ المجهول عن الذي يخرج عنه فذلك
 المتوسط ليس اجبا في كونه غلظا بل في كونه دما او غلظا محترقا وذلك امر خارج عن الطبيعة على ما
 قاله في شرحه لانه وانما يمكن بسببه من حيث المعنى لكن لا يمكن من حيث اللفظ اذ لا دلالة فيه على
 ان المراد استحالة على هذه الصفة بخلاف ما ذهبنا من تفسيره لغلظ وهي مشتركة بين الغلظين
 فانه اذا انقلب صغرا وسودا وبطلت الصورة المدونة ولم يطل الصورة الغلظية بل الصورة
 الغلظية الحادثة بعد زوال الصورة الكبدية باقية في الحالين والمحدود ههنا هو تلك الصورة
 المشتركة الباقية لا الصورة المدونة الزائلة ولا الصورة الصغرية او السوداء الحادثة ولا تلك
 انما ابا في في الحالة الثانية جسم رطب سبال يستحيل اليه الغذاء اولا على ما قاله في الجلي لانه انفسنا
 ان المراد من الغذاء الكبدوس على ما تقدم ولا انما ابا في في الحالة الثانية جسم رطب سبال يستحيل
 اليه الغذاء اولا وانما سلت ان جسم رطب سبال يستحيل اليه الغذاء اما انما المحدود هو الصورة
 المشتركة الى الطبيعة الغلظية لا بشرط شرطي وهي محدث اولا وانما صنع كنهه لا يصح ان يقال يستحيل
 اليه لانه الاستحالة في الجواهر هي ان يفسد نوع ويكثف نوع آخر والمعنى المشترك الجسدي ليس في
 آخر فلا يصح ان يقال استحالة اليه ولا انما اذا قلنا انما الاستحالة الانقلاب في الصورة وهو
 الحق لم يرد هذا النقص فانه الا غلظا الغير الطبيعية ليس قوله انما الطبيعة بمعنى انها تخلق صورها
 وتلبس صورة اخرى بل يعني انها تغيرت في كقيمتها واذا كان كذلك فيكون استحالة لثبات
 الغذاء اولا فانه ليس هناك تغير في الجواهر ان تغير واحد على ما قاله الشيخ لانه الكلام في غلظ حصل
 بتوسط غلظ لا غلظا بغير كقيمتها ثم قوله ان الغلظ الغير الطبيعي يكون بكل واحد من اقطر يقين لانه محقق
 باتش كما زعم الله ان اذا اراد خلق الصورة وليس اخرى خلق الصورة الغلظية وتلبس صورة غير
 غلظية كالرطوبة الثانية والعصاة لا خلق الصورة المدونة وتلبس الصورة الزاوية فانه عنده في باب
 التغير في الكيفية لانه الصورة وهو باطل لثباتها في الصورة والكيفية معا ولا لان المراد بالاستحالة
 الثانية في الصورة الغلظية كما ان المراد الاولى في الصورة الغلظية الثانية فانه لا يخلو مالم يفسد صورة
 الغلظية فهو بعد في الاستحالة الاولى وعند ذلك لا يرد الاشكال لانه انما المتولد عن البين
 لم يوجد فيه الاستحالة لبقاء الصورة الغلظية فيخرج تحت الحدة المذكورة والذي يؤكد ما ذكرناه

قوله في الرطوبة الثانية انما هي التي استحال من غذاء اوليها في الغلظية كما قسمه الله
 فانه في النقص لا يقال غلظ الغلظ لانه جسم رطب سبال يستحيل اليه الغذاء اولا وعندهم
 المستحيل اليه الغذاء اولا لانه الذي يخلع عنه الصورة الغلظية وذلك دور لانه يقول نحن
 لا نقول كذلك بل نقول لما عرفت ان معنى الاستحالة الاولى هو التخلع الصورة الغلظية
 عنه ولا شك انها اذا انحلت فلا بد وانما يحدث فيه صورة اخرى فيقولوا دست الصورة
 باقية فيه فخر في الاستحالة الاولى ولا يصدق عليها الاستحالة الثانية فتحن نفس القيد الاخير
 وهو قولنا اولا ببقاء الصورة التي حدثت بعد التخلع الصورة الغلظية وهذا المعنى مدلوله
 باللفظ وغير متضمن للحدود وعند ذلك يمنع خروج الغلظ المتولد من الغلظ عن الحدة لان
 الصورة الحادثة بعد الغذاء لها عرض مثل هذه الا انواع الاربع المختلفة الصور فادام
 شر منها باقية فهو بعد في الاستحالة الاولى ولم يخلع عنه الصورة الثانية وينبغي ان يقال
 السجاني لانه لا نسلم دخول الغلظ المتولد من الغلظ في الحدة لقوات قبة الاولى ولا جواز تفسير
 القيد الاخير ببقاء الصورة الحادثة بعد التخلع الصورة الغلظية اذ لا اشعار للفظ به فضلا
 ان يكون مدلوله عليه كما زعم ولا جواز اطلاق العرض على قبول الجسدي لانه عرضا شاملا
 لثلاثين ويمكن ان يمنع ذلك قضاة لانه على تفسيره ينافي ان المحدود هو المشترك بين
 الا غلظا مادل عليه سبال كلامه وقد عرفت ما فيه وانما انما من قلنا لفظ الغلظ يقال
 بالوجه الذي يأتي على ما يدخل فيه الرطوبات الثانية وذلك هو المراد عند قولنا انما المراد
 الطبيعية سبعة وعددها ان غلظا منها ويقال على ما يخرج عنه تلك الرطوبات وهو المراد ههنا
 المبحث الثاني في تقسيم الغلظ الى المحدود والافسد وما به كل واحد منها فكل واحد منهن
 محمود وهو الذي **من شأنه ان يصير جزءا** اعلم ان الذي من شأنه ان يكون شيئا هو الذي حاله
 حال يقتضيه ان يكون وجوده لذلك الشرط لا يكون ان لا كالتبعية التي من شأنه ان
 يقتضي البعد لانه حال يقتضيه ان لا يكون وجوده الا للفقول والمراد منه حيث قلنا ان حال خصيته
 ذاته ذلك اعتبر هذا المعنى حيث قلنا ان ذلك لانه هذا المعنى يعم جميع مراد واستعماله
 وكونه بينه وبين الغالب لشرط مطلقا وبين المستند له ذلك لانه القبول هو ما لا يتم عدمه
 من ذات الشرط وانما كان هناك سوانح آخر فالتقابل لشرط هو ما لا يمنع وجود ذلك الشرط
 فيه من جهة ذاته سواء كان يرتفع حصوله له على استحالته او تغيره كقيمتها او لا يكون
 وسواء كانت حاله يقتضيه ان يكون وجوده لا جل ذلك وليس وانما الاستبعاد فهو قبول
 خاص وهو القبول الذي لا يخرج في حصول مقبوله لتقابل الاستحالات وتغيرات
 بحيث في حصوله اذ في سبب مثال القبول المطلق كونه الجهر صائغا لانه يكون من جهة عضو مثال
 الاستبعاد منه الكبريت لانه حضان وليس كل مستعد لشرط هو من شأنه ان يكون له ذات
 القبول مستعد لانه حضان وليس من شأنه ان يخرج بل يخرج منه وثار من جوهر اى من ذات
 فانه الجواهر كما يقال على الموجود في موضوع كذلك على ذات الشرط ايضا بجوهر كذا
 ذاته وهو المراد ههنا فكانه في هو الذي من شأنه ان يصير جزءا من ذات **المتعدى** وفي بعض
 النسخ المتعدى والا اول اولي لانه اشهر وهي الشرط الموصوف بأنه مستعد فاصلا من الغلظ المحمود

ان بصير جزاء من جوهر الاعداء وحده اوسع غيره وانا انما من فلتان البغى الطبيعي فخطا محدود على ذلك
من يقول سجد الدم وحده ومن يقول سجدته باقى الالخطا مع فاكى صل ان محدود على رايها وهو
الذي يغلب وما وليس كلام الشيخ في انقلاب الخلط المحمود الى المحمود بل في انقلاب المذموم
الى المحمود واما السادس فلتان قول الشيخ **ويكون حقه** اي حق ذلك الخلط الردى **فيلذلك**
اي قبل الاستحالة الى الخلط المحمود **يدفع عن البدن** **بنقص** في النقص وهو تحريك النقص
بغال نقص الثوب والشجر النقصه نقصا اذا حركته بنقص وفي بعض النسخ **بنقص** النقص
سندرم على هذا التفسير وجوب نقصان البغى الطبيعي عن البدن اذا لم يصير دماغ كونه محمدا
على المذهبين وهو باطل فالنقص اليه وهو النقص المذكور يكون باطلا اذا نحن لا نقضه الى ابطاله
المنكس كالتبعية الصادرة من مقدمات كاذبة واما السابع فلتان جعل الفصل الردى الذي يحكى
انه يدفع عن البدن ان يستحيل دماغ البغى الطبيعي المحتلج اليه على كماله هين وجعل الصفراء
السوداء خلطين محدودين مع انهما على احد المذهبين فضله بجن ونقصا على المذهب الاخر انما
فضله من البغى بل لا نسبة بينهما مع ان الشيخ جعل اصل الذي لا يستحيل اليه الخلط المحمود ويحيل
اليه الذي حقه انه يدفع عن البدن انه لم يستحيل اليه الفصل الردى وقد ذكرنا انما بعد نظر
عن ابي سهل ما ذكرنا فاذن لو كان انقلاب الخلط الردى الى الخلط المحمود مكان ذلك لم يستلزم
فانه هو الذي يمكن ان يغلب وما او صفرا او سودا طبيعته دون غيره والشيخ حكم بذلك على
ان اطلاق ومن هذا يعلم انه ما نقل عنه من انه لا يمتنع ان يكون غير صحيح وان كل ما ذكرنا على كلامه انما كان
بناء عليه وهذا يقتضيه ان يكون البغى من الخلط الردى الفصل الذي لا يمكن ان يدفع عنه بل حقه انه يدفع
عن البدن انه لم يستحيل الى الخلط المحمود الذي هو الدم والصفراء والسوداء وان يكون الصفراء و
السوداء طبيعيتين وهو باطل لانه السوداء وان لم يكن من شأنه ان يغلب الى خلط اخر ككن
السوداء الغير الطبيعية يجوز انقلابها الى الطبيعية وجبته لا يكون حقا انه يدفع عن البدن وقد اقول
في الالخطا اب قبة فاذن حكم على الاطلاق صحيح فظهر مما ذكرنا ان النذرة ليست عائدة الى
البغى دون غيره على ما ذهب اليه الامام ولا الى اغتداء الاعضاء بالخلط الردى على ما ذهب اليه
الفرسى كسند لا عليه بانه انقلاب البدن لا يكون فيه خلط ردى والالخطا المحمود موجود
في البدن ايضا وجبته فانه في غالب الاحوال لا يكون احتمال الطبيعة للعداء الا في المحمود
احالة الى ان يصير جزءا من اعضا سهل عليها في حالة الردى اولا اشعار لفظ الشيخ به بل هي عادة
الى انقلاب الخلط الردى محمدا حتى روى فرض وانى محدود كان لكونه التفظ صريحا في ذلك
وانما كان دماغا فانه يخرج كل واحد من الالخطا الاربعة الطبيعية عن صلوحها لتفدية ما به يكون
مبيرا واخرى كثيرا فانه كان لا اول كمن صلاحا وروا الى الحالة الاولى وهو ان يصير صالحا لان
يجعل منها ما يحصل من الخلط المحمود وان كان كذلك لم يكن فيها ومثال ما ذكرناه في الخارج
المعاجين الحكة والربوب عند اخفض جموضة سيرة فانه يكتسب دماغا الى حالته الاولى بطبع
بنار دية ابو ضحيا في شمس حارة اخضت رطوبتها الموجبة لذلك وان كان خروجا من
كالحذر اذا صارت حلا ثقبها والمعاجين اذا اشتد فسادا قتل في الاكلين صلاحه وزدوا
ما كان عليه فانه قلت لا يبرم فما ذكرت المطلوب واما كان يبرم لو كان المستحيل الى المحمود

انقل من غير الاستحالة وما ذكرت بدل على خلافه لانه يمكن العود لقله الخروج اكثر من متع العود
قلت فاذ ان كان كذلك كمن لا كان قل ينقل الخروج البسيرة ان كان بحيث يخرج من جوار
قلنا نخرج الزجل لندرك كل الخرافات بسيرة فاذ ان كان جوار فانه الخارج العائد الى الفصل انقل من
الخارج المتأخر الى في الفساد ولهذا كان حق هذا الفصل ان ينقص قل ام كثر اما البسيرة فلتان الردى
الى كثير واما الكثير فلتان ينقل على القوة وبودها بقوة بفضل نفسها وايضا مع البدن عن الاعتداء
بالخلط المحمود لانه يستدش الفداء الى الاعضاء واعظم من بدنه انما الجوان اذا جلع اضطر
شهوة الغريزة ان يقضى به اعتداء بعض الجوان بالتحشيش الردية فلتان كان حقه انه يدفع
كيف كان وما اوردوه الفاضل اشرع عليه وارضاء الجسد وروا انه في استراط لون المنفعة
مستلذا وان لا يضع فانه ليس كل ما صار جزءا من جوهر المنفعة كان خلط محمدا فانه البدن اذا
صار جزءا بحيث يمكن من جوهر الاعضاء وقوى على احالة الالخطا الواردة الى تلك الكيفية
الردية فان تلك الالخطا الردية بصير جزاء من جوهر ذلك المنفعة ومع ذلك فليست
لذلك الالخطا محمودة فاسد لانه لا يبرم من صيرورة الخلط جزءا المنفعة ان يكون محمدا فان
المحمود هو الذي من شأنه ان يصير جزءا من المنفعة لا الذي يصير جزءا من المنفعة اذ الردى قد يصير
جزاء من المنفعة باستعداده لمطلق قبل الجزئية ولا يبرم من كون الردى مستعدا لان يصير
جزاء من المنفعة ان يكون من شأنه ذلك او ليس كل مستعد لشئ يكون من شأنه ذلك
اشتر فانه الفطن مستعد لاحتران مع انه ليس من شأنه ذلك على ما تقدم بل من شأنه ذلك
انفسا انه يدفع عن البدن ويصلح من ذلك العضو فانه قلت لو كان من شأنه ذلك
لكان من شأنه بصير جزءا البدن اخر وانما باطل لانه انما لا يصير جزءا من الصحيح قلت الملائمة
انه اردت كل بدنه وبني ان الى انه اردت بعض الاعضاء وسند الاول كونه النقصه مانعة
عن صيرورة جزءا من الصحيح وسند الثاني صيرورة جزءا البدن من بعض اخر لان الشيخ قسم الخلط
الى ما من شأنه ان يصير جزءا من جوهر المنفعة والى ما ليس من شأنه ذلك انما انما دروس
الاول منها محمدا وانما فضلا وليس لاحد ان يباشر فيها اصطلاح عليه وانا كونه ما ذكرنا لا ما
نواضع ضرورة صيرورة جزءا من جوهر ذلك المنفعة على ما قاله الشيخ اي فانه ايضا فاسد
لانه صيرورة جزءا من جوهر ذلك المنفعة انما كانت يقتضيه كونه محمدا لو لم يكن من صيرورة الخلط
جزاء كونه من شأنه ذلك كونه غير لازم لما تقدم انفا ولان الشيخ اعتبر الحالة المحمودة بالنسبة
الى الفداء لا بالنسبة الى المنفعة لانه قال من شأنه ان يصير ذلك ان لم يعارضه سبب خارج
ومن جملة ذلك تغيره المنفعة عن الجوى الطبيعي فنى قوة كلام الشيخ ما يدل على صحة فراج المنفعة
على ما قاله السادس فانه ايضا فاسد لانه لا يمكن ان الشيخ اعتبر الحالة المحمودة بالنسبة الى الفداء
ولانه قال ان لم يعارضه سبب خارج ولا ان في قوة كلامه مانع ولان الشيخ يدل على ان
مراد بالمنفعة الصحيح الخارج فانه لما قال الفداء المحمود هو الذي من شأنه ان يصير جزءا من المنفعة
فهم من المنفعة ذلك لانه الفداء شبيه بالمنفعة والفداء المحمود فالمنفعة صحيح على ما قلنا
فانه ايضا فاسد اما اوله فلتان على انه اعتقد صحة ايراد اشرع من انه لا بد من تفسير المنفعة
بالمنفعة النفع ولهذا اجاب بانه لا حاجة الى تفسيره بكونه مفهوما من كلام الشيخ واما ثانيا

وغيره من الخلط لا يصير جزءا الى انضمام اخر اليه فلا انضمام على قوله وحده انقضى بساير خلط
ولو انقضى على قوله مع غيره انقضى انضمامه كذلك حكم بالمتن لا يخرج شئ من حمل عليه من حيث
وهو ان هذا الكبد وغيره من اعضاء لا يجوز ان يكون خلطا واحدا لان اعضاء اجسام متوالت
اول مزاج الخلط وانقضاء ذلك تولد العضو من اكثر من خلط واحد مع ان الغذاء سببه بالمتن
كل قول كدم جامد بل على تولد ما من الدم واحد واخذ انسابه كذالك وفيه نظر من وجوه اما اولها
فلان تولد كل كدم على نزم شئ بوجه ان هذا الشئ انما يرد على الشئ لو كان مراد الحكم
بالنظر به اما اذا كان مراد التولد في الحكم فلا وليس كذلك لانه قوله في هذا انقضاء خلط
واحد من النسيب انما انقضى من جهة اعضاء وبين الحكم بالمتن وقطع على ما عرفت وكذا
بين وبين التولد في شئ من النسيب وذلك لانه حرم في هذا اعضاء بانه ما من عضو واحد
ينقضي في كونه الى اكثر من خلط واحد ولا شك في ان الحرم بالنسيب كما بنا فنضاحم بنقضية ذلك
بنا فنضاحم الشئ في ذلك الشئ واذا ثبت ان ما ذكره واراد على النسيب فخصيصه بغيره دون
قسم يكون ركبنا بل كان اولي ان يقول ان يحمل النسيب المذكورين وان اشكال متوجه على كل واحد
من النسيب بانه في اربع من ذلك وحسن وانما بنا فلان لما نصدي لا يرد هذا الشئ
انما انقضى من جهة اعضاء وبين قوله ههنا ينقضي الى اقل في اربعة اعضاء ان كل عضو سببه
في مزاجه الغريزي بما يقيد به وليس كذلك لانه قوله كل عضو سببه في مزاجه الغريزي بالمتن
به ان كان المراد به الشئ به في المزاج وهو الحرارة والبرودة وكذا خلط هذا الكلام في هذا العضو
وهو اثبات انقضاء ذلك وان كان المراد به الشئ به في اكثر كبد فيستقل بوزن انقضاء ذلك
كان لا ينقضي بوزن انقضاء ذلك انضمام الى الكلام الى ما ذكرناه ولا الى انضمام هذا المزاج اليه
ما توهم بضم من ان هذا انقضاء ان لا يقع الا في مزاج اربع سببا متفاداة الكيفيات
حينئذ بوزن انقضاء ذلك شيئا او انما في هذا لا ينقضي الى انضمام ذلك اليه وذلك لا ينقضي الى
هذا اليه بل كل واحد مستقل بوزن انقضاء ذلك ظاهر غاية النظر ومن تأمل ادعى تأمل مما
ينقض له صحة ما قلناه وانما ثلث لعدم استلزام كونه الكبد كدم جامد كونه خلط واحد كما
في اربعة اعضاء لا استلزام تفسيره جواز تولد العضو من خلط واحد مع ان هذا اعضاء بنا
ذلك فانه لا يتوجه عليه لانه انما فسر به لثب الكلام الشئ ثم ارد عليه نقضا وعلى هذا فالصواب
ان لا يواخذ ويطلب هذا الاستلزام بل يقال في رد النقض انما كان تفسيره كذا لان الشئ
يقفد صحة كونه العضو من خلط واحد فانه باطل عنده لكن لما كان ذهب بعض اطباء اراد
ان يدخل في الكبد وان لم يكن حقا عنده كما ادخل في الكبد انما في الكبد انما كانت معدة عند
يكون الكبد صحيحا عند انقضاء ذلك فانه على من كونه صحيحا عند انقضاء ذلك انما كان غير الدم في الكبد من
الخلط بساير اجزاء قدر واحد فكل واحد من اعضاء على تقدير ان ينقضي انقضاء ذلك في حقه
والعضو ولو حمل هذا العضو على انه يقفد فيه ان طبيا واعتقد انه يقفد صحة تولد العضو من واحد
ينقضي ايضا وقول كونه في شيئا انما ان حملنا مزاج الخلط المذكور في هذا اعضاء على استحالة
الخلط في صورته المتوقفة وان لم يوجد تركب فكلها اشكال فيه وانما حملناه على حقيقة المزاج
فيكون ايضا تولد العضو من خلط واحد كالدماغ او صفة سوداء او صفراء ويولد منها عضو في غاية

في غاية النقاء لانه لا يقدر على خلط فضل عن فضل شئ لا استلزام ذلك جواز تولد العضو من
الدم بغيره ما ذكره هو كلام معروف في الحق وانما رايها فلان تولد كدم جامد لا يقفد ان يكون
تولد من الدم وحده يجوز ان يكون مع بقية الخلط او شئ منها وبسبب الدم اجماع ثم الدم اجماع
ايضا غير خالص في شوايب الخلط وهو قريب من الثالث بل هو هو وانما ذكرنا في المثال
كل على فائدة هذا عننا الآخر وانما خامسا فبما ان لا يكون مراد الشئ بوجه او ههنا الحكم بالمتن
لا التولد في الحكم بل يكون مراد بهما بيان ان قيدي الوحدة وانضمام غيره داخلين في حقيقة الخلط
المحمود مع جزئه بالمتن كونه العضو من خلط واحد وكونه غير جامد بوقوع الانضمام ولا شك
فيه كقول من يقفد حدوث جميع الاجسام الجسم باله اعضاء سوا كان محدثا او قديما
كله او ههنا بيان ان قيدي الدم والحدوث لا يدخل في حقيقة الجسم لانه لا شك فيه
او جازم بوقوع الانضمام وانما بنقضية هذا الكلام بوقوع الخلاف في وجه المسئلة فلهذا انما
نمن فيه فانه قبل كيف يجرم الشئ بالمتن تولد العضو من خلط واحد مع تولد الكبد من الدم
لثب ههنا في المزاج لانه قال كدم جامد ولانه قدم على الكبد في الحرارة بمرتبته واحدة وبين ان ذلك
الزيادة من الحرارة ليست غريبة للدم بل هي متفاداة من القلب حيث قال فانه وانما كان
متولدا في الكبد لانه اتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة وليس للكبد اذا كانت تلك الزيادة
متفاداة من غير فيكون ان مشا بهن في المزاج الغريزي ويترجم ان يكون تغذي الكبد من الدم وحده
فانه لو خالط الصفراء صار اسخن وانما خالط البياض صار باردا وحسنه لا يصدق ان كل عضو سببه
في مزاجه بوزن ما يقيد به وعلى هذا يبطل هذا اعضاء فلان لا ينضم ان مزاج الكبد سببه بوزن
الدم وليس كذلك لكن لم لا يجوز ان يكون كونه الكبد من الدم وغيره تولد بصير اخضر
او ابرو فلان لا ينضم ذلك لانه يجوز ان يخلط به قسط من البياض والسوداء وقسط من الصفراء ويكسر
سخونة الصفراء ببرودة البياض او السوداء وبصير ليجوهما مزاج قريب من مزاج الدم ويولد الكبد من
ذلك بذكر ذلك نصريح الشئ بان الدم لا يوجد وحده ولا يجري في العروق وحده بل يخالط
ساير الخلط حيث قال الدم نفسه يجره في لطا ساير الخلط المبعث الثالث في الرطوبة
الثانية وانما ما قال رحمه الله ونقول ايضا ان رطوبة البياض منها اولي ومنها ثانية واولا
هي الخلط الا رتبة التي ذكرها والثانية شمان انما الفضل وانما غير الفضل والفضل سند كرا
انما انحصار الرطوبة في النسيب نظر لانه المراد بها هي الرطوبة التي استحال اليها الغذاء
بالصورة المتوقفة فلذلك استحالة الجوهريه انما ان يكون من غير وسطه استحالة جوهريه ايضا في
رطوبة اخرى وهي الاولى او بواسطة استحالة كما ذكرناه في الثانية وانما الشئ الذي اردوه
الشئ مع اعدائه ههنا وهي في قوله والاولي هي الخلط يقفد ان يكون ماعدا الرطوبة الاولى في خلط
لكنه جعل الفضل من الرطوبة الثانية بقوله والثانية شمان انما الفضل وانما غير الفضل فيترجم ان يكون
الفضل من الخلط مع انه بعد في اسطر من جعل الفضل من الخلط او انه جعل الفضل خلطا
ومنه فضل غير خلط لعدو الفضل من الرطوبة التي هي غير الخلط فهو في غاية النقاء لا يخالط
ببرودة وانضمام السادس وهو ان المراد بالخلط في قوله والاولي هي الخلط الا رتبة هي الخلط
المحمود ولان انقضاء بين كونه الفضل ليس من الخلط المحمود وكونه من مطلق الخلط فانه افسد منه

والشع كالزطية التي هي التي هي السد يكون الدم الكسيف واما بقا الشع والشع جيبا كاللبن
ثانها التي لا تنفع بها البدن وهي الرطوبات الكسيفة كالبول والبراز والعرق والشع والخط
غير ما على انه قد ينفع بالبول واللون في الولادة وليس هناك موضع سره قال الشيخ وقد نفي في
البدن رطوبات مثل المنز البول والخط وغير ذلك لم يذكر ما الشيخ فلهذا نحن على طريقهم
ونقول ان رطوبات البدن اما اصلية او فرعية والاصلية اما ان يكون بها ناسك الاعضاء او
منها اعتداء واولى هي التي لان الرطوبة الزاوية التي بها ناسك الاعضاء موه والثانية
اما ان ينفع في الاعضاء منها اعتداء اوليا او غير ذلك والاولى هي الرطوبات الثلثة على اختلاف
مراتبها والثانية الدم على ما بينا على ما بينا انما الذي بالحقيقة هو الدم وباني الاخطا على ما
الغير والعرقية اما ان تنفع بها او لا تنفع بها اما ان يكون ذلك واما او غير ذلك
المنفع بها اما ان يكون ذلك منها بحسب الشخص او بحسب النوع والتمسك بالشخص
الفرعي فيه كالخطا الثلثة على ما بينا على ما بينا انما الذي بالحقيقة هو الدم وباني الاخطا على ما
آخر كاللبن فانه وان لم يخرج اليه الشخص الذي هو فيه كونه محتج اليه لاجل شخص آخر وهو قد يكون
اما ان ينجب الشع كما نفي فانه فضل بحسب الشخص الذي هو فيه ومنفع به في بقا النوع واما الشعر
لا ينفع بها واما فكا بول البراز فانه قد ينفع بها في اخرج الجنب من حوضه فانه على ما ذكره في شرح الهم
واما التي لا تنفع بها فالخطا الغير الطبيعية وفضلات الدماغ كالرمص فلهذا النوع رطوبات البدن
ولا يخفى ان هذا القسم لا ينفع به صاوت انما انه غير زائد ونقص وفيه نظر البعث الرابع في بيان
انما الاخطا اربعة الدم واللبن والصفراء والسوداء قال رحمه الله **والثاني في الرطوبات الخطية**
والفضلية تنحصر في اربعة اجناس **جنس الدم** وفي بعض الشع واحد **الاجناس** اربعة **الدم**
وهو **الصفراء** **وجنس البين** **وجنس الصفراء** **وجنس السوداء** **فان** الاخطا اربعة من وجودها احدها **الصفراء**
وهو انما هي انما في قعره سواء كان صحيحا او مريضا فانه تجد في حال الشرا كغرغرة هو الصفراء وسوداء
كالرسوب هو السوداء وشرا كيبض البين هو البين وما عدا هذه الثلثة فهو الدم وثانها ان لو كانت
الخطية الطبيعية هو الدم فقط لوجب ان لا يجذب الى الدم والاعضاء الهية لانه كل عضو منها ينجذب
لغذائه ما كان في طبيعة الدم وحده لا يثبت كل طبيعة الا انهم كاعضاء الهية فكان يجب ان تجذب
الى البين واما الدم لما لا خطا الثلثة الاخر فانه يشارك في كل عضو بقدر ما يخط به من كل واحد
من تلك الثلثة فيمكن ان يجذب الى الاعضاء كلها وثانها لو لم يكن الدم مما لا يخط لكانت الثلثة لوجب ان
لا ينفع في الكبد ولا يخرج منها لانه نفوذ الاخطا انما هو من العضو الخارج منه وجذب العضو ان قد
فاذا لم يكن الدم مما لا يخط لكانت الثلثة كان مشا به الا جزا فلم يكن جذب كل واحد من الاعضاء من دون
من جذب به جزا اخر وجب انما ان يكون كل واحد من الاعضاء يجذب الجميع وهو حال او البعض فلا بعض اول
ذلك من اجزاء ولا يجذب واحد منها شيئا من البية وجب ان يجذب في الكبد كذا اوردوه القسقي وفيه
نظر لانه انما كان يجذب في الكبد لو لم يدفعه واقصا ادم يندفع بنفسه ليلانه كالماء الذي يخرج من الكون
المعدن فانه قد قيل لم لا يخرج الا يجذب بسبب القرب بانه يكون كل عضو يجذب ما يقرب منه
فلهذا لو كانت كذلك لكان لا يجذب الى كل عضو الا ما قرب منه وانه كان ذلك القرب روبا
وليس كذلك فانه قد يجذب الخط البعيد يعني القرب وذلك اذا كان القرب روبا البعيد

والجميع محمدا واما ما بينا انما المظن ينفع الى الفاعل الى المفعول في الفاعل هو البين والصفراء
على ما بينا انما المظن ينفع الى الفاعل الى المفعول في الفاعل هو البين والصفراء
او غير معتدل فانه كان الاول فلهذا الدم وان كان كذلك فانه ان يكون فاعلا او مفعولا والاول هو البين و
السوداء والصفراء فاعلا واما ما بينا انما المظن ينفع الى الفاعل الى المفعول في الفاعل هو البين والصفراء
والمعتدلي مختلف بالقوام لانما في البدن عضو باردا واما ما بينا انما المظن ينفع الى الفاعل الى المفعول في الفاعل هو البين والصفراء
رطبا كالكبد واما ما بينا انما المظن ينفع الى الفاعل الى المفعول في الفاعل هو البين والصفراء
وبعضه حار رطب وبعضه حار يابس فيقتدي كل بايناسه اذ من المعلوم ان العظم لما كان باردا
بابنا فلهذا ما يقتدي بشرا باردا يابس هو السوداء وكذا القول في بقية الاخطا ولا يخفى ان هذه الوجوه
اقتضية وقال ابن ابي صادق واما صارت الاخطا اربعة لانها يكون في الاعدية التي هي مركبة
من الاسطوانات الاربعة فيجب ان يغلب على بعض الاعدية قوة واحدة منها يوجد خطا فم
قال في لوجب ان يكون اربعة قال الشيخ وهذا الكلام من هذا الفصل فيه نظر وهو ان يقول اذا حرق على
هذا الكبر لانه ان يكون الاخطا اكثر من اربعة لان غلبة العناصر اربعة يكون في كيفة واحدة وتارة يكون في
كيفيتين على هذا يجب ان يكون الاخطا ستة فانية بحسب غلبة العناصر والدم بحسب غلبة البين والدم
وفي هذا النظر نظر لا يظهر الا بالنظر فليت على لانه قوله والدم بحسب غلبة البين والدم بحسب غلبة البين
لفظة الغلبة واما ما بينا فانه الدم انما يحصل من غلبة الحرارة والرطوبة لانه الاخطا والحاصل انما ان يكون
خطا آخر غير الدم فلهذا قال بزم ان يكون ستة اربعة بحسب غلبة كيفة واربعة بحسب كيفيتين وواحدة
بحسب الاعدال استقام واما ان كان الدم افضل الاخطا لانه هو العدة في العدة على ما قال الشيخ في
حيوان الشفاء انما العاوي بالحقيقة هو الدم وباني الاخطا كالبارز المصلحة ولانه من اجزاء من سبب الجودة
وطمئة الدم الطعوم وهو الحلاوة وقوامه اعدل الاقوة وهو المعتدل فاجزاء افضل الاخرية والسياسة
الاشعة وهو الحرارة والرطوبة وسعد الدم في الفضلة هو البين لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها
انما خالفت الدم الذي هو افضل يابس فقط ولم يجالفة بالحرارة واما السوداء فلانها خالفت
له بكل الكيفيتين البين الخامس في الدم واقسامه والحكامه قال رحمه الله **والدم حار رطب**
وهو **بعضه** الى انه باردا وسعدل عليه كبره الدم في ابدان البشر قال في ذلك بعضه وهو
ان ثمة باردا فيكون الدم باردا وهو خطا فانه في الكثرة ليلت لانه الدم يتولد في ابدانهم اكثر من ان
الدم يتولد في ابدانهم اقل ابرو المزاج الموجب لتكثيف السام وجنس الدم وسعد من الغلظ
يعين على ذلك فلهذا حركاته وذلك صارت المتحركة من حركة قوية او كثيرة بل طمئنا واما
انه حار رطب فيدل عليه وجوده الاول انه اذا غلب الدم على بدنه غلبت عليه الحرارة والرطوبة و
وقد علمنا حارة رطبة شفاء بالبارد واليابس السخا ان تولد ويكون من الاعدية الحارة الرطبة
كالقوام والكور الثالث ان قوة الدم وغلبته يكون في الاوقات الحارة الرطبة ولذا اكثر في
سنة الشتاء من الحارة والرطوبة الرابع انما الحارة الرطبة هو الاصل في وجود الجودة وهو لانه
لغوي في نفسه فانه والرطوبة القريبة مركب من الغلظ في فكل كانت الحرارة اكثر والرطوبة او
كانت الجودة اقل معا فوجب ان يكون الدم الذي هو مادة ثابته حار رطب الخامس انما اذا
فكنا الخطا ما انه حار باردا فانه في ذلك ان العضو الذي يغلب عليه ذلك الخطا هو كذلك

وكذلك ما يجاوره من الأعضاء ولا شك ان العضو القوي بالدم كالقلب والدم حار رطب فيكون الدم
حاراً رطباً ان دس ان تولد وجم باعذار من النضج والفاعل للنضج المعتدل الحارة والرطوبة
حار رطب البيوت فالتساوية للحدة والاضراب لانه شانه الحارة مع البيوت ذلك
البرودة والرطوبة سوية للحدة والبرودة والبيوت ليس لها فضل في النضج على ما سنفه عند الكلام
القوي السبع ان الدم قبل ان يتغير الى الجود ويصيبه الهوا اربو او المسجد حاراً رطباً واذ
انه حار رطب فاعلم ان رطوبته يجب ان يكون اكثر من حرارته لانه كل المقصود منه هو النضج وهو
الرطوبة لا الحارة غير ان ذلك حار رطب فيكون اكثر من رطوبته اكثر من حرارته فكذلك الدم
سواء في الخلط سواء في الهواء في الاركان والاعضاء حار رطب ورطوبته اكثر من حرارته فكذلك الدم
ان حرارته الدم ورطوبته بحسب الغلب كونه حاراً رطباً وبيوت حارة الهوا ورطوبته كذلك كونه
سبباً وهو صفات **طبيعية** و**غير طبيعية** و**النضج** الحار القوي وذلك لان لونه الكبد احمر وهو المولد للدم
بانه تحيل الى مشابها لنفسي من قوا الحارة بقدر ما يشبه الكبد حتى دل على ذلك على تمام الاستحالة
على مشابها لان الحار بدل على اعتدال الحرارة لانه لا يفسد على استداد الحارة والاسود على
غظا الجود واستبدال البرودة والابيض على النقيضه وعلم ان الدم الذي في القلب والسريرين
ماصح الحارة والذي في الكبد البرودة فاني الحارة فاني الحارة الاولى الى الكفة وحرارة الثانية الى الكوة وهذا هو
الصفات الاربع التي في الدم الطبيعية اي المولد في الكبد او الطبيعية في كل خلط هو ما يولد ولا يتولد فيها
بشيء طبيعياً عند الأطباء وثانيتها لان لونه لا يتغير في النضج انه حار رطباً الحارة الغريبة في
الارحام كاستبدال البرودة ولما كان كذلك لم يبق له راحة بل في كل ما كان له وفيه من حارة حارة
وغيره وانما ذكر الشيخ النضج على سبيل المثال وثانيتها حاراً وعلم ان الحارة قد يظنون على ما يطعم
كالسكر وعلى ما ليس كذلك كالماء الغلب والمراد من هذا هو الاول وذلك لانه لما كان في الكوة
في غداً او العضو جعل طعمه حاراً ليكون حاراً لانه اسرع واكثر في نسبة لان الاعضاء صلبة العظم
على ما نفقه عليه قال ابن مطران في بيان الاعضاء اشارت اعلم ان الاعضاء انما يفتدي من
الخلط وجعل بالخلط فيه غلب كثيراً فاما ما خرجت فيه طعم اخر وجعلنا فالتفتدي بها الاعضاء
وذلك ان الاعضاء كلها حارة وانما يفتدي بها ما فيها من الاعضاء التي يفتدي بها لانه اذا صغر في
ويحيد اليها انما يورق الدم وغلبه وطعمه حاراً الى حارة ما يحلح الى حارة ما على في
غلباً مما ذكرنا في العضو الذي يفتدي بالمرارة السوداء وبما فيها انما يفتدي بخلط الدم وطعمه
حاراً في عضوه كما يحلح في البس او في السبع الذي حاراً رطباً انما يفتدي بها فاما ما غلبت فيه المرارة
حتى صارت مفضلة بنفسي في البدن لا يجوز ان يكون في جودها ولا في خلطه عليه مستحالة وكذلك
فانهم جداً ليس المراد منه ان طعمه حاراً كونه العسل ونحوه بل المراد منه ان حاراً رطباً الى باقي الخلط
ولا شك ان ذلك في هذا ورابعها ان يكون معتدل القوام اي بين الرقة والسكر والخلط
القوي لتعود ان يكون صلباً في النضج في كل واحد من الاعضاء وذلك لانه لما كان عند السراير
في الخلط وغيره في الخلط ومولدة للارواح جعل قواه معتدلاً ليصلح جميع ذلك فانه لو جعل قواه قويا
يصح توليد الارواح غير ان معتدلة للعظام يكون بصيرة لو كان بالعكس كان بالعكس فذلك جعل
قواه معتدلة وقول السارحى وغيره حتى ان ابن ابي صادق انما هي صفة حارة وهي ان يكون فيه خلط

الخلط الثلثة بمقدار ما يتنفع به في النضج ليس بشر لان هذه صفة خارجة عن ماهية الدم الطبيعية كلها
في الصفات التي له من ذاتها من حيث هو دم طبيعي والشيخ لم يذكر اعتدال القوام لا يعلم به على ما ذكره
الفرغاني ان الدم يكون احر اقله من كونه معتدلاً القوام مع ذلك ذكره بل لما يعلم من تولد في
الفصل ان في من اسباب الدم الفاعل والى دوى والصورى فانه الحارة المعتدلة والخلط المعتدل
والنضج الفاضل يقتضيه اعتدال القوام ولانه لما لم يذكره بعد هذا يعلم منه انه هو غير مشن ذكرها
هنا وانه اعتدال القوام ومثل في الدم الطبيعي خمس على ما ذكرها ابو سهل السجسي في المائة احدها
انه يفتد بالبدن اي يخلط عليه بدل ما تنقص منه انما بمقدار النقصان وهو في سن الوف
او بالزيادة عليه كما في سن النضج او بالنقصان منه كما في سن الخلط وثانيتها انما يفتد بالبدن
ظاهره فيصرف كانه البرد الخارجي ولذلك فان في سمته النحر اكثر كان فاعاله غير البرد اقل وباطنه
فتعين القوى الطبيعية والنفسانية والحيوانية على فعالها وثانيتها ان الروح التي هي كسب القوة
الحيوانية انما تولد في الطبيعة ولذلك مني اوط استقار على عض النضج ونقط النضج في رايها
يعطي البشرية جمال حسن لونه وحاشتها انما ملائمة لطبيعة استمدت ملائمة سائر الخلط
تفتد به الطبيعة ولا يفسد في الدوران بعد سائر الخلط واذ كان الطبيعي من الدم هو ما
فيه هذه الصفات الاربع فغير الطبيعي منه هو ما ليس كذلك سواء اتفق جميعاً او لا يكن ما ينفع منه كل
واحد منها فهو غير طبيعي مطلقاً وما ينفع منها بعضاً فهو غير طبيعي في تلك النضج والدم القوي
وصاحبه اجده والقوى كونه استداداً والدم الرقيق صاحبه اذكي والدم الغليظ صاحبه احم
الشيخ غلط واستدسوا وكذلك دم الاعضاء الساكنة ودم الفم ابيض الى الباطن وكذلك
الوان من اقل روفا وحرارة ج وفور ومن سبب ذلك البرد وقلة الحركة ودم الرخايل ابيض
الى الظاهر ولذلك سرهم من حارة وقد يرون الدم في بعض الناس ويكثر حتى يخرج بالريق الله
يفلظ حار بصير كالعسل كما يكون صاحبه الجذام قال اعلم ان اول كل دم فانه يجهل الدم الا بال
الارب ودم النور يجهل سبعة ودم الجود العظيم غليظ وكل حيوان ذي دم فانه يورق في قلبه
حجاب وكبد وكل حيوان دسوى يلد جوداً فله الحواس الخمس انما المصروف منها كالحلدة فانه غلبه
في غطاء من حلة وله حدة وسواد وحملا وبياض ولعله يرى لا طلال ويجوز روية الاشكال وكل
حيوان دسوى مشا فله نوم وبقطة **والنضج** فاما ان ابن ابي صادق الدم منه الحارة
الحارة ومنه القاصرة الحارة فالحارة الحارة هو ما يكون في لونه احمر فاسا وفي قواه معتدلة وفي طعمه حاراً
وفي رايته غير مشن اصلاً وفيه من الخلط الثلثة ان حاراً بمقدار ما يتنفع به في النضج والفاصرة الحارة
تختلف لونه الى ابيض او احمر او اسود وقواه الى الغليظ والسكر والرق وظهر الى الرقة
او المدونة ورايحه الى النضج والكثير او القليل وصار لا يقسم الدم انما يصير به ذاتا صنفين
يقال دم طبيعي ودم غير طبيعي والطبيعي من كل خلط غير منقسم وبيوت حاراً رطباً في ما يوجب
له تنوعاً في نفسه اكثر من ان يقال دم نقي ودم ردي وليس في الدم الغليظ والكبدى خلاف
وامر دما ان في كل النضج على ما سنفه في باب القوى فاذا قبل منظم القلب وصار رقيق قواماً
واسخن استند قواه في النضج فقد احدث في الاستحالة الى الحارة وسلك طريق الحرف عن
حد الدم الى طبيعة الروح فاما من ظن ان اختلاف الاوجة بوجوب نوع الدم الطبيعي وذلك انه

وم صاحب المزاج الحار الجاف دم صاحب المزاج البارد رقيق فليس علم ان كل صنف من انواع خلط
الاخر بزمه ان يتنوع هذا النوع ايضا فيكون المدة المحررة اصبحت كثيرة بحسب الامزجة المختلفة فان في
المدة حالها في الحار المزاج خلط حالها في البارد المزاج وفي هذا الكلام نظر من وجود اما في المدة
غيره ما عرفت من الصفات ولا معنى للنوع لانه لو كانت الصفات غير الفضول جاعلة للصفات
لا انحر صيرورة الدم بما ذكره في الانقسام الى صنفين طبيعى وغير طبيعى ولو عرفت معنى النوع كما استعمله
مقام الصفات على ما يظهر من كلامه وانما ثانيا فلاننا لا نسلم ان الدم طبيعى ارا وكله وانما ارا وبعضه
فلا يبعد وانما ثانيا فلاننا وانما ثانيا فلاننا ان كل طبيعى غير مستقيم كمن الدم كذا ليس طبيعى وانما ثانيا فلاننا
من لطفه ان خلطه مما يوجب تنوعه في نفسه فان الطبيعى من كل خلط تنوع ما بين لطفه من الاخلط واذا
كان في الطبيعى من كل خلط فلم لا يكون في الدم واذا هو قد صرح بهذا في جميع مصنفاته فلم لا يوفقنا
في الدم وانما ثانيا فلاننا انى اوجب التنصيف اكثر من هذه فالنقى هو الدم الطبيعى والدم
هو الغير الطبيعى وانما ثانيا فلاننا اختلاف الامزجة مما يوجب تنصيف الاخلط الاخر والدم
فانما انصفنا في المحررين حرما صفة وفي الباردة صفا لكن لم يبينوا التنصيف بهذا النوع من
الصفة لوجهين الاول ان اختلاف الدم وغيره من طبيعى الاخلط في ذلك لا يوجب تنوعه
في نفسه بل في امراضه ولما كان حاله كذلك تركوه ولم يغيروه بخلاف احوال الاخر فان حكم
الخصفة يتغير لاجل الخلط والتركيب الثاني ان الامزجة الشخصية غير متناهية فاذن انما يوجب
ذلك انقسم انما غير متناهية فيكون غير معلوم كونه غير مضبوط فانه الذين لا ينفى على اختلاف
ما لا يتناهى له فذلك تركت هذه الصفة وانما في هذا النظر انما يروى على ظاهر قوله والاول
كلامه بان ما ذكره من الاصل ان انواع ومن ان الطبيعى من كل خلط غير متقسم الى الانواع لانه قد
من الطبيعى ما يتولد في الكبد لوجوده في الفم او في نوع خفيف انما ينقسم الى الاطراف لا الى الانواع
انه قد عرفت عنه كمن يكون اثنا وبلات مختلطة لا يخلو في تنوعات الاول لانه في اللفظ على المدة
ولا يفرق على ما لا يخفى سرورنا ان النظر واشرنا الى ما فيها فليقل وليرجع ما يرجع فانه الام في سهل ففت
ان الدم ينقسم الى صنفين طبيعى وغير طبيعى وهو ضحان وانما كان كذلك لانه الدم الغير الطبيعى انما
خرج عن كونه طبيعى لا من مفسد الباه فمفسد الباه انما يكون فاجبا او مائيا والاول انما يكون في
برو اكثر من واحد او سخن وانما في انما يكون ورد عليه من خارج او يولد في نفسه والوارد عليه من خارج
اربعة انما البغيم والصفر والسوداء والمائىة والمتولد في نفسه صفراء وسوداء لاسيما في سخالة
الدم في نفسه الى البغيم والمائىة اما الاول فلما حكم ان طباه من امتنع صيرورة الدم بغيره وانما الثاني فلان
صيرورته ما ثانيا فلاننا انما يكون لاجل المدة المائىة به لا بان يصير ما ثانيا في نفسه لما حكموا به ايضا ومنه يظهر فاقول
الام والم الحار الجاف من ان المتولد في نفسه من الصفراء والسوداء والمائىة فالفم المزاج الدم الطبيعى
افساح الحرارة والبرودة والوارد عليه من خارج وهو اربعة والمتولد في نفسه وهو اثنان وهما انما كانت
غائبة كغائبا عن المزاج والمادة وضمان فمما يغير المزاج الصالح لا الشر فالله ولكن في
مزا ج في نفسه فمما يغير المزاج او سخن في انقسم الاول وهو الذي هو جوع عن الطبيعى بسبب تغير المزاج وانما
افقصر على البرودة والسخونة لا يختصا بغير مزاج الدم من غير خلط مفسد فيها لاسيما في البرودة في البرودة
بوجود خلط مفسد او متاخر في الحرارة والبرودة ومنه انما يغير بانه حصل خلط اى غير خلط لاول لكان

لا يفر خلطه لينا والى المائىة لانها ليست في الاخلط ردي فيه وذلك فثمان فانه انما يكون الخلط
اى الشر الخلط ورد عليه من خارج فيفسد فيه فافسده وانما ان يكون الخلط اى شتى الخلط فوله فيه
نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه وفي بعض السنج شبيبا والاول اولى لانه المدا ان بعض بعض الدم
يختلط بباقي ان بعض الدم عفن على ما يشعرك ان في وفي بعض السنج شتى وقبل في انما شتى لوانه
منه قول الشر عفن شتى اى عفن عفننا يسير وفيه نظر لانه العفن ليس لا يبلغ الى ان يجعل لطيف العفن
صفرا وكثيفة سودا بل المدا من قوله عفن شتى اى عفن بعضه فاشي هو العفن لا العفن فانه قبل العفن
لا يبلغ الى ان يجعل لطيفة صفرا وكثيفة سودا لانه السنج قرن بين السنجين والعفن والاحوان وجعل
التميز في اللطيف والكثيف الاحوان وانه العفن فتن كما ان السنجين سببا للعفن ويؤثر به
كذلك العفن يؤثر الى الاحوان لما سنجين والاحوان الى التميز فاشي حال لطيف اى لطيف
ذلك البعض العفن لا لطيف الدم وانما استحال لطيفة صفرا وكثيفة سودا لم يبين دم
واذا لم يبين الدم لا يوضح قوله **دقيقا** او **احد** فانه اى في الدم واذا عرفت ذلك فاعلم ان العفن
هو حالة اخراة الغريبة للجسم في الرطوبة الى غير الهيئة المطلوبة منه من غير نقل اياه الى نوع اخر واخره
هو ان يميز الحرارة الغريبة بين الرطوبة الجسم الذي علمت فيه وبين ارضه كمن العفونة اذا كانت
في جسم رطب وخصوصا حار فان سخره له انما فكان فعلها في اسفة في غلب الهمال
يعقب في الاحوان فيمنه قوله استحال هو ان الدم اذا عفن اعقب عفته استحال لطيفة صفرا
وكثيفة سودا وذلك هو الاحوان باعتبار غير ارضه الدم على رطوبة بالحرارة الغريبة والكون العفن
باعتبار رطل صورة الدم وليس صورة الصفراء والسوداء لانه اذا عفن صار صفرا وسودا على ما
ذهب اليه جالينوس ولهذا رده عليه في الكليات لانهم ذهب السنج ان بعض وهو دم كمن
لا يميز لطيف والكثيف حتى يصير الاول صفرا والثاني سودا فاعرفه وهذا القسم بين ما كان يوجب
عن الطبيعى لفر خلط بضمه اى مع كل واحد من قسميه القسم الذي يكون الخلط له متولد في نفسه
الذي يكون الخلط له واردا من خارج **يختلف بحسب الخلط واصنافه** اى بحسب اصناف
الخلط من اصناف البغيم وقول الجونجى وارضا والساحرى وهو انه من في اعلم انه لم يرد
بقوله وهذا القسم بقسميه كل واحد منها لانه الخلط في القسم الذي يتولد في نفسه لا يكون البغيم
ولا المائىة بل المجموع من حيث هو مجموع لانه الخلط في القسم الذي يولد عليه من خارج يجوز
ان يكون بغيره والمائىة فالمجموع من حيث هو مجموع يوجد اختلاف فيه بحسب احواله والسيما
الاربعة اصناف البغيم **اصناف السودا واصناف الصفراء والمائىة** فيه نظر لان من
الكلام ان هذا القسم مع كل واحد من قسميه يختلف بحسب الخلط وبحسب اصناف الخلط
وهو كلام صحيح لا يوجب عليه شر انما جعل اصناف الخلط على جميعها بناء على ان كل المصنف
مستوفى فانه حينئذ يتوجه عليه ان الخلط في القسم الذي يتولد في نفسه يكون البغيم والمائىة
ويحتاج الى جواب لا الى ما ذكره فانه قوله المجموع من حيث هو المجموع يوجد اختلاف في بحسب
ما ذكره السنج غير مستقيم لانفسا ان يكون القسمان مع الهيئة الاجتماعية الذي هو المجموع يختلف
وهو هر واذا كان نوجه الكمال بناء على حمل الاصناف على الجميع وهو ليس بلازم لانه يختلف
فيه بين الاصولين فعلى هذا انما كان في قول السنج ولا فائدة فيما تكلف الجونجى ثم اختلاف

الذوق طعم آخر قبل له انه حلو كما يقال للآفة الكذب انه حلو وثالثها على البغيم الذي يصير
 حلو بالاطعمة الذم وهو بحسب في التنازل والتعبد ذاقته ذلك فاعلم ان السج
 اى با سهل قال البغيم الطيبه نفعه الطعم بارد ورطب لرج وحكم السج بانه حلو لا ينفذ
 بين الكلابين وذلك لانه السج اراد بالبغيم الطيبه المعنى الاول والحق به بل قوله الطيبه
 هو الذي يصلح لان يصير في وقت ما دنا ولا شك ان الاول والحق كذلك وابو سهل
 المسج اراد به الثاني لانه اصل لسائر الاصناف وهو ايضا فاسد لانه لا يشتمل ان
 السج اراد بالبغيم الطيبه المعنى الاول والحق بل الاول فقط لانه الثاني غير طيبه عنده
 ولا انه لا شك في انه الثاني كذلك اى يصلح لانه يصير في وقت ما دنا لانه المراد من
 الفصل جنة الاستعداد لا مطلق القبول لما فيه خيرة وانته لا استعداد له بل له قبول
 كما خطه في الكمد وانه كان قبوله ارب من قبول الخطة وانه الحلو الطيبه فانه جالبوس
 زعم ان الطيبه انما لم تقدر له اى البغيم الطيبه عندها كما للمفرقة محضه صا مثل ما كثر بين
 كما عدت ذلك لها لانه هذا البغيم كريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها
فقد كسب اجرى مجرى الدم وهذا يحتاج بالمثل وفقره وان الدم لم يخلو له مفرغ بل
 جعل مشبها في العروق مع الدم ليكون وجوه عند الاعضاء لوقت عوز الدم فيقطع عليه
 بقوا الطيبه وحرارتها الغريزية وبهضمه ويقتدى به وهذا الكلام من جالبوس ينضمون
 العروق بين البغيم والكرمين في ذلك وذلك لانها لا يحتاج اليها كل الاعضاء بل بعضها
 وذلك بفضل منها فصل فوجب ان يخلو لها ذلك كذلك البغيم فانه قبل الاشكال
 على هذا من وجوه احد ما انه احتياج الاعضاء كلها الى الشرا لا يمنع من ان يفضل منه فصل يخرج
 الى مفرغه فقد يكون المولد منه اكثر من ذلك وكذلك ايضا كونه الصفراء والسوداء انما
 يحتاج اليها بعض الاعضاء لا يوجب ان يفضل منها فضل يخرج الى المفرغه فقد يكون تولد
 بالطبع قبل فصلان في تلك الاعضاء وثالثها ان حاجه الاعضاء كلها الى البغيم في امر
 ضروري هو الغذاء انما يكون ما واد هو عند ما فقد ابدته الغذاء والوراء فلا يزعم انه مجرى
 الدم حاجه الاعضاء كلها اليه وانما وانما احتياجا اليه في امر نافع وهو رطب الاعضاء فيها
 فالصفراء والسوداء ايضا يحتاج اليها الاعضاء كلها في امر نافع انما الصفراء فلتجنيها الاعضاء
 وادانها انما وتفيد الدم اليها واما السوداء فلتجنيها الدم عند الاعضاء مدة في سلكها بل
 الى مشابها فانه كان احتياج الاعضاء كلها الى الخلف في امر نافع يخرج المفرغه وجب ان لا يخلو
 الصفراء والسوداء مفرغه ايضا وثالثها ان جاز ان يكون احتمال ان يفضل من الصفراء والسوداء
 الطيبين فضل موجبا لانه يخلو لها مفرغه وجب ان يخلو للدم والبغيم الذي ليس بطيبه
 مفرغه ايضا بل في الاولى لانه تضرر الاعضاء بالدم والبغيم الخارجين عن الطبع اكثر كثر من
 تضرر الصفراء والسوداء الطيبين وراعيها لو كانت المرارة مفرغه للصفراء والطحال مفرغه
 لتضرر الكلى من نفع ما ليس بطيبه منها الى بين العصور والى من انه نفع الطيبه لان
 اذ في غير الطيبه الاعضاء اكثر وخامسها ان شبيهكم لهذا النوع بالمفرغه خطا فانه المفرغه انما
 يكون نشر يكون فضل لا يحتاج اليه احتمال هذا النوع مفرغه لهذا ولا شك ان احتياج الطيبا

ان طبا الصفراء والسوداء المنصبان الى المرارة والطحال محتاج اليها لانه سندها كان في
 الواجب ان يمتد هذا النوع خزانه لانه اذ في لانه المنصب اليه في بعض الاوقات يكون
 مخروفا في الى حين وهو الحاجة اليه وسادسها انه لو جاز تولد الدم عند غير الكبد بطلت
 به وعلى هذا يكون وجودها عند كل عضو يحتاج اليه من الغذاء الى الدم وسابعها
 ان الاعضاء اذا فقدت الغذاء ضعف جارا التورم ويكون سببا لانه البغيم لا تقا
 الى الدم لان هذا يحتاج الى حرارة قوية متدفقة فلما الجواب عن الاول انه العلة في عدم
 مفرغه البغيم الطيبه ليست متناه وجود فضل بفضل منه على ما ذكره ان خرون ونقلت عنهم
 لوجود الفضله ولهذا لم يفرض له جالبوس بل العلة في عدمها عدم حاجه الاعضاء اليه
 حاجه هذا العضو اليه كحاجه ذلك الاجزاء اليه ولا شك ان اذا جعل له مفرغه يخرج فيها
 يكون قريبا من بعض الاعضاء وبعيدا عن البعض مع استواء الحاجة اليه وهو باطل كونه
 ترجحا بل مرجح وعنه الثاني انه الاحتياج الى البغيم في امر ضروري وان كان يداكن كذا العنا
 محتاج اليه وعلى هذا لو جعل له مفرغه لزعم الترجيح من غير مرجح لما تقدم وعنه الثالث انه
 لا يزعم من خلق المفرغه لفضله الصفراء والسوداء الطيبين المحتاج اليها لانه فاما فضل البغيم
 والبغيم الغير الطيبين اللذين لا يحتاج اليها بل يجب ونفعا عن الكبد وعنه الرابع انه
 لا يزعم من انه نفع الطيبه من الكرمين الى المفرغين لانه مفرغه على طعم الطيبه وذا
 انه نفع غير الطيبه منها اليها محله عن تلك تفرطه وذا وجه وعنه الخامس انه الصفراء
 المنصبه الى المرارة والسوداء المنصبه الى الطحال كل منهما فضل بالنسبة الى سائر الاعضاء
 وانه احتياج اليها لا موراخر واذا كان كذلك جاز تسمية ما ينصب اليه بالمفرغه كونه مفرغه
 بالقباس الى باقي الاعضاء وعنه السادس انه البغيم انصار الى الاعضاء قريبا شبه
 الى الدم لما حصل من النضج الكبدى ولولا ذلك لما امكن انقلابه الى الدم عند الاعضاء لانه
 مع النضج الكبدى لا يخلو اليه عند ما ان بعد ان يجاوز زمانا يشهد استعداد له ذلك
 وحينه يستحيل الى الدم موبه باذنى حراره وعلى هذا يكون وجود الكبد عند لان حاله الاعضاء
 البغيم الى الدم لا يكون دون فعل الكبد فانه مع انه تولد البغيم نفسه والدم ايضا من الغذاء
 وتميزه ان خلاط المولد منه بعضا بعض لا يكون لغير الكبد من الاعضاء وايضا كما ان تولد
 الصفراء في المعدة الحارة لا يقضى ان يكون وجود الكبد عند لندرة هذا النوع كذلك تولد
 الدم عند الاعضاء لا يقضى ذلك لندرة ايضا وهذا بخلاف تولد الكبد لهما لغيرهما من
 الاخطا فانه وان لم لا نادر وعنه السابع ان جمود الحرارة الغريزية انما يحصل لو انقطع عنها الدم
 من الكبد وهو لا ينقطع ابدا ولو انقطع دراقا البغيم عند ما كانه حرة فاذا فرغ ما عدا من
 الدم وانقطع الدم وعطفت على البغيم الكائن عند ما مضته ونفدت به انما لو كان البغيم
 معدوما لم يجد سببا يفتدى به عند فراغ الدم ولا شك ان الحرارة ينطفئ ولا يندر على
 نقل البغيم وما كذا لم نقل بهذا واذا عرفت ذلك فاعلم ان الحق فيه عند ما هو ان المرارة
 والطحال جلا كما هو بين لفضله الصفراء والسوداء خضر يكون من الصفراء مقدار صالح مقداره
 ينصب منه ما ينفع الا معار من الفضل البغيم الخارج كلها الى ذلك ويكون ايضا من السوداء

مقدار صالح من الغذاء لا ينصب الى فم المعدة فانه غرضه ونبته على الشهوة واما البعير والذئب فلهما
لم يكن لهما شفعة نظيرة لما بين المتفتحين لم يكن لهما عضو بهذه الصورة ولا يروى على هذا السر
من ان سولة الوارد على فمهما لا يكون في عدم مفرغة البعير الطبيعية **ومن نقول انه كذا**
اي ان كل الاعضاء الى البعير لانه مراد بيان الحاجة التي بها يشارك البعير الدم حريص على
حكم الدم دون حكم المني **هي لامر بنا صرورة** والآخر **منفعة** وليس الفرق بين الضرورة
والمنفعة انه الضرورة هي ما يفيد امر لا بد منه والثاني ما يفيد الشيء كمالا ويمكن التفتة عنه على ما ذكره
الفرسي لانه ان اراد به ان لا يذمه في وجوه الشر انقص تخفيض البعير من فضل الصفراء والسودا
فانه ساه ضروريه بان انه يختص البعير فيه ليس امر لا بد منه في وجود البعير وان اراد به ان
لا يذمه في صفة من صفاته انقص اكثر المنفعة المذكورة لانه لا خلاف فانها امور لا بد منه في
حصول تلك الصفة كمثل الاعضاء بل الفرق بينها وبين كل منها وبين المركب منها كما في المنفعة
في تخوم الضرورة كمثل الاعضاء على ما بين من استعمال الشئ ان الضرورة هي التي لا بد منه
في قوام البعير او صلاحه ولا يقوم غيره مقامه مطلقا اما الاول فبان بغيره وكل البعير كالبعير
المعدة عند الاعضاء لان بصيرها عند اعزاز الغذاء وبعضه كالصفراء والسودا والآخر
الذئب تنفذه بعض الاعضاء المنصبين الى المارة والطحال لتفذية بها واما الثاني فتخصيص البعير
من الفضل بوساطة الصباب المني الى المارة والطحال لانه في الاختصاص لا بد منه في صلاح
البعير ولا يقوم غيره مقامه لاستحالة تحصيل هذا التخصيص بدون الصباب المذكور والثاني
هو الذي يتوقف عليه صلاح البعير لا قوامه ولا يقوم غيره من خارج مقامه كالسودا والصفراء
المنصبين الى فم المعدة او الى مخرجها اما ان يتوقف عليه صلاح البعير فلا بد ان لا يتوقف
عليه قوام البعير فلا ينصب اليها كتنفذه بل تنبيه شهوة الغذاء ولبغ الماء واما ان
غيره من خارج يقوم مقامه فلا تنافي في المحو صلات يقوم مقام السودا والمنصب الى فم المعدة
تنبيه شهوة الغذاء واستعمال الحن واجتعال كسبا فاست يقوم مقام الصفراء المنصب الى
المعدة لانه غرضه ان لا يذمه في مخرج من خارج مقامه كمثل المغاير الحاصل من البعير كان منفعة واقعة
في تخوم الضرورة اما كونه نافعاً فمصدق هذه عليه واما كونه كالضرورة في فلا بد ان لا يقوم شئ من
خارج مقامه واما ان ليس ضروريا مطلقا فتقام ضروره اذ اخل مقامه كالضرورة التي تنبيه ودوره
مع الغلام فلهذا الشئ قال في بل المغاير ووجه منفعة واقعة في تخوم الضرورة ولم يبق في
تنبيه شهوة الطعام ولبغ الماء كذا **ومن نقول انه كذا** وهذا السر انما خفيته وما لم يفت الى ان
ان الضرورة **سبب** **تقرير الاول** انه في البعير يصلح ان يصير دما لانه استوفى بعض المنفعة
المشروطة للضرورة كالدابة وقابل كمال المنفعة فلو اذن صلاح تنفذه جميع البعير بواسطة صيرورة
دما صالحا واذا كان كذلك كان حكمه حكم الدم في المفرغة لا حكم المني لانه انما لم
يكن له مفرغة ليكون موزعا حتى اذا احتاجت الطبيعة الى ايراد البديل قبلت عليه
صا را من جوارح الاعضاء فكذلك البعير اذا صلح ان يصير دما صلح لكل ما يصلح ان يصير دما
كان بقوة ابعده فوجب ان يكون حكمه حكم الدم ويكون موزعا على الاعضاء حتى اذا فقد
الغذاء من الكبد واحتاجت الطبيعة الى تنفذه الاعضاء كان عند كل عضو ما يصلح ان يصير

لان بجد الطبيعة بل انما يحل من جوارح الاعضاء بواسطة القوى والحركة الغريزية بخلاف البعير
فانها لا يصلح ان تنفذه جميع البعير بل لو صح كونها مقننين لكان ذلك بالشئ الى بعض
الاعضاء ولا يصلح ان لا يصير واحدا منها واما لانه قد جاوز كل منهما يصلح الدم فلا يمكن ان
يرجع الى الصورة الدسوية واعتبر ذلك بالطعام الفاخر عن النضج المعهود والجارح عنه الى
خذ الاخران فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك والى
ما ذكرنا اشار بقوله **احدهما يكون قريبا من الاعضاء** **فني فقدت الاعضاء** **الغذاء** **الاسباب**
المنشأ **دما صالحا** **لا حبس** **برود** **من المعدة** **والكبد** **لعدم** **الاغذية** **لغذاء** **الغذاء** **الاسباب**
جارح **شئ** **اي** **غير** **عوز** **الاعضاء** **من** **شدة** **مانعة** **عن** **وصول** **الدم** **من** **الكبد** **الى** **العضو** **المنشأ** **فانما**
اي **الاعضاء** **بجوارحها** **اي** **مع** **حرارتها** **او** **بسبب** **حرارتها** **الغريزية** **ككونها** **آلة** **القوى** **في** **اعضاها**
عليه **اي** **على** **البعير** **الذي** **عندما** **فان** **المنفعة** **وبعضه** **وتنفيذه** **به** **وتنفيذه** **ان** **صل** **ان** **على**
الشئ **بانه** **لم** **يملك** **كلام** **جالبوس** **على** **الوجه** **بل** **ذكر** **غرضه** **ففيه** **وهي** **الاول** **ان** **يكون**
قريبا من الاعضاء حتى اذا فقدت الاعضاء الغذاء اقبلت عليه فاما جوارحه الغريزية والعجوة
وبعضه وهذا انما يتم اذا اضيف اليه مقدرة اخرى وهي ان البعير قد انضم بعض البعير
لكل الاعضاء اذ لا يزم من احتياج الاعضاء الى الغذاء صيرورة البعير غذا لانه حاجة الاعضاء الى
التفتة هي اعتبار حال الفاعل وكونه البعير مستعدا لانضمام ذلك المنفعة اعتبار حال الفاعل
وكما وجب في حصول الفعل اعتبار حال الفاعل كذلك يجب ايضا اعتبار حال الفاعل واذا
اضيف هذه المقدرة اليه صار غير ما قاله جالبوس فلا يصلح اذ تنبيه الى نفسه كقوله
في المنفعة الذي هو ان لا يام ان الشئ تركه ذكر بقوله قريب الشبه بالدم وقوله الحارة الغريزية
وبعضه وبصلحه دما على ما قاله الحارثي وارضاه التام في فانه فانه اعراض التام بالحقيقة
هو ان الشئ انما تصدى في قوله **ومن نقول انه كذا** الى اخره بيان عدم مفرغة البعير وما ذكرنا
فيه والمذكور هو قريب الشبه بالدم لا يفيد لانه في كلام جالبوس وكذا الذي في كلامه
وهو قوله الحارة الغريزية وبعضه دما لانه ايضا اعتبار حال الفاعل ولا يزم من اقبال
الحارة عليه انضاجه واما كان يزم ان المضاج لو كان قابلا واكثر في الذئب لانه
ليس في هذا الكلام ما يدل عليه بل لانه الشئ على جالبوس عند عدم مفرغة البعير
على الوجه لانه ذكرنا بما هو اعتبار حال الفاعل لقوله انه في البعير قريب الشبه بالدم مع
اعتبار حال الفاعل لقوله ويجوز اليه الاعضاء كلها ان اعتبار حال الفاعل كان مجزعا
فانما الشئ ان يفضل ذلك فقال **ومن نقول انه كذا** **لان** **فان** **الشئ** **انما** **تقدر** **لبيان**
تفصيل الاحتياج ولهذا قسمه باعتبار الضرورة والمنفعة الى قسمين والضرورة باعتبار كل الاعضاء
وبعضها الى قسمين آخرين لبيان عدم مفرغة البعير بما هي حتى يختص عليه ترك البعض
تفصيلنا سكتا انه تصدى ببيان مفرغة البعير بما هي كل ترك البعض انما كان يرد عليه
لم يكن مذكورا في كلام الشئ قبل هذا الكلام وهو قوله البعير الطبيعي هو الذي يصلح ان يصير في
وقت ما دما لانه دم غير تام النضج غذا عاد ذكره كان كرا خالبا عن الفائدة كونه معدونا
تقدم سكتا وروى بل لا يصلح استعمال كلامه على التفصيل الذي خلا عنه كلام جالبوس ثم لو

وإن الطعم لا يحاط به فذلك يكون خروج البعوض عن الألام الطبيعية إنما في قوامه وفي طعمه وفيها
معا أنما الحارج في قوامه فينحصر في أربعة أقسام لأنه أنما يكون مختلف القوام في الحقيقة
فإن كان الأول قوامه بظهور اختلافه عند الحس وهو الحار والبارد والصلب واللين والساكن والهاو
فإنما يكون قوامه رقيقا جدا أو غليظا جدا وهو الحار والبارد والصلب واللين والساكن والهاو
فإنما يكون رقيقا جدا أو غليظا جدا قلنا ذلك يكون في اختلافه في قوامه الطبيعي لأن القوام
الطبيعي يحده لا محالة طرازا فراط ونقريط وهو الحار والبارد والصلب واللين والساكن والهاو
فإنما يكون بعضه غليظا مختلف القوام في الحس وفي الصفات فلهذا البعد منه أي من البعوض
الغير الطبيعي من القوام في الحس مختلف القوام في الحقيقة وهو الحار والبارد والصلب واللين والساكن والهاو
به لبقائه على فاجته كما أن الحار من الباب بان على حاله لم يتغير بالقصارة وهذا البرد من الأول
لغلبة البقية والجزء الرقيق منه عليه وأقل عوضا منه في العوض والباطل لفظ قوامه بخلاف الأول
فإنه أكثر عوضا منه وأسرع لطفه قوامه فإن قبل الحاجة في الحار أكثر منه في الحار في اختلاف
قوام الحار في الحس ونسبة قوام الحار إلى الال على شئ ما وأيضا رقة القوام أدنى على المنة
المستزدة البرد من غلظ القوام وأيضا أنه بعد هذا المنة البرد من الجميع لكون المنة فيه أكثر رقة
جوهره وسرعة نفوذه بنا في هذا الحكم قلنا الحار ليس مثله القوام الذي يكون أن يتغير بال
مثلا به الحاجة لعدم تأثر بعض أجزاء الحرارة كما في الحار الطي وبه خرج الجواب عن الثاني لأن
رقة قوام الحار ليست للمنة بل للنفخ فإنا إذا أثبتنا ذلك فلا بد لنا في بين كون الحار الطي أسرع
عوضا من الحار لطفه قوامه إلى الال على شئ ما وبين كون الحار الطي أسرع تأثيرا في العوض لطفه قوامه
الذي أنه على غلبة المنة والفرق بين على ما بين جوهر الشئ وقوامه من التبين ومنه أن الرقيق جدا
هو الحار هو بغير رقيق شبيه بالمار وذلك لغلبة الأجزاء المنة عليه وهذا البرد من الجميع
أسرع تأثيرا في العوض لطفه قوامه وسرعة نفوذه ومنه الغليظ جدا الأبيض المسنن بالبحر
أنما سمي به لثباته الخشن المذهب في المار بياضا وغلظا وهو البعوض الذي قد غفل لطيفه
كثرة احتباسه في الفاصل التي قد يتخلل بطيفه كثرة حركات الفاصل واحتباسها في
المنافذ مبقى كلفته وهذا الغلظ الحرج يتخلل بطيفه وبما كلفته وقد يحصل هذا الصف من سبب
البرد عليه فيجده والفرق بينهما أنهما يكونا شديدا ضارفا من الأول فأنه الجزء الرقيق منه
وقوة الجود يقتضيان ظهورا كباض بخلاف الأول فلهذا الصفات البعوض الغير الطبيعي من
جثة القوام وأنما الحارج عن الألام الطبيعية من جثة الطعم فربما أبقا أقسامه والاعتقاد على أنها
أقسام الأربعة على استقرار ابتداء أولى من الاعتقاد على الحجة التي أخرج في مكنائنا إلى التمسك
بالاستقرار كما على بعض الشارحين والضابط فيه فربما أن نقول البعوض الحارج عن الطبيعة في
طعمه أنما يكون ذلك سبب في نفسه أو لست محاطا به عليه والذي في محاطا أنما يكون
الحار لطفه وما هو الغير الطبيعي أو صفرا وما يشبهها في الحرارة وهو أحد قسمي المالح أو سودا
فإنما يكون قد تم تغلبا حرج حصف وهو أحد قسمي البعوض الحار المضرب ويكون بعد ما بقية على حجتنا
وعوضتها أو السوداء يكون أو لا عفتة ثم إذا تم تغلبا الحار المضرب على ما سببه
وهو أحد قسمي البعوض النقص الكائن لاه في نفسه فالحديث له أنما يكون حرارة أو برودة

أو برودة أو الرطوبة أو اليابسة أنما يرجب رقة القوام أو غلظه فيكون ذلك من أقسام الحارج
في قوامه فأن قبل الحرارة والبرودة أيضا يرجبان رقة القوام وغلظه قلنا يجابها لها ليس في
وأنما هو عرضي بوساطة الجابها بغير الأجزاء وجمعا بخلاف الجاب الرطوبة واليبسة
لها فأنه بالذات والحرارة المنة له أنما يكون رقة حدة وهو القسم الحار من المالح أو يكون
صغيفة مغلية وهو القسم الحار من الحامض والحاد وهو البرودة وهو القسم من النقص إلى
فهذا الصفات استأثر بقوله ومن البعوض أي الغير الطبيعي الحارج عنه من جثة الطعم صنف مالح
وآخر ما يكون من البعوض وأيسر واجتهد ولا ينافي هذا حكينا على جثة البعوض بالبرودة والرطوبة
لأنه حكينا على الجثة بها أنما هو النظر إلى طبيعة البعوض لا بنا في عوض الغرض كونه طبيعة بصفة ذلك
كما أنه عوض السحرة لغيره لا بنا في كونه في طبعه كلفته البرد ولا حكينا عليها بها أنما بالنسبة إلى
الغلظين الحارين وبما الصفراء والدم لا إلى بعض أصنافه دون بعض فأنما مختلفه في اختلاف
الغضائر التي في البعوض فلهذا وكثرة فاعلم عليه أكثر كانه البرد فاعلم عليه أقل وبالعكس
يكون آخر سبب كل لوحة تحدث أنما يحاط رطوبة منة فبذلك الطعم أو حدة منة أي حدة
الطعم أجزاء الرقيقة محترقة بآلة الكمال بركة الطعم مخالطة باعتماد لا تها أي الحار لا
الأجزاء الرقيقة وأن أول رقة من حيث سبب الكلام أن كثر من رقة ومن
فإنما أي من اختلاف المذكور بكونه الحار في معادتها وتلج المياه أي في من مالح أو برودها
كأنما الذي يجري إلى حجرة فلسطين فأنه أرض الجري مرة الطعم والماء رقة فغلبه حرورة بها
سقيته منها طعم المدحة فهذا هو الذي بالطبع وأنما الذي بالصفحة فأنما ربه بقوله وقد
يصنع المالح من الزناد والفلز الكثرة وغير ذلك من الأجسام المحترقة بالطنج بالمار وفي بعض
النسخ بأن طبع بالمار وهذا أولى عليه قوله ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى يتفقد أو يترك أي ذلك
أنما المصنف يصفى فينقى وقد جربناه مرارا على الوجين وجدنا صحيحا وكذلك البعوض الرقيق
الذي لا طعم أو طعم قليل غير غالب أو خالطة منة فأنما كانت الكثرة على نوعين صفراء وسوداء
وكان حدوث البعوض عن المرة المرة اعني عن الصفراء لا عن المرة الحامضة أي السوداء قال مرة
مرة آخره الزناد أو السوداء بآلة كلفته مخالطة باعتماد لا تها لكونه لم يكن باعتماد
نقطة إلى نوع آخر وهو الحار الممدود من أصناف الصفراء الغير الطبيعية لطفه وسببه في بعض
النسخ حصفه وهذا أولى من الأول لأن الأولى تكرار بخلاف هذا فلهذا البعوض صفراوي وقال أبو سهل
المسيحي من وجد البعوض حرارة مع بيس صار مالحا وذلك لأن الحرارة القوية القوية القوية أو غلبت
في نفسه على باقي فأنه يحدث فيه ضرابا من اللدغ العقوي فيصير مالحا فأنه المواد التي تختلف عن
حال النفخ مع تأثير الحرارة فيها يصير أبارا منة والذي يدل عليه الغلبة المختلفة عن البعوض المنة
في الأعضاء الحارطة للبرد وكذا الحال في الفرق أن أنه أقل لوحة من الأول لأنه فضلته فلهذا
أكثر فغلبت لذلك ملوحها وإذا كان كذلك فبما حرجي أنما يحكم على هذا الصفات بأنه أخضر
أصناف البعوض وأخضرها وأنما جاليس فقال أنما هو البعوض الممدود أو المنة خالطة ونحو
نقول أن العفونة ولغني بها كيف الجسم الرطب بالحرارة بحيث يغني بعض الرطوبات
فيستأثر بعض بحيث لا يغني من رطوبة شرا أن أنما الحرارة تغيره عن صلوه لا فجة النوعين على

ما ذكره الشيخ في اسباب لانتها هذا المعنى لا يجرها الا حرقان وهو تميز الحرارة الاجزاء التي تطلبه
غريباً بسبب تنفسه الرطوبة وسبب الياسنة على ما تفرق الشج بل بناهنا وحسبته بسبب كلامه
تعلقه اي البغيم ما تحدث فيه من الحرارة والرمادية فيجاء لطوبته اي المحزون من البغيم رطوبته
واما المانية التي بجاء لطف فلا تحدث الملوقة وهذا اذا لم يقع **السبب** الذي اذا لم يخالطه اجزاء
محرقة وبسببه ان يكون بل والفا سمة الواو الاصله وهذا اي بدو الالف بسبب تنفسه
والا لا يقع لانه المانية وهذا لا يوجب الملوقة مع ان لفظه او لدلالتها على قسم هذه الملوقة الى
النفوثة والمانية بل على ايجابها اياها فيكون الكلام تاماً لانه مجموع الامور من هذه النفوثة والمانية
يوجب الملوقة واعلم ان هذا النقل عن جالينوس نظراً لانه الملوقة في كتب جالينوس التي
عرفها كسر كتاب الاغراض الحادة وغيره بالواو وهو ان البغيم يسلخ النفوثة والمانية والظاهر
ان الشيخ لم يطلع على هذه الكتب او اطلع عليها لكنه اعتمد على نقل جوامع الاسكندر بن
فاته فيها بالواو واعلم ان الشيخ المسمى نقل عن جالينوس ان البغيم يخلج لاما لم يعرفه
في نفسه وهو ان تغفن لا سيما حرارة غريبة عليه فتخرج البعض ويخلط بالباقي فيجذب
الملوقة او لا يخالطه وهو متجان لان انا صغراً قبله المقدار او مانية البول ثم قال قول الشيخ
الواجب ان يكون عوض والفا سمة الواو الاصله معناه ان المانية وهذا يحدث الملوقة
لميلان طبيعتها الى الملوقة ويدل على ذلك البول العروق وهذا الكلام في غاية السقوط على
ما لا يخفى اذ ليس معنى كلام الشيخ ما ذكره وانما هو معنى كلام جالينوس لو طبع ما نقل عنه وعلو
هذا الشيخ قول الشيخ واما المانية التي بجاء لطف فلا تجذب الملوقة وهذا لان المانية لو كانت مانية
البول حدثت فيه الملوقة لكونها مائعة وابن الفتح ذكر هذا السؤال وقال لم لا تحدث المانية
وهذا الملوقة اذا كانت مائعة في نفسها كحانية البول والعروق والفرس وهو انارة الى نقل المسحور
عن جالينوس وهو ان البغيم قد ينجس بانية البول والفرس لم ينجس من سؤاله على ما بين من جوابه
انه قد بين ان سبب الملوقة مخالطة اجزاء محرقة بسبب المزاج مرة الطعام لاجزاء مانية غريبة
الطعم مخالطة باعدادها فانفسلة التي يخرج بالبول والعروق والفرس انما تنجس لانه الحرارة اثره
في تلك الرطوبات مما يثير بحيث لا يسلك بسبيل البقي بل يجب ان يكون فيها تلك
ضرباً من الحرارة والرمادية وحالط المانية وجدت منها الملوقة وهذا الجواب انما كان
يستقيم لو كان السؤال ان البول والعروق والفرس اتا لم يخالط المانية او ينجس من غير حرقان لانه
البول ينجس بالبغيم الملوقة فابن احد ما عدا انما هو قسبين مما ذكرنا ان كلام جالينوس في انكاجه
صحيح انما اذا لم يكن لادوا كما في الجوامع فلام المراد من المانية مانية البول واما اذا كان لادوا كما
في غير الجوامع قبل الاثبات والمراد من المانية حبسها ما لم يطلع او لم يطلع قبل غير غالب فاعرف
في الموضع هكذا فانه ايضا من خال اقام الفلح على ما ترى ومن البغيم حاسن وكما ان المانية
حلوا في ذاته وحولاً غريب مخالط كذلك الحامض ايضا يكون حوضه على قسمين احدهما
سبب مخالطة شر غريب وهو السوداء اي الحامض الذي سنده كد انما اشتراط في حوضه
البغيم لانه السوداء على زوجين فانه يكون عفتة الطعام وذلك عند ما يكون محدودة تخضع
طريقاً وذلك عند ما يستفيد من الحرارة الغريبة بمضار لكان في النوع من البغيم حاداً في مخالطة

من مخالطة البغيم شيئا من اقسام السوداء مثله غزانة بل خصصه بقوله وهو السوداء الحامض و
مزاج هذا الضيف من البغيم اعني الكان على سبيل المخالطة ابرودا بسبب من الكان لانه في
نفسه انما ابرودا فليس من البغيم المخالطة السوداء اي الحامض من مزاج الدم بخلاف مزاج
البغيم الذي انقلب من قربه من مزاج الدم واما ان ايسر فلهذا ان في سبب **سبب** في نفسه
وهو ان بعض البغيم الحاد المذكور بين البغيم الطبيعي او ما هو في طريق وفي بعض البغيم طريفة
المخالطة بين الذي لم يخل بعد كونه في طريق المخالطة ليس طبيعي ما يمرض بسبب نقصان
المخلوطة من الغلبات او لا ثم **التخفيف** ثانياً اعلم ان البغيم الذي يحصل لانه في نفسه اما
ان يكون حلواً واما ان يكون ثقيلاً اما حدوث الحامض من انكاجه فانه يكون من قبل الحرارة
واخرى يكون من فعل الكبرودة انما فعل الحرارة فلانها متى كانت قوى في حرارة الغريبة
اجبت على الغلبات ثم تحيل الحرارة الغريبة وجذبها الى ذاتها بسبب الجاهلية فينبغي
عليه ابرودا وبعض كمال في حوضه العصارات والزوب والحدوث في صميم الضيف واما
من قبل البرودة فتند ما يستولى عليه ويغير حرارته الغريبة وبعض كمال في الزوب والحدوث
التي يحصل في صميم النار واما حدوثه من النفس فهو عند ما يفعل فيه الحرارة الغريبة ويرتفع
الى الطبيعة منه غير انما لم يفعل فيه فلو كان لا لكان عفا عن ذلك فينبغي في حوضه وتفرقة
بذلك ليعول ابرودا الحار في بعض ومن البغيم ايضا عفتة وحاله هذا الحال اي المذكور في
الحامض فانه ربما كانت عفتة بسبب برودة في نفسه تبريداً **سبب** بدو يستحيل طعم الى
العفتة بحسب دمانية اي بسبب البرودة والسخونة لليس اي لغيره لا لتغلب بسبب حمود
المانية الى الارضية قليلاً او لكانت استحالته الى الارضية كثيرة يخرج عن اقسام البغيم
وجب عده في اقسام السوداء ونظير البغيم العفتة بسبب التبريد الفار في مبادي طردوا
فانها حينئذ يكون عفتة لكونها باردة كثيفة قليلة المانية لم يعمل فيها الحرارة الضعيفة لبعض
النفوثة لينضج على حال فلا يكون الحرارة الضعيفة عفتة محضه ولا النفوثة انفسجة واما البغيم الحار
عن الطبيعة في قواه وطلعه في الزجاجي ما خرج في قواه فلا ينجس بسبب الزجاج الذي انب
في رويته وتقلد ذلك سني به واما في طعمه فانه بعضه مسج وبعضه حامض واما خارجا ان
الاسنارة بقوله ومن البغيم نوع زجاجي تحين غليظ بسبب الزجاج الذي انب في رويته وتقلد
ربما كان حامضاً وربما كان سحياً اي ثقيلاً لظلم له **وسبب** ان يكون العفتة من المسج منه وهو الحامض
او يستحيل الى الحامض لانه اجزاء ان كانت مختلفة فله الحامض واما اذا اختلفت استحال به وهو
يدل على ان الحامض غليظ فواما الزجاجي لانه جبل الحامض ما كان من المسج منه غليظاً وهو النوع من
البغيم هو الذي كان ما ياتي في اول الامر ابرودا فلم ينجس ولم يخالطه شر بل بقي محضاً في بعض الشج
محتوفاً في بعض محتقاً حتى غطت لطيفه بطول الحرقان وازداد ابرودا بسبب الكثافة فتدبير
اذن ان اقسام وفي بعض الشج اصناف البغيم القاسم مزجبة طعم اربعة باح وحامض عفتة
وسج وفي بعض الشج وحلو مكان المسج واور عليه ان المسج هو الذي لا طعم له فلا يخرج عنه من
اقسام ما لم يطلع واجاب لا ياتي عنه تنفس ما لم يطلع ما يحكم به النفوثة المانية والمسج كذلك
وبدو الشيخ لم يحيل المسج من اقسام ما لم يطلع بل من اقسام البغيم مزجبة الطعم وهذا

الشراب الاحمر اذا خرج صارا صفر ومنه ان مشه ونحو ما ظن ما ظن ومنه بعض الظن
 انه انتقال الصفراء من الحمة الثانية الى الثالثة لم يكن بمخالطة الجوز الشفاف بها كانه انما يكتسب
 كاجسام الشفاف ويمنعها من بعبد وليس وجه الجمع بين جعل الشرج وكذا جعلها
 لونه الصفراء احمر وبين ان سئل السج لونها اصفر ما ذكره الامام وهو انه لونها احمر اذا لم يميز
 عن الدم واصفر اذا تميزت عنه ثم قال بحقيقة ان في البول جعل الصفرة الاولى في الدلالة
 على الحرارة من الحمة وليس لك الدلالة الا لصفرة على الصفراء ووجه الاحمر فكيف جعل
 لونه الصفراء احمر فانه فاسد اما الاول فلانه ضعيف لانه ان اراد بالحمة عند عدم
 التمييز انها بمنزلة من الدم فذلك لا يصح ان الصفراء احمر اللون وانما لونها احمر لانه
 لما لم نفسها كان يجب ان ينفى بعد التمييز كذلك وانما التمسك به هو زيادة دلالته البول
 الا صفر على الحرارة من الصفرة فلا يمنع لانه انما يرمى مع انه ايسر الى الصفرة من الزعفران
 لانه الاول شبه صبغ الزعفران وانما شعره اضعف في الدلالة على الحرارة من
 الزعفران ولا ما ذكره المحقق وهو ان الصفراء احمر اللون بحسب المزاج كالدّم ان كان حرا
 الصفراء الطبيعية تضرب الى صفرة وحمة الدم الى قسمة وذلك لان الصفراء كقشرها ولطافتها
 وطولها وحل جودها بمخالطها اجزاء هوائية وكيفية لاجلها وهي رغوّة الدم وفي جميع الاشياء
 بشا به رغوّة انما بمخالطها الاجزاء الهوائية وذلك يوجب ابيضاضا وشبهها كما في زبد
 الماء صاحب ابيض وسن الزجاج المدفون واخطا ابيض مع الحمة بوجوب الصفرة فذلك
 يضرب لونه الصفراء الطبيعية الى صفرة فانه احمر فقد صح قول الشيخ انه لونها المستن
 لونه المزاج هو الحمة والمراد بقول سئل انه اصفر ما ذكرناه وكيف يمكن ان يقال انه الصفراء
 اصفر مع انه بشا به رغوّة التي تميز عن الدم في الشخص الضعيف المعتدل المزاج عند اخراج الدم
 ونفريه بين مدي خمس على لونه الحمة ولهذا اذا خرجت عن البعد غلظت بنواتم كمرتها
 انما محض الدم ويبنى مرة حرارة فانه ايضا فاسد لانه الصفراء ليست رغوّة الدم حرة
 يكون كزغوات الاشياء وهي كونه اجزائها خالطها اجزاء هوائية كانه زبد الماء
 الشراب ونحوها فيصح ان يقال انه لونها كان احمر بحسب المزاج كمن خالطها الاجزاء الهوائية
 مال لونها الى الصفرة بل هي رغوّة الكبدوس المنطبخ في الكبد وانما يقال لونها رغوّة الدم
 بالجماز لطفها عليه كما سبب والتخفيف فيه انه هذه الاجزاء الهوائية اما ان يكون داخل في قوام
 الصفراء ام لا وعلى الاول لا يكون لها لونه قبل تلك الاجزاء حتى يقال انه لونها كان كذا وما
 بالماله كذا وعلى الثاني يكون لونها احمر وعلى التقديرين فلا جمع وانما لم يكن على الاول لما لونه
 حنثا لا تقا به قواما وهي تلك الاجزاء الهوائية وانما لونها لونها بحسب المزاج وهو
 الحمة كالدّم وبحسب مخالطة الاجزاء الهوائية لها لونه وهو الصفرة وهي اللون الطبيعية فقام
 لانه اذا لم يكن لها لون فكيف يكون لها لون وانما سئل ان لها لونا بحسب المزاج
 وهو الحمة فذلك هو الطبيعي للصفراء الصفرة بل الحمة ان كان اللون الطبيعي هو الدم بحسب
 وانما كان غيره فبعدت سبب تخفيف اللون بينهما لا ينفى الجمع لانه الشيخ يقول هو احمر بحسب المزاج
 وابرسل بقول اصفر بحسب المزاج ثم لو قال الشيخ هو احمر بحسب المزاج اما والجمع ولا ما ذكره

ذكره الشيخ وهو قريب مما ذكره المحقق بل هو حقيقه وغيره اجمالا وتفضيلا وهو ان الدم الصفراء
 فبشر كان في الحمة كمن لما كان الدم غليظا بالجمهر صار لونه قانيا ولذا نقضت حمة الدم
 عن حمة الكبد لانه الكبد لما كانت كيف من الدم كمن لونها والصفراء لما كانت الطفت من
 الدم واشتد تخللها خالطها اجزاء الهوائية فانما لونها صفرة فانه ايضا فاسد لما تقدم
 انفا بل وجه الجمع انه الشيخ لم يقل ان الصفراء احمر اللون فقط بل قال احمر اللون ما صعب
 والمعنى ان لونها احمر ما صعب كمن الاحمر الساخن هو بعينه الصفراء الغزواني السبب بشرا لونها
 فاذا لانت فاذا بين كونه لون الطبيعي من الصفراء احمر ما صعب وبين كونه اصفر زعفرانيا **خفيف**
 ولذلك بعد الجمع **حادة** اي حارة يابس بالطبع لوجوه افراط طبعها وكثرة تولد في الاوقات
 الحارة ابلابته وفي الانسان الحارة ابلابته وعمره لا خفة الحارة ابلابته واذا
 ولدت عذلا كانت حارة يابسة وكان سخاها بالبرودة والرطوبة مع ان الشفا انما
 يكون بالصفرة وانما قدست بالحق اعفتها عدة ولذا في المعدة والفرج وانما خرجت بالاسهال
 اعفتها ذلك في الامعاء وانما لمست كان سخن من الدم فقد ظهر ما ذكره الفرق بين
 الصفراء في اللون بانه حمرتها ماصفة وحمة الدم فانه في القوام بانها الطفت والدم الكف
 وفي الطبع بانها حارة يابسة والدم حار رطب وهما فزون اخر بينهما منها انه الكيفية
 انما علة في الدم اضعف من المتفعله كما سبب بخلاف الصفراء فانه المتفعله فيه اضعف
 من انفا علة لانه من يغلب عليه الصفراء يعرض لزيادة الحرارة اكثر من زيادة الجفاف
 ولانه فرط ابلابته ينال في لطف القوام ومنها ان الدم اذا خرج عن العروق الى
 خارج البدن او الى تجويف بعض الاعضاء كالمعدة والمثانة حمة بخلاف الصفراء انما
 الدم اجمع فيه انفا على والقابل لذلك اما انفا على فانما تحلل حمة وتنتبه لفقود الاجزاء
 الهوائية فيه واما القابل فهو الرطوبة والوجود الفاعل والقابل يجذب بخلاف الصفراء فانما
 ان كانت حادة كمن يوسمها ينسحب عن قبول الجود كمن في الفرق لا يوافق جميع دماء
 الحيوانات فانه دم الارنب ودم الابل لا يجدها ان على ما شاهده المعلم الاول ونقله الشيخ
 عنه في حيوان الشفاء ونقلنا عنه على ما سبب ومنها انها حمة الطعم بخلاف الدم فانه
 حمة الطعم وذهب بعض الاطباء انه الصفراء الطبيعية حمة كاللؤل قال الفرش وكما قد
 مضى بجي كمن تنقبها فيها صفراء محبة وكان طعنها حدة ثم قال وكان لها صديق اشده
 المجري المتحد من الحرارة الى الامعاء وكانت الصفراء تخرج الى معدة وتخرج قيا وبصا فانه
 وكان مع ذلك ينسحب من افراط حلاوة فيه قال فبذلك انما كانت الى الصديق هذا الطبيب
 وفيه نظر لانه ان حرارة الدمى لها بالنسبة الى الدم لا افراط طبعها وفيه الاجزاء ان زبد عسل
 مما يوجب من الطعم الحلاوة على ما سبب في بيانه في موضعه انما انما تعالى **كل كان**
 اي الطبيعي من الصفراء **السخن** فانه حمة فانه قبل اذا كان الموجب لانتقال لون الصفراء
 من حمة الدم الى الحمة آتيا صفة هو قوة لطافتها الحادة لقوة حرارة مزاجها ووجب ان يكون
 تلك الحرارة كل ازداوت قوة ازداوت اللطافة فانه اذا انتقل الى الصفرة وكل
 ان يكون استند صفرة لحرارة قلنا لانتم ان تلك الحرارة كل ازداوت قوة ازداوت

الصفراء اللطيفة لأنها قد بلغت النفاذ في اللطافة عند الطبع فاستمدت حرارتها بعد ذلك
لا يوجب لها زيادة في اللطافة بل يوجب تخيل لطيفها الموجب لاصفرار لونها وبقية
كثرتها الموجب لاصفرار لونها وما ذكر بظهور فساد ما ذهب إليه الجليلي وهو أنه إنما كان
أن سخن استخرجه لأنه يكون أقل لطافة وأكثر اختلاط بالدم خبز جسد منه بالحارة أشد
لأنه حينئذ الصفاء بالعضو استمد واما الذي لا يكون سخنة حرة فلا يكون سخن لأنه أكثر
لطافة وأقل اختلاط بالدم فلا يمتصن بالعضو لطافته بل يكون خواصا فذا في المسالك
الضئيفة فلا يملك زمانا يحسن معه بالسخونة والذي يؤكده ما ذكرناه قول جالينوس الصفراء
الطبيعية حارة بآلة لطيفة لونها احمر ماصع فاما منها اخرا سخنة حرة وأقل لطافة
بجذبة الحرارة وتدفقه وترسل الى الكلى وما هو منها أقل حدة وحرارة ماصعه وأكثر لطافة
يبعث به الطبيعة مع الدم في العروق الى جميع ابدن ليرق به الدم ويظف حتر صار
غواصا فذا في المسالك الضئيفة فثبت ان الصفراء المذكورة موافق للكلام جالينوس
لأنه كونه موافقا للكلام جالينوس والكلام السنج ايضا في مواضع اخر لا يفيد اذا كانت
مخالفا للكلام ههنا لأن الكلام في الطبيعة من الصفراء لا المختلط بالدم فليس للاختلاط بالدم
بالدم ولا للاختلاط بالعضو ولا لعدوها فخل في كون السخن في الطبيعة من الصفراء استخرجه
واما ما قلناه في كونه السخن من المختلط بالدم استخرجه فابن ابي عمير في اخر وكذا فساد
ما ذهب اليه السامعي وهو ان تقدير الصفراء السخن هو أنه كل ما كان سخن فذا استخرجه
حرارة ماصعة لا مطلق الحركة لأن كلامه في الصفراء فكما كان سخن فذا كان سخنة حرة جمعه
لأن ما يشتهى قتل بسبب سخنة الحرارة في الطبع فيستخرجه الحرارة المصنعة به وهو الماصع لأن
المواد من الحركة ليست اقترانها من بل اقترانها ببقية او مطلق الحركة لما ذكرناه القلة وكذا ما
ذهب اليه الامام وهو ان هذا الكلام فيه اشكال وهو انه الكلى اقتضا على ان ابدن لاصفر
اول على الحرارة من ابدن لاصفر معلوم ان ذلك انما حدث في الماء من مخالطة به
الاختلاط فكيف يكون لونه الصفراء انما قلته هو الحركة لأن لونه الصفراء انما قلته ليس الحركة
المطلقة ولا الصارفة الى قوته ليتوب منه بل الى الحركة الماصعة السخينة بشو اخرا
واختلاطها بالماء لا يجعله احمر مطلقا او فذا فتم بل يجعله احمر ماصعا صاربا الى صفرة زعفرانية
وله ذلك كان لاصفر الزعفراني الدال على اختلاط الصفراء بآلة البول دل على الحرارة
من احر الدال على اختلاط الدم بآلة البول كونه الصفراء سخن من الدم لأن الفرق بين
الغنيين انما يطلب بعد تحقق الشراكة بينهما ولا ساركة ههنا وذلك لدلالة الامر
على اختلاط الدم بآلة البول والاصفر على اختلاط الصفراء بها فذلك كان لاصفر اول
على الحرارة واما ههنا فانه الحركة انما حصلت من اختلاط الصفراء بالدم ولا يزم من حدث
الحركة من اختلاط الصفراء بالدم ههنا من اختلاط الصفراء بالماء فظهر انه لا ساركة بين
الغنيين اصلا فاذن لا يجيء الشك المذكور على ما قاله الجليلي فانه ايضا فاسد لأنه
لأن حرارة الصفراء اكثر الكلام فيها هي الماصعة وهي الصفراء بحسب الكراج واما الزعفرانية
التي لطف في الحركة المطلقة والمشوبة ببقية وهي بمنزلة عن نظرنا ههنا فاذن لا يلد اي الطبيعة ههنا

ههنا في الكبد وفي بعض الشخ في ابدن والاذل هو الصغير لما في غير ذرة ان الطبيعة من كل فسط
هو الذي تولد في الكبد مع الدم لوجود ما في في الفداء الذي تولد في ابدن انفسه ههنا
فذهب قسم منه الى من الطبيعة وفي بعض الشخ منها والصغير الاول لأنه الثاني لا يبعث الا بالبر
وبقته قسم منه وفي بعض الشخ منها وحكمها ما ذكرنا الى الحرارة والذات ههنا وفي بعض الشخ
منها وحالها ما علمت مع الدم بنفذه مع الضرورة والمنفعة ليس المراد من الضرورة ما يفيد
امرا لا بد منه ومن الشخ ما يفيد امرا يكن المنفعة عنه على ما ذكره انفسه لما سبق ولا ما
ذكره الجليلي وهو انه المراد بالضرورة ما يدخل في قوام ابدن وبالشخ الا يكون كذلك
لأنه لا يعم الضرورات الا ذكرها الشخ لأنه وان صدق على الصفراء الذاهب مع الدم
تنفذية الاعضاء لانه يدخل في قوام ابدن لكنه لا يصدق على المنفعة الى الحرارة لتخصيص
البدن من الفضل فانه تخصيص ابدن من الفضل لا يدخل في قوام ابدن بل المراد ما ذكرنا
على الوجه الذي سطرناه فاما الضرورة فلها لظ الدم في تنفذية الاعضاء الاخر يستخرج ان
يكون في مزاجها وفي بعض الشخ غذائها وهما متقاربان الا ان الاخر اشهر واشهر انما لا يحتاج
الاول الى تناول دونه اشهر جزء صالح من الصفراء وبحسب وفي بعض الشخ بحسب
ولكل وجه ما يستحقه من القسمة مثل الرقي قال ابو القاسم ابن ابي صادق ساجد اطبا
في قولهم ان الدم يخالط الصفراء تنفذية بعض الاعضاء لأن ذلك العضو لو صح لكان يورث
وهو باطل لأنها ينفذي بدم سرى في لطيف بل الصفراء لا تنفذي شيئا من الاعضاء ما
وام ابدن على حاته الطبيعية وقال الامام اغتذاء بدم سرى في لبناني انه يكون
مع ذلك الدم قط معلوم من الصفراء واما ان الصفراء لا تنفذي شيئا من الاعضاء الى
آخرة فهو مجرد دعوى وهو عين النزاع واستدلال الامام على ان الزية لا ينفذي الدم
الصفراء في بناء احتياج الدم الى الصفراء تنفذية اياه لو اوجب اغتذاء الزية من الصفراء
فاحتجاجة الى السوداء للتمتين بوجوب اغتذاء من السوداء ايضا وهو باطل لا طابق على
انها لا تنفذي بالدم السوداء في بل انما ينفذي منه العظام وحدها ضئيفة لا تتم ما جعلوا
ذلك على حاجة الزية الى الصفراء في اغتذاءها بها بل صرحوا ان الصفراء تختلط بالدم
لامر من تنفذية الزية والتنفذية من غير ان يكون احدهما وسيلة الى الآخر الا ان ينفذه مع
الدم في بقية الاعضاء بغير ما ينفذي به تلك الاعضاء وبه فذا واقعة تلك ههنا
وما ينفذه مع الزية لا يميز عن الدم ولا به فذا بل ينفذي بها وذلك لاختلاف القوى
الحادثة والذات فقة في الاعضاء فانه كل عضو يجهش ما يلزمه ويرفع ابائ في واما المنفعة
فلان لطيف الدم يترقبها اياه بجذتها وتنفذه في المسالك الضئيفة بتسبيل ذلك
عليه بترقبه فانه قبل انكم جسدتم من منافع مخالطة الصفراء للدم الزرقع ومن منافع
مخالطة السوداء التخلط وجبته بناء دل ما يكتبه الدم من رقة القوام من الصفراء
ما يكتبه من غلظ القوام من السوداء ويعدو الدم الى قوامه الطبيعي ويصل الى ان كان قن
الدم يحتاج الى السوداء للضرورة وهي تنفذية بعض الاعضاء فلو لا السوداء بقي رقيقا جدا
بالنسبة الى تلك الاعضاء وكذلك يحتاج الى السوداء في تنفذية بعض الاعضاء فلو لا

الضغائر بغير غليظ جدا فحينئذ يكون كل واحد منهما ناقصا فحينئذ ان كل واحد منهما يقتضي
فائدة وهي الضرورة المذكورة ومفيدة في القوام وهي غاية الرقة او غاية الغليظ بدفعها
فحينئذ الضغائر بالدم يقتضيان فائدة وهي الضرورة المذكورة ومفيدة وهي غاية الرقة القوام
التي لا يمكن ان يكون منها من الغذاء ثم ان السواد يخرج من المفيدة ويصل فائدة وهو
الضرورة المذكورة وكذلك من الجانب الآخر **والحق** منه اي من الطبيعة الى المراتبة تنجز
ايضا ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب **أبدن** كله وهي **تخليص** من الفضل **المنفعة**
على وجه ذلك ان ما يترتب الى المراتبة هو ما يستغنى عنه الدم وفضل على حاجته لان ذلك
بحسب حاجة جميع ابدن فالطبيعة تغذيها على الحاجة التي لبعض الاعضاء وحينئذ لو لم يترتب
الى المراتبة بقى مع الدم والشفاء لانه زاد على المقدار الذي يجب ان يكون مع الدم فيكون
فضلا لكن الدم يتوزع على جميع اعضاء ابدن فيشتمل جميع الاعضاء على الفضل فحينئذ
الضرغائر التي يترتب الى المراتبة ابدن كله من الفضل لا ما ذكره بعض الشارحين وهو ان
الضرغائر تملأ من المفيدة فحينئذ الحاجة حتى من الفضل وتخليص ابدن بذلك غير الفضل
فانه باطل لانه احساس ذكره في المنفعة حيث قسم علة النجاة الى ضرورة ومنفعة
ان يكون كل واحد منهما خارجا عما الآخر وهو الضرورة بتقوية المراتبة وتخليص ابدن غير الفضل
والمنفعة بهذا احساس حينئذ يجب ان يكون هذا احساس غير الضرورة تقتضية فوجب
ان يكون غير التخليص غير الفضل وعلى هذا فالمراد من تخليص ابدن غير الفضل احساس
بالحاجة الى التوضيح لا بزيادة الفضل ولانه ذلك لا يكون تخليصا بحد ابدن غير الفضل بل
تخليص بعض الاعضاء وهو اوعية البراز ولان هذه الضرورة مذكورة في السواد ايضا وما ذكره
موجود فيها وانه ما ذكره البعض ولا ما ذكره السجدة وهو ان يستغنى عنه الدم لوقوعه في
في الكبد وغيرها من الاعضاء لا ودرت ضررا بكيفية وكيفية لا يكون تداركه مع ضرورة هذا بقوت
منه فائدة اخرى متوقفة منه عند انصبابه الى المراتبة فلهذا كان قال هو تخليص من الفضل
فانه ايضا باطل لانه هذا انما يقيد تخليص ذلك العضو الذي احسب فيه من الفضل لا تخليص
جميع ابدن عنه الذي هو المطلوب **واما بحسب** **عضو** منه اي من ابدن **وهي** **تقوية**
المراتبة وذكره الشارح الصلابة انه هذا ناقص ما ذكره في كتاب الجوان في طبيقات
الشفاء وهو ان المراتبة والمثانة يشتركان في ان كل واحد منهما لا ياتي به غذاؤه في الفضل المذكور
ببيل اليه لانه جرم كل واحد منهما عصي والمرة ياتيها جوهر لطيف صغروي يبيد عن
مشاكلتها والمثانة ياتيها جوهر رقيق يبيد عن مشاكلتها وقد سبقتا الى استخلاص
ما فيها من الجواهر الغدائي وكل واحد منهما ياتي به غذاؤه من كل واحد من الفضل لا من
من الفضل لانه ساكنها صلبة فلا تمنع للفضل فلهذا كان في كل واحد منهما عن اخره
فالمرارة ياتيها الى عنقها عن غير ضارب من المقادير الباطنة وعصية هي شعبة عصب الكبد
وما حاصبان وعون ضارب محسوس ظاهر من شعيرات الكبد وذلك كله يخالط
المرة من جهة الفتح الواحد ثم يفرق وهذا كله الفاظ الشيخ وهو كاف في بيان
ان المراتبة لا يقتضي من الضغائر وايضا المراتبة جوهر عصبي والضغائر جوهر حار فلو اعتدلت المراتبة

المرة بالضغائر كان ذلك الاعتدال انما يتم لو كان باطل المراتبة خاصة الضغائر ويجعلها
باردة ملائمة لمزاجها ثم يقتضي بها لانه الغذاء يجب ان يكون سببها بالمتقدي ولو صح
ذلك لا يمكن ان يقال في الرتبة انها تبطل خاصية البلغم ويجعلها حارة ملائمة لمزاجها بل خوا
سهل ولا يمكن هذا لما استرجع الى مخالطة الضغائر للدم في كفة الرتبة لكن الشيخ جعل ذلك
احدى الضرورات في مخالطة الضغائر للدم فظهر ان بين كل اثنين منافعة ولكن نقول
لا منافعة بينهما لانه قوله في الشفاء المراتبة لا يقتضي باياها من الضغائر اي لا يقتضي بهما
ما ياتيها من الضغائر بل لابد من قسط آخر من الدم بخالطة الضغائر ويقتضي المراتبة بالجمع ثم
ان ذلك القسط من الدم ياتيها من الطرفين الذي ذكره اي من الطرفين المتصل بينهما و
قوله ههنا وانما بحسب عضومته وهو تقوية المراتبة اي لا وجد ابل مع قسط من الدم وهو ما ياتيها
من عنقها وليس في قوله وهو تقوية المراتبة بصريح بان المراتبة يقتضي من الضغائر وحدها لان
اعتدالها من الضغائر اعظم من ان يكون وحدها مع قسط من الدم واذا كان كذلك
فيحصل على ما هو الحق لا على ما هو الباطل **واما** ان المراتبة لا يقتضي بالضرغائر لا بعد ان يجعلها
ملائمة لمزاجها الى اخره فقد سبق الجواب عنه في اربعة الاعضاء فلا يفيد **واما المنفعة**
فتفتن احد بها عليها للمعاد من الفضل والبلغم المزج الى المتفرق سطوحها من مزايا الفضل
عليها **والثانية** لذاتها المعاد **وعلى** **عضل** **المفيدة** **لحسب** على بناء الجول بالحاجة وفي بعض
النسخ على بناء الفضول والضمير الموشى الذي فيه يعود الى المعاد وعضل المفيدة اي لخص كل
واحدة منها بالحاجة فيخرج اي احساس بالحاجة وفي بعض النسخ بالثبات المنعوط بقطبين
من فوق والضمير الذي فيه سواء كان للحاجة او لغيرها كالمعاد والفضل لا يخلو عن نقص الى
النبوض **تقوية** لما كان حدث الكبد الغذاء من المعاد هو في عود وبقية جدا وجب ان
يكون لشغل في الامعاء ليست مدة يكون في سلكها اجتذاب صفاء الغذاء وحال انطباقه
فيها لكن جوهر الفضل لما كان رويها عنقا كان بقاؤه في الامعاء مما يضر بها فوجب ان يسير
الامعاء من الرطوبات ما يكتمل عن ضرره وان ذلك لا يحصل بوقتها عن الحساسة
بل بغيره ورواها وكيفية ذلك مما يقتضي الطبيعة عزه فوجب ان ينصب اليها ما يناسبها
على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وان ينصبها من الفضول الذي تقوت القوة الذائفة
واما يمكن ان يكون ذلك اذا كان ينصب اليها حاد اذا عاين حاد الحلا وليس
في ابدن ما هذا سانه الا الضرغائر فوجب ان يكون لها انصباب الى الامعاء لينصبها
لذاتها فيخرج بالحاجة لانه خروج الفضل انما يتم بتقوية طبيعته واداره يتوقف فعلا
الاحساس بواسطته لنزع الضغائر حتى لا يبطل احساس ذلك لوجه الضرغائر الى
جهة اخرى كما في الكبد فان جوف من القوة ليخرج الرطوبات والمصاقيط بالمعاد وما
ما ينصبها والبدن اشار بقوله **ولذلك** اي ولان النبوض تقوية وفتح الفضل بتقوية
على لنزع الضغائر الامعاء **ربما عرض** **في** **سبب** **سنة** **تقوية** **في** **المجرى** **المختار** **من** **المرة**
الى المعاد لكن يجب ان يعلم ان السدة مارة يكون في المجرى الكائن بين المراتبة والكبد وماردة
تكون في المجرى الكائن بين المراتبة والمعاد والفرق بينهما ان في السدة عدم انصباب المراتبة

و اما في اول منعدم في التدرج و اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاطباء اختلفوا في ان
النافذ مع الدم المصفى الى المراته ايها احد فقل الجيد في جاكينس انهم الصفر الطبيعي
اذا تولدت في الكبد انقسمت فبين بعضها احد وبعضها البين فما هو اقل حدة واسهل
تبعه الطبيعة مع الدم في العروق الى جميع ابدن للضرورة والمنفعة المذكورين وما هو اسهل
حدة واقل لطافة بحيث يه الكرامة للضرورة والمنفعة على ما ذكرنا وذهب اصحاب الجراح
في منحصر القوى الطبيعية الى ان النافذ الى المراته يجب ان يكون احد قالوا لان فائدة انصبها
الى جهة الغار غسل فيها من الفضلات النرجية المتبقية عن فضلة الكبد وسد بعض في الغار
فيلتصق ضعيف الحسن وهو الذي اكثر انصبها اليه فالمشبه والمثبه عليه فليظن فيجب ان
يكون المشبه حاداً ليكون قوياً على غسل الفضول فليس المشبه المثار واما ان النافذ مع الدم الى الكبد
فانه ليس الحاجة اليه ان لا يتغير وما كان كذلك فلما جاز به الى الحدة بل الى اللطافة وذهب
الكونجي الى ان يجب ان يكون النافذ مع الدم احد قال لان الفلحة من نفوذ مع التقيد في
في الساكنة الضيقة وهو كما كان احد كان اعون على التقيد لانه يبع الجاري المذكورة
ويشبهها لرفع ما فيها والحق عندي هو الاول لوجين الاول ان النافذ مع الدم التقيد
والنفذ به على ما ذهب بعضهم والاقل حدة اولي بالنفذ في الكبد ان في الاعضاء اموراً
يعين على التقيد مثل الماتة النافذة مع الدم وحده الاعضاء للدم بخلاف النافذ
الى المراته فانه ليس هناك امر يعين على تبيته الى وتغيرها غيره فذلك كما ان الواجب
ان يكون احد لاسباب والعصر المتبقية والفضلة الحاجة الى السهولة لاجلها فليظن فلو لم
يكن احد لما بقي منه التغير ولا التغير في بيان انهما احد واما انهما اكثر فافظ
ان النافذ مع الدم يجب ان يكون اكثر لانه انقص منه التقيد على راي والتغير في
الساكنة الضيقة على راي وهذه الساكنة كثيرة جداً في ابدن فيجب ان يكون
النافذ مع الدم على كلا المذهبين اكثر من النافذ الى المراته ويجب ان يعلم مع ما قد علمت
ان صاحب الكمال اولى ان يصف الصفر الذي يوجه الى المراته ينصب الى المعدة وقال
الشيخ بخلافه لانه قال في مسرفه التي انشئت في المعدة او ليس لها ما ينصبها مثل الكبد وهو
الذي ينصبها من البراءة وصرح جاكينس ايضا بذلك وقال الطبيعة لا يرسل الصفر
الى المعدة اسفاً فاحبها لانه لو ارسلت اليها سبباً من الصفر لتغيرها من البلاء ثم والاطباء
فحينئذ لا يجب الطعام فيها كما ينضم انضماماً تاماً واما الصفر الغير الطبيعي فلما
خرج عن الطبيعة بسبب غريب فحافظها ما خرج بسبب في نفسه بانه في جوده غير
طبيعي واما قسم الصفر فوجه السبب المخرج لها عن الطبيعة ولم يقسمها من جهة الطعام او
النظم كما قسم البغيم وذلك لانه جميع اصناف الصفر حقيقة فلا يظهر في قوامها اختلاف
بعينه وكذلك لا يختلف بالنظم كثير اختلاف لانه جميع اصنافها في اللون فالتقسيم
به لا يعرف الا اصناف ولا قوامها ولا اسبابها او قد يختلف في اللون دون الطعام
وكذا غيره من الصفات والنسب فاعبره فاق فيه دقة واما التقسيم بالاسباب فيعرف
ذلك كله والاولان ايضا كان التقسيم برأوي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور

مشهور وهو الذي يكون الغريب الخاطي له بغير انما كان هذا مشهوراً كثيراً واما كان كثيراً
ما في التي هي البغيم في ابدن ولانه لزوجيته لا يفصل منه ما يخلط به وخصوصاً ما لطف
كالصفر آو تولد اى تولد المشهور في اكثر الامم في الكبد فانه قبل ينشأ ان يكون تولد في
في المعدة اكثر لان وجود البغيم فيها اكثر فلما ان البغيم وانه كان في المعدة اكثر وكل الصفر
يولد تولد في المعدة وما ينصب اليها من المراته فليل في قوامها فلا يمس ان يخرج و
سعة بخلافها يكون ما يحصل فيها من البغيم والصفر مستميزين بكانها في اكثر الامم فلا يزم
ذلك اختلاطها ولا لذلك الكبد فانه الاختلاط كلها تولد فيها كثيراً وانه كان الموجود
في المعدة من البغيم اكثر ومجاها صفة جداً فيكون ما فيها من الاختلاط مختلط لا محذور
فما خرج لا يميز منه اى ومن القسم الاول ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب الخاطي له
له سودا واما كان اقل شهرة لندرة وجوده لوجوده لندرة احد ما ان السودا في ابدن اقل
مضاراً من البغيم فيكون مصداقها لما يخلط به من الصفر اقل من مصداق البغيم لانه فيها
ان السودا غير لرجة كالصفر فلا يسهل النفاذ بها بما يخلط بخلاف البغيم واما ان
السودا ارضية غليظة طالبة للهبوط والصفر انما رية لطيفة طالبة للتصعود فلهذا يصعب
تأرجحها وبقل اختلاطها واما انحصار الصفر بالخاطي في البغيم والسودا دون غيرها
كالصفر والدم والماتة لانه الصفر الفاسدة التي تقيد الطبيعة ان كان فسادا يسبب
في نفسها كما في فسادها بالخاطي خط وانه كان بواسطة خلط آخر فالكلام فيه كالكلام في
الذي يتكلم فاذن لا جاز ان يكون ذلك الخلط صفراً ولا مائياً ايضا لانها لثقلها وميلها
الى الرسوب لا يخالط الصفر الطبيعية كقوتها وميلها الى التصعود فيصعب او يندرج
وكونها في غاية الندرة لم يعتبره الشيخ لانه انما يعتبر الفاسد التي يحصل بسبب الغالب
فانه قبل وجوده اقل في السودا اكثر منه في الماء فوجب ان لا يخلط بها الصفر فلت لزوجة
السودا على ما قال بها بعض الاطباء مع ان ثقلها وكثافتها يمنع تميز الصفر عنها كما يمنع
العين انفصال الدهن ولا يمتنع الماء لرقته فكذلك ههنا وقد اعبروا بين صادق وذكره في
غير الطبيعة من الصفر ولانها ايضا انما لانها لثقلها تحمل الدم القليل الى طبيعتها واذ كان
الدم كثيراً يجرها عن حاله لم ينسب ذلك الى الصفر لثقلها فيه بل يقال انه دم صفراوي
واما لان فساد الدم ان كان بجاورة خلط كان المنفذ للصفر بالحقيقة ذلك الخلط لا الدم
وان كان لاه في نفسه فانه كان ذلك بان عفن في نفسه فقد قال جميع من الاطباء ان الدم
اذا عفن يسهل لطيفة مرة صفراً وكثيفة مرة سوداً وحسب يكون المنفذ احد الى المراته
الدم ولم يعتبر الشيخ جواز عفوته من غير سخا لانه الى احد بها كونه مسكوكا فيه لما نقلت عن
الاطباء واعتبروا المتفق وانه كان ذلك بان برود وخن وبرودة انما يكون بجاورة البغيم
وسخونة بجاورة الصفر وحسب يكون المنفذ احد جلال الدم واما لم يعتبر الشيخ جواز انزيا
برودة وسخونة برودة وسخونة منسدة للصفر لانه عفا الى برودة البغيم وسخونة الصفر من
غير اختلاط احد بها كونه في غاية الندرة واعتبروا ان فساد التي يحصل الغالب فقد وقع
انحصار الصفر بالخاطي بجاورة في البغيم والصفر واعتبروا المتفق والغالب والمدون

والشهر الذي هو شهر ربيع الأول هو شهران لأنه إما المرة الصفراء وإما المرة المحيطة
ذلك لأنه البصر الذي كان لونه دائما كان متغيرا فحدث منه الأولى وربما كان غليظا
فحدث منه الثانية ويوجد في أكثر الشخ بعد الثانية أي الصفراء التي تبين بها البصر ولا
يوجد في الأولى وجودا مستمرا على سبب تسمية المرة المحيطة بها وهو كونها مشبهة
بج البصر وإنما ولونا وإما تسمية المرة الصفراء بها وإن كان هذا الاسم اعني المرة الصفراء
عامة لجميع اصناف الصفراء فلو جبن الأول أنه لما اختص كل من الاصناف باسم لثانيه
لكن ذلك الاسم لم يكن المرة الصفراء مشابها لغيره اسم ليطول عليها ذلك الاسم
هذا الاسم الصفراء بالاسم الثاني ان هذا الصفراء لما كان أكثر بالكثر البصر فكثر
والصفراء كان خروج ما يخرج منه من المعدة كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا الصفراء فخص
باسمها ولونها الصفراء لأنه لون الصفراء الطبيعية الحرة ولون البصر البياض والخلط البياض
بالحرارة يوجب الصفراء التي انما مختلفان في القوام لما ذكره وإذا عرفت ذلك فاعلم
ان المرة الصفراء أقل اصنافا حرارة ويوجد في البصر المحالط لها باردا جدا رطب
لذلك ولذلك كانت هذه الصفراء قريبة من طبيعة البصر التي انما مختلفة في ذلك فظن
كانت حرارتها اضعف كان أقل حرارة ويوجد في البصر المحالط لها باردا جدا رطب
كانت شدة حرارته ويوجد في البصر المحالط لها باردا جدا رطب وانما شدة حرارته
لكنها مختلفة في ذلك بسبب ما يخالطها من الصفراء فانها اذا كانت أكثر كان لونها طاربا
لنضوعه وطلبا طاربا للمرة ومزاجها آخر مني كانت قليلة كان لها بالكلية غير انما أقل
برودة المرة الصفراء لأنه المحالط لها البصر الرقيق المائي الذي هو ابرد واصناف البصر
وتشبه المرة المحيطة لظهور العضو أكثر من تشبهها بالباطنة فانتها لغلظها ولزوجة شدة
عبيد ولا يقدر على النفوذ فيه فاما المرة الصفراء فاما لم فيها بعكس ما قلنا وذلك لظهورها
وسرعة نفوذها قال جالينوس وقد يتركه التي من فعل الحرارة الغريبة في الصفراء الطبيعية
عندما يختل طبيعتها ويغلظ ما بقي منها ويصير سببا في البصر وهذا الصفراء محالفة
للصفراء الأولى في اللون فانه إذا استلصق في المزاج فانه اقوى حرارة ويبا
ويوافقه في القوام فقط وانما لم يذكره لقلته وجوده واعتباره الكثير الوجود وقد استأثر به
ابو سبل السج في كتاب المنة حيث نظم في الخلط **واما الذي هو أقل شهرة فهو**
الذي يسمى صفراء محترقة وفي بعض النسخ المرة الصفراء المحترقة والأول هو الصحيح او مرة
الصفراء المحترقة غير مستعمل بل المشهور مرة الصفراء المحترقة **وهو دونا على وجهين** وفي بعض
النسخ **واما الذي هو أقل شهرة فحدثه على وجهين** وانما انحصر في الوجهين لأنه السوداء التي
مخالطها انما يكون متولدة من نفس الصفراء او دارة عليها من خارج وبالأول هو ما يخرج
من الصفراء فيصير ما اذا ويكون ذلك سودا حادثة من اخزان الصفراء ثم هذا الزمان
انما خالط فيها آخر من الطبيعة المحالط لا يتميز بالجزء الرمادية عن الجزء الصفراء الطبيعية
فيسمى ذلك الصفراء المحترقة وبهذا عرفت الفرق بين السوداء الحادثة من اخزان الصفراء
وبين الصفراء المحترقة لأنه هو الصفراء التي كبت من الجزء الرمادية الحادثة من اخزان الصفراء

الصفراء ومن الأجزاء الطبيعية الصفراء غير متميزة احدهما عن الأخرى والأولى هي الأجزاء
الرمادية الحادثة من اخزان الصفراء واحدا متميزة عن الطبيعة وإلى هذا القسم اشار
بقوله **احدهما انما يخرج من الصفراء في نفسها ويحدث فيها رمادية فلا يتميز طبيعتها من الرمادية**
بل يختص بالرمادية فيها وهذا يسمى اي اوداء من القسم الثاني كونه حادثة من اخزان
بجوانب الثاني لأنه السوداء الدارة لا يفرق ان يكون اخزان وانما كان اخزانها لا يجوز ان يكون
صفراء وانما كان القسم الأول وكيف ما كان فواء من الثاني لأنه الاخزان اوداء من
غير الاخزان والصفراء استمد من اخزان غيرها لانها قبل لك اخزان لغيرها
لظهورها ولهذا فان السوداء الحادثة من اخزان الصفراء اوداء اقسام السوداء ولان هذه
السوداء اوداء اقسامها كانت الصفراء الفاسدة بجاودة هذا اوداء من الفاسدة
بجاودة غيرها من اقسام السوداء واعلم ان هذا القسم كما هو اوداء من الثاني كذلك هو
أقل منه كونه نارا ولا يوجد في غالب الاحوال اذا اخترت الصفراء لا يخلص الا خزان
جزءا منها ومن جزءا بقولها ذلك لظهورها بل من حصل فيها عن جيبها ومن عن
خرجت عن كونها صفراء وصارت سودا ولأن اخزان بعض الصفراء ودون البعض
نار وبجوانب مخالطة السوداء للصفراء كانت الصفراء المحترقة أقل من الصفراء التي يرد
عليها السوداء من خارج وهذا القسم يسمى **صفراء محترقة** وهذا يوجد في الشدة التي صدر الكلام
فيها **واما الذي هو أقل شهرة فحدثه على وجهين** واعلم ان الصفراء المحترقة انما تطلق
حقيقة على التي يكون السوداء المحالط لها حادثة من اخزان الصفراء وانما الصفراء التي
التي يرد عليها السوداء من خارج وانما لم يكن السوداء حادثة من اخزان الصفراء فانما خلطت
عليها الصفراء المحترقة بجزءا القريب من المحترق بزيادة اوصافه اذا السوداء ابيض من الصفراء
وفيها حدة فاذا خالط الصفراء ازداد ابيض الصفراء وحدتها وهما من اوصاف المحترقة
فذلك اطلق عليه **وقول ابن المنجي لا يجوز هذا القسم الأول من الفاسد بالخلط**
بل الواجب عدمه من الفاسد في نفسه لأنه بسبب اخزان الصفراء في نفسها لا بسبب
مخالط غيب باطل لانها لما اخترت تميز المحترق عن غيره فغير المحترق مجرى الوارد
من خارج على غير المحترق وانما اختلط اختلاطا لا يتميز المحترق عن غيره وهذا مثل ما ذكره الشيخ
في فساد الدم بالمخالطة من ان المحالط انما يكون قد ورد عليه من خارج فافسده وانما ان يكون
قد تولد فيه نفسه فافسده وهو ظاهر **انما يكون السوداء ورو عليها اي على الصفراء**
من خارج في لونها وهو اسم اي من القسم الأول واكثر ايضا وقد علمت لونها ولون هذا
الصفراء من الصفراء اي الثاني الذي يخالط السوداء الصفراء احمر كونه غيرا صاع ولا مشروط
بل لائل الى كموده وذلك لأنه السوداء يميل الى السوداء والحرة الباصعة اذا خالطها سود
قبل ان تملك الى لون الدم وذلك ان سرافها كمودة السوداء بل **شبه بالدم في اللون**
وفي القوام تقريبا لأنه الدم المتوسط بين الصفراء والسوداء في اللون لأنه لون الصفراء
باصع ولون السوداء اسودا وكون لون الدم احمر فاني وهو كالمستوسط بين اللونين وكذلك
في القوام لغلظ قوام السوداء ورقة قوام الصفراء وتوسط قوام الدم وكونه الدم كالمستوسط

بين الصفراء والسوداء في اللون والقوام حدث عن اخلاطها ما يتوسطها فيسبب انهم لو
وقد ما قريبا لانه انهم في ذلك قال **لانهم في قولهم** اي بالنسبة الى الدم وذلك
لانهم السوداء وان كانت غليظة لانهم كفتا في هذا النصف من الصفراء قليلة اولويات
كثيرة لانه من اصناف السوداء وان كان ذلك السوداء لا يكون غليظة اذ ان كانت اي
الصفراء انواردة على الصفراء من خارج محترقة فقط هروا كانت المحترقة رماوية لغليظتها
في النصف وانما كانت غير محترقة فانه حرارة الصفراء **وقد تغير** اي هذا النصف في
لونه الذي هو احمر غير ناصع ولا مشرق **سباب** لان السوداء الخالطة له ان كان حرا
او كبيرا يجعل لونه اسود وان كان طبيعيا يجعل لونه اوكن ونسبها اذا كان الخالط غير
ما ذكرنا من اصناف السوداء **وانما الخارج عن الطبيعة** في جوهره قال الشيخ سبيل ان
يبرز ذلك في الصفراء بسبب ابرو لانها لقوة حرارتها لا تقوى ابرو على تكثيفها واما
واحما وحرارتها ما دام الانسان حيا فانه يبرئ عنها الاوصاف الطبيعية من الحمة والحمدة
والحمرة انما صفة وظاهر ان الرطوبة واليبوسة لا يدخل لهما في ذلك لانها مستغنات
لانها علان فينما يكون سبب الحرارة فقط ولا يكون ان يكون هذه الحرارة غريبة اذ ان
الغريبة لا يجاوز قوتها الا ما الطبيعة فتبين ان يكون حرارة غريبة والمادة الغالبة لذلك
ان يكون صفراوية او دموية او لبيغ والسوداء اذا بلغت فيها الحرارة الغريبة استحال
الى الارضية ولم يتولد منها صفراء كذا فاما ولطافة الصفراء وانما الدم فانه اذا احرق غير
لطيفة صفراء روية وكثيفة سوداء روية وانما اذا كانت مادة ذلك صفراء فاحترقها الفلح
انما لا يبلغ معلما الى هذا الا حراق بل الى تحلظ القوام وازالة الاسراف وانما اللون انما في
سوادها من الحرارة صفة حتى ينتقل الى الحرارة الغائبة وسببها حرارة حرار ولم يذكر الشيخ هبة
وذكره في الكتاب الثالث وانما كان قليلا لانه الصفراء مستغدة بسبب لطافتها وقوة
حرارتها لا حراق فاذا صادفها الحرارة الغريبة فقل لاكثر لا يقتصر على احداث هذا النصف
منها بل يجعلها حراية وانما يبلغ فعل الحرارة الغريبة الى هذا الحراق فذلك للمادة الصفراء
انما ان يكون الخالط لبيغ غليظ او لا يكون كذلك **انما** انما يبلغ الحرارة الى حراق جميع اجزا
فحينئذ لا يقد هذا النصف من الصفراء بل يكون سوداء صفراوية او لا يبلغ الى ذلك بل
يحترق بعض الاجزاء ويختلط بالكتل ويصنف من التي سببها صفراء محترقة وهي في خروج
عن الطبيعة بسبب غيب الخالط لكن الغريب حدة عن سبب في الصفراء نفسها ولا
اي التي يكون المادة فيه في الخالط لبيغ غليظ وهو الجوز فانه ان يكون حدة عن الجوز بوس
احترق اوله الى الكراي وهو الزنجاري او لا يكون كذلك وهو الكراي الى هبة كذا
وفي انظار لانما لا يستمر ابرو ولا يقوى على تكثيفها سببها لكن لا يستمر ان الرطوبة
واليبوسة لا يدخل لهما كذا انهم مغرور الرطوبة بحيث لا يمتد حرارتها ويقتضها اليبوسة
بحيث لا يمتد سببها سببها لكن لا يستمر انحصار المادة الغالبة لذلك فبما ذكر
بجواز ان يكون المادة اثنين او ثلثة او اربعة او المائتين مع احدها سببها لكن لا يستمر
الحرارة الغريبة لا يجاوز تسخينها الا ما الطبيعة بجواز ان يجاوز حرارة الصفراء وينقص عنها

عنها وشاد بها سببها لكن لا يستمر ان في الاكثر لا يقتصر على احداث هذا النصف منها
بل يجعلها خراية اذا لامر بالعكس لانه الحرارة الموجبة للحراق لها مدبرين اذا قصر عنه
لا يوجب الا حراق والوجوب لقوة الحرارة حراية غير متناهية وجوده وفوقه من افراد
غير متناهية اكثر وقوامه وجوده غير متناهية لكن لا يستمر انما احراق بعض اجزائها
بالكتل في كان صفرا من التي سببها صفراء محترقة لانه السبب بها هو الذي يحترق فيه الصفراء
ويختلط بالكتل بحيث لا يمتد الا جزاء وما يحترق فيه الصفراء لا يجب ان يكون صفراء
بجواز ان يكون خطا اخر وبجواز ان لا يكون اختلاط بحيث يوجب عدم التميز وفيه ايضا
مواضع تركنا ما الى السائل فيها فقله نطلع عليها ان شاء الله تعالى والى ما ذكرنا انما في
قوة ما تولد اكثر ما تولد منه في الكبد ومنه ما تولد اكثر ما تولد منه في المعدة والذي تولد اكثر ما تولد
منه في الكبد هو صفراء واحد وهو النصف من الدم اذا احرق النصف من كثر كثر سوداء اي حدة
سوداء ولطيفة حدة صفراء انما كان تولد في الكبد اكثر لقوة حرارتها وبقرن الدم فيها الى
اجزاء صفراء لبيغ سببها الكبد فيستولى عليه الحرارة وانما القلب فانه وان كان
اقوى حرارة منها الا ان الدم فيه يكون مصوبا في يربط كثير لا يستولى عليه الحرارة ان اذا
اخرطت حدة وذلك لا يتصور معه الحدة والذي تولد اكثر ما تولد منه انما هو في المعدة هو
على تسخين كراي في زنجاري فانه قبل يمتد ان يكون تولد في الكبد اكثر منه في المعدة
ذلك لانه تولد ما بينهما وهو المجر في الكبد اكثر والحرارة فيها اقوى قلنا ان المجر وان كان
تولده في الكبد اكثر ان وجوده في المعدة اكثر وذلك لانه الكبد لبيغ مجريها اذا تولد
فيها لا يمتد في غير عنها وانما اذا تولد في المعدة او توجه اليها من الكبد او غيرا فانه كثيرا
ما يمتد فيها ويديم سعة تحتها ولطول المدة فيها اذا احرق بعضها اسود وخالط الكبد
وهو اصف حدث منها الحمة لانها لادن مركب من السوداء والصفراء وهذا النوع من
الصفراء غليظ القوام لذلك كان معظم تأثيره في التسخين في ظاهرها العضود وبناطة غير
ان تسخينه اقوى في تسخين المجر بسبب ما قلنا من الا حراق واليه الاستدانة بقصر
وبشبهه وقد علمت مراد الشيخ من هذا الكلام وانما فيه به على ما يورد من غير نقل في غيره
بل من فقا نفهم انما تخمين او شبهة دليل ان يكون الكراي سودا من احراق المجر
فانه اذا احرق احد من اجزاء السوداء وخالطه صفراء متولد بين ذلك الحمة
ذات كذا الشيخ وقد تولد هذا النصف في المعدة على وجه اخر وهو سبيل الخالط ذلك
عند ما يخالط السوداء المنصبة الى فم المعدة لتسببها الصفراء المحمية الى صدر في
قوة في تولد فيها بين ذلك الكراي وهذا النصف اقل حرارة من الاول بخلافه من الا حراق
وقال صاحب الكمال قد تولد هذا النصف بوجه اخر وهو انصبغ الصفراء المحمية الى
في فم المعدة باستمال التولد هذا النصف اقل روية من الباني وانما الزنجاري شبه
ان يكون متولدا من الكراي اذا استند احراقه خرف في رطوبة واحدة بقرب الى
البياض لتجفئه فانه الحرارة تحدث اوله في الجسم الرطب سودا ثم تسخن عنه
السودا اذا جفت طفت الحرارة تغرر رطوبة اي طوية ذلك الجسم الرطب

وإذا انقلب في ذلك بيضته فاعلم في ان الخطب تنفتح أولا ثم تنسد وذلك لان
الحركة تفعل في الرطب سوادا وفي حدة بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا
وفي حدة سوادا اقول في المقام من ان السواد لا يندم ويختفي مبنى على ان بين اولي
الحركة والبرودة وخواصها وثانيا كيفية تولد البياض والسواد وسائر الالوان بالحد
انما انما الحارة في الحفلة والذابة والتخليل والاصعاد والافادة الحفلة وهي تخرج السواد
الشدة والضعف والبرودة وحدها وهي تفعل انكاسا والجماد والتفقد والاحط
وافادة النقل والنور ايضا يشد ويضعف والظلمة عدم قيامها في ان يكون فيه نور واما
كيفية تولد البياض السواد وسائر الالوان فاقول ان من الاجسام ما هو شفاف عديم
اللون ما دام شفافا ومنها ما هو كثيف من شأنه ان لا يوجد خاليا عزلون ما والكنة تطلق
ما روي بالازاء التحليل والخرى بالازاء الشفط والشفط والكثافة ايضا يشدان ويضعفان
بانه الهواء اشفط من الماء والماء اشفط من الارض وبعضها من الاجسام ما له نور ومنها ما
له نور والنور ايضا يشد ويضعف وقوات النور منها مساوية كالنيران والكواكب ومنها
عنصرية كالنار ومنها مركبة كالقلى والنجاسات والذهب وبعض النباتات والحيوانات
واجتمعت بعضها وبعض اخطاها الضعفاوية والدموية والنور ينفذ في الشفافات لا ينفذ في
يقفل من محمل الى محمل بل يمتد منه فيما يجاوز نور اضعف منه وتنعكس على سطح
ما بين الشفافات والكثيف او يعطى في محال الشفط فذلك ينفذ في النور
والنار والنصر في الهواء وتنعكس من الارض واما النور فتعكس النور على سطحه وينفذ في جرم
متنوبا او منعظا كونه في الشفط متوسطا بين الهواء والارض وكذلك الجود والرجاج والنفوس
وامثالها والالوان كلها تتولد من هذه الكيفيات اعني من الشفط والكثافة والنور والظلمة
والمتوسط في الشفط كالجود والرجاج اذا تضاعفت اجزاؤها وتعاكست الالوان من بعض
الى بعض او انعطفت في محال الشفط جذب البياض والتغير ذلك في الشفط والجود
المدفون وفي حال الضج ايضا فانه البخارات والنباتات المرتفعة من الارض اذا وقع عليها
شعاع الشمس انعكس بعضها الى بعض فابيض الالف ولم يبيض الفون تلك الطبقة لفتة
الاجرة هناك مع ان الشفط يقع عليه ثم اذا غلب الشفط اصفر الالف ثم احمر ويكسر ذلك
الشفط ويبين من ذلك انه اختلاط الاجزاء الصغيرة البخارية والنباتية المرتفعة من الارض فما
له سطوح مختلفة تنعكس عنها النور بالاجزاء المنقطة مع ان النور قبل يفيض في البياض او في
النور فيها حدث حصة ثم حرة واما السواد فتدبره من كثيف الضعف وعدم النور و
اعتبر الراج والعفص فانه في الراج قوة النور كذرة وفي العفص قوة القبض فاما اختلاط
اجزاء الراج في محل اجزاء العفص لقوة نفوذ وضعفها العفص لقوة قبضه فخرج ما في حده
من الهواء الشفط وخلص الكثيف فاسود المجمع منها ولولا ان بدل العفص فابيض اخره
حدث البياض السواد والكراب كثيف لكن اختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزاء
اخرى فان ما رجه الماء صار الى السواد اقرب مما كان كونه الماء الى الكثافة اقرب من الهواء
واوران الشجر والزرع يكسر ذلك فانهما يري احضر لهما في انزها ثم اوجفت ويبدلت

وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والخطب اذا الغنية النار صعدت الى
المائية والهوائية التي خالطت الارضية وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم ابيضت
عليها النار فرفقت بين اجزائها وخلصها فذا عليها الهواء الضرورة اختلا فصارت رما واما
يضر الى بياض واما حدوث الالوان بين البياض والسواد فكلها طرف كثيرة
يتدرج في سلوكها المتحرك من البياض الى السواد منها طرف في الضفوة بصير اول
بجملته الكثافة والنور الغليظين بينهما ثم انزجنا ثم زعفرانيا ثم نارنجيا ثم نازيا ثم يردوا
فيها البيل الى السواد بحسب ازدياد الاجزاء الكثيفة ونقصان النور حتى يصير اسود ومنها
طرف في الحرة بصير اول وروبا ثم شفافيا ثم ارجوانيا ثم بنفسجيا ومنها طرف في الحرة
يكون شفافا ثم كراويا ثم زنجاريا ثم جوزيا ثم باوجيا ثم نفضيا ومنها طرف في الزفة
يكون اسودا ثم يبروز جليا ثم لا يوجد با ثم يبدل ثم كلبا ومنها طرف في الكدرة يكون
اغبر ثم اكن سيجونا ثم ظلميا الى غير ذلك ويكون الجميع بحسب اختلاف الاجزاء
في الشفط والكثافة والنور والظلمة وربما تركب بعض الالوان ببعض فحدث
لونه خيرا كما لا يخفى الذي يحصل من تركب الالوان اسودا او لونا زرقا وكالزنجار الذي
يحصل من تركب الاغبر بالبيض ومن التركيبات التي لا نهاية لها قد يقع بعضها في
اجزاء صفراء النباتات والحيوانات بحيث ينتج من كثرتها في جسم صغير من نباتها
واذا تقدمت هذه المقدمة فليرجع الى بيان قوله وهو ان الحارة تفعل في الرطب سوادا
وذلك لاصعاده اجزاء الشفط وتخليها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة
كما يفعل في الخطب وفي الاشربة المحرقة وفي بشرة الانسان اذا لاقها النار او الشمس
كثيرا ويفعل في انفس البياض وذلك لتفريق اجزائه واخراج ما يفعل لاصعاده
منها وكثير سطوح الاجزاء الباقية منها الفاجنة لانكاس النور من بعضها الى بعض كما يفعل
في الاطراف والاصباح والنورجات وفي الفهم اوارتدته والبرودة تفعل في الرطب
بياضا لاجماد اجزائه وكثيفه واحداث فرج خالية فيها بينها بيلما الهواء وكثير سطوح اجزاء
التي تنعكس النور من البعض الى البعض كما يفعل في الثلج والصفير والاجسام المتكررة كز
علقت الحارة رطوباتها ثم عقد بها البرودة فتحدث فيها كمرجا ابيض ويفعل في البياض
سوادا وذلك لكثيفه وقبضه واخراج ما في حله من جسم الشفط بالقبض كما يفعل في
الشجار والزرع اذا اصابها البرد والشدة فيقال لها احرقها البرد ويفعل في اعضا الحيوان
مثل ذلك كما يفعل في اختلاط السواد في اجزاء الحيوانات وفي الحشرات تحت الظل
فانه انقلب على طبيعتها ليس اسودا بياضا اسودا وكما في الحمار اسود في الجبال
فذا بسط الكلام في تخمين هذا المقام ومنه يظهر ان ما ذهب اليه الشارحون الى اخرهم انما
في ما حكى الامام ثم غيره وارفعاه الجبل والسمامى والسيح وهو ان الحارة من شأنها التفرقة
بين المتضادات والارض اسود اللون فذا علمت في الجسم الرطب منزلة الاجزاء الطرية
علا اجزاء الارض من حيث تجميع هذه الاجزاء وبري على لونها وهو السواد وذا علمت في البياض
نصب تفريق الاجزاء وداخلية الهواء بينها والبرودة اذا علمت في الجسم الرطب حجب

بين اجزاء المختلفة فيجب ان اعلت في البلبس سودت لانه البلبس يفرق بين
نكس الاجزاء القريبة فيسود فظاهر لا لا ذكره الخ بخر وهو انه البرودة اذا اعلت في الجسم
الترطب وحفظت الاجزاء المتفردة مجمعة لم يتميز الارض عن باقي العناصر حتى يري سود ولكن
لما ذكرنا في ابيض بل لاولي فيه انه القبول على الاستقرار كما ذكرنا في الشج في تفرغ الخطب و
تزداد النجم فانه فاسد لانه انما يري ابيض نكس سطح اجزائه التي تنكس السواد في بعض
الى البعض لكن لعدم معرفته بميله في النجم يكونها ضعيفة وحج عنها اسرود الى
الاستقرار والكل مصروف عن الحق بل لا يتأ بالبيان على ان لونه الارض اسود وبسبب
لا كون له بل سبب السواد هو الكثرة وعدم السواد بالكلية فانيما يوجد يوجد السواد سوادا كان
في الارض وفي غيره ثم قوله اذا اعلت البرودة في البلبس سودت لانه البلبس يفرق
بين نكس الاجزاء غير منظم لان الكلام في فعل البرودة لا البلبس وكذا في ما ذهب اليه
وهو انه الحرارة عند ما يستولى على اجسام رطبة يحدث فيها دخانية فالدخان في السيل
الى السواد فانه ايضا ظاهر لما ذكرنا من ان الحرارة انما يسود الترطب لا صا واما الاجزاء المتفردة
ومحسها الرطبة وابقاها الكثيفة حالية عن السواد بالكلية وان جيب عن هذا الجوز لتفصيل
الامور الطبيعية بعين مختلفة طوبت بميله ضرورية لانه في السواد في اجسام حية
فيه لا لما ذكره المسبب وهو ان الدخان لا يسود الجسم الا اذا اجتمعت فيه وليس هناك رطب
ذلك حتى يجنس ذلك بوجوب السواد النجم الا انما يقال الجسم الترطب عند ما اسود بفعل
الحرارة لم تكن رطبة بل حية بل يفرق منها فلهذا القدر البنية نكس اجزاء الدخانية
فيه ويسود فانه ايضا فاسد لتبين ان الخطب انما ينجم اجناس الدخان فيه وهو جرد
كذا في السواد اجزاء البرودة في الجسم الترطب ابيض يجنسها الاجزاء الهوائية في الجسم الترطب
لانه ابيض انما يحدث نكس سطح الاجزاء بسبب البرودة والتكاس السواد في بعض الاجزاء
الاجزاء الهوائية في الجسم الترطب فانه توهم فاسد انما اريد اجناس في الجسم الترطب
ان كل جزء من الاجزاء المتكاس لا يستحال على جودا وانما اريد به وقوف المتكاسين نكس الاجزاء
كانه قريبا من الصواب يجوز تفصيل الامور الطبيعية بعين مختلفة وهذا انما كان معنى في الكرا في
والزنجاري **في** تخمين انما لم يجزم الشج بكونه الكرا في من الحما ولا بكونه الزنجاري من الكرا في بل جعل
ذلك من على سبيل التخييل لاحتمال تولد ما من صنف اخر هذا ان كان الشج من الحكم بالتخمين
اشعا لا يحصل ان من الحما انما اذا كان اذ او منه انما يصح ان يكون منه فليصح التعليل بهذا على ما علقنا
به لانه امكان حصوله من اخر اخر لا ينافي في اجزاه بكونه ما ذكره صاحبنا في كفة والتعليل حيث لا يكون
ان بعدم حجة عندنا بوجوب الظاهر ان مرادنا الخبر على ما يدل عليه سببان الكلام وبذلك فكلما
غيره في تولد الكرا في لانه احراق الحما وهذا النوع من الزنجاري **في** سخن انواع الصفراء وارادنا
واقتلنا ويقال ان من جود السواد انما صار كذلك لشدته احراقه وانكس يكون سوادا
والنجم واعلم ان البلبس في خاتمة هذا النوع اكثر من الحرارة فانه حدود هذا النوع وانما
من الاحراق غير ان احراقها اقل من احراقها وعند ذلك لم يبق فيه ما يقوم به الحرارة من
الطوبى فذلك لا يكون هذا النوع من صفراء السواد لا سخا بل عليه يكون اقل سخا

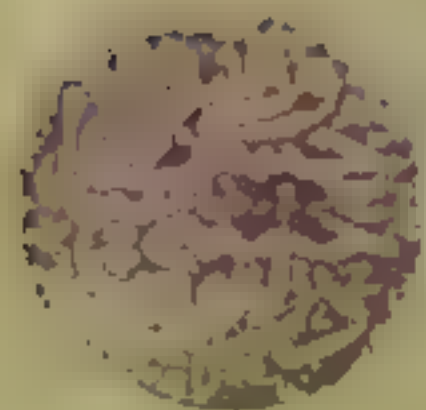
مرارة الحما كنه يكون اكثر حدة ولذا لا يفرط بلبسه وايضا فانه هذا النوع نكس الارض
عنه لا يكون شجبه شدة الكفوس فكثرة حدتها وشدة لونها وعدم شجبتها بخر قبل
انها مزاج من السواد اي بفعل كفعال السواد فنقص ما ذكرنا ان الصفراء الغير الطبيعية على ما
الشج سبعة اربعة منها حادة من مخالطة حط سفيك الصفراء في المرة الصفراء والمرارة الحما
والصفراء التي بها لطبا السوداء من خارج والصفراء التي بها لطبا السوداء المتولد من احراق الصفراء
ثمة منها قد جعلها الشج من القسم الشج وهو ان يكون غير الصفراء عن طبيعتها لا لمرارة حط وهي الصفراء
الحادة من احراق الدم والكرا في الزنجاري وفيه من نظر لانه حكم ان الكرا في متولد من احراق
الحما فان الصفراء الطبيعية لا يصير كرائية الا بعد ان يصير حية ولا يصير حية الا في لطة البلغم فاذن
الكرا في يكون من القسم الذي يكون خروج الصفراء عن طبيعتها في ورة حط مع انه جعل من القسم الذي
لا يكون كذلك وهو بياض وكذا القول في الزنجاري ولا يقال انها ما صار كرائية في الزنجاري لانه
حط بل بالاحراق لاستتابة الحرارة على ما دلتها لانه نقول الشج لم يعتبر الا ان يكون يخرج عن
الطبيعة في ورة حط على معنى ان يكون الحط انما ورمد حط في يخرج عن الطبيعة سواء كان يخرج له
فقط اولا وفيه وايضا ليس اذا احرق الحما جذب فيه رما و ذلك يكون حط اسودا في الحما
بانه حتى يصير كرائية فان صيرورة الحما كرائية متوقفة على صيرورة بعض اجزائه سودا والحالطة
بالباقى فيكون ايضا في ورة حط كالصفراء الحترقة اذ لم يعتبر الشج في حط الحما وان يكون
واردا عليه من خارج البنية ومنه ما يعلم فسادا اجاب به المسح عن هذا النظر هو ان تحقق في هذا
اقوله وهو ان مراد الشج بالحما ان يرد عليه جوهر غريب من خارج فالحما وفيه فان الصفراء
الحما لوط تولد في نفسها الا انه غريب ورر من خارج لان كون المرارة ما ذكره غير مسلم وكذا كون
الحما لوط في الصورين تولد من نفسها وسند هذا ظاهر وامن جواب عن هذا النظر ان يقال ما ذكره
من كون الكرا في والزنجاري من المتغير في نفسها لا في لطة حط حكاية عن مذهبه والذي قال من تولد
الكرا في من الحما وتولد الزنجاري من الكرا في يكون تخيلا منه وعلى هذا لا يتناقض فلهذا هي البنية الغير
الطبيعية التي ذكرها الشج وقد علمت ثلثة اصناف احمرها كالحما في الغير الحما لوط والكرا في الحما لوط
والكرا في البقلة قال ابو سهل المسح قد تولد في امراض العفونة انواع من المرارة كالكرب و
الاقرب والزنجاري والذبي والصد بدى كلها مفرطة الحرارة وانما لم يعتبر الشج هذه الاصناف
لكون البعض ذرا والبعض مكمنا عنه مع اعتباره الغالب والمتيقن على ما تقدم واذا عرفت
ذلك فاعلم ان المسح قال انما لم يعتبر الحما لطة الدم للصفراء كما اعتبرنا في لطة غيره من
الاخطا لان الدم الحما لوط انما ان يكون طبيعيا او غير طبيعي فان كان طبيعيا فاختلط بالصفراء
الطبيعية لا يوجب خروجها عن الحما الطبيعية فان قيل كيف عدوتم اختلاط الطبيعيتين من اقسام
اتحاد عن الطبيعة مثل اختلاط البلغم بالصفراء في الحما وفي المرة الصفراء وغير ذلك من اصناف
الاخطا المعروفة قلنا ان الاختلاط التي ذكرت انها طبيعية ليست طبيعية على الاطلاق اذ
ليس عندنا طبيعي على الاطلاق الا الدم الطبيعي فانه العادى بالحقيقة والزائد في السواد في لطة
للحرارة الغريبة على ما سبق فيم ان عليه واذا كان كذلك كان تلك خارجة عن الطبيعة
واختلاط اتحاد عن الطبيعة يكون خارجا عن الطبيعة بخلاف الحط بالدم فانه ان كان الدم اكثر منه

جعله طبعيا وان كان مساويا عدله وان كان اقل منه اصله وان كان غير طبعي فانما ان يكون متغيرا في
كيفية او في جوهه فان كان الاول فانما ان يكون متغيرا او متروكا فان كان الاول فلا يتغير الصفات
الا اذا كانت سموتة اذ هي من سموتة الصفات وذلك بوجوب ان يخرج الدم عن نوعه وكلما كان
الدم من حيث هو دم وان كان الثاني فهو دونه اما ان يكون دونه بزيادة التبلمم والسوداء
او كبره ونحوها فان كان الاول لم يورث الصفات بل يكون هي الخبيثة له لقوة حرما وضعف برده
وان كان الثاني فهو محال فانه بوجوب خروج الدم عن نوعه وقد عرفت ان الدم يستحيل انتقاله
الى التبلمم والسوداء وان كان متغيرا في جوهه فانما ان يكون لغريب وروا عليه وتولد فيه بغث والاول
الاول فيه اما الصفراء او السوداء او البلمم فان كان الاول فهو محال لان الصفراء لا يتغير نفسها وان كان
الثاني والثالث فهما مندرجان تحت ما ذكرنا وان كان هو الذي تولد فيه عاد المحال المذكور وهو ان
الصفراء لا يتغير نفسها وان كان السوداء وهو مندرج فيها فلا يمكن ان يتولد فيه نفس بلمم لانه يستحيل
انتقال الدم الى البلمم فذلك لم نعبر في لفظ الدم الصفراء كما اعتبرنا في لفظ باق الا خلاط لها هذا
كلامه وفيه موضع ان كان لا يخفى على المتأمل كلامه حق ان تبلى فذلك لم يزل في لفظها
فبحث الثامن في السوداء واقسامها واحكامها قال رحمه الله واما السوداء فمنها طبعي ومنها غير
طبعي وروى الدم الحمر ونقله وعكسه وذلك لان الطبع من كل خلق كما علمت في غير هذا القول
مع الدم في الكبد لوجود مادة في الفدا وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كانت
الارض من الاركان ولما كان المراد بالخلط السوداء هي اجزائها في الارض في التبلمم وغلبة الارضية
عليه بالنسبة الى سائر الاخلاط كان تميزه عن الاخلاط انما على سبيل الرسوب او الاضيق كغيره من اجزاء
الارضية عن اجسام السائلة بالرسوب تارة لحرمتها اخر اجسام السائل لزمها بنقلها كما في الماء الكدر
الراكد وبالاضيق اخرى ليعرف الاجزاء الرطبة وبقاء الارضية لبعضها عن التفتت كتميز الزمان
عن الخطب الحزن ثم لما كان المراد بالطبعي منه الرسوب ولم يكن الرسوب الا للدم الحمر وكما تبين
عليك فعين ان يكون الطبعي هو رسوب الدم الحمر وعلى ما ذكره كونه كذلك بشاهد عند
خروج الدم بالفتق فيل ان يستولى عليه الحمر وذلك لغلبة الاجزاء الارضية عليه **وطرحه بن**
تخللاوة والعفوصة اما تخللاوة فلها من الدموتة واما العفوصة فلها انما يحدث من فعل البرد في المادة
الكثيفة والسوداء باردة بابت كثيفة صحت ان يكون عصفه صارت الى حموتة لان حموتة طعم مفرط
بين تخللاوة والعفوصة كثيرا يكون غشة جدا ولا يظهر الا اذا انصبت الى الطحال وفيقول نبي الكليج
فانما جئنا قبيل طعم الى حموتة بحيث تظهر وفي ذكرنا يعرف في ما يوردنا ههنا وهو ان تجوز
السوداء غليظا باردا والخفيف اذا كان باردا يحصل منه العفوصة وتجوز انما حصل للحموتة هو للتبلمم
البارد بناء على انما عدة التي بنوا عليها امر الطعم فاني سببي حصل حاصل العفوصة حتى صار لطيفا
حاصل للحموتة مع ان السوداء اسهلها ودي عليها الزمان صار غليظا لان الذي حصل له والطفه هو
التفتت انما حصل من الطحال ونسب ما ذهب اليه افضل المتأخرين وهو ان القنبه لغم المعدة على
شبه الطعام للاسقام يكون لعفوصة السوداء الطبيعية ولا صاحب الشهوة انما ذبته لخموتة ما شج
لم يبين ههنا هذا التفصيل ولقد قال في العفوصة ووقت حموتة به لخصه من ان السجين اذا لاقوه
فيه واما هذا التفصيل فما لم يقل به احد لانه كلام معدول عن الحق اذ لو صح ذلك لوجب استعمال

هشياء العفوصة لتبني الشهوة لا تخاف منه والوجود بخلافه وانما طبعه وهو بار وبارس على ما هو المشهور
فلم يصح به وقال اسامري لانه لا يعم جميع اصناف السوداء فان انجمام لا يكون كذلك وفي نظر و
الاولي ان يقال انما لم يصح به لانه ذكر ما يدل عليه من الذردى والنقل والفكر وعفوصة الطعم فان
هذه كلها تدل على البرد والبس والقوة ومثل هذا يعني الارضية المتميزة عن الدم على جهة الرسوب
للدم هو السوداء الطبيعي ويكون الطبيعي هو تلك الاجزاء الارضية وهي باردة بابت يكون الطبيعي
كذلك وما يدل على ذلك ايضا على ما عرفت كمال التفتت فان الطحال اذا جذبها انفسها من الرئوس با
فيه من الاوردة والسر والحرارة الخبيثة والكبدية وانغدى باجودا ونوع ما لا يتقبل التفتت والانهما
الى فم المعدة المعدة وايضا تدل على ان غلبة الباردة الباردة في الاوقات الباردة الباردة
وفي انسان الباردة الباردة وتولد ما عللا باردة بابت شغافها بالحرارة والرطوبة وذهب ابو
سهل المسيحي الى انها آخر من الدم فانه قال في كتاب الاخلاط من الماتة امر ما في البدن الصفراء ثم
التي واثم الدم وهذا حكمه منه ويدل عليه وجود احدا ان السوداء اعظم من الدم وما ذاك الا لغلبة
الاجزاء الارضية غلبت عليها وما غلبت عليها اجزاء الارضية ابرد فالحق ان في ان طعم السوداء
ماثل الى العفوصة وفيه خللاوة بسيطة واما الدم فانه خالص بخللاوة وسببت في باب الطعوم ان
تخلو من العفوصة وانما مضى واذا كان كذلك فالدم آخر من السوداء والثالث اما اذا اعتبرنا ما
عنده ما يخرج من الطبيعة فانما ترى اعراض الدم ابرد واكثر من اعراض السوداء وانما ان برد
السوداء اقل من برد البلمم فيدل عليه زيادة خللاوة السوداء على خللاوة البلمم الطبيعي الذي هو
حلوه عند الشيخ لا الذي هو نفسه على رأي الشيخ على ما قاله اسامري فانه حكاه في كلامه في
ان البلمم الطبيعي ابرد ومن السوداء الطبيعية والتفتت على رأي الشيخ عند طبعي لكنه عند سهل المسيحي و
صاحب الكمال طبعي وقال ابن ابي صادق ويدل على ذلك ان السوداء امتى امرت
كانت كثابتا وحدتها اذ هي من كثابة البلمم الحرق وحده وبسبب هذا علة الا ان الحرارة
المستفادة من الاحراق انصرفت الى الحرارة الاصلية فصار مجموع الحرارةين اقل من الحرارة
انما حصلت للبلمم بالاحراق وفيه نظر لما قبل من ان السوداء اسبب الارض والبلمم شبه الماء والارض
ابر ومن الماء على ما اختاره صاحب المعبر من حيث انه يلزمها الفضلانية والكتلة فيكون السوداء
من البلمم فانه فاسد لا يتناهي على مذهب مرجوح باطل فان اكثر الحكماء لم يروا منه به وبطلوه
في الكتب الحكمية ويتبين ان الماء ابرد من الارض وعلى هذا يكون البلمم ابرد من السوداء بل انما
لان لم يلبس لهذا على سوى ما ذكر لجواز ان يكون زيادة حدة السوداء الحرق على حدة
البلمم الحرق لكون السوداء ايبس والبلمم اوطب لا يكون السوداء احمى من البلمم لما علمت
في مباحث امزجة الا ان من ان الحرارة الواحدة متى تعلقت بحجم رطب وباسر
متساوية الحجم كانت في حجم الباسر اشد في حجم الرطب البين واجاب اسامري عن هذا
النظر بان السبي الرطب انبلى للبعض والاحراق من السبي الباسر وان كان الباسر اقل
فان الرطوبة مادة البعض والاحراق تامل هذا في الزمان فانه لا يتقبل البعض والاحراق ليعرف
بجملته المتماثل للاحراق فانه من الرطوبة بخلاف الزمان فانه قد تشارفت اجزائه لعدم تلك
الرطوبة وايضا بان البس من الكيفيات المتفقد التي ليس من شأنها ان يورث بل من شأنها ان تباثر

تكون الشهوة اذا اضرقت يكون ماثرها من الحدة والنعمة في التبدن مستند من البهيم اذا اضرقت يكون
 من الكيفيات المؤثرة لا المتأثرة فلا يثبت اليه اليأس ويها فاسدان اما الاول فلان ما ذكر في
 مثال الزماد وتخطب غير مطالب لا يمكن فيه لان الكلام في الشهوة والبهيم وبها رطبها واحدها
 اطلب والمذمعي انها اذا اشربا في شجر واضرقتا بحجارة واحدة كانت حرارة المحرق الباقية من الشهوة
 اشدة من حرارة المحرق الباقية من البهيم بسبب القوة الاولى ورطوبة التي في وهذا دليل واضح على هذا
 المطلوب وما ذكره ليس معارضة له ولا مناقضة لغيره ولا اجمالية فيكون باطلا وكذا لو كان
 احد هذه الثلثة كونه كالأغذية المستند وهو غير مرضي عند اصحاب النظر وانما ان في فلان لا يثبت شيئا
 من الكيفيات المتأثرة اليه اليأس بل الى الحرارة ولكن يقول احد المتأثرين احد من الاخرى لكون التفتل
 عن ابيس بسبب هذا نسبة شئ من الكيفيات المؤثرة اليه اليأس على ما ترى فيكون هذا
 ايضا باطلا **واذا اضرقت البهيم في الكبد تفرغ فتمت من الدم وتسمى بوجه كمال الطحال** الظاهر
 من امر الشهوة ان الدم مع الدم ان حالها خلاف حال الصفراء ان الدم فائت قد عرفت ان
 الصفراء ان الدم مع الدم اقل حدة وكافة من الدم الى الحرارة واما الشهوة ان الدم مع الدم فيجب ان
 يكون اعظم من الدم الى الطحال لان المقصود منها تضيق وتضييق ومكرو ومنه عز السبلان رتبا
 تسجل في المعدة عضوة الأعضاء الغليظة تجوهر كالعظام والعصاوب والرباطات وهذا
 يجوز ان في سدة الغلظ واما مقاديرها وهو ان الدم في الطحال اقل من الدم في المعدة فمما
 الاقلين انما هي من الدم الى الدم وحدة وان الدم في المعدة يثبط الدم في المعدة العضو الاقل
 هو النافذ معه وعلى مذهب الاكثر من الدم الى الدم للثقل في النافذ الى الطحال **والقسم**
الان قد من مع الدم ينقد لضرورة ومنفعة قد عرفت الفرق بين الضرورة والمنفعة فلا حاجة اليه
الاعادة اما الضرورة فيحفظ الدم بقدر الواجب في تغذية عضو من الاعضاء التي يجب ان
تقع في مزاجها وفي بعض النسخ في غذائها وهذا اقرب وفي البعض التي يجب في مزاجها ان تقع في
غذائها وهذا احسن جزوه صريح من الشهوة امثل النظام كالعصاوب والرباطات لكن يجب
 ان يعلم ان تغذية الشهوة اكثر من تغذية البهيم فان الاعضاء المغذية بالشهوة كما ذكرنا اكثر من اعضاء
 المغذية بالبهيم وهو الدماغ والاعضاء المغذية بالبهيم اكثر من المغذية بالصفراء بل لعلها لا تغذو
 لمرارتها وحدتها وكما انها فان هذه كلها منافية للمغذية فاقدم اكثر تغذية من الشهوة اذ هي من البهيم
 من حيث هو بغير وهو من الصفراء فهذا اختلاف مقاديرها بحسب التغذية واما مقاديرها بعضها
 عند بعض فليس هو على هذه النسبة بل يغذو الدم في الكثرة البهيم ثم الصفراء ثم الشهوة واستكمل
 في تحقيق هذه النسبة ان الله تعالى **وانما المنفعة مني انها تشد الدم وتقويه وتكثفه** وعلى الجملة
 يفعل فيه سيرا ما يفعل الا يغني باللبن فان قيل تكثف الشهوة اياها في ما قصد من تطهير الصفراء
 فان الانفعال سببي ينافي الانفعال بعينه فلما لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تطهير
 الدم وذلك عند ما يراود به في الجري الطبيعية وفي وقت اخر يكثفه وذلك عند ما يراود به
 في موضع واحد تسجل في تغذية عضوها والطبيعة باردة خالفا بسبب عمل كلا من المرب وقت
 الاحتياج اليها والاستغناء عن الاخرى بسبب عمل الصفراء وون الشهوة في التفتل والشهوة دون
 الصفراء في التثبط **والقسم انما قد من الى الطحال وهو ما يستغنى عنه الدم ينقد لضرورة ومنفعة**

اما الضرورة فانما بحسب التبدن كله وهو التفتل عن الفضل اي عن الشهوة الغلظية المنتشر مع
 الدم في البدن على الوجه الذي سبق تقريره في الصفراء بعينه فلا حاجة الى اعادته **وانما بحسب عضو**
وهو تغذية الطحال ثم ان الطحال اذا اعتدى باجود ما وقع ما يفضله عنه ولا يصلح لتغذيته الى ثم
 المعدة ويحصل منه هناك فائدتان احدهما انه يشد فم المعدة ويقويه والثانية انه يثبت
 الشهوة بدعيته لمؤنسته لتحرك الشهوة لطلب الغذاء فان فم المعدة وان كان قوي فليس
 ولا شعور بخله ما عن الغذاء غير ان هذا لا يكفي في طلب الغذاء كما اذا انصبت الشهوة اليه ولذعته
 واليه الاشارة بقوله **وانما المنفعة فانما يقع عند غلبتها وفي بعض النسخ من الطحال الى فم المعدة و**
ثلاث المنفعة على وجهين احدهما انها يشد فم المعدة ويكثفها ويقويه والثانية انها بدعيته
فم المعدة باخموتته فينبغي على مجموع وتحرك الشهوة وتقرره بوجه اسط يكون اثم فائدة واعم عائدة
 ونقول لما كان الغذاء ضروريا ولم يكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة
 كالمنفذ للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة وجب ان يكون احاسه بالجموع قد ياء
 فذلك جعل عصبيا ولكن انما من مجموع وحده لا يولم اطلاقا فيخرج الى تكلف السعي في تحصيل
 الغذاء فوجب ان يصب الى هناك وقت الحاجة باسناض المعدة الرطوبات ما يدعخ
 فم المعدة ويلدغه ومع ذلك يكون مقويا له والذى يصلح لذلك هو الشهوة فوجب ان يكون
 لها انصبات الى فم المعدة لا يقال انهم جعلتم اول اطعمتهم شهوة بين حلاوة وخروضة وعفوة تكلف
 جعلتموه مهنا حامضا فلما ان طعمها بين حلاوة والعضوة عند ما تكون في الكبد اذ ينضجها حينئذ
 لا يكون قد كمل فاذا كمل في الطحال او في الفروق فان طعمها يستحيل الى تخمونه فان الصفراء
 ازدا ونقي حقيق ولذلك لا يحصر فم يكون اذ لا حفظ فم حامضا لان تخمونه يحدث في مادة الطعم
 والنقي بعيد لطافة ما وما يدل على ان تخمونه يثبت على مجموع ان من النفس من يكون شهوة للغذاء
 ضعيفة لعل انصبات الشهوة الى المعدة فاذا اكل حامضا ما جت شهوته ولهذا فان الصايات
 في البلاء والحمارة يظفرون او لا باكل ليج شهوتهم ولولم يظفروا به لما حركت شهوتهم لضعفها نسبت
 حرارة الهواء والضموم مع عدم التبدن واعلم ان الصفراء المتقية الى الحرارة هي **يستغنى عنه الدم و**
والمتخلفة عن الحرارة هي يستغنى عنه الحرارة وكذلك الشهوة المتخلفة الى الطحال هي يستغنى
عنه الدم والمتخلفة عن الطحال هي يستغنى عنه الطحال ظن الامام ان هذا الكلام في هذا المقام
 حشو وهو من بعض لان الشئ لا اراد ان يعرف بين تنبيه المرتين ذكر اول القدر المشترك بينهما
 بينهما وثانيا الفرق بينهما فان الفرق بين الشئين كما يكون بعد ذكر القدر المشترك بينهما وكما
 ان تلك الصفراء الاخيرة اي التي في الحرارة لا انها الاخيرة بالاضافة الى النافذ مع الدم لتقدم ضرورة
 الاعضاء على ضرورة عضو واحد تنبه القوة الدافعة من اسفل كذا **لست هذه الشهوة الاخيرة** اي
 التي في الطحال لانها ايضا الاخيرة على ما ذكرنا تنبه القوة النجاسة من فوق فحينئذ **ان الله حشر**
انها لغيرها لا احتيج الى انصبات قسط من الصفراء الى الاعضاء كلها اجتماع فيها يصل الى انصبات
 قسط من الشهوة اي شئ من المعدة كلها احتيج الى تناول الغذاء وجب ان يكون بالغذاء كل واحد
 من هذين العضوين حراره يجمع فيها الحاصل الذي فيه شأنه الانصبات اليه ليكون ذلك معدا
 للانصبات كلها وعب اليه الضرورة وتلك انحراره هي الطحال للشهوة والحرارة للصفراء واما البهيم و



الاول ان ان دليل الملازمة فيها مختلف الوجه الرابع ان الدم لا يكثر ان بارد ويطب بجماع التغيير
 والنفذ اسببه بالمفندي والدم اذا وصل اليه احتاج ان يحيد الى ذلك المزاج واذا كان كذلك
 متغيره بالتغير او في منقديه بالدم لانه يحتاج في تغيير الدم الى كلفة ومنقبة فاما وجد شيئا يقوم مقامه
 مع غنى عن هذه الكلفة والتعب فبم القبول عنه وكذلك الكلام في الطعام الوجه الخامس ما
 الخرج الى لطيف الطبيعة احالة الغذاء الوارد على الاعضاء الى مزاج واحد فقط وهو الدم ثم احالة بعد
 ذلك الى افرجة مختلفة وعند هذا ما يكفي في هذا الامر مع الاستغناء عن هذا التكليف وهو تفديته
 الاخلاط الاربعة فهذه هي التي ذكرها المسحوق والاول والثاني هما المذكوران في الكتاب وهما
 باليونس والثالث ما جود في كلام المحكي في هذا الموضع فان قيل لم لا يجوز ان يكون اختلاف
 الاعضاء في القوام والمزاج لاختلاف احوال الدم الذي يكون عنه في المثبتة والرقة والحرارة و
 البرودة قلنا التحويل في اجواب على المفظة المستقرانية وهي ان المادة اذا لم يختلف بالتصور فهو
 عنه بل الصفات فقط كان ما يكون منها ايضا لا يختلف بالنسبة اليه من بل بحجم الصفات والابع
 واليونس ذكرها القرشي بالعبارة التي ذكرنا وذكرنا ولكن ذكرها في جواب قول القائل انه كما جاز
 ان يأكل الانسان غذا واحدا كما نلهم مثلا فيسجل الى الاخلاط الاربعة كذلك يجوز ان يكون فيخلق
 الطبيعي هو الدم وحده ومع ذلك يستحيل في افرجة اعضاء مختلفة الا فرجة هكذا قلنا هذا لا يصح لان
 كون الدم في جيب الدم فخالص ويدفع عن نفسه البغيم لانه عندكم غير طبعي ثم انه يستحيل ذلك
 الدم الى مثابته البغيم حتى يفندي به فاجوز لان حدث مع الدم قليل بغير مثابه بمزاج اهل
 عليه ثم ما الخرج الى اخره والمسحوق جعلها وجهين على ما ترى الوجه السادس ذكره الامام في
 الفتح وهو اعتبار راحة المسهل فانما ترى عيانا ان من شرب واداه مسهل للبغيم والنفساء
 والسهل راحة مسهل بغير او صفوة او سودا ومن تفيد جري منه الدم وذلك يدل على المقصود
 الوجه السابع ذكره المقلد لب في الطب الكفر وهو ان اعتدال الانسان بعد الولادة ليس
 بالبين وهو مركب من جينية ومانية ودمية فاذا اعتدال الانسان يدل على انه يكون من
 هذه الاخلاط الوجه الثامن من ذكره فيه ايضا وهو انما ترى الدم المسهل اذا شربه الانسان فخرط
 به السهل حتى يستفرغ فخلط المناسب لذلك الدم ثم يستفرغ خلط اخر ليس من شأن ذلك
 الدم اسهاله مات ذلك الانسان ثبت ان سلامة البدن موقوفة على سلامة هذا
 الاخلاط الوجه التاسع ذكره في مسهل وهو ان الدم المسهل اذا فخرط عمل فاول ما يخرج بالسهل
 فخلط الذي ذلك الدم المحصور به اسهاله ثم يخرج بعده ارق الاخلاط الباقية واسبابها احاطة ثم
 ينبع ذلك غلظ الاخلاط اسهالا اجابة وفي اخر الامر يخرج اخف الاخلاط بالطبيعة وهو الدم مثال
 ذلك اما اذا اسقي واداه مسهل المرة الصفراء كان اول شئ يخرج الصفراء ثم البغيم ثم السوداء
 ومسبل البغيم يخرج البغيم اولاً ثم الصفراء ثم السوداء ثم الدم ومسبل السوداء يخرج السوداء
 اولاً ثم الصفراء ثم البغيم ثم الدم والصفراء يخرج اولاً لانه ارق الاخلاط ثم البغيم لانه ارق من السوداء
 ثم السوداء ثم الدم لان الدم وان كان ارق ويمن من السوداء لكن الطبيعة تسكن بتمسك بالكثر
 من تمسكها بغيره لانه صديق الطبيعة واذا فخرط مسهاله ادى الى التلث الوجه العاشر
 ذكره صاحب الكمال وهو انما تمكن بالادوية المسهلة ان يستفرغ الاخلاط الثلاثة فهذه

فلهذه هي الوجه التي ذكرنا ما ذلنا الا فاضل بيان هذا المطلوب واكثر بقرينة وبعضها مكررة لاختلافها
 لفظا لا معنى كاف وسر من ان في القادر فلهذا كما اورد وبنينا عليها ونقول اعرض ابن ابي صادق
 على الوجه الاول فان القوة التي في كل واحد من الاعضاء متشابهة ان يحدث في الدم انما يصار الى القوة
 ما يناسب مزاجها فابروا واسبب تجذبه الطعام العظام وارطبه يجذب به الدماغ واسهله وارطبه يجذب به
 اللحم واسهله واسبب يجذب به القلب وعلى هذا القيس ثم كل واحد من الاعضاء لا يترك بغير الدم الذي
 اجتذبه الى طبيعته حتى يقبله الى جوفه فاختلاف الاعضاء في الامزجة والقوام هو الاختلاف في الدم في
 طبيعته للاختلاف في الاطلاط في الاعضاء وهذا باحقيقة منع لمقدمة القابل بان الاعضاء متشابهة للغذاء
 فلو اخذ الغذاء انما كانت له الاعضاء فانما كانت انما كانت تكون مثابة للغذاء لو كان الغذاء هو الذي يغير
 الاعضاء الى مثابة نفسه فاما اذا كانت الاعضاء المختلفة بغير الغذاء الى مثابة نفسها يلزم ثباته
 الاعضاء وان اخذ الغذاء والمسحوق اخذ هذا منه وقال ونجواب عن الاول وهو ان الغذاء لو كان
 واحدا لثابت الاعضاء ان نقول هذا ليس لازما لان الغذاء ليس من شأنه تغيير المفندي
 وتقليبه الى مثابته جوهر نفسه بل هذا شأن المفندي ثم راد على ما وجدته بان قال ولو لم
 هذا لم يثبت في الطعام والعصا ريف والرباطات والاشبه في اجزاءها لاعتدالها بشئ واحد
 وهو اخلط الاسود على من ذهب تخفيم سلبا ان الغذاء بغير المفندي الى مثابة جوهره لكن ثباته
 الاعضاء في المزاج والقوام انما كان يلزم لو كان الغذاء الذي هو الدم متشابهة في حقيقة وحس كونه
 ليس كذلك اذ يكون الدم مركبا يكون فيه اجزاء غليظة واجزاء رقيقة واجزاء لطيفة واجزاء معتدلة
 لا فاعلية تكون فيها العظم ويفندي بها والرزجة تكون منها الدم ما يفندي بها وكذلك الكلام في
 باب في الاعضاء فان قيل ابرد الدم واسبب واغلفه هو السوداء وبرودة الرزجة وارطبه هو البغيم
 قلنا ليس هذا بل هو اذا كان سودا على الاصطلاح المشهور من الاطباء وذلك لان البغيم عظام
 جسم بعض الزج في متولد في الكبد مع الدم بارد ويطب نفع الطعم والسهل واداه جسم متولد في الكبد مع الدم
 سودا اللون فامتنع الطعم غليظة القوام فحبابه وكذلك الحال في الصفراء واذا كانت كذلك
 فذلك الاجزاء لا يكون يجوز اطلاق البغيم والسودا عليها ولا الصفراء ايضا وايضا لو قلنا ان هذه
 الاجزاء والتميزة من الدم بغير وصفه وسودا ودم فينقل الكلام الى هذا الدم المتغير منه فهل هو دم
 محض او فيه هذه الثلاثة فان كان الاول فيعرض الكلام فيه وان كان الثاني يلزم التسلسل هو
 محال واعترض الامام في الطب الكفر على الوجه الاول بان قال لا سلم ان القادى لو كان
 الدم وحده لثابت الاعضاء في المزاج والقوام وذلك لان الانسان باكل الغذاء
 الواحد كاللحم مثلا فيتولد عن ذلك الغذاء الواحد هذه الاخلاط المختلفة واذا حار تولد الاخلاط من
 الغذاء الواحد فلم لا يجوز تولد الاعضاء المختلفة من اخلط الواحد فان قيل ان تولد الاخلاط المختلفة
 عن الغذاء الواحد انما كان لان ذلك الغذاء وان شئ طافه فحس كونه مركب في حقيقة
 عن الاركان المختلفة في الامية فكلما جاز تولد الاخلاط من الغذاء الواحد كذلك يجوز تولد الاعضاء
 المختلفة من اخلط الواحد هذا ما قيل على الوجه الاول وفي الكل نظر اما فيما ذكره ابن ابي صادق فمن
 وجهين احدهما ان الدم وكذا اجزائه الخمسة اي اجسامه يتغير بغير مختلف باحقيقة بل بالعوارض اذ
 ليس بين الدم القليلة والكبدية والسرانية والوردية اختلاف في الطبيعة بل هناك اختلاف

القوارض من جهة القلب المحيى وقد عرفت بذلك ابن ابي صادق في شرح المسائل اختلاف
 القوارض لا يوجب اختلاف المعروضات والاعضاء متخلفة بالهيئة ومختلفة لاختلافها بالوزن والاختلاف
 القوارض لا يوجب اختلاف المعروضات بالهيئة بل هو الذي ينفذ والاعضاء لا كانت الأعضاء
 متخلفة بالهيئة بل متساوية بالهيئة ومختلفة بالمعروضات لكن ان لم ياتل والمقدم مثله ونمايتها ان ما
 ذكره مبنى على اختلاف الاعضاء في الحقيقة واختلافها في الحقيقة مبنى على كون المبنى كذلك وكون
 المبنى كذلك مبنى على كونه غير متولد من الدم وحده والآن لا اختلاف الاعضاء في الصور بل من الدم
 على لسان سائر الاطباء وهو الحق لان المبنى من الرطوبة التي تارة والرطوبة الثابتة عندنا جاذبة عن جميع الاطباء
 لكن قد نقول ان المبنى من الدم ونعني بذلك مجموع الاطباء فان لفظ الدم كما يقال على كل حال
 المعروف كذلك يقال على جميع الاطباء كما يقال اقتصد فلان وكان ومكيت ومكيت مع ان
 يحتاج هو مجموع الاطباء لا الدم وحده فان قيل ابن ابي صادق على ان الأعضاء متولدة من الدم
 وحده مبنى على ان الأعضاء متولدة من الدم وحده بل من مع سائر الاطباء فيكون باطلا ثم نقول
 ما ينبغي بقولك ابراهيم والدم وايضا ابراهيم والدم وارطب فان عنت به ان الدم جزئين احدهما
 بر و رطب كاللينة في اللبن والآخر بارد وباس كجنتيه فيه فهذا مما لم يقبل به احد ولا يقوله
 عاقل فضلا عن فاضل وان عنت به ان في الدم اجزاء من العناصر الاربعة فهذا الكلام حق لكن
 ليس في تلك الاجزاء ما يختلف بالكيف لثباته في الكل في الكيفية المزاجية واما في الزيادة والكمية
 انتم راوا ما ليس في تلك الاطباء لان اولها فلبطلان قوله لا اغناء العظام والعصا ريف و
 ارتباطات والاعضاء بسببي واحد وهو الخط الاسود وعند بعضهم لان هذا ليس من مذهب تفهم
 بل من مذهب ان اغناء هذه الاعضاء بدم سوداوي لا بالسودا فلو نسب ثم المذهب المذهب ان
 السودا في الدم الذي هو غذاء العظام كبرمتها في الذي غذاء العظام ريف وفيه كبر في الذي هو
 غذاء الرباطات وهو من الذي هو غذاء الجسمية وعلى هذا كل ما هو اصله فالتسوية فيه
 اكبر ما فيه هو اللبن فالتسوية فيه اقل واما ثانيا فلان الدم منشأه الاجزاء لا فيكمها على ما ذكر
 وتوسم اختلافها فلا يلزم منه اختلاف ما هو متولد منها في القصور بل في القوارض كما تقدم بيانه
 واما ثانيا فلان تجزئ البارد والبارد الذي في الدم لا بد وان يكون رسيبانية واما الربا بر
 طافيا عليه وقد تولد مع الدم في الكبد لوجوه ما وتما في الغذاء ويلزم ان يكون الاول سودا
 طبيعته واثنا في صفاته طبيعته سودا طلق عليها هذا انما هو لا واما رابعا فلان لا
 نسلم ان كان الثابت في بزم التسلسل لانه انما كان يلزم لو كان في هذا الدم الاطباء الاربعة
 لا اثنتي عشرة على ما قال وفيه هذه الاطباء اثنتي عشرة واما في البعض الذي ذكره الامام فلان غير وارد
 على الوجه الاول وذلك لان الدم لو كان وحده هو الذي يغذو وسكون من الاعضاء
 من غير ان يخالطه شيء من الاطباء اثنتي عشرة لوجب منشأه الاعضاء في المزاج والنفوس لانه
 التفاعل لعضو بنفس هو نفس الامم والطبيعة باذن الله تعالى ومنه اتحاد التفاعل و
 التفاعل يمنع اختلاف الاثر والالزام التجميع في غير مرجح وعلى هذا لا يتوجه البعض المذكور و
 ذلك لان الغذاء الواحد انما تولد منه الاطباء المختلفين لاختلاف التفاعل على ما قاله المسيحي
 وسنعمل عليه بان السبب التفاعل للدم هو الحرارة الغريزية المعندة والبلغم تلك الحرارة

اذا كانت النقص من مقدار المعتدل وللمرتين ايضا تلك ولكن اذا زادت على المعتدل بان
 الحرارة الغريزية يختلف ايضا بحسب اختلاف اسباب البندان وادوات السن وغير ذلك
 لانه فاسد الفاعل واحد وهو حرارة التبدد الطبيعية واذا كانت الحرارة الطائفة واحدة استحال
 ان يكون بعضها معتدلة وبعضها انقص وبعضها ازيد ثم الدم لا يحتاج الى الغريزية المعتدلة والالزام
 الى الزيادة ولا البلغم الى المعصرة بل يجمع كبحاج الى حرارة طائفة هي واحدة ذاتا ومختلفة اعتبارا
 لانها بالنسبة الى البلغم مفضلة الى الثلثة الباقية معتدلة على ما سبق بيانه واختلاف الغريزية
 بحسب الاشياء وفيرا في مفيد بل لاختلاف الفاعل لاختلاف اجزاء اللحم اذ بعضها اعصاب و
 بعضها عروق الى غير ذلك فالحاصل انه لم يجد الفاعل والفاعل في البعض كونهما لو اتحد لا يمنع
 ايضا اختلاف الآثار هذا ما اور على الوجه الاول واجبا عنه واما الوجه الثاني فاعترض عليه
 ابن ابي صادق وقال ان الدم الواصل الى الاعضاء وان كان مخلوطا بغير الاطباء فلهذا
 الى نقصه وينع الدم البلغمي عن نفسه واذ كان هذا لا محالة فاما فلا يلزم من وصول الاطباء باسرها الى الاعضاء
 اغناء الاعضاء باسرها والامام نفذ في الطب الكلي بهذا بعينه واعترض المسيحي على الوجه الثاني ايضا و
 قال نحن نعرف بخالصة الاطباء للدم ولكن لا للتغذية بل للمنافع المذكورة وهي يغني الدم في تلك
 الحقيقة لا في تلك الواسعة واما في التزوية وسهولة الانصاف بالاعضاء قال الاول في القفا
 والثاني في التسوية والثالث في البلغم وقد صرح به جالينوس وقال ان الغير يقول انها فضل لا
 يحتاج اليه ونحن لا نقول بهذا بل نعرف بنفها ونكر تغذيتها هذا ما قيل على الوجه الثاني وفيه نظر
 ايضا اما فيما ذكره ابن ابي صادق وارضاء الامام فلان المذعي ههنا بالحقيقة هو ان المبنى من
 الدم المخلوط بغير الاطباء وكذا الدم على الاطلاق مخلوط بغير الاطباء وتحتي مسكون منها فاذا
 وقع المبنى في الرحم فالتغذية بفضل المبنى بحسب عضو فيجعل ما هو غليظ باردا وبس ما نال التسوية
 مادة لكون العظام وما هو بارد ورطب بلغمي مادة لكون الدماغ وما هو حار وبس مادة لكون القلب
 وكذا القول في الدم الذي في الرحم فما هو سدد حرارة ورطوبة يكون مادة لكون اللحم وما هو سدد
 حرارة وبس يكون مادة لكون الرتبة على هذا لا يتجه ما ذكره اصلا اذ ليس ثيل يكون الاعضاء
 اعضاء اخرى سابقة عليها حتى يقال ان العضو قوة محضه لا جلاها يجذب خطا واحدا الى
 نفسه واما ما نقله المسيحي عن جالينوس فلا يدل على المطلوب لان المراد من قوله ونكر تغذيتها
 اي على سبيل التفرد على ما ذهب اليه انما يكون سكون البدن من الخط الواحد وهو البلغم
 عند قوم والنقص عند طائفة والقسوة عند آخرين على سبيل الاختلاف فانه مذهب ومذهب
 الحق وذلك لانه قال في مجموع جميع الاطباء عام سببها فاعلم كونها سبب الفاعل
 لها هو الحرارة الطبيعية والسبب الذي تقوم مقام المادة لكونها هو الالهة والسبب الذي
 تقوم مقام الالهة والاداة في كونها هو الكبد والعروق والسبب لطيف والبلغم ان يغذو
 في وقت ما لا يغذو رتبدن على غذاء من الخارج والتسوية ان يغذي بها الاعضاء المتحاجة الى
 غذاء فلهذا يغذو بصره هذه الاحكام يمنع ان يكون المراد من قوله ونكر تغذيتها انما تغذيتها مطلقا
 بل غير مخلوط بالدم نعم لو قيل هذا الوجه انما هي يجوز ان يكون الدم في لفظ بغير الاطباء
 الا ان ما يميز جوهر الاعضاء هو الدم لا غير والباقي يندفع يدفع الالهة كما ان الالهة يخالط الدم

ولا يصير في جوف الاعف منع واجاب السببي عن الثالث بان هذا الدم ليس صحيحا كمن المأذنة المذكورة
 والقول من انها واحدة ليست بواحدة في حقيقة بل مختلفة لانها مركبة واذا كانت مركبة كان فيها استعداد
 مختلفة وعند ذلك يقال عليها صورة مختلفة ثم نقول لهذا القائل لا شك ان العظام والعصاريف
 عندك مركبة من النسوة او مقتدبة بها مع انها مختلفة في القووة واذا كنت تجوز هذا في الخلط فليكن
 لا تجوز في الدم الذي هو اولي بذلك لان نواته معتدل مستعد لان يكون من الاعضاء النفسية الكلية
 ومن اجزاء العقل الاضحية وايضا بالحيوة التي تفرق في انفسه لان اجزاء الدم في القوة والخلط
 والحرارة والرطوبة ليس اقل من اجزاء مستعداته مختلفة مقتضية لان يقاس عليها صور مختلفة
 لا تفرق في القوة لان العظام والعصاريف عند تخلفها ليست متولدة من النسوة ولا مقتدبة بها فقط على ما
 زعم ان ارادوا بتخلف الحقيق من الاطباء كالشيخ والفاضل جالينوس وان ارادوا بتخلفها منهم كما ذكره
 في ان من القيد وانما في النسوة وانما في النفس من ان ينفذوا في انفسهم ولو عدهم منهم
 وصار خفيا لهم لرب من مرتبة من مرتبهم كان الاولي ان يفرقهم يكون القيد من تولد في النسوة
 عندكم لا يكون العظام ونحوها كذلك لان ذلك المبلغ ولكنه بسلامته واهل علمه ل
 هذا وعن الرابع باننا لا نسلم ان الدم في غاية البرودة والرطوبة فانها فيه واما في التلغيم بديل
 ما نراه عند ما يستولى عليه التلغيم يظهر برونه ويغير افعاله واذا كان كذلك لم يكن التلغيم شبيها
 به يكون هو الاولي في مقتدبة واما ابرو دماغ الدم واطربه هو مناسب له واما تولد من الطبيعة
 يحصل لها منقطة فتقول المنقطة التي تحصل لها من فعلها في التلغيم الكبر في التي يحصل لها من فعلها
 في الدم لان منسوبة الدم لها اكثر على ما بينا فكان تخلفه اعتقد ان الدم مع جذب الدم وكيفية
 بلقا وذلك قال انه كلف عظيمه للطبيعة وهذا محال على ما بان فان الدم يستحيل ان يرجع
 فترى الى التلغيم اما اذا قلنا ان التلغيم الدم مع جذب ابرو دماغه واطربه لم يحصل منه كلفة وشقة
 في حالته الى جوف الدماغ وهو ايضا فاسد لان تخلف ما اودعي ان الدم مع في غاية البرودة والرطوبة
 يمنع ان ليس كذلك ولان التلغيم اولى بمقتدبة بل الاولي بها الدم التلغيمي واما ابرو دماغ الدم و
 ابرو دماغه فهو مناسب له فقد علمت فساد هذا الكلام وانه لو تم ما بطل ما يرجع الى حاصله
 عن فساد ان التلغيم الطبيعية في حالته الى خلاط الى طباع الاعف اكثر من كلفها في حالته
 بعد شدة الاعف من اجزاء الدم الى طباع الاعف لان منسوبة هذا الاجزاء الاعف وان فساد
 البسوا اكثر من منسوبة الاخلاط التي قبل مقتدبتها لها فان برد التلغيم اكثر من برد الدماغ وبسوة
 النسوة اكثر من بسوة العظم وهو ايضا فاسد لا يتناء على ان في الدم اجزاء بحسب الاعضاء
 على الوجه الذي هو المذكور وقد علمت فساد واما التوجه في مقتدبة الباقية فيعد تسليم والاسهاب
 على المطلوب افتاحه على ما لا يخفى ولا فرغ السببي عن الجواب في مقتدبة على ما قلنا عنه واجبا عنها
 قال واذا عرفت هذا قلنا كذا ما يدل على صحة مذهبنا وهو وجوه ستة احدها ان اتى في الى
 اقتدات الاخلاط عوضا بخلل او لزيادة في التلغيم والمختل من الاعضاء احوالها واطربها فيجب
 ان يكون القوادة حار رطب والدم حاله هذه الحالة واما التلغيم فليان الزائد يجب ان يكون
 شبيها بالمر بوقه اذ لو كان مخالفا له لغزله لغزله والمزبد فيه في غاية الحرارة والرطوبة على ما بان و
 الدم هذا حاله واما القفوة فانها حارة بابسة حادة لئلا تفسد الطعم لطيفة القوام والنسوة

باردة غليظة فجوهر خامضة القطع عضة بعيدة عن منسوبة الحمدة والتلغيم باردة في جوف الاعف والكمال
 ولا شك ان هذه امور منافية للحمدة والتلغيم الثانية ان الاجماع منعقد بين الفلاسفة والاطباء
 على ان القفوة منسوبة ان يغير عن مقتدبة ويشتبه به ونرى ما عدا الدم من الاخلاط والاركان
 طبيعة اذا استولى على القيد بغيره وانفسه وما كان كذلك فليس منسوبة ان يغيره
 القيد ويحفظ صمته ويحلف عليه عوضا بخلل ويزيد في نموه الثالث لو صح القول بغيره
 كل واحد من الاخلاط فانما ان يكون ذلك حاصل من كل واحد منها بافراجه او بجماعها وانما اذا
 فان كان الاولي فانما ان يغيره اربقتها بعض واحد او ينصرف كل واحد الى القفوة الذي ادعى انه يغيره
 فان كان الاولي لزم ان يخلف اجزاء القفوة الواحد فيصير بعضه صلبا وبعضه لين وبعضه معتدلا وبعضه
 حارًا فان القفوة لا تأثير في مقتدبة على ما ذكره في دليلهم الاول وان كان الثاني كان محتملا
 الى البرودة والطحال عينا ويحكم تعالى ذكره لا يفعل شيئا من ذلك وان كان الثاني وهو ان لا
 تفرق الا بعد اجتماعها وانما في هذا محال اذ يلزم من امور فاسدة منها ان لا يحدث في
 صفواته وحدها ولا سوادا وتبه وحدها ولا بلغمية ايضا ولا مروتية ومنها ان لا يحدث ورم
 خلط واحد ومنها ان يكون الاخلاط الخمسة الاربعة المذكورة والخامس ان يجمع فان كل واحد
 مفادهم افرادها ومنها ان يكون فصل الكبد في تميز الاخلاط بعضها عن بعض عينا او كان
 لا يفرق الا بعد اجتماعها وكل ذلك محال والمقتضى الى المحال محال فالقول بغيره الاخلاط بعد
 اجتماعها محال فان قيل التمييز في الكبد لا يندم لاجل المنافع القادرة عن كل واحد من
 القفوة والنسوة واذا كان كذلك لم يكن فعلها عينا فان المنافع القادرة عنها لم يصبه الا اذا كانت
 كل واحد منها خالصا فان فائدة القفوة المنصبة الى المعاملات فانها في الفضلات وينتهي على دفع
 ما فيها وهذه المنافع لا يحصل من القفوة الا اذا كانت حاصلة فاعلمت في الدم في حاله كبره
 ولذا في فائدة النسوة المنصبة الى الطحال تقوية فم المعدة ووجدها بالحكمة وبسوة النسوة و
 هذه لا يحصل الا اذا كانت خالصة ومن كانت خالصة من الدم اضعفت فعلها قلنا عند ما يخلط
 في الكبد لاجل المنافع المذكورة اما ان يميز بخلل او لا يميز فان كان الاولي فانما ان ينصب الى
 جهة هذه المنافع بخلل او لا يميز فان انصب بخلل حصل المطلوب وهو انه لا يغيره الا
 الدم وحده لانه الثاني وحده وان لم ينصب بخلل بل يعود الدم فيقود الكلام وهو ان يقال
 هل يكون مقتدبة بافراجه او بعد اجتماعها ويعود الاقسام المذكورة وان لم يميز بخللها
 لزم من المحال المذكور وهو ان لا يحصل لنا حي صفواته وحدها ولا بلغمية ويعود المحال
 المذكورة الرابع اتفق الاطباء على ان الدم هو السهل للقفوة من سهل السهل القفوة او لا
 ثم التلغيم ثم النسوة ثم الدم وعلى هذا يخرج الدم اجزاء في كل مسيل قالوا والقلة في هذا ان الدم
 شربه واحتياج الطبيعة اليه كما في عنه وتخرج برونه فهو لا يخرج الا لفا هو في بغيره ولذلك
 يتأخر خروجها عن خروج باقي المعاد فلو كان الدم هو الدم مع باقي الاخلاط لكانت جميعها
 في شرف على ستة واحدة فانه كان لنا اعضاء مخصوصة بغيره بالبلغم واخرى بالقفوة
 واخرى بالنسوة ولو كان حالها كذلك لم يخلف الدم عنها في خروج عند الاسهاب بل
 كان خروجها سببا في خروج ما هو اقل مقداره امته كقوة مقداره لكن التوجه بخلافه واجماع الاطباء

بخلاف ذلك فاعلم ان شريف الخبز هو الدم فهو القوي بالحقيقة وهو المطلوب فالحسن
 كان كل واحد من الاطلا يغذو ما يناسب من الاعضاء لزم ان يكون مقدار التسودا اكثر من
 الصفراء لكنه حال على ما سبق صحت في نسبة الاطلا فالقول بتغذية جملته الاطلا محال لاسر
 فسبق ثبت ان الدماغ اشرف من اللحم والقدر يجب ان يكون شبيها بالفتدي بحيث
 انه متى كان شريفاً يجب ان يكون شريفاً ومتى يكون دون ذلك في انشرف يجب ان يكون
 القدر كذلك ولا شئت ان الدم اشرف من البليغ لانه اكمل نصيباً منه ولانه مناسب للحياة
 بالحرارة والارطوبه ولان الاعضاء التي يغذي بها اكثر من التي يغذي بها البليغ على مذهب
 من يقول بتغذية فيجب ان يكون القوي الذي الدماغ هو الدم لا البليغ وهذا الوجه اخضع الوجه
 المذكور ثبت هذه الوجه ان القوي هو الدم وحده وان تعود الصفراء والتسودا مع لاجل الخبز
 المذكور التي عرفت ويعد البليغ ليكون ذخيرة عند الاعضاء لوقت عود الصفراء وهذا مذهب
 الشيخ في الشفا فانه قد خرج به في كتاب الحيوان حيث تكلم في الاطلا وقال انما كثر
 فنقول ان اصل تغذية الدم وهذه الاحرى انما يري كبحج البليغ ولا يخرج كل قوة عضوان بحسب
 الدم الواحد المثبت به اذا كان موجوداً وحده الى مزاج ليقين به على ان الطبيعة قد كانت ذلك
 بهذه البرز يقول في الدم اذا كان موجوداً على ان الدم متى كان موجوداً لا بعدل عن الطبيعة
 في التغذية وقوله ان الطبيعة قد كانت ذلك بهذه البرز والمعدة التي يغذيها الا بالبرز في
 التغذية مثل تغذية الصفراء الدم في السكك الطبيعة فان هذه معونة عظيمة في ذلك لانه لو لم
 الى ذاته لم يقدر على الصفراء فيها لغلظ قواه فاما ان تغذيه من مقدار كبير ولا يتغذى من سبي فاذ كان
 الا ان ضعف العضو ثم انتهى امره الى ان لا يحدث سبي وان لم يتغذى سبي ضعف القوة
 لا محالة اما اذا كان الصفراء محاطة له بذرقته وتغذيه في السكك الطبيعة وذلك معونة ظاهرة
 في تغذية الاعضاء وكذلك التسودا فان فائدة شريط الدم في السكك النوايسه حتى يحدث
 من الاعضاء القريبة القدر الخبز اليه في التغذية فلو التسودا اسال الدم وجري فاما ان يحدث
 من الاعضاء يبر او لا يجذب شيئاً اصلاً ويحصل ما ذكرنا اولاً وقال في شرح الحرارة
 من حيوان الشفا ان الحرارة تأنها جوهر لطيف صواوي يغذي من مشاكته فذلك انما تأنها جوهر
 غير صائب ينقل صفتها فيها وم يغذي به وقد ذكر هذا ايضا في مثل ما ليس فلك كانت
 الحرارة يغذي بها بالحرارة الصفراء كان في الاورد عيباً وتخالق عزه ولا يفعل شيئاً عينا تعالى
 عن ذلك حله الكبير هذا ما ذكره المسبحي بغية بالخط من غير تغيير وقد ذكرنا ان في الطب الخبز
 وجوهر اخرى لهذا المطلوب فريضان يجب عنهما فلهذا كما ايضا ثم يجب ان يجمع احدهما
 ان الحياة بالحركة والحركة بالحرارة وسهولة الحركة بالارطوبه واذا كان الامر على هذا فالحياة بالحرارة
 والارطوبه فالأداة التي يغلب عليها الحرارة والارطوبه هي التي ينبغي ان يكون منها الحياة وتجميع
 الموصوف بها من بين هذه الاربعة ليس الا الدم لانه حار رطب فاذا نادة الحياة هي
 الدم فقط فان الغالب عليه الكيفية الموافقة للحياة وفيه مع هذا برودة ويوسه ليكون له مع
 ذلك ثبات لا يكون سبباً لا يثبت فالبدين انما يحدث من الدم وحده اثباته ان البدين
 مصرف في الغذاء وتغلبه الطبيعة يغذو بديل ان البدين يزيد بالغذاء فيجب ان يكون البدين غالباً

على الغذاء والا لا سحاح للغذاء الى نوع البدين واذا كان كذلك فلو كان البدين مقدماً بالتغذية
 والصفراء والتسودا كانت قوة البدين غالبية على قوة هذه الثلاثة لكن الامر ليس كذلك وذلك
 لان المرة الصفراء مشد حرارة ويوسه من البدين باضاف كثيرة والمرة الصفراء السوداء يبر
 ايسر من البدين كثير لان البدين لا ينطبع ان يحلها ويغلبها الى نفسه بل هي اخرى ان يحلها
 ويغلبها الى نفسه وكذا البليغ واما الدم فانه شبيه في مزاجه بالبدين وهو مع هذا اقل حرارة منه
 واكثر رطوبة وان شئت كما كان اربط كان اضعف لان الرطوبة عبارة عن عدم الحرارة
 فهو في الامر بين جميع اضعف من البدين الثالث انما نرى الشيء الذي يقع في الارحام وسكون
 منه يجنبي انما هو الدم والشيء الذي هو من طبيعة الدم وليس في الارحام عند كون الجنين واحداً من
 الاثنين ولا البليغ الرابع انما تجد عينا ان البدين انما يغذي من الدم فقط واما سائر الاطلا فالبدين
 يغذيها عن نفسه كما يغذي الشين الغريب التنا في بديل ان الطحال يجذب اليه المرة السوداء
 او لا يغذي بها بل يدفعها عن نفسه الى فم المعدة كما يدفع الشيء الذي لا ينفع به وهذا يدل على ان
 سائر الاطلا فضل لازمة لتولد الدم وحده لا بمنزلة ما يلزم في حدوس الشرب وتولد
 الرز الذي هو نظير المرة الصفراء والدروي الذي هو نظير المرة السوداء فالحسن ان المغذي لابد وان يكون
 شبيهاً بالغذاء والبدين ليس شبيهاً باحد هذه الثلاثة وذلك لان البدين اقل حرارة
 من الصفراء وبرودة من البليغ ويوسه من السوداء وانما هو شبيه بالدم في مزاجه كما تقدم
 التماس من حقيقة التامة لا يحصل الا عند كون الفاعل في مزاجه القوة ويكون المنفعل في
 نهاية عدم الحرارة والقوى الفاعلين هو الحرارة واكمل المنفعلين في الضعف والقوة وعدم
 الحرارة هو الرطوبة فلماذا وان لم يتم امر الحياة الا بها وتجميع الموصوف بها ليس الا الدم السابع
 ان الدم احصائه شئ واجب في الطبع واستوائه شئ خارج عن الطبع واما الممان
 البليغ مستفاد لكل واحد منها واجب في الطبع واحصائه خارج عن الطبع صار بديل ان
 المرة الصفراء اذا اجنبت التسودا حدث الجذام والشرطان واذا اجنبت عن الطبع البليغ
 اضرب بالمعدة والامعاء وهذا يدل على ان الخلل الذي يتولد عنه البدين هو الدم الثاني من ان البدين
 في حال السكك انما يغذي بالدم فقط واما البليغ فانه يغذي به لا بما هو بليغ لكن بما هو منضم
 على النصف فاذا كمل نصفه سحاح وما يغذو البدين واما الخلل الا سود فهو ايضا يغذو واذا
 سحاح انهما صار دماً في كمال في البليغ سواء لانهما في قرون واحد من العضو في الضيق
 فلهذا ان تغذو ان البدين يتوسط السحاح الى الدم والدم يغذو بنفسه واما المرة الصفراء
 فلها يغذو البدين لانها جادرت حد الطبع وانما ان البدين في حال سلامته لا يغذي احد
 هذه الثلاثة من حيث هو بديل عليه وجوه ذكرنا ابن ابي صادق ونقلها الامام
 ان الطبيعة جعلت لكل واحد منها موضعاً تستغنى انا البليغ فانه يجمع منه في الدماغ
 تستغنى من اطراف الجفون والذي في المعدة والامعاء تستغنى مع النقل
 واما المرة الصفراء فانه ينصب الى الحرارة ومنها الى المعاء والسفل ويخرج واما المرة السوداء
 ينصب الى الطحال ومنه الى فم المعدة ومنه ينزل الى الامعاء ويخرج ولما كانت الطبيعة
 ميسرة في دفعها على البدين علم ان البدين لا يغذي بها والامعاء الطبيعية ينسج بها

كان في الدم ان في ان احد هذه الاخلاط لو كان تغذ وبما هو ذلك كان الاوله بالمرارة ان تغذي
بالصفراء والطحال بالسوداء وليس الامر كذلك فان المرارة وان كانت تجذب الصفراء
لكنها لا تغذي بها كما يستمد بذلك العروق التي يأتيها من الكبد حاملا الدم ايضا وكذلك
الدماع بانه عروق وشرايين يحمل اليه الدم والطحال فيجده بنضج الفضلة السوداء وبه تمام النضج
لان النضج لم يتم بغذ ويجعلها دما رقيقا الطيف وارف قواما واسخن مزاجا من الدم القدي و
لذلك صار بانه الطحال شرايين كثيرة بعينه على نضج هذه المادة ثم لا يتقلب الى مثل هذا الدم
فان الطحال يقذف الى فم المعدة ومنه الى الامعاء كالشيء الذي لا يتنقع به ثوب ان هذه
الاعضاء لا تغذي بهذه الاخلاط مع انها اولى الاعضاء بالاغتذاء بها فانها كانت بار
الاعضاء ان كانت الناقص من كل عضو اخره وارطب ولوجب كونها شرايين
بالخلف عنه وجب ان يكون الغذاء حارارطب وهو الدم ولذلك صار كل شيء يغذي
فاما تغذ وبغذ ما فيه من اجزائها الرطب ومتى استغلت اغذية باردة او يابسة او على
الازواج يبرأ وباردة رطبة او حارة يابسة فاما يتخفف ما فيها من اجزائها الرطب وبغيره
النفقة المتغيرة ما لم يكن تغييره حتى يحصل من جميعها الدم وما ليس يقبل التغيير دفن في الفضلة
الى خارج او الى مفيضها الرابع ان هذه الاربعة يتميز بعضها من بعض في الكبد وهي خمسة الطبايع
والكيفية فان كان احدى من الكبد الى العروق هو مجموعها فاما ان يكون كل واحد منها
معا ولا في النفقة والكيفية لآخره اما ان يكون احدها غائب على الآخر فان كان الاول مخشيد
يجري بينها التفاعل ويحصل عن نفعها شيء حاسن فالحال لكل واحد من هذه الاخلاط
الاربعة وذلك كما لا يقول احد وان كان الثاني في تميز بصير المتقلب متقلب الى طبيعة
الغالب فلا يكون الواسل الى العضو الا خلط واحد انما هو انهم اتفقوا على ان السبب
التفاعل للبلغم حرارة مقصرة وحرارة المقصرة غير طبيعة لان فاؤن متى كان الاثنان
على حاية الطبيعة وجب ان يكون البلغم لكن اذا لم يتكون البلغم لم يحصل الدم القصاص
لتغذية الدماغ فاؤن حصول البلغم يجب ان يكون طبيعة لانه محتاج اليه في تغذية
الدماغ وان كان لا يكون طبيعة لانه عن حرارة مقصرة وهذا الخلف انما لازم من فرضنا
ان البلغم يحتاج اليه في تغذية الاعضاء فاؤن هذا الفرض باطل هذا المجموع ما قيل في
هذه المسئلة على ما وصل اليه ونحن نقول ان اجواب عن الاول من ستة التي اوردنا
السببي فهو انما لا نسلم ان المتخلل من كل عضو اخره وارطب بل المتخلل من اللحم كذلك انما من العظم
ونحوه فكل واحد من هذه الامور من اجله للحمية والتغذية فانما كانت متاثيرا لو كانت هي الغذاء
بغير من الانقواء اما اذا كانت سبيل الاخلاط بالدم فلا وعن الثاني ان الدم يتطبع ايضا
اذا استولى على البدن غيره وافده فلا فرق بينه وبين غيره من الاخلاط فيما ذكره وعن الثالث
ان التقسيم غير حاسر لان التغذية انما يكون بخلاطة كل واحد منها بالدم لا من كل واحد
بافتقاره ولا من اجتماع جميعه وانما على هذا لا يلزم شيئا فاذكر لانه انما يزد على ما يسر
بما لا على ما هو المراد وعن الرابع انما لا نسلم ان الغذاء لو كان هو الدم مع باقي الاخلاط
كان جميعها في الشرف على نسبة واحدة وسنده واضح وقول كما ان الاعضاء محصورة

بغذ

بغذ في الدم كذلك لنا اعنف ومحصورة بغذ في كل واحد من الاخلاط انما كان يصح لو كان المغذي بالدم
كالمغذي بكل منها وليس كذلك لان جميع الاعضاء تغذي بالدم انما وحده كالنعم ومع غيره كبقية الاعضاء
ولا يغذي في جميع سببي من سائر الاخلاط لا بالانقواء ولا بالاخلاط وعن الخامس انما لا نسلم ان لو كان كل
واحد من الاخلاط يغذ بما يناسبه من الاعضاء لزم ان يكون مقدار السوداء اكثر من الصفراء لان هذا انما كان
يلزم لو كان السوداء بفتقاده هو الغذاء للاعضاء النضبة انما اذا كان الغذاء هو الدم مع فطر السوداء
فلا يلزم ذلك وعن السادس انما لا نسلم ان معنى قولهم ان الغذاء يجب ان يكون سببا بالمغذي
شرفا يجب ان يكون الغذاء شرفا ومنه ان الغذاء دون ذلك في الشرف يجب ان يكون الغذاء
كذلك بل المعنى ان الغذاء يجب ان يكون سببا بالمغذي في المزاج والقوام واللون حتى يقوم
بدل ما يحل من البدن وانما ما عرفت به من قول الشيخ فهو ان عليه لاله وعلينا على ما قلنا لان قوله ان
اصل الغذاء لا يدل على ان غيره ليس بغذاء اصلا بل على ان غيره ليس اصلا في الغذاء وهو حق فان معظم
الغذاء الدم لان اغذية البدن منه اكثر من اغذية سائر الاخلاط ولكن لا يلزم من كونه ليس اصلا في
الغذاء ان لا يكون غذا اصلا ثم نفبره القوية بما ذكر ليس سببا في قول الشيخ لان لفظة ذلك في
قوله على ان الطبيعة قد عانت ذلك من سائر الاغذية كل عضو في الطبيعة عانت قوة كل عضو في ان يتل
الدم الواحد الثالث به المزاج يلين به هذه الاغذية فغذية الاغذية في حالة قوة العضو الدم الى المزاج
الاثني به لانه تغذية الدم وتبسطه على ما قلنا فان من بعض الظن فانه هي اجوبة الدجوة الستة التي ذكرها
الشيخ انما اجواب عن الوجه الاول التي ذكرها الامام فان نقول لاشك ولا خلاف ان الدم مادة حيوية
لكن كونه مادة للحياة لا يمنع ان يكون غير ايضا مادة للحياة كما ان الروح الحيوانية مادة للحياة والنفس
ولا يمنع ان يكون الروح الطيبة ايضا مادة للحياة والكبد ايضا تغذي ما ذكرتم ان البدن يجب ان
يكون اكثر اغذية بالدم من سائر الاخلاط وان الغالب على البدن انما هو الدم انما لا يمنع اغذية
من غيره فاذا ذكرتم من الدليل لا يوجب ذلك وعن الثاني ان العضو الذي يغذي سائر الاخلاط
قوة ايضا غالبية على ما هو غذا لانه عند كونه على مقدار معين مخصوص ويخضع الى طبيعة فاما اذا زاد الغذاء على
ذلك المقدار المعين فلا يغذي به العضو لا فرط الكمية وذلك لا يمنع ان يكون غذا للعضو عند كونه
على مقدار معين مخصوص وعن الثالث ان الذي انما يتولد من الدم المحلوط بسائر الاخلاط كما تقدم والدم
الذي يقع في الرحم محلول بسائر الاخلاط فجميع الاخلاط موجودة في الرحم لا غير موجود على ما قيل وعن الرابع
انما لا نسلم ان البدن يغذي من الدم فقط بل يغذي منه ومن غيره لكن الغالب عليه انما هو الدم وانما
البدن فانه انما يدفع سائر الاخلاط اذا كانت مجردة عن الدم انما اذا كانت مخلوطة بالدم فلا كسواء
النضبة الى فم المعدة والصفراء النضبة الى الاعضاء الامعاء او كانت فضلة وعن الخامس ان العضو الذي
بغذي بسائر الاخلاط فمزاجه ايضا سببه با هو غذا لانه لا يلزم من كون مزاج البلغم والصفراء و
السوداء غير مناسب لمزاج البلغم البدن ان يكون غير مناسب لمرزجة الاعضاء التي هي غذا كما قد يقع
والرطوبة والعظم لان مزاج الدم مناسب لمزاج البلغم ومزاج الرية لمزاج الصفراء ومزاج العظم لمزاج
السوداء وعن السادس انما لا نسلم ان اجوبة لا يلزم بدون الدم لكن لا يلزم من ذلك ان لا
يتوقف الحياة على غيره من الاخلاط وعن السابع انما لا يدل على ان اخلط الذي يكون عند البدن هو
الدم وانما يدل على ان الاحتياج الى البدن اكثر من احتياجه الى غيره ولذلك صار حاسة طبيعة يستوفيه

خارجا عن الطبع بخلاف غيره لغيره احتياجه اليه وعن النفس ان لا تسلم ان التبدل في حال سلامته لا يقتضي
سببي من هذه القوة والوجه المذكور لا يدل عليه ان الوجه الاول ثلاث الطبعية انما يتبع في دفع ما يكون
خارجا عن الطبع وغير مخلوط بالدم وانما يخلط به في الطبيعة بعين به وانما ان في ثلاث اغتذاء الحرارة بالدم
لا يمنع اغتذاء بالانفوس وكذلك القول في الدفاع والكبد وانما ان في ثلاث غايه ما يدل عليه ان التبدل
يجب ان يكون اكثر اغتذاء بالدم من سائر الاغذية وانما يتبع اغتذاءه بغيره فلا وانما الرابع ثلاث التبادلي
من الكبد الى العروق هو مجموعها ويحصل هناك امتزاجات مختلفة متتبعه بحسب اختلاف امزجة الاعضاء
وانما الخامس ثلاث لا تسلم ان الحرارة المنقصة غير طبعية وذلك لان الحرارة المنقصة بحقيقة هي الحرارة المنقصة
والحرارة الزائدة ولكن بالتبعية الى اغذية مختلفة واجزاء غذاء واحد وهذا اول وفيه وقت وسرير وما
هنا تمام الكلام في هذه المقام **والثانية ليست من الاغذية** لانه لا يوجب بعض الاطباء الى ان الاغذية خمسة
الاربعة المذكورة والثانية ارادة الشيخ ان يبين فساد هذا المذهب ويرهن على ان الثانية وان كانت
في لا يخلط عنها الدم فليست من الاغذية لانه لا يبين ان التبدل مركب من الاغذية الاربعة وان
كل واحد منها يغذي والتبدل وكانت الثانية التي يتدفع بالهرل غلظا من الاغذية الاربعة بدليل ان جسم
يرطب سببا لشيخيل اليه الكسوى اولاد الا الذي يتدفع بالهرل لا يغذي والتبدل يتبع من الثالث ان
ليس كل غلظ من الاغذية الاربعة يغذي والتبدل فلما كان هذا السؤال متوجها على الكلام المذكور لاجرم
شرح الشيخ في جواب عنه وتبع في صغرى القيس وبين ان الثانية ليست من الاغذية على ما قاله المحقق
فانه قد سأل في هذا السؤال لا يتوجه على الكلام المذكور لان هذا غلظ الذي ذكره الشيخ لا يصدق عليه
والله الذي يدل عليه كلبوس الغذاء وان تسلم صدق هذا المذهب عليه فيتوجه التساؤل على كلامه لا على كلام
الشيخ وانما لم يتوجه التساؤل فليست في جواب ولو قال الشيخ ان الثانية ليست من الاغذية لانه لا يخلط لانه
هذا غلظ لا يصدق عليه استقام وكفى وكان الشيخ انما لم يقل هكذا لانه انما يدل على ان الثانية ليست
بغلظ بناء على حد غلظ وعلى انها ليست بغلظ في نفس الامر الذي هو مراد الشيخ لاجرم يستدل عليه
بدليل مركب من ثبوتين احدهما من الشكل الاول والاخر من الشكل الثاني وتقريره ان يقول الله
سبب وكل سبب غير غا فينبغي من الاول ان الله غير غا اذا بيان الغرض فلانما يغني بالسيب ما لا يكون
مركبا من اجسام مختلفة الطبع والله كذلك وانما بيان الكبرى فلانما يغني بالغاذي ما هو بالقوة يكون
غلظا او بقوة بعد من ذلك عضو او كل ما هو بالقوة كذلك فهو غير محتج لانه لو امكن ان ينجيل السبب
الى سائرته بدن الانسان لما وجب كون الاركان اربعة ولما وجب كون الغذاء سببها
بالغذاء وبطلان ان الله يدل على فساد المقدم فاذا ان الغرض السبب بالقدرة لا يصير بدلا مما هو مركب
من العناصر اربعة ولا يفتى او اخلط بغيره من الغذاء اللهم الا اذا امتزج امتزاجا تاما او لم يكن الامتزاج
تاما بافتان القوة المتميزة بمنزلة عن الاغذية وانما الحاجة اليه لتزريق الغذاء وذلك لان الطبيعة على الاكثر
اجسام اربعة فيحتاج الى رطوبة تهيئ لها بها الايضاح سبب السبب الذي يلحق في القدرة الى ما يتبع به الا
يرق الاغذية به وبذوقها ويتخذ ما في الجاري الذي في المسقي ما ساريفا اولاد وفي العروق التي في الكبد
سببا الذي في قلوبها ما ينادي ما منع اخرى سببها ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني عشر
عن غير احوال ثبوت ان الله غير غا في نفسه ثم يقول الثانية من الشرب الذي لا يغذي واخلط من الماء كقول
والسنة وب الذي يغذي ويتبع من الشكل الثاني ان الثانية ليست بغلظ انما الغرض في ثبوتها والمقدمة المشهورة

ايضا اذا اخلط بغيره من جوان اختلاف انواع الحيوانات تابع لاختلاف المزاجات فحاصل من تغاير الكيفيات
وامتزاج البعض البعض على هيئة مخصوصة لدلائلها على ان السبب الواحد وحده لا يصير جزءا وانما الكبرى فلان
تخلط جسم سببا لشيخيل اليه الغذاء اولاد الغذاء ما من سببه ان يصير جزءا المنقضي عند امتزاج
مخصوصه فاذا استحال استحال تغذية اليه ان يكون جزءا من جسم المنقضي كان او لم يكن فانه لا يخلط
قال بقرط الغذاء ما قد غذاه وانما الذي سبغته وهو غذاء في الجوار الى ما ذكرنا است يقول ان الثانية هي
الغذاء وب الذي لا يغذي وانما هي جهة اليه ليرقق الغذاء ويتخذ في الماء كقول **فانما كقول المنقضي**
الغذاء في موضع قولنا غا في هو بالقوة سببها بالتبدل والذي هو بالقوة سببها سببها بالتبدل ان هو
جسم محتج لاسبب والله هو سبب قال الامام وصحنا بحث وهو ان الشيخ سلم في جوابه ان تشفاء تولد
الغذاء من المدة والتشفا من الغيم والتبدل من المتولدة في الماء وعند تحيوان السبيحي بحار ثبات بالتراب وتولد
الدم والاطحال السبيحي في التراب السدي واخر اطين في اصول جباب الماء واذا جاز تولد تحيوانات المذكورة
واغتذاءها بالنبات بغيرها جاز ان يصير الثانية مع الدم جزءا من جسم الاغذية فان قيل هذه العناصر
بسا لظ محفلة بل مخلوطة بغيرها قلت الثانية التي يشرها ايضا كذلك فلم لا يصير جزءا من جسم المنقضي مع غلظها
الغذاء في انبساطها ثم قال فظهر ان ما قاله في الاستدلال على ان السبب بطل بخل ان يغذي وصنف بل
الاعتماد فيه على التجربة فانها اذا دلت على انها لا يغذي وفي هذا الكلام نظر انما اول ثلاث اصل الاخر من
غيره وانه ذلك لان كلام الشيخ في نفق تغذية السبب بطل لبدن الثالث وان جزء من تحيوان
لا يختلف الامتزاج تكون هذه الامور يغذي وتحيوانات المذكورة لا يوجب ان يغذي والثالث ان لان
تلك بعيدة جدا عن الاعمال القريبة جدا الى هذا السبب بطل واذا كان كذلك فلا بد ان يبرأ البعض
بما ذكره وانما ثانيا فلان الله عي ان الله الذي لا يكون مخلوطة ومنزجا اجسام مختلفة الطبع امتزاجا
حاصلا يتبع ان يكون غذاء الثالث والامر كذلك على ما مر وكونه مخلوطة بغيره عند حسن لا يوجب
كونه غذاء لان الغذاء سببها بالغذاء والله المخلوط بغيره عند حسن غير سببها بالغذاء ضرورة ان ذلك
انما غلظ لا يوجب التعادل لانه فرق بين المركب والتمزج وانما ثانيا فلان غايه ما يفيد التجربة من
ذلك عدم ظهور تغذيتها ومن تمايز ان يقال لقلة في هذا الزارة ما نفذه ولهذا لا يظهر لاعددها
الثقة به اصلا فان قيل قد لهم تحيوان لا يغذي بالعناصر لصفه كفيها بها وانك رالكيفيات في تحيوان
منتفعين ثبات لاغتذاءه من انك رسورة كفيها به بالصرح صفة كفيها بها قلت لا تسلم ان الثانية
يغذي بصرف العناصر بل بالتمزج منها وان تسلم فلا يلزم من اغتذاء الثبات بها اغتذاء تحيوان
بها لان تحيوان انما لم يغذي بالعناصر لا اعتدال تحيوان في الكيفيات الرابع وبما ذكر كل جزء صغير من شدة
الصغير على سبيل التمايز حتى صار مجموع مزاج مخالف للطبع لمزاج الاخر اولاد فانه التحلل والتجزؤ في المزاج الطبع
وهو سببها الاغتذاء سببها بالغذاء المنقضي في المزاج الطبع استحال اغتذاء تحيوان بالنبات وانما الثبات
فلم يفعل بعض اجزائه عز بعض اغتذاء بالغا الى حد الامتزاج والاعتدال امتزاج عزمت به العناصر بل قوة
قوة العناصر وطرفها بالية فيه فلا جرم كانت اجزاء الثبات سببها لاجزاء العناصر بالقوة ولهذا يغذي تلك
الاجزاء بالعناصر وبغير جزء منها بخلاف تحيوان واجزائه لا علمت فهدايتها الكلام على المسئلة التي قاله
ان الله ومن الكس من يظن ان قوة التبدل بعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقوته وليس كذلك بل يعتبر حال
قوة التبدل اي نصيبه منه من الدم فلو كان بعض الكس ان قوة التبدل وضعفه لكان لكثرة الدم وقوته

والله اعلم ان الدم اكثر كانت القوة او اكثر كان اقل كانت الضعف واجتوا عليه بان تجوز ان الحرارة السو
بالطوية والدم قد جعلها كلها كان ما يتجوز اكثر كانت القوة او اكثر كان الزوج متولد ما لم يطف الدم والحار به
والحرارة الغريبة ايضاً لانها كيفيته الزوج على راي الاطباء اذا كانت على ما ينبغي الموصلة لزيادة القوة
واشبهت في تجوهر كلها كان اقل كانت القوة بل القدر من اقل جوارها لضعفها والقارح من غير
بل لان الدم هو الذي يغذي القدر من اقل جوارها لضعفها والقارح من غير
ايضا لا بالقصد ولا بالاحتياج ولا بالشرط وغير ذلك وسندل عليه انه بدفعه القدر من اقل جوارها لضعفها والقارح من غير
وما حاله كذلك لا يجوز احتياجه اليه هذه الآلات خطا فان الدم اذا يكون كذلك اذا كان معدلا في
كيفية وكيفية واقفاً ان كان خارجاً في احد جانبيه فلو اجب ان ينقص من كان في الكمية او يكثر من كان في الكمية
وعند هذا ذهب طائفة منهم الى انه اذا زاد مقدار لا ينقص لان في استوائه استواء الارواح وبني
ولكن ضعف القوة وهلاك القدر بل بطل الغذاء لان سبب كثرته كثره الغذاء فان عفا ان يكون
الترشح بسبب لطيف الغذاء جعلت فيه ما يفيض من المزاج وان خرج في كيفية فابتداء بالمصالح اي بابها وما
فهذا الرأى القاسد فانه قد عرضت في بعض الادوات امور كوحا الى احتياجه في دفعه واحدة في
ان اجري ان يمكن المريض كمال في تجويزه ولو تركنا القصد والتحكم على نقصان بلطيف الغذاء والتمسك بالجر
فبل ان ينقص من المقدار المحتاج الى نقصانه وايضا فان الامر الذي خافوا منه ونفوا فيه فان لمطيف الغذاء
لاستلزامه موجب الضعف للدم ومعنى نقص نفث الارواح لا الحارة واذا عرفت ذلك فليرجع الى ما كنا
فيه ونقول ان شئنا ان الدم كلما كان اكثر كانت القوة او فزاد بس كل حرارة ورطوبة يصلحان للحيوة والنسوا
بسبق ان الارطاب والتعويض فيها ما كان من القوة والحيوة ويدل على الاستواء فان الدم اذا غلبت على بدن
بكثر فاجب انقله او جوب الامة والكسل وكلال القوة وفقر الحرارة وغلظها وفتق الارواح
وجوب عن القوة الى ان يضي القدر من ضعف الطبيعة عن القدر فيها واحالتها الى جوارها لضعفها والقارح من غير
لان تجسم كلها كان اكثر كان القدر القوي القادر فيه اعسر فاذن العبرة في قوة القدر حال رز القدر من
الدم اي يعجب منه وهو ما يتاخر به وهو قد رز الدم في تبدل ما يتخلل من جوارها لضعفها والقارح من غير
الى حيث يجر الطبيعة عن القدر فيها على ما يجب ويوجب الفقر وتفتق والتخلل ولا في القوة الى حيث
لا ينبغي يا ذكرنا فيضعف تحتها الغريزة والقوى وتقل الارواح ويدل القدر فان كان يعجب منه وهو ما
يعتدي به القدر المذكور وجوب قوة القدر واذا عرفت هذا القدر الى احد الطرفين الى طري الكثرة
والقلة او جوب الضعف المستلزم ان قال رحمه الله **ومن العكس يظن ان الاخطا اذا زادت او**
نقصت بعد ان يكون على النسبة التي تقتضيها بدن الانسان في مقام بعضها عند بعض قال السبي
يجب ان يبين اولاً النسبة التي للاخطا بعضها عند بعض فانه لم ارا احداً من القدماء من حققها او ذكر
فيها شيئاً بعبارة فان غاية ما قيل فيه هو ان القائلين بتغذية الدم فقط ذهبوا الى ان اكثر ما في البدن
الدم ثم يتبعهم ثم الصفراء ثم السوداء والقائلين بتغذية مع باقي الاخطا الى ان اكثر الدم ثم السوداء
ثم يتبعهم ثم الصفراء لان الاعضاء والمفتدة بالدم اكثر من المفتدة بالسوداء وهي من المفتدة بالبلغم
وهي من المفتدة بالصفراء ومقدار الآلة على اصلهم بحسب الاعضاء والمفتدة بها في القدر والعدد
وتحت في النسبة مع القائلين بالاول لان القائلين بالثاني متفقون على صحة ما بنوا عليه الفریق الاقل
من امر النسبة على ما سنده كما غير انهم لم يبيوا ان نسبة هذا امثلاً الى هذا نسبة الآلة هو الزمان

الذي

الذي يستعمل الآلة المنفعة المستمرة الحرارة الغريبة ويختل زمان القدر هو زمان الذي يجمع فيه
الآلة من القدر وينصب الى مكان الحرارة المذكورة هذا يختلف بحسب كونه الآلة في الكثرة والقلة
فان مقدار ما ان كان كثر كان تجده في زمان يسير وان كان قليلاً كان تجده في زمان طويل
ان كان معدلاً في زمان معتدل وبحسب كيفية في القوة والغلظ فان لها اثر في سرعة اجتماع الخطا
بطول اجتماعه فانه متى كان رقيقاً سهل اجتماعه ومتى كان غليظاً عسر اجتماعه الا ان الكثرة في ذلك المبلغ فان
تخطوا اذا قل من تجده وان لطف ولذلك زادت فترة الصفراء في فترة البلغم واذا اكثر سهل
تجمعه وان غلط كما كان في البلغم والكيفية في طول زمان الهوي وقصر المبلغ فان الآلة متى كان رقيقة
الانعام سهل بعضها فمختلف وان كثر ومتى كانت غليظة كان يعجزها ثم غلبها ابط وان قلت و
لذلك زاد زمان نوبة السوداء في زمان نوبة الصفراء وان كانت الصفراء اكثر على ما سطرنا فاحاصل
ان زمان الهوي والى على كيفية الآلة اي رقتها وغلظها لانها المدة فيه و زمان الفترة والى على كونه الآلة
اي قوته وكثرتها لانها المدة فيه واذا عرفت هذا فنقول زمان فترة البلغم ست ساعات ونحوها
ثمان عشرة ساعة ودور ما اربع وعشرون ساعة فزمان قوتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وثلث
فترة الصفراء ست وثلاثون ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودور ما ثمان واربعون ساعة فزمان
قوتها ثلث امثال زمان نوبتها وثلثة اربع دور ما و زمان فترة السوداء ثمان واربعون ساعة ونوبتها
اربع وعشرون ساعة ودور ما اثنتان وسبعون ساعة فزمان قوتها مثلاً زمان نوبتها وثلث دورها
هذا كله اذا كانت المدة المذكورة خالصة والافان الا غلط متى خالط الا لطف او الاكثر الاقل تغيرت
لكن التجرب على ما ذكرناه انما هي مبدئية فانها مطبقة ليس فيها فترة غير انما ينقسم الى متروكة وهو ان
يكون التعفن فيها اكثر من التخلل وتنقصه وهو ان يكون التخلل فيها اكثر من التعفن ومنه فترة
البلغمية ست ساعات وفترة الصفراء ست وثلاثون ساعة ونسبة النسبة الى النسبة والثلثين
القدسين ومقدار الصفراء في البدن المعتدل مثل السوداء ونحوها فنسبة السوداء الى الصفراء في النصف
والربع لان فترة الصفراء ست وثلاثون ساعة وفترة السوداء ثمان واربعون ساعة ونسبة النسبة
والثلثون الى الثمانية والاربعةين النصف والربع واما الدم فقد عرفت ان حواء ينقسم الى قسمين
متروكة ومنها فتة ومنه وية فالواجب ان يعبر اليه في ذلك ولا شك ان
في هذا النصف من هذا الحي يكون ابتدا القطن الاخر عند انشائها والقطن الثاني ان لا زمان بينهما والا
كان لها فترة والفرق انما مطبقة فيكون انشائها القطن الثاني ان لا زمان بينهما والا
القطن الاخر في آخر ذلك اقسامه لان فترة البلغمية ست ساعات فيكون ما في البدن من الدم
نسبة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه اقدس لان نسبة السوداء المقدرة اليه ست ساعات نسبة
اقدس فبين كما ذكرنا ان في البدن المعتدل نسبة البلغم الى الدم نسبة اقدس ونسبة الصفراء
الى البلغم نسبة اقدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع واما معرفة مقدار كل
واحد منها فلم نطلع عليه لعدم اطلاعي على مقدار الدم او مقدار غيره الى ما بين هذا كلام وفيه نظر لان لا
ان تحت مع القائلين بالاول بل جوع القائلين بالثاني في المذهب المصور هو تغذية الدم مع باقي
الاخطا لا الدم وحده على ما اختاره واذا كان كذلك كان السوداء اكثر من البلغم لا بالعكس اما
حديث النسبة فليس ينبغي لانها لو صحت ما احدثت الا ان هذه الاخطا في ابدان تجويز يكون

على هذه النسبة لانه لا بد ان المعتدل على ما زعم كثره غير محتمل لان نسبة ساعة الفترة المعتدلة الى ساعة
لا يكون نسبة اثنين الى واحد لان هذه النسبة انما يصح بعد اعتبار شروط اربعة احدها ان يكون الخلط
المفروض على ما هو عليه غير محتمل لانه ما هو ارق منه واغلظ وانما ان يكون خروج المادة في كقيتها
مع بقاء كقيتها وانما ان يكون الخلط المفروض في بدن معتدل فان يخرج عن الاعتدال الى بعض
الكيفيات يكون القلب عليه الخلط المناسب تلك الكيفية بل لعل يكون اكثر من الخلط الذي
هو اكثر منه في البدن المعتدل واربعا ان يكون المؤثر في زمان الاربعة الرقة والغلظة وفي زمان الفترة
القلية والكثرة وليس كذلك على ما يظهر من جواب تنقيح على مسئلة عن اختلاف قول من في نسب
تجرب في سائر هذه اهيما غشنة امور واجتماع وتخلل وتفتت فلا يصح غير على سهولة الكثرة والرقه و
تحوارة والتفتت بعين عليه الرطوبة والحرارة القليلة وبمنه البرد واليبس او بقوته وبغيره ويكون
البلغم والتخلل بعين عليه قوة التزوجة مع كثرة السيالان والرقه وانما بطلان نسبة اربع لان سريان العفونة
في اقبور واتبس الارض فيكون بغير ملو التفتت لان الخلط بارد والعفونة لا يبري في اقبور وسهولة
وتعين على ذلك كثرة لان نحي لا يطلع حتى بعض جميع خلط الكثرة وتخلل لطيفه كله وتبقى رما دية لاجل
فربا ويكون مشغول بحرارة انت رما تخلص فاذا كان المادة كثيرة لم يات العفونة على جميعها الا في مدة
لكن المادة في اربع وان كانت قليلة فان بردا وبسببها بر بد في معاودة سريان العفونة على مقتضى
سرعة جدا والقليل ثم ما تخلص لا يكون لزجا فذلك اذا اظلمت حتى اربع وحمل القلب ايضا في
البدن من الحرارة نقاذا بالغا واما التفتت فان لزوجة ما يجعل ما تخلص من العفن غير المتخصص من البدن
ولا الى يبقى البدن من سرعة ولولا رطوبه البلغم كان يكت ان يكون نحي البلغم الكثرة من كل حي خلط لها
نواب فذلك يجب ان يكون بصورة هذه الاحوال فان الاطباء لا يلاحظون بحقوقها على جهته الى ههنا
كله ونسب ما اورنا له فوايد اخر على ما لا يخفى واذا عرفت ذلك نتعود الى حل المسئلة ونقول ظن
بعض الناس ان الخلط ان زادت او نقصت بعد ان يكون على النسبة التي يقتضيها بدن لان
في معا وير بعضه عند بعض **ان النسبة محفوظة** وذلك النسبة على مذهب القائلين بتعدية الدم وحده وهي ما
ذكرنا مستبدا من مذهب تجليات وعلى مذهب القائلين بتعدية مع باقية الخلط هي كون الدم
مثلا نصف الخلط والتسوية لثمة والبلغم ربعها والصفراء ثلثها والصفراء ثلثها والصفراء ثلثها وان يفت
الخلط في الفترة والكثرة الى اى حد كان وجعلهم في ذلك ان تجرد العفونة كقيتها اعتدال المزاج و
مما كانت الخلط على تلك النسبة كان الاعتدال الانس في موجودا كانت العفونة محفوظة و
هذا ظن كاذب ومن بعض الاثم ولهذا قال الشيخ **وليس كذلك** وذلك لانه وان سلمنا انه
كفى في تجرد العفونة اعتدال المزاج لكن لا كفى في الاعتدال كون الخلط متناسبا بل لابد وان يكون
على مقدار كفى في تعدية البدن ولا يوجب الامتلاء الذي يحس المادة وهو ان يربد الخلط في الكرم
مع حفظ النسبة لانه كثر من زيادة الكمية لا بزيادة النسبة اذا بلغت من كثرتها الى حيث تخلف خروج
وتجرب عن العفونة ونظر الحرارة القوية والطفة بالحسن والنقص الاوعية بغير الامتلاء وبغير التطلع عن
انصرف فيها زالت العفونة ولم يبق محفوظة مع انحفاظ النسبة بجارها وكذا لو بلغت من كثرتها الى
وزن معينة وانقل على تلك النسبة لا يبق حفظ البدن عن التخلل وينقص جهاز الغريزي ويسقط
القول ولا يخلط العفونة **بل يجب ان يكون الخلط مع ذلك** اي مع حفظ النسبة المتعادلة بعضها من

بعض

بعض تعدد بر في الكرم محفوظ ليس باليسر الى خلط اخر بل في نفسه اذ لو كان المعبر في يكون نسبة القاهر
او الخلط بعضها الى بعض من غير اعتبار المتعادلة والخلط المختص بالحدود بين طرفي الفترة والكثرة
بلاز وجو والنسبان على حجم قبله وهكذا في سائر التحويلات حتى يجوز ان يكون العفونة على العفونة و
بالعكس وكان اختصاصا ان هذه التحويلات المعينة ترجحها بلا مرجح وكل ذلك باطل وكذا ما افهم
اليه فان النسبة الاركان بعضها الى بعض ونسبة الخلط كذلك بغيره في مضان النفس والقصور
الهيوية لان اختلاف الانواع والقصور الهيوية واختلافها باختلاف الامزجة واختلافها بسبب الاركان و
نسبة مقدار الخلط في نفسها وكونها مقادير محدودة بين طرفي افراط ونقريط معتبر في حفظ الصحة لانها
لو زادت او نقصت اضررت على ما بينا فالصحيح ان اعتبار مقدار كل واحد من الخلط في نفسه مع
حفظ النسبة التي بينها فان قبل بزم من ان يكون خلط مقدار كل واحد منها في نفسه حفظ النسبة
لانها اذا استمر طين كون الدم ثلثه اوطال والبلغم رطلان كانت النسبة المعينة كون البلغم ثلث الدم
كلها كان الدم على مقداره وكذا البلغم يستحال ان لا يكون البلغم ثلث الدم وعلى هذا الجمع اعتبار المتعادلة
كل واحد منها لا حاجة الى اعتبار النسبة لا محاب با اجاب عن المسئلة اهو ان لا شك ان مقدار كل
واحد من الخلط في نفسه يجب ما يقتضيه النوع الثالث ان اذ ابقى محفوظا كانت النسبة محفوظة
غير ان الشيخ انا ذكرت النسبة مع اعتبار المقدار في نفسه لانه عند ما رد عليهم قال ان اعتبار
النسبة وحده لا يكفي بل لابد مع ذلك ان يكون كل واحد منها مقداره في نفسه يجب ما يقتضيه
النوع الثالث ولولا هذا لم يذكر النسبة فان في ذكر المقدار كفاية عن ذكر النسبة لان هذا بان
لتسوية ان ذكر المقدار يفتي عن ذكر النسبة مع انه غير مستقيم وذلك لان مقدار كل خلط غير متغير
في حد معين ليزم ما قيل بل لعارض مخصوص بين طرفي افراط ونقريط مثلا بشرط ان يكون الدم
بين ثلثه اوطال الى نسبة والبلغم بين رطل الى رطلين فاذا كانت النسبة بينها ان يكون البلغم
ثلث الدم وكان الدم في حد نقريط والبلغم في حد افراط لانه قد كان قد حفظ مقداره مع ان البلغم يكون
ثمنى الدم فظهر جواز تغير النسبة مع بقاء المقدار وعكس ظاهر فان لابد من استمرار كل منهما مع دلالة ما
كلام على ان الشيخ لم يذكر النسبة لانه واجبة كاستمرار مع استمرار المقدار وهو ما سدد لا يتأثر بل يجب
بان اعتبار المقدار لا يفتي عن اعتبار النسبة على ما قررنا لكن يجب ان يعلم ان النسبة والكيفية نوعيتان
ولا تحقيقتان بحيث لو التاخر واجبا اذ في سبق اوجب المرض **فد بني في امور الخلط مباحث**
ليس تليق بالاطباء بل لعل منة فاعرضا عنها من تلك الباحث مذهب اصحاب تخلط فانهم
يكرهون الخلط وتولد من الغذاء وتولد الاعضاء من الخلط يقولون ان اجزاء من كل واحد من الاعضاء
مختلفة في العناصر فاذا كانت اجزاء العظم العناصر التي فيها واجتمعت والقام بعضها من بعض صار
منها لحم وبجملتهم يتقودون في اجزاء موجودة على صورة اللحم واجزاء موجودة على صورة العظم لان
تخلط تولد من الغذاء ثم تولد من الاعضاء من الخلط ومنها ما ذكره ارسطو في المقالة التي تليها عشر فركت ب
تجويدان وهو ان بعض النقص من ذبوا الى ان الدم والصفراء باردة ونقص الشيخ عنه في اثنا عشر
من حيوان النصف ثم قال ومن لم يبلغ مبلغه من العفونة حتى يصل من القصور في نجاته والبارد وهو غير
اصل ومنها اختلافهم في ان الفاذي هو الدم وحده او مع سائر الخلط الى غير ذلك ولا شك في
اقره على هؤلاء والتجرب معوم عنه غير لائق بالاطباء بل لعل منة فاعرضا عنها كما اعرض

منه وقال رحمه الله الفصل الثاني من التعليم الرابع في كيفية تولد الاطلا قبل من هذا الفصل التقديم على
 الفصل الاول في قدم في جوارب الشفا كيفية تولد الحلق على تعريف ما هيته وذلك قدم الابل عليه
 ايضا واجاب الامام عنه بان هذا الترتيب اوله من ترتيب الشفا لان تعريف ما هيته التي مقدم
 على تعريف احكامه فلهذا قدم تعريف ما هيته الحلق على تعريف احكامه من كيفية تولد وضره ونحو هذه مبرهن
 ونقدم قبل الكلام بها كما في النسخ واما في القول ان النسخ على ما في الشفا هو حاله الحرارة فنجسم ذا
 الرطوبة الى كيفية موافقة لخصه الطبيعة فان قيل هذا الحق باطل من وجهين احدهما انه يخرج عن نفع الحلق
 بخارج القوا فان الاطباء اتفقوا على ان منضجها بارد وثانيهما انه يخرج عن نفع الاطلا التباينة والخذاء
 ايا بسلك اجواب عن الاول ان منضج الاطلا بحقيقة هو الطبيعة والتمها في ذلك هو الحرارة القوية واما
 هذه الاشياء التباينة في نفع القوا والتمها في نفع البلغم فمعاد للطبيعة وعن الثاني ان تلك الاشياء
 لا يكونا عن رطوبة ما يصفى عليها انها ذات رطوبة والتمها على ما في الشفا ايضا وهو حاله الغذاء الخوام
 معه لقبول صورة الاعضاء اخضر منه اذ الغذاء جسم ذو رطوبة والقوام المذكور كيفية موافقة لمقصود الطبيعة
 لكل منضج منضج وبس كل منضج منها لا يتقسم الى شقين نوعين طبيعى وصناعى والطبيعى الى شقين منضج
 نوع الشبي ومنضج ضروري الشبي ومنضج الرطب كمنضج النخلة وهو ان يصير بحيث يصلح لان تولد النسل فيما نزلت
 ذلك واما منضج الضرورى الشبي فهو على شقين منضج ما يحتاج الى جذب وهو الغذاء ومنضج ما يحتاج الى
 دفع وهو الفصل الثاني منضج الغذاء وهو منضج ما يحتاج الى دفع في التغذية فهو ان يغرد جوارب بحيث يصلح لان يصير
 جزءا من الاطعمه فاما عند الاطباء هو الهضم والفرق بينه وبين الاول ان الاول ان يكون النسل
 له موجودا في جوارب النسخ ويكون النسخ مكلالا وهذا يكون الفاعل له في غيره وهو مقتضى تجميعه من صورته
 او كيفية استنبه بالمعنى لثقله واما منضج الفصل وهو منضج ما يحتاج الى دفع للتغذية فان جعله
 بحيث يثبتا لسهولة الاندفاع وذلك بان يترنق ما هو غليظ او غليظ ما هو رقيق او مطيع ما هو لزج
 ومكسبه ذلك والاسم المخصوص بهذا عند الاطباء النسخ واما على هذا النسخ ليس بوجوده فيه بل في جوارب
 مقتضى والفرق بينه وبين الذي قبله انه ان يشبه بالعضو ويختلف عنه عوضا عما قبل منه واما
 هذا فانه ان يدفع عن الجوارب اذ النسخ واما النسخ النسخ في نفع الطعام وهو ان يصير بحيث يصلح لان
 ياكل هذا على وجهه وذلك لان الحرارة القوية اذا ان يكون ملائمة للنسخ او لا يكون فان كانت ملائمة
 فانما ان يكون جارية وهو المخصوص بطلان اسم الشبي او الشبي كالحجر وهو المخصوص باسم الكلب وان كانت
 غير ملائمة للنسخ بل كان بينها متوسطا كالفرد فانما ان يكون في الشبي ان يسمي الشبي وذلك المتوسط وذلك
 المتوسط يسمى النسخ ولا يشترط ان يكون معه جسم اجزاء الشبي وذلك هو الفاعل او بشرط ان يكون
 معه جسم ذمى وهو الشبي او جسم ما في ذلك هو النسخ وقد يقال النسخ بالستر كستر على وجه
 آخر وهو النسخة من الفضول كما يقال طنج الذهب او صفى عن فضوله واذ عرفت ذلك فاعلم
 ان الهضم الغذاء التي في التبدن على اربعة اقسام وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يزد طبع صورته
 وذلك هو الذي يتغير الى ان يصير كلبا وهو هضم الغذاء المعدة واجداؤه من الفم ولا يزد طبع صورته
 فانما ان يزد من حال ذلك النسخ حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع ويكون في كل عضو ولا يزد
 حصول الصورة العضوية فانما ان يزد من حصول الشبي في الرابع وذلك هو الذي به يصير رطوبة ثابتة
 وهو يكون في القرون ولا يزد ذلك وهو الذي به يصير خطا ويكون هذا في الكبد فان جاليس في جوامع

في القارة الثالثة من كتاب فوى التطبيقية الاعضاء اربها منه منها قوتية جدا والغذاء منقسم فيها انها ثمانية
 هي الكبد والقرون الصدر رب وغير الصدر رب ومنها ضعيفة والغذاء منقسم فيها انها ثمانية ضعيفة
 والغذاء كثر والله بيل على ان الغذاء يتغير في الفم بعض التغيران ما يبقى في اللسان من الطعام يتغير وينتف
 راجحة ويصير كيفية مثل كيفية لحم الفم ومنها ما خالطها حال وسطا بمنزلة المعدة والغذاء منقسم في هذه
 اربها ما وسطا واذ عرفت ذلك فليست في المباحث ونقل البحث الاول في بيان ان في
 الفم هضمه قال رحمه الله ان في بعض النسخ اعلم ان الغذاء انما يهضم بالمضغ واستدل عليه بوجوده لم يند
 ائنه اذ الفم في وجه واحد واليه سائر بقوله وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانها سطح
 واحد لانه السطح عليه على ما قال جاليس في المغالاة الرابعة من منافع الجوارب ان الضفاق الداخل من صفاة
 المعدة والتمى منطبق على جميع اجزاء الفم وهو متصل واحد وذلك لان اصلاح الشفا منه في الفم وفي
 هذا الاتصال منافع احدها ان يتغير على جذب الغذاء الى المعدة وثانيها ان يجذب عند اللزوم رطوبة
 معد اصل اللسان والفصل الذي في الضفاق الى اسفل فيرتفع تحمزه وينطبق فلا يدخل في وقت الرطب
 سبي من البلوغ وثالثها ان يبعد المضغ هضمه ما يستعد لتتمام الهضم المعدي واما ثلث الشفا ذكر
 الفاعلين الا وبيد لانهما خارجتان عن حوضه وثانيهما هو بيان علمه بغير الغذاء وبس الى ان الله يقول
 وفيه اي وفي سطح الفم منه اي في سطح المعدة قوة فاعلم لانهما بعد حوضه وذلك لان القوة الرهاضة ايا
 يصل الى الهضم بالقوة دون الملاحة فاذا كانت في سطح واحد عن ثانيا ذلك السطح يكون في سطح الفم
 المتصل بسطح المعدة سبي من الهضم فان قيل اذ كان سطح الفم هو بعينه سطح المعدة فكيف قال الشفا انه
 متصل به فان الشبي لا متصل بنفسه فلا لا شفت انه واحد ولكن باختلاف اصنافه بعضه الى الفم وبعضه
 الى المعدة امكن ان يقال انها متمايزتان ومع ذلك ان يقول انه متصل به وان كانا شبي واحد
 فاذا لانه اي سطح الفم المضغ حاله اي غير سطح الفم المضغ حاله اي غير انا بشرطه منضج بقدر ملاقاته له
 وذلك امر الاطباء باطالة المضغ ليكون الانهضام اكثر وبعبارة اي وبين سطح الفم على ذلك اي على الهضم
 الرطب المستفيدة اي الذي استنفذ بالتمضغ الواقع فيه حرارة عزيزة والمغنى ان الرطب بعين سطح الفم على
 الا حارة والتغير باستنفاد الحرارة القوية وقد بعينه من وجه آخر وذلك من جهة انه خالط الكول و
 يرفق جواره ويصغر اجزائه وفي هذا معدنة عظيمة على سبيلها الهضم على الهضم والشفا انه جعل هذا معينا
 ولم يجعل سبي مستقلا بنفسه لان الحرارة القوية انما يكون باضم اذا كانت حارة بالعضو اما لا يحصل
 منها في الشبي الهضم فلا ولهذا فان الطعام الهضم لا يندم علم غيره كمنه معين على الهضم لا حاله فهذا هو
 الوجه الثاني الدال على تغير الطعام وانها هضم في الفم واما الثاني الدال عليه فمن وجوه اربعة اولها ان يكون في
 المضغ هضم فاما ان فعل الحظفة المضغوطة في انضاج الدم على مثل المدقوقة المبلولة بالاد والمطبوخة و
 ان في باطل لا تان في المضغوطة بفعل في انضاج ذلك لا بفعل ذلك فليد ان يكون في المضغوطة هضم لا
 محاذ فان قيل فعل المضغوطة ليس لانها ما بل لانها لاهما من الرطب وهذا القدر لا يوجد في المبلول بالاد
 ولا المطبوخ فيه تلك الرطب وان كان معينا على ذلك على ما يتبين لكن المبلولة لا يكون هضمها وانضاج
 بدليل ان الرطب وحده لا يحصل هذا الفعل من المضغوطة وفيه نظر والى ما ذكرنا استدل بقوله ذلك
 اي ولكن الغذاء انما يهضم بالمضغ ما كانت تحت المضغوطة تفعل في انضاج الدم ما يمل ونحو اجابات ما لا
 تفعل المدقوقة وفي بعض النسخ المدقوقة بالاد وفي بعض النسخ المدقوقة بالاد وفي بعض النسخ المدقوقة

المعدة بالآلة **المطبوخة** وفي بعض النسخ **المنقوش** فيه والفعل متقارب وحمل وجه لكن يجب ان يفهم المدفوع
 والمدفوع قبل المطبخ والمطبوخة والابانة ان يقال فافعل المطبوخة في الالة فعل المدفوعة لان لم يخرج من
 قشره المطبخ اذ لم يكن مدفوع كما يخرج بالصف واليه انبج لان لبس تحت بسني سمكاً معتدلاً ويرطب
 هو نرج وهد شراطة الله واد المغية بالثاق ثم يضاف اليه الرقيق باقية من قوة الهضم فيعطين على بعضها فقط
 هذا اذا اردت ان يستعمل كمنفعة المدفوعة في الانضاج فاضربها اكثر ما لبنا وارزها وزادها اهلها ان المطبوخة
 بالآلة او بالدهن كمنزلة لئلا تفسد في المدفوع فافعل المطبخ فافعل المطبوخة بالآلة لا يوجد في المطبخ الا في
 والمقدم مثله وفيه نظير وجهين احدهما انه يجوز ان يكون تغير الطعم والريح والقدوق الى غير ذلك لما لا
 اقرب مع المدفوعة لا ينجح الى نفع المدفوعة وثانيها ان الفع المقلد والمطبخ بالآلة لا يوجد في المطبخ الا في
 الارجحة الاولى وليس به نفع مستفاد من انبج الطعم والفعل شئ لا يفي به النظر بسبب انفس بل
 يشبه اليهم بقوله قالوا **والدليل على ان المدفوع قد بدا فيه شئ من النسخ** انه لا يوجد في الطعم الا في
لا راحة الا في ان لم يكن في الطعم قوة باقية كجبل الالة غدا في كائنات راحتها وزفرها يبقى في
 الطعم الى ان يغفل كيجعل للبدن اجابا الى الفصل من ذلك وانما في بطل والمقدم ارجح فانفتحت من
 مجموع وهو ان ما بقي من الطعم بين الانسان يغيره ويتن راحته ويغيره كيفية مثل كيفية كمنفعة
 يخص ذكره المسمى وقال لاشك ان الفائدة من الزوق ان يدرك الانسان المذوق من ذلك
 لانه اكرهته يقدم على ابتلاها او دفعه وانما يتم ذلك بان يكون في الطعم امر يغير اجزاء المذوق ويغيره
 ويخرج بالارطوبه القابضة التي في الطعم وينفذه في جرم الانسان حتى يدركه ويعلم ما مضى في المذوق فيتم
 لم يكن هناك قوة باقية مغيرة لم يحصل لذوق هذه الفائدة وفيه نظر للمثبت ان في الكيلوس و
 قد بدال اعطاء التي تغني المعدة على مضمون قال رحمة ثم اي بعد ان انهمض الغذاء في الطعم مضاعفاً وذا
وروي على المعدة انهمض الطعم انما هي الغذاء الذي هو اقل الهضم الا بعد الغذاء لا **المعدة**
وعدا بل بحجارة ما يطبخ بها اي بالمعدة ايضا وانما كان حالها كذلك وان كان القياس ان يكون
 اختيار الكبد الى اعطاء بعضا بحرارتها اكثر من احتياج المعدة اليها لان جعل الغذاء كيدوس سهل لا
 محالة من جعل الكبدوس غليظا انما يكون يطلع صخرة الغذاء وانما جعل الغذاء كيدوس فلا يتوقف على ذلك
 واعلم ان الشئ في احتياج المعدة الى ذلك دون الكبد وجه احدهما ان المعدة لا يمكن ان يكون
 حرارتها قوية كحرارة الكبد لانها يجب ان يكون صانعة قوية تحتس يكون اذراكها للوجع اذراكها بالغا
 وانما يمكن ان يكون كذلك بان يكون حرقها عيبا والغصب بارود ولو كانت حرارتها قوية بحيث
 انها يستقبل بالاحالة كاستقلال الكبد تغذيه ولاحتمس ان يلف عنها حينئذ وثانيها ان التوارط على
 المعدة غليظ فحرقها فافعل وانها لا يكون بطناً عسراً فاحاجت الى معونة ما يحيط بها ولم يكنف بحجارة
 ذاتها بخلاف انما قد الى الكبد فانه صفاة الكيلوس ولطيفة ورقيقة ولهذا يكون انهمضه سهلاً
 سريعاً وثانيها ان المعدة لها تخفيف محسوس كثير ففند ما تجدد اليها الغذاء يبقى محتب فيه مجتمعا وليس
 بلاتح المعدة فيكون انفعالها سهلاً ولا كذلك في المعدة وانما قد استند في الطعم والمرى فليس
 من الاسطوخ وانه وسط وهو معطلة فلا بلا فيه فلهذا احتاجت الى معين بعينها على استيلائها عليه
 نورا بجميع اجزائه بخلاف الكبد اذ الغذاء فيها انما يكون في تخفيف عروق وفاق حدة انفسه على حدة
 وبعدها ان التوارط على الكبد يكون قد استند بهضم المعدة فيكون انفعالها سهلاً ولا كذلك

في المعدة وانما قد استند في الطعم والمرى فليس بسني لان بقا الغذاء من ك قبل جدا
من ذات **التيمن** فالكبد لانه عضو حار والا لا يمكن لها ان يقال يتقل التوارط اليها من القوة الكبدية
 الى القوة الخلقية وانما ذات **الب** **فالفعل** لان الطحال **فدسني** لا يجوز به وفي نسخة الا ما وقع
 هكذا فان **الطحال** لا يسني بجوهره قال الهجر في هذه النسخة غير صحيحة اذ المراد ان الطحال يسني لا يجوز به
 بل بجوهره وبالنسبة اليه وقوله غير صحيح لان هذا المراد كما لا يحصل من قوله يسني لا يجوز به كذلك يحصل من قوله
 لا يسني بجوهره اي بجوهره بل وبالنسبة اليه على ما قال بل **بالنشرابين** **والادوية** **الكثيرة** التي فيه وفي
 بعض النسخ **بل وبالنشرابين** وهذا لانه لانه لانه لانه على ان المراد ان يسني لا يجوز به فقط بل وبالنسبة اليه
 الادوية الكثيرة التي فيه البين والاشك الذي اوردوه الفاضل اشح ههنا وهو ان الطحال وان كان بارداً
 باس فانه ليسه كمنسب لجودة محارة الغزوية من محارة الارضية الغزوية ما هو شدة حدة من حرارة
 الكبد كونها رطباً وذلك لانه في حرارة النسيب والشباب فان الطحال يسني تلك محارة لا
 محارة النشربين في الادوية التي فيه بطل لا يرجع الى طائل بل لان ذكر الكبد ههنا لا يوجب له طاهر اسلمن
 لكن انه يلزم من كون الطحال وبس كونه احر من الكبد لكونه رطباً لوت وبا في محارة فان المعطى في حارة
 النسيب وانما ب ذلك وبها غير مسلم ولهذا اخذ الطحال عن الكبد في امره الاعضا وسلمه
 لكن نسخة تلك محارة ايضا يكون مستفادة من الجوار الذي هو النشربان والوريد بواسطة بسبه كاعتراف
 المتشكك في هذا لا يكون من جوهه كما قال الشيخ سلمه لكن شئيه بواسطة الادوية والنشربان لا يفي
 شئيه من جهة بسبه فان قيل ان كان تسخين الطحال انما هو بالنشربان وبعد الادوية قلنا ان في ذلك
 الفصل جعل حرارة من لا محالة لانه في فصل امره الاعضا جعل الطحال شدة حرارة وبعد الفع وبعد
 النشربان وبعد الادوية والآورد وجب ان يكون النشربان والآورد شدة حرارة من لا محالة لانه
 في فصل الامر الاعضا جعل الطحال شدة حرارة وبعد الفع وبعد النشربان وبعد الادوية قلنا ان في ذلك
 ذلك الفصل جعل الطحال شدة حرارة من طبقات النشربان والآورد اي من جوهه لا من جملتها وهي
 جوهه مع ما فيه من الروع والدم وحيث جعل جملته النشربان والآورد لاصفاها شدة حرارة من الطحال فلا
 مسافة بين النشربان وانما ما ذهب اليه الهجر ان من ان المجر من الطحال في ذلك الفصل ليس جوهه
 النشربان والآورد بل جملته لانه ثم طبقات العروق والقوارب لا يجوز ما تعصية بل لا يقبل من
 تسخين الدم القروح فوهم محض وظن كاذب وحمل فاسد لان الغرض من هذا القول البسبب على
 ان حرارة طبقات العروق والقوارب التي تاحترت عن الحرارة الحقيقية وتقدمت على حرارة طبقات
 العروق تتسلك حرارة عرضية لا ذاتية الا ان معنى ان الطحال من النشربان والآورد مع ما فيها
 بطل وانما قد **قام** **فالنشربان** لان النشربان ليس بشئ بل هو عضو في شئ وذلك لانه
 النشربان على تركيب من طبقتين رقيقتين خفيفتين غشائيتين انطبقت احدهما على الاخرى
 بنما بينهما عروق ونشربان كثيرة والطبقات كالك زنين لها دخل بين الطبقتين شئ كثير هو اطاف
 ذوق الامعاء وشكله كالكيس ومنشأه من ثم المعدة ومنها الى عند المعاء المسمي قولون وهو
 مملو من ثم المعدة والطحال وقولون انما الشئ عليه كونه ثابتا بارداً **قال** **بل لمحارة** **سريعا**
بسبب لان الشئ له سوسنة قابل للمحارة بسرعة اذ السوسنة موجبة شدة لاستند القول
 لمحارة واذا قيل ان الشرب النشربان والآورد التي فيه اذا ما الى المعدة وانما على الهضم

فنحن في ذلك حال اقرب من ان يزل والتراب الذي يذرى في حارة لا نسبح
على ما ذكره في المدة واقا من فوق فاعلم ان سطر من سطر الحجاب لانه عاجز بين القلب والمعدة
فويستحق المعدة وقد ذاع الشبح في الكتاب الثالث وتكلم في امراض المعدة مستحق اخذ على المذكور
ههنا وهو الفرق العظيم المتد على القلب من خلف المعدة وكذا انما تذكر ترك ذكره انما نتج على
انه يذكر في الكتاب الثالث وانما لانه قليل التحسين وانما اقول وههنا مستحق اخذ وهو المارة
بما فيها من القوة فاذا انقسم الغذاء اول اى انهما ما اول لانه اول هضم من الهضم الاربعة الغذائية وهو
مستحق الغذاء الى الكبدوس وبهذه السحابة ينقسم الى الفصص ويندفع من طريق الامعاء الى
الجود ويتحدث الى الكبد صار الى الغذاء بذاته اى غير مستحقة بسبب من الشرب في كثير من الحيوان كجراح
القصبة على ما ذكره الشبح في الشفا فانها تل بالشراب والسبب في استبقاء الجراح مع قوة حرارتها في
المشروب هو ان حرارتها يذيب المواد فلا يحتاج الى ترويق الماء ولا ترويق غيره وانما لم يث هذا الفصل
للان لانه يحتاج الى حرارة قوية جدا ومزاج الان معتدل كاجل فانه باكل النبت ايا ما ثمة
او اربعة وربما كان الى سبعة وسبعة ويهضم ويحبله كبدوسا وما من غير شراب ماء واحرزون
لا يشراب الماء وكذا تحب ورتبا اغتذت بالشراب واصارته كبدوسا من غير شراب ماء وبهذه
بجاطه من المشروب في الاكل ما اى في اكثر الحيوانات المدلول عليه بقوله كثير من الحيوان فان ترويق
الاجزاء الارضية تارة في لطف الثانية لها كما اذا اظطن الماء بالشراب وعلى هذه الصورة يجذب الكبدوس
في مجيد الان في اكثر الحيوانات وتارة بما في الاخذة من الثانية الكثيرة في القول والفواكه
تارة بازابة الاربعة الارضية مائة في الجراح كبدوسا هو لغة سر بانه وصفت لهذا الجسم المستحيل في
المعدة كما ان الكبدوس كثر سر بانه وصفت للخط هذا هو المشهور في تفسير ما بين التحسين لكن ابن
مطران قال في كتاب الطب الفرق بين الكبدوس والكبدوس في قوة الغذاء الموجودة في المعدة
وان شئت قلت كبقية ما يذوق او كيف اجبت ان يعرض هذا الشيء كذا ما كان وانما الكبدوس فاشي المالك
من الرطب واليابس التحسين بعقل الحيوان فيها وهو رطوبة تحت وهذه الرطوبة يوجد في ابدان الحيوان
ونبات الارض والارض والارض هذه الرطوبة المستحقة كبدوسا كثيرة لا يحصى وانما اصنافها المذكورة بالذات
فهي اصف الذائق النعمة المشهورة وهذا الكلام في غاية الركاكة وهو جوهري سبب سبب بالثالث التحسين
المزاد بهذا التحسين الكبدوس على ان الرطوبات الموجودة في البدن لا عن كل ما يغاير فان مرقة اللحم
وستانه انما كانت النجس في الهضم انما في كبقية نفوذ الغذاء الى الكبد وخروجه عن الرطوبة
فان حرارة ثم اى بعد الهضم الاكل المعدي ان اى ان هذا الكبدوس بعد ذلك اى بعد صاركى ذكرنا
لزيادة قواها بنجذب بواسطة جاذبة الكبد واقفا المعدة والمعدة لطيفة اى لطيف الكبدوس في المعدة
اى من اجزاء المتصلة ببعض الماء ساريا ومن اجزاء الى الماء المستحق بالشراب وانما سقى لان مرقة
ان يمنع نفوذ الغذاء الى الماء الى ان يتم هضمه فكان جسم البواب اسب ومن الامعاء ايضا وذلك
لان الكبدوس اذا اكمل الهضم في المعدة انجذب بعض ما لطفت منه من اجزاء المعدة الماء ساريا
وتبقيت بندق من البواب الى الامعاء الدقاق على اختلاف مراتبها ثم الى الغلاظ ايضا على اختلاف
مراتبها واذا حصل في الامعاء انقسم قسمين فصل وغير فصل فالفصل ينفع من طريق الامعاء وهو النجوى
وغير الفصل هو لطيف الكبدوس المنجذب من الماء الى قوائم ما ساريا المتصلة بها فنبت في لطيف

الكبدوس في طرق الفرق المستحقة ما ساريا الواصل بين الكبد وبين اجزاء المعدة وجميع الامعاء
وهي عروق دقاق اذ لو كانت غلاظا لنفذ فيها لا ينفذ في مجارى الكبد واجذب السدة وضمها
صلا ب اذ لو كانت لينة لثقت نفوذ الغذاء فيها لانظف بعض جودها على بعض متصلة بالامعاء
كلها بجزءها لانه تاكيد الامعاء فان جاليس صرح في شرح المعاد ان الماء ساريا متصلة بجميعها حتى
بالامعاء المستقيم ولا ينافي في ذلك ان يكون بعضها متصلة بالمعدة ايضا لا يرفع كلها على ما قبله بعض فجاء
من الأطباء ظنا منه وبعض الظن انهم ان كلها تاكيد عروق اوفا على متصلة اذ كلاهما خطأ لانهما على ان كل الماء
ساريا اى جميعها متصلة بالامعاء وليس كذلك لان بعضها متصل باجزاء المعدة وبعضها بالامعاء الزائدة
وبعضها بالغلاظ على اختلاف مراتبها واكثر اتصال الماء ساريا بالمعدة الصالح لم يرفع من الكبد وبعده في ذلك
المعدة الاثنى عشرى فاذا انفع اى لطيف الكبدوس فيها اى في الماء ساريا صار الى ذلك الطيف الى
الفرق المستحق باب الكبد هو عروق كثير ينشعب كل واحد من طرفه الى شعب كثيرة دقيقة فيشعب احد طرفه
وهو طرف تخارجي متصل قوامها بقوامها الماء ساريا وينفذ لطيف الكبدوس من الماء ساريا وشعب اطراف
الان يمتصه وتتفائل وتنفذ جدا في الاشخاب والانقسام داخل الكبد بحيث لا يخلو شي ما من الاخر
تمحصة للكبد عند شعب هذا الفرق حتى ينفذ الكبدوس من الباب في هذه العروق الصغار التي في شعب
الباب الى جميع الكبد وصار كل الكبد ملائمة لكل الكبدوس فلهذا في ذلك اتم وكل ينقسم الهضم ان في
وهو ينقسم الصورة النوعية التي للغذاء وبسبب الى الاغلاظ واعلم ان شعب الباب عروق دقاق كما
كانت مشبكة واقا جعلت دقيقة ليطبق نفوذ الكبدوس وتردده فيها وذلك ما بين على الاحالة
والشعب جعلت مشبكة بعضها ببعض حتى يطول تردده في الكبد ويكون كانه داخل الكبد مرارا فيستولى
عليه القوة الغيرة فتغيره فقامت هذه العروق متصلة بقوامات عروق اجزاء اصول العروق
الطلي من جذبه الكبد وانما جعل كذلك ليسهل خروج هذا الجود بعد صيرورته غلاظا الى هذا الفرق العظيم
ونفذ الى لطيف الكبدوس الكبد وقول الفرش والى سقى الباب لان هذا الفرق مفتوح وانما كانت
شعبة الباب اسب لان الباب هو المدخل لا ينفذ عن شوب في اجزاء ونوع للباب بدل
من الكبد بدل الاشمال لاشمال الكبد على اجزاء الباب وفروعه الداخلة في الكبد ولهذا قال واظلم متصفرة
متصلا كالشعر وفي بعض النسخ كالشعر هكذا ذكره المحكي ومنه بشبكة الصب ملائمة القوة باب
اى قوامات تلك العروق الشعرية والقضية لقوامات اجزاء اصول الفرق الطلي من جذبه الكبد فان
مقبل لم جعل للمعدة مدخل واحدة للغذاء وجعل للكبد مدخل كثيرة مع ان الواصل الى المعدة اكثر قلت اقا
جعل ذلك لوجوب احد ما جذب الكبد للغذاء لطيف فوجب ان يكون مدخله يكون بعضها قافا مقام
بعض اذا انفق ان كان ما تلقاه بعضها عدم الغذاء او فاسدة او عرضي لبعض سدة ولان ذلك المعدة
فان حدث له ارادى والحيوان تقرب الغذاء من مدخله وان كان واحد ونظير هذا ما جعل لبث مدخل
كثيرة الغذاء اذ لو كان واحد وعرض ان كان ما تلقاه ويتصل به عدم الغذاء او فاسدة ولمس لثبات
الاتصال عنه بالارادة لغد وانما حيوان فلما امكنه الانتقال بالارادة الى الغذاء كفاه مدخل واحد وثانيها
ان الغذاء الواصل الى الكبد يحتاج ان يكون منتقرا لاجزاء جدا ليتمكن نفوذها فيها في عروق دقيقة جدا
فاحتج ان يكون المنفذ اليها ضيقا لئلا يصل اليها ما يسهل ما لو كان منتقرا واصفا ثم يقسم بالقدرة الكافية
لا ذلك المعدة فان الغذاء الواصل اليها لم ينصرف بعد فاحتج ان يكون منتقرا واصفا فيكون ذلك منتقرا واحد

وارتقاء الف مري والنجوى وهو ان كثر ما تشترط هذا المقام بان تولد البلغم الطبيعي غير ضروري
في كل انطباع كبدية لقوله وفي كل انطباع مثله ولا يزم من كون تولد غير ضروري في كل انطباع ان
لا يكون ضروريا في جملة كما ان شرب الماء مثلا غير ضروري في كل ساعة مع كون ضروريا في جملة
على هذا يجوز ان يكون تولد في بعض الانطباع كبدية ضرورية وان لم يكن تولد في كل منها ضروريا
فانه اسقط منه لوجوه اما الاول فلان كل غذاء يرد على البدن في كل انطباع فيه اجزاء مادية لكل واحد
واحد من الاغلاط لكون الاغلاط مرتباً من العناصر الاربعية وضرورة كل منها الى ما يناسبه وعلى هذا يكون
تولد البلغم الطبيعي في كل انطباع كبدية ضروريا لانه بعضه والقتل في ان مذهب الشيخ في تغذية
الاغلاط مذهب جالينوس وهو ان كل ما يغذو والدماع على هذا المذهب يغذي بالبلغم ولا شك
انه يغذي منه وانما كما يغذي من غير الاغلاط فكما ان غير من الاغلاط يحتاج الى سبيتي بر عليه من
غذاء لا يختلف عليه عرض بل من يقوم مقام ذلك الدماع يحتاج الى الغذاء الذي يكون له يختلف عليه عرض
ما يغذي منه وانما وخلق حار ما ذكرناه يكون تولد ضروريا على هذا المذهب وكذا على مذهب من يقول
بتغذية الدم وحده لان النفع في حارة من البلغم وهو بر طبيب الفاصل للثلاحيات بسبب استمرار الحركة
وسهولة النضاق الدم بالاعضاء لا بد منها ولا شك انه غير بان في البدن لكونه دائما في التحلل والقائه
والطبيعة يحتاج الى لاجل تلك النفع فكما يغذي سبيتي جاد عوضه ويقوم مقامه في هذه المنافع وما
كان كذلك فتولد ضروري في كل انطباع وانما لست ان البلغم باجماع الاطباء مشهور مع الدم في
الغذاء لكونه خيرة عند الاعضاء لوقت الحاجة اليه والطبيعة الدفيرة التي للبدن ليس لها شعور
بغير ابدن فعمل مثلاً ان معنى كانه الدم منقرا في البدن لا تولد في الكبد ومعنى كان قبلاً تولد فيها
ويجوز اليها لئلا يفوز الغذاء عند فراغ هذا الدم القليل بل تدبرها للبدن بالطبع على سبيل التفسير من انه
ثقل واذا كان كذلك فمري يحتاج وانما الى تولد البلغم واذا جاز به عند الاعضاء لئلا يقع امر بوجوه عن تناول
الغذاء كما يحصل من يجس من استعمال الطعام وهذا القدر الذي جذبه الطبيعة وذخره عند
الاعضاء ليس يمكن ان يبقى محتباً عند الاعضاء لئلا يفسد ويؤذيها بل هو دائما يتحلل وينتجى
فيحتاج الطبيعة الى البلغم الاخر يصير عوضه من الغذاء فمري هذا ايضا يتحلل ويهلك جزاً واذا كان امره على
هذا الصورة فكيف يقال ان تولد غير ضروري في كل انطباع ولا لا ذكره ابن الفتح وهو ان النفع
التي اوردنا انما ليست بواردة فانه من اجزاء ان لا يكون تولد البلغم من النطع في الكبد ضروريا ويكون
تولد في غير ضروريا فان ايسر السبيتي وغيره يجوزون تولد في المعدة ويحتمل ان الشيخ وانهم
على ذلك ويكون ما هو محتج اليه لاجل ما ذكره في تغذية الدماع والمنافع المذكورة بسنده
الطبيعة من المعدة وانما التولد في الكبد فانه وان كان ايضا يحصل من هذه المنافع لكنه ليس محتج
اليه لان الطبيعة تستغنى عنه بالتولد في المعدة فانه اسقط من الاغلاط نظراً وعقلاً فانما تغلق فلا تغلق جهور
الطباع على ان الفضل الرضخ ان في الكبد في ينفع من ظهور طريق التولد الى الحرارة والطنان والى ما ثبت
من البلغم في الاعضاء حتى اذا عدم ابدن غذا لاحتسب من مد من المعدة والكبد عطف على الحركة البؤرية
منهضة واحالة دما وانما من بدنا وهذا صحيح في ان الطبيعة لا يستغنى بالتولد في المعدة عن التولد في
الكبد وانما غلقا فلان الخبز لا غلاط بعضها من بعض انما هو الكبد على ما دل عليه تفسير القياس وليس
غير ما من الاعضاء هذا الفعل وانما القربايات التي في المعدة المتبقية من الرضخ الاول فليست هي بلغياً

يحتاج اليه في تغذية الاعضاء المتبقية والمنافع التي ذكرنا بل هي تغذية مستغنى عنها ولذلك صارت الغذاء
ينصب الى المعدة ليعمل منها ولا كانت محتاجة اليها لا دفعة الطبيعة ومن هذا تعرف فاما ما
ابن سينا في فمهم وهو ان الطبيعة من البلغم تولد في المعدة والكبد لان الطبيعة من الاغلاط لا
تولد الا في الكبد بخلاف غير الطبيعة فانه تولد فيها وفي غيرهما وقال ايسر السبيتي اذا قلنا ان البلغم
متولد في المعدة في الرضخ الاول وتخلط الاسود والاصفر في الحضم التي في الكبد فانه يغني به انه يوجد
لكذلك على الامر الاكثر وذلك انه قد يكون المرة الضفراء في المعدة والبلغم في الكبد وكذلك يكون
في الغروق الممران وانما البلغم فلا يكون في الغروق لانه قبل الدم وقال صاحب الذخيرة انه اذا
زمت تبة المعدة معدة البلغم وكما قلت حرارتها وضعفت فيها قوتها الرها فانه تولد البلغم كثير لاحتياج
ان كان الاكل بارداً رطباً والوقت شتاء وباردة البدن بالحركة والنفس الفكرة القليلة وقال
ابن مطران في سبابة الاطباء مشيرة على راي ابن رضوان من بين زهر الممرتين المشهورين في تجربة
اعلم ان المعدة يغذي ما يصير اليه من الغذاء ويبقى كبدية يصلح ان يكون غذاءه وما يصير اليها
من الكبد لكن غذاها بالكبدوس لطبقها الداخلة وغذاها بالدم لطبقها الخارجة وليس محلها بل عاليا
وهو اجزاء من الغروق يغذي منها جزءا اخر اعظم قدراً واكثر ثخانة عما في الكبدوس والكبدوس يغذي
منه طبيعة خارجة رقيقة بالدم المتبعث في الغروق من الكبدية ويجوز ان اسفل يغذي منه جزءا اعظم قدراً
واكثر ثخانة من خارج قايه الثرب بالدم النواصل اليه في الغروق من الكبدية ويغذي طعنه رقيقة من داخل
فما في الكبدوس والكبدوس فمري قال ابن مطران والقياس معه في ذلك والشيخ وقد قال انكر
ذلك ولكن ما حرروه ولا فتوه هذه القضية هو صحيح وانما تغت هذا الكلام لغاية وكلام صاحب
الذخيرة يعلم ان تولد في المعدة معدة البلغم انما يصح اذا اراد به تغير الطبيعة وكلام ايسر السبيتي يعلم ان تولد
وقد يكون البلغم في الكبد انما يصح اذا اراد به ما ذكرناه لان اكثر تولد البلغم تغير الطبيعة انما يكون في المعدة ولا
لاذكرة ان مري وهو ان تولد الشيخ والفتح هو البلغم انما ان يرد به بالطبيعة او غير الطبيعة فهو ضروري في
كل انطباع وان كان ضروريا في جملة وان اراد غير الطبيعة فظاهراً ان تولد غير ضروري سبيتي في الانطباع
الكبدية ولذا فرق الشيخ ذكره في الضفراء والسوداء وغير الطبيعية وان اراد كبدية بصدق انه غير
ضروري لكل واحد من القسمين بل واحد من القسمين لانه يرد عليه ما وردناه على كبدية وزيادته و
لانما ذكره السبيتي عن مري وهو ان قال لا شك ان البلغم لا حالة اخرى يصير سبيتي خلقاً طبيعياً وهو الدم
لكن هذا لا يحصل الا عند تولد الطباع وشدة حاجة البدن اليه وهذه الحاجة ليست ماحلة في كل الاوقات بل
في بعضها فذلك لا يكون تولد ضروريا لان احتياج الاعضاء واعنداً ما به انما هو عند ضرورية دما وحده
هذا في بعض الاوقات فذلك عبر عنه بلفظ القدرة ما ذهبنا اليه لانه وان كان احتياج الكبد
الدموية واعنداً ما به انما يكون عند استحالته الى الدم لكن الدماع على رايهم يغذي به وهو بلغم والمنافع
التي لا بد منها انما يحصل من وهو بلغم وما دية وهي الاجزاء الباردة الرطبة موجودة في الغذاء وما هذه
حالة فتولد ضروري في كل بلغم فلا يصح ان يعبر عنه بلفظ رتب وايضا لان شكل هو ان كلام الشيخ يشوبه
تولد البلغم الطبيعي في الكبد ما دمع ان التولد بخلافه وتجاوز الذي اجاب به هو ان تولد الدم من
البلغم المشهور في الاعضاء بارداً فابن احمد ما من الاخر وايضا لو كان التقليل لتولد الدم من البلغم لكان
لا تولد البلغم من الغذاء في الكبد لم يطل بقاء تولد واما كان مع سبيتي كالفح ان قصر الطبع على ما يغني ولا لا

فهذا الجوى مارة يكون بين الكبد والطحال مارة يكون بين الطحال والمعدة والفقر بينهما ان في
الاول لا يتقدم الشهوة مدة واحدة بل بالتدريج فانما عند ما حصلت في هذا الجوى لا بد ان يكون قد بلغ
سبحن منها في الطحال فينصب اليه ثم المعدة اولا فاولا وانما انما في فان الشهوة تقدم معه وقد قلنا
اي مع السوداء توافق في الما سار بها بين الكبد والمعدة **قوله** الدم لانس والشفوة مزاج الكبد الباردة
والاخلاط الحارة لذلك ايضا فيقول الدم ايضا لان الاخلاط الحارة اذا قلت كان المستعمل من
الدم اكثر بالضرورة لان الطبيعة تجعل الدم عند الاعضاء ينيز اجزاء من الدم يناسب كل عضو ويعمل
فيها عمل يصلح لغايتها ولان الاخلاط الحارة اذا قلت كثرت الاخلاط الباردة فانما كانت الدم الحارة
الى طبيعتها واعلم ان قوله قل معها قوله الدم والاخلاط الحارة لازم من لوازم كثرة السوداء وقد انقلنا
الحجة يستلزم قلة الدم كقوله السوداء يستلزم قلة الدم بواسطة وبغير واسطة وهذا امر الى لازم
كثرة السوداء لا الى سبب من سبب كثرة السوداء والذاتية وانما حجة ومنه يظهر لنا قول بعض
المفسرين ان هذا القول من الشيخ خلو لانه لا يصلح ان يكون من الاسباب الذاتية لكثرة السوداء مع
الشيخ في بيان سببها وكذلك قول تاسمري وهو انه وان لم يصلح ان يكون سببا وانما كثرنا
كثرة يصلح ان يكون سببا عرضيا لان السوداء اذا كثرت وقعت بين المعدة والكبد قلة فيقود
غاية الدم والاخلاط الحارة الى الكبد فيبرد مزاج الكبد بسبب السوداء ولتقصان الحرارة المستفادة
من توفيق الدم فالضرورة بقوله السوداء وانما يتلهم لتقام برودة مزاج الكبد وقلة الآلة القرطية فهو سبب
بالعرض والشيخ لم يقصد ذكر الاسباب الذاتية بل مطلق الاسباب السوداء سواء كانت بالذات
وبالعرض ليجتنب ان يكون سبب علة الاخلاط قال رحمه الله **واعلم ان الحرارة والبرودة سببا**
تولد الاخلاط مع سائر الاسباب لانه يربط الاسباب بعقبة الاسباب المذكورة في الآلة
والضرورة على ما ذكره ان مري كونه كثرنا خاين علة لانه في اسباب علة الاخلاط
الذاتية كرات اسباب فاعلم ان احد هاتين الآتين بل يربط الاسباب بالاسباب ما سبب
ايه في مجموع من ان تولد الدم من الحرارة المعقدة وتولد كل واحد من الاخلاط الاخر من
الحرارة الغير المعقدة اما يتلهم من الحرارة التي دفعت عن الا عند ال واما الحرارة فمن الحرارة تولد
على الا عند ال معلوم من الا طلق ومن الالسان ومن البهتان ومن اوقات السنة ومن التفرق
ومن الا مرض واما من الا طلق فلان ما هو منها حار باس فهو تولد مرارا وما هو منها حار رطب فهو
تولد بلقا واما من الالسان فلان الاسباب ومن قس بلق المنتهى بتولد فيه فيه الحرارة بسبب الحرارة
والبيس والقيبان بتولد فيهم الدم لا عند الدم والسرح بتولد فيهم البهيم ليزو بهم واما من
البلدان فلان البلدان الحرارة بتولد فيها الحرارة كثيرا والبلدان المعقدة بتولد فيها الدم والبلدان
التيار وان بتولد فيها البهيم واما من اوقات السنة فلان الصيف فيه تولد فيه الحرارة كثيرا والربيع لانه
معقدة بتولد فيه الدم وانما تولد بلقا وتحريف بتولد فيه السوداء واما من التفرق فلان الشعب
والنصب تولدان مرة والركاز والفرج تولدان بلقا واما من الامراض الباردة تولد بلقا والاراض
الحارة تولد مرة فهذه هي الاسباب العلة تولد الاخلاط من الحرارة والبرودة المطلقين
غير ان هذه المذكورات مطلقا ايضا لكان انهم في هذا المقام ينظر في حال الفعل
التي بل است رايه انما على بقوله **فان الحرارة المعقدة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء**

والفوط جدا تولد السوداء بفرط الا حار وانما كانت الحرارة المتولدة لمتواءم بالا حار اقوى
من الحرارة المتولدة للصفراء لان تولد السوداء بالا حار تنفث على تحليل رطبة تحت واقي منها
وذلك يحوج الى حال الا حارة اقوى قارب من جرمها حتى يصير صفراء **والبرودة تولد البهيم** ان اراء
بالبهيم الطبيعية فيكون مراده بالبرودة الحرارة المعقدة لا باعتبار نفسها بل باعتبار ما بها وذلك لان
الطبيعة هو تحت الذي انهم نصف انهم من ذلك لا يمكن بالبرودة وانما حار
اطلاق البرودة على الحرارة المعقدة لانه باردة بالنسبة الى فاعل الصفراء وان ارادوا بالبهم الغير
الطبيعي فالبرودة على معنى انها لا تولد انفة بالمتكافؤ **والفوط جدا تولد السوداء بفرط الا حار** وهذا
يصلح ان يجعل من لا يفعل البرودة في التباين السوداء وانما رايه القابل بقوله **ولكن يجب** ان
براي القوي المنفصلة اي قوى القابل التي بها الانفعال كسر القبول وسهولة القبول **بازا القوي**
النفقار التي هي الحرارة المعقدة وانما قلة واكثره وانما وجب ذلك لانه المعبر في تولد السوداء
ليس هو الفاعل فقط بل ولا بد ايضا من اعتبار القابل فان تولد الحرارة المعقدة بتولد الدم المعقدة
والنفقار الصفراء ليس معناه ان الحرارة لكانت معتدلة كان السوداء ولما بل تلك الحرارة
انما وجب ذلك اذا كانت الآلة معتدلة اما اذا كان الآلة غليظة ولدت البهيم وان كانت
لطيفة ولدت الصفراء على هذا قد يكون الحرارة مفردة لكن الآلة غليظة عسرة الانفعال فيكون منها
الدم بل البهيم وقد يكون الحرارة مفردة لكن الآلة لطيفة جدا فيكون منه الدم بل الصفراء كما يكون
الدم من اوقات الفراج في ابدان بعض التباين والصفراء في ابدان البعض ولا كان كذلك عند
قوله لكانت الحرارة الى اخره بقوله ولكن يجب ان برأي ما ذكره يصح قوله على اطلاقه وانما حار
على ما حل قوله وسائر الاسباب على الآلية والضرورة في قول المراد بالقوي المنفصلة ليس في التوازي
انما في الالفعال والالزم التكرار لان معنى قوله ويجب ان برأي القوي المنفصلة بازاء القول
النفقار على هذا التقدير يكون هو معنى قوله ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر
الاسباب وهي الآلية والضرورة بل المراد بالقوي المنفصلة القرطية والبيسيسة وعض الشيخ
انما كما اعتبر الحرارة والبرودة في تولد الاخلاط كذلك اعتبر الاخلاط القرطية والبيسيسة
في المزاج فان المزاج انما رايه ليس تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء المحترقة وكذلك انما
التيار والربط تولد البهيم على هذا القياس قال وما يدل على صحة قولنا قوله فان المزاج البارد
التيار ليس تولد القرطية فانه لفظها بكيفيات الفاعلة والمنفصلة من جهة المزاج هذه الكلام وفيه نظر
من وجوه ثلثة احدها ان معنى الازاء المقابل فيقول هذا بازاء هذا اي مقابل لهذا لانه يقول كما اشترط
لفاعل الدم الا عند ال لذلك يجب ان يشترط بازاء الا عند ال في المنفصل ايضا ولو كان
مراده بالمنفصل القرطية والبيسيسة لا عزم هذه العبارة بل كان يجب ان يقول ويجب ان برأي
مع القوي الفعالة القوي المنفصلة التي في ان قوله ان المزاج انما رايه ليس تولد الصفراء انما
يصح ذلك اذا كان المنفصل في غاية اللطافة واما اذا كان في غاية الغلظة او اللزوجة فكيف يصح
ان تولد منه الصفراء وعلى هذا لا يصلح ان جبر الحرارة والبيسيسة بتولد الصفراء بل لا بد مع ذلك
من اعتبار القابل وهو مراد الشيخ انما اذا كانت الحرارة والبرودة مع انما فاعل
لا تولد ان الاخلاط انما مع اعتبار القابل فكيف يكون حال القرطية والبيسيسة مع انما منفصلة واما

فانما يستند غذاؤه بالقدار المحتاج اليه ولا يحتاج الى دفع فضلات فبيته وعمرى ان الانسان يشرف
 الى بلوغ تلك سنه هذا غير ممكن في حق الانسان لوجبه ان ياكل ان غذاؤه ثابت مفسور على
 غذاء واحد قد القته طبيعة لا في فعله في ذلك طبعه وما كان هذا حاله ففضلاته فليته اما الان
 فانه لا اعتدال مزاجه وشرف نفسه ولكنه من تحصيل ارادة يضطر الى شرب ان غذائه ونعيمه بالتركيب
 وفيره وهذا مما يلزم كثره الفضلات التي في ان الثبات بلا في الشمس والرياح والاما تلك التي اجتمعت
 فيه ففضلة حلقها تلك الرياح وان استعصى شئ منها خرج بالفتوح بخلاف الانسان فانه يحتاج الى
 كثر بقبته كثره والبرود فلا يكون حكمه في دفع فضلاته كحكم النبات بل يحتاج الى ما قد لا يدركه ذلك
 من كان من الانسان في مقبلة البراري والاراضي المكشوفة كان قبل الفضلات كما هو عليه حال سكان
 البدايه ومن كان بالعكس منه فهو بالعكس واليه من ان في دفع كثر فضلاته بالبول اذا كان الغذاء
 النوار اليه انما يرد ويذهب طبعه ومن مناه فضعفه جدا وبزمن ذلك ان يكون فضلاته لطيفة خفيفة
 ولذلك كفى ان يخرج اكثر ما يبول ولم يخرج الى منفذ آخر وانما يدفع من فضلاته مع البول ما لا يصلح المنفعة
 في التبدن ودرنا يقع حوجه مع البول بان يجعل للمغاية من اخذ ما يحوج الطبيعة الى دفعه فلا يطول
 لبقا طولا يفيد ويضر بالاعضاء والارواح وبان في فضله يرفع من طريق الطحال والمرارة والمنفعة التي
 قلنا ولا ينافي في ذلك قول ان الطحال والمرارة خزانان اذا تجردوا ان كانا ساكنا لا يخرج ان يكون
 ففصل بالاشبه الى شئ اخر فان قيل كان الواجب ان يقول بدل قوله يدفع اكثره بالبول
 وبان في من جهة الطحال والمرارة يدفع من جهة المرارة والطحال وبانه بالبول لان تمييز المرتين عن
 الدم قبل تمييز المائية فالمنفعة هو المرارة والمائية هي التي يكون يجوز ان يقال وبانه
 يدفع من كذا وكذا وانما في هو المائي قلنا ان في كذا يطول على المائي في يطول على الاقل ايضا
 وان كان اكثر هذه الفضول يدفع بالبول وانما يدفع من جهة الطحال والمرارة مع طلاق
 انما على المرتين المنفعة فحين من جهة الطحال والمنفعة بالاشبه الى المنفعة بالبول واما فضول الكهف
 التباين فانه ان يكون حوجه طبعيا او لا يكون وان في ان يكون فخرج لم يفعل عن
 القوة الهضمية التي في بل باقيا على خلطه وذلك كدم البواسير والدم القاسي يخرج
 بالبرص وغيره او يكون قد استحال عن ذلك فاما ان لا يكون تلك الاستحالة فانه وذلك
 كالصديد والقيح او يكون تلك الاستحالة فانه فاما الى حاله يصح للمنفعة وذلك كالنفث والقيح
 يخرج في البول في حال الصحة فاما في القوة الفا ذية او لا يكون كذلك كالمدة التي رجع من الاورام
 المنفجرة والاذل وهو الذي يكون حوجه طبعيا اما ان يكون حوجه بحيث يجمع الى حقيقة انخفاض
 منفعة اخرى او لا يكون والاذل اما ان يكون تلك المنفعة ثم بعد جسم اخر او لا يكون والذي
 يتبع بوجبه جسم اخر اما ان يكون ذلك جسم المنفعة منه متصلا بالبدن او لا يكون والذي يكون
 متصلا بالبدن اما ان يكون من جسم جنس الاعضاء وهو مادة الظفر او لا يكون كذلك وهو
 مادة الشعر والذي يتولد منه جسم غير متصل بالبدن هو المنية والذي يجمع الى منفعة الانساق
 اخرى غير تولد جسم اخر اما ان يكون تلك المنفعة متعلقة بالنية او بما يتولد منه او لا يولد
 منها والذي منفعة متعلقة بالنية هو الذي فانه ينز طبعه تجري اذا خرج قبل حفظه رطوبة المنية وسهل
 حوجه والذي منفعة متعلقة بالجنين اما ان يكون ذلك حال تكونه او حال حوجه او بعد ذلك

والذي منفعة حال تكونه هو كدم الطمث فانه ينفذ ويجيب في الرحم والذي منفعة فيه حال حوجه هو
 الدم والارطوبات فحاجته حال الولادة فانه تعين في ارلان الجنين وسهليل حوجه يلبسها
 عن الرحم وارضائها اياه ولها ايضا تقع حال بقا الجنين في الرحم بان يعين على انزاله والذي
 منفعة بعد ذلك هو اللبن الذي ينفذ والطفل والذي منفعة لا يتعلق بالنية ولا بالجنين
 فاما ان يكون تلك المنفعة لدفع ضرر شئ اخر او لا يكون والذي لدفع ضرر شئ اخر اما
 ان يكون ذلك الصغار شيئا يخرج من التبدن كوسخ الاذن فانه يبرارته بقبيل ما يدخل فيها
 من الغذاء وبان والذي منفعة لا لدفع ضرر شئ هو كالتبصاف فانه يعين على انقلاص سيل المنية
 وتوطيد واثبات في وهو الذي لا يجمع الى منفعة انتفاضة منفعة اخرى اما ان يكون عنه جسم اخر او
 يكون كذلك والاذل اما ان يكون ذلك جسم بحيث ينفصل عن التبدن كما يكون حوجه
 كمن في الفعل او لا يكون كذلك كالمادة التي في انما ان يكون محسوسا التبدن كالتجارب
 المتخلل ومحسوس في وقت دون وقت وهو كالوسخ الذي ينفصل من التبدن من منفعة
 غذائه فانه لا يحس الا اذا تجمعت او يكون محسوسا وانما حوجه اما ان يكون من منفعة محسوس ذلك
 كالغذاء او غير محسوس وهو كالقوى فانه اظا بط الفضول والفاظ الكتاب ظاهرة المبتدئين انما في
 فانه ذكر حكيم من احكام الاخطا الاول في بيان حكمها من جهة القوام التي في بيان الاسباب
 المحركة لها والمنفعة اياها قال رحمه الله **علم ان رقت اخطا اضعفه استفراغها وتاوي بسعة مسنة**
ان كانت واسعة تاوي في قوتها اي تاوي باضعف به من جهة تعلق روجه من وجهين احدهما بالذات
والاخر بالعرض اما الاول فلان مثل هذا يكون اذ واحد رقيقة جدا لا يتحمل سرعة واليه
الاشارة بقوله لا يتحمل اي تعلق الروح رقتها من الضعف اما الثاني فلان الاخطا لا يتحمل
 رقتها وسعة المنفعة وينبع ذلك الضعف بما سبقت المتخلل من الروح واليه التي رقة بقوله **ولان**
الاخطا الرقيقة سهلة الاستفراغ والتخلل وما سهل استفراغه وتخلله سهل استحقاقه بالزجر
فتمحله يتحمل اي ترفع معه اي مع ما سهل تخلله واذا عرفت هذا فاعلم ان اخطا التبدن
 اما ان يكون رقيقة او غليظة او متوسطة فاما متوسطة يكون حال صاحبها افضل حال الرقيقة
 يكون صاحبها سدد بالذات والغلظة بشوشا ظاهرا دون التي في كون تخطا الغالب ولكنه
 يكون قليل القصر على الجموع والحركة قليل انجلد يصفه الاستفراغ كما حال والغلظة يكون صاحبها
 اجلد والى واحمل الجموع والحركة ولكنه يكون بليدا غليظ الطبع ولذلك فان كل حيوان ومنه
 غليظ كالشور فانه بليد وبوجه اخر الرقيقة اما ان يكون صافية او كدرة كل واحدة منهما اما
 ان يكون حار او باردا فانه في ام اربعة احدها الرقيقة الصافية الباردة والفرصه الدم
 يكون صاحبها جبانا ضعيف القلب اما ان يكون متخلل حركة الروح الى خارج لبرده وبطو
 استفراغه فيضعف انتفاضة من المؤذي واما ضعف القلب فانه رتبة سهل التخلل و
 لبرده قبل التوليد التي في الرقيقة الكدرة الباردة وصاحب هذا الدم يكون مستعدا
 للفرح والفرح واما الفهم فانه لبرده بطيئ الاستفصال والاستفراغ والفرح والسرور وسريع الحركة
 الى داخل لضعف تحار الفريزي وكذلك على حد ذاته الفزع التي في الرقيق الصافي
 التحار وصاحبه يكون مستعدا للفرح لضعف استنفال وسريع حركته سديدا الذكاء والغلظة

مشتمل في فعاله الرابع اربعين انما يكون حركه فله لكن انما هذا بطريق الزوال والغيبة انما يكون
كده او صافيه ومع كل انفسه من انما ان يكون حارة او باردة وهذه اقسام اربعة اخرى احدها
الغليظة الصافية الباردة وصاحب هذه لا يكون حاراً ولا بارداً بل غليظاً رويحاً ولا يشتد غضبه ببرد
مناج الروح ويكون غضبه الى حد وبلية في فعاله الثاني الغليظة الكدرة الباردة وصاحب هذه الاغلاط
يكون مشتمل حاراً لضعف حرارته انفرزته وقلة ارواحه ساكن الغضب الاثر امر عظيم وثبت
لفظ ارواحه الثاني الغليظة الصافية الحارة وصاحب هذه يكون شجاعاً قوي القلب يكون
غضبه قليلاً لضعف ارواحه الرابعة الغليظة الكدرة الحارة وصاحب هذه يكون شجاعاً مستعداً
للفهم والغضب اثبت الذي لا يخجل انما الفهم فله يتولد من الروح الكدرة وانما الغضب فسرقة اشتداد
لحرارة وانما ثبات الغضب فله في الاغلاط لان الكثيف اذا سخن لم يبرد بسرعة وصاحب هذه
الانقسام الاربعة يكون جنساً الى الغضب صوباً على القلب بليداً في حته غليظاً في طبعه على ما
تقدم ولا يخفى انما لو اعتبر في كل واحدة من الرقيقة والغليظة فوسطاً في النصفاء والكدرة والحارة
والباردة صارت اقسام كل منها سبعة هذا وانما الاغلاط المستندة والحكامها بين ذلك هذا هو
الحكام على الحكم الاول من الحكمين الذين ذكرهما من احكام الاغلاط وانما الحكم الثاني في انما رايه بقوله
واعلم انما ان هذه الاغلاط اسباباً في تولد ما فله ذلك لها سبباً في حركتها فان حركتها
والاشياء الحارة تحرك الدم والصفواء انما تحركه فلا تها من انما ان يكون لفة في اوبديته وكل
منها يوجب حركة الدم والصفواء انما الغضب في نفس الغضب انما يد فان الغضب غلب انما الغضب
وحركة حرارة انفرزته الى خارج دفعة طلباً للانتقام من المذوي وهو يستحق البدن ويخفف
وبقوى الصفواء حتى انه يجذب حتى يوم وان كان في البدن خلط مستعد فانه يجذب
حتى يحضر وباجتة الغضب يحرك الحرارة انفرزته الى خارج ويحرك معها الدم حركة قوية
لا تدبر من القرون حيث وثبت في الاعضاء والذليل على ذلك ما ترى الغنيين حراوين
والوجه اجمود كذلك وانما ابدية تمثل الشعب سبباً اذا كان صاحبه من لم يستعد
الغضب والكه فانه ايضا يوجب حركة الدم والصفواء وكذلك ملائمة ابدية للاشياء
المستعدة بالفعل كحرارة الشمس في الصيف وحرارة النار اذا طالت ملائمة لها للبدن
والتيح اذا طال كذا فيه وكذلك بنا دل الاشياء الحارة بالدفعة مثل الثوم والبصل و
الفلفل وما شبه ذلك من الاغذية والادوية الحارة وكل ذلك يوجب حركة الدم و
الصفواء ورتبا حركتها اي الحركة والاشياء الحارة السوداء وقوتها وفي بعض الاشياء ورتبا حركتها
الستوداء ويقوتها وانما يحرك الستوداء اذا فطنت هذه الاشياء وحركة الستوداء الحارة انما كانت
لا تجذب الستوداء بالاحزان على ما قال المسبح لان الحلال في حركتها الاغلاط لانه تولد
ومجدياً وانما ان حركتها يوجب تقوية الدم والصفواء كذلك الدعة والاراحة بقوى البهيم لضعف
الحرارة انفرزته وهو المروءة قوله من الدعة يقوى البهيم ومنه الستوداء وهي اصناف
الستوداء التي يتولد من البرودة على ما تقدم ذكره وتولد القوي من الشجاعة لكن الدعة تحرك
البهيم ومنه الستوداء مشكل والاشياء ان يقال ان الدعة بكثرة البهيم اذا تسكون
لا يصح لاجاب حركة خلط وفيه نظر لانها لا تملك في حركتها لانها كانت الدعة يوجب البرد والبرد

بكر البهيم والستوداء منجمود في حال الشجاعة انما يحرك البهيم وصفواء من الستوداء لان الحلال في حركتها
البهيم لانه كثره وكثرة البهيم غير حركته لان لفظ الكتاب في جميع الشجاعة في شجاعة القوي هو
ان الدعة بقوى البهيم لا يحرك البهيم وهو كلام صحيح لان الدعة بوجوب ضعف الحرارة انفرزته
وضعها غلبة البرد وهي قوة البهيم فالتشجيع جعل تسكون الدعة لاجاب تقوية خلط لاجاب حركتها
خلط يستعد وانما الحسن الذي اقتار به وهو ان الدعة بكثرة البهيم فلا يصح ههنا وان صح في
نفس الامر لان الحلال في حركتها البهيم ومقوية لانه كثر البهيم ومولدة والادوية البهيم
انما خلط هذا الحلال منسج على قايمة حكمته وهي ان الصفووات الوهمية والنفوسات النفسانية
قد يكون مباوي واسباباً لحدوث الحوادث القيدية وذلك ان من ان النفس ان يحدث
من صفوواتها الحارة في البدن امور من غير فعل والفعال مما في يده حارة لا عزانه حارة
وبرودة لا عن برودة فان المريض اذا استحكم بوجه الصفووات ربما يصح والصفووات اذا استحكم بوجه الصفووات
ربما يمرض والمال في جميع يقع على الارض بعدد وعيه من غير ان يسقط فاذا كان موضوعاً
على ما وثبه لم يحسن ان يمشي عليه فضلاً عن ان يمشي وما سبب هذا ان الاثبات يتوهم انفسه
بفسط وكذلك الذين يظنون ظنوناً كاذبة ويغضبون من كل سبب ويحذرون من ان يمشي
ويحذرون بان لا يمشي كثير ما يقعون بذلك الغيب في الاعلال والامراض الرومية حتى ان بعضهم
يموت اذا قوى عليه بعض هذه الاعراض ومن هذا القبيل تغير عين المتأمل في عين اقرمه
وحدوث القربين بخيل تاذل انما مض ومنه حركة دم المعروف الى خارج عند رؤية الاشياء
الحمر فيسر في دانه صورة الاحمر ويصير هذه الصورة سبباً لسيلان الدم وانما غلة منه من
ذلك فله لان الغرض من سيلان الدم وهذا مما يوجب حركته ولا ينافي هذا
كون من يبرقان بامر برودة الاشياء الصفووات كالكبرياء لانها يبعين على جذب المادة الخارج
لا ذكرنا وهو مانع في معاكسة هذا المرض لان الغرض من معاكسة وقع المادة من القباطن الى الظاهر
اولا لان المادة في البرقان في سطح البدن ويظهر ذلك في المنجم لياضه وكثرة عوده فاذا انقلبت
مادة البرقان من داخل وبقي ما حصل في ظاهره لطحن سطح البدن بالاشياء الحارة وقربا الى القرب
الاشياء الصفووات فتمثل ما حصل فيها وانما مادة الاعراف فله محصورة في الغزوف متصلة بعضها ببعض
فاذا تحركت برودة الاشياء الحمر تبعه حركتها انما في فيض الاعراف وهذا هو المراد من قوله مثل
ان الدم يحرك الاشياء الحمر وذلك ان الدم يعرف عن تبصره ما له وفي بعضها عن
ان ينظر الى ما له برين الحمر والاولى لفظاً ومعنى انما لفظاً فلاته انفسه وانما معنى فلاته تبصره
من التكلف والاعمال الموجب لزيادة حركة الدم فلهذا ما قوله في الاغلاط اي ما يستعد في مقابلته
ان الاغلاط واحكامها وتولد ما وانما الحاصات التي لفت في صوابها اي في صواب معتقدها فاما ذكرنا
وهي ان الفاذي هو الستوداء والصفووات والبهيم والدم وهذه اقسام اربعة الاغلاط الى غير ذلك في
الحكام وانما الطب لاث ابطال المذاهب الفاسدة والاثبات الصحيحة انما يبق بالحكم دون
الطبيب فالمراد من التعليم انما فصل في فصل الفصل في ما بين الصفووات والاشياء ان هذا
الفصل يشتمل على مباحث ونقدم فيها مقدمة ونقول الاجزاء التي منها يركب البدن انما ان
لا يكون خمسة فيه وهي الاركان او خمسة فيه وهي اناستبانه وهي الرطوبات والاولى والثانية

وهو غير متجانس وهو من الطبيعة جزاء هو الارواح ولا يكون كذلك وهو الاعضاء والتركيب الموجود
في كبد من ثمة لان التركيب انما ان يكون من اجزاء التي لا يحسن وجودها في كبدن وهو التركيب
الاول من الاركان احدى الاجزاء الخمسة فيه فانما التباين هو القلوبات وعنها يكون الاعضاء
والارواح او التي ليست بسببها وهو تركيب الاعضاء المتباعدة بعدت عنها الاعضاء الثانية و
اول مزاج الاخلاط يكون عند القلوبات اثنتان وعنها يكون الاعضاء وبعدت عنها لانت كثر
وبعضها لا على سبيل المزاج والاخلط لا يفر بل على سبيل الكون والنف وبان يزول عنها
صورة ويجدث فيها اخرى حتى صار كشيء عند خمس متساوية وهو القصور وفي اكثر الامراض المزاج
الاركان يكون من القلوبات وعنها يتولد الاخلاط فاذن تولد الاعضاء من الاخلاط كقولنا تولد
عن الاركان الخمسة الاول في ما حبه القصور قال رحمه الله **اعضاء اجسام** هي كهيئة لقوله في فصل
التقوى فيجاء به فتقول كما ان تولد من كثر في الاخلاط والطيفاء بحسب مزاج ما جود للطيف هو
الروح والمزاج الكيف ما هو بحسب صفة النفس وهو ان لا يكون شيئاً كالقربان والى والثانية
ولا غير متساوية كروح متولدة من اول مزاج الاخلاط كما تجرد في لقوله في فصل الاخلاط فتمت حفظ
محمود وهو الذي من شأنه ان يصير جواً من جواهر المقتضى ومنه فضل وهو الذي ليس من شأنه
ذلك والمزاج من مزاج الاخلاط مخزوها اطلاقاً للمصدر واداء للمفعول كقولهم هذا خلق الله وهذا
ورهم ضرب الاميرى مخلوق الله ومضروب الامير وكقولهم الكتاب بمضى المكتوب والامام بمضى
القاموم به وهذا انب لموازاة بينها واول مزاج الاخلاط الذي ينبغي ان يحصل فيه اول مزاج
الاخلط هو القلوبات اثنتان لا تزا بعدت عن اول مزاج الاخلاط ويجدث عن هذا المزاج الاول
الاعضاء فتمت من ان الاعضاء اجسام كهيئة متولدة من اول مزاج الاخلاط المحررة اي من القلوبات
اثنتان بعدت عنها لانت كثر وبسبب المعنى ان الاخلاط اذا مزجت بعدت عن اول مزاجها
الاعضاء حتى يكون ذلك المزاج الاول هو الفضولان المزاج الاول من الاخلاط القلوبات اثنتان لا
انقصوا ان المزاج الاول من الاركان الذي يمكن ان يصير جواً من جواهر القلوبات لا تخط ولها
قال كما ان الاخلاط **اجسام متولدة من اول مزاج الاركان** اي من اول مزاج من الاركان وهما القلوبات
ومنها ما يتولد عنها بواسطة وهي الاخلاط المستجدة عن الاغذية فيجاء به كالتحريك فان اخلط المتولد
عن متولد عن الشيء الذي حصل فيه اول مزاج الاركان ولكن بواسطة كذلك ايضا الاعضاء
منها ما يتولد عن الشيء الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط بلا واسطة وهي الاعضاء المفردة ومنها
ما يتولد عن ذلك بواسطة وهي الاعضاء الثابتة فانها متولدة عن الاعضاء المفردة هي متولدة عن
ذلك الشيء وهي ان الاخلاط لا يتقدم تولد ما على تولد ذلك الشيء الذي حصل فيه اول مزاج
الاركان كذلك الاعضاء لا يتقدم تولد ما على تولد الشيء الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط
بل لا يمكن تولد الاعضاء من الاخلاط الا بواسطة متولد وليس كما يشبه به دفن النور من بطون
ان الشيخ قصد بهذا الكلام تحذير الاعضاء لانه لا يصلح حدتها ببطلان طرد بالروح والمخ وكما هو
كان ذلك كذا نيت الشيخ عليه بقوله ان الاخلاط هي اجزاء اي ان تولد الاخلاط من اول
مزاج الاخلاط الاركان ليس محصوراً بالاخلط بل هو مستعمل للقدرة والاركان كذا نيت
تولد الاعضاء من اول مزاج الاخلاط ليس محصوراً بالاعضاء وهي ان ذلك لا يصلح حداً كلف فلذا

هذا لا يصلح حداً على ما ذكره النجاشي فانه في غاية الغنى والخصوبة وبطلان ما اوردوه على النظر على ما
يستعمله عقلت وقول من قال هو تكليم نوح الدين عمر الخيام هذا الكلام فحتم وتقد بر كلامه الاعضاء
اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج القلوبات والنبات
جسم متولد من اول مزاج الاركان وقد سقطت هذه الزيادة عن علم الشيخ الاول وهو مردود وليس
بين الاركان واخلط مزاج المزاج لانه لا بد من التركيب مع الشيء له انما الاول فلا يستلزم
بغضه الكيفيات المتخالفات بعض الاجزاء الى بعض الاخر متصفة جداً وانما اثنتان فلا يستلزم
ما بين الاجزاء المتصفة التي لا تولد الاخلاط من القلوبات ليس بطريق التركيب ضرورة
ان القلوبات الواحدة قد يصير خلطاً بجزء اخرى وان لم ينفهم اليه غيره فلا يكون بطريق المزاج
فاذن ليس بين الاركان والاخلط مزاج اخر فتولد الاخلاط اذن من اول مزاج الاركان
لان حصولها وان توقف على زيادة شيء لم يتم توقف على مزاج ثمان بل المتوقف على هذا
هو تولد الاعضاء من الاخلاط فتولد من اول مزاج الاخلاط واعلم ان حصول الشيء من غيره وتولده
عنه قد يكون بجزء الشيء دون التركيب وذلك بان يزول عن الشيء صورته النوعية
ويبقى صورته الحسية كما في صورة الفضة خلطاً وقد يكون بالتركيب وهذا قد يكون بدونها والشيخ
لا حاول ذكر مراتب التركيب وهي ثلثة احدى تركيب الاخلاط من الاركان وهذا في تركيب
شيء لا يستحيل ان يكون خلطاً من ركن واحد والى في تركيب الاعضاء من الاخلاط وهذا ايضا فيه
تركيب واستحالة والى ثلث تركيب الاعضاء الثانية من المتباعدة وتركيب القلوبات من الثانية
وهذا التركيب خال عن استحالة ولم يتوقف ضرورة الفضة خلطاً على التركيب لا جرم لم يذكر المراتب
التقديرية عند ما اراد تعدد مراتب التركيب فظهر ان الشيخ انما تركت هذه الزيادة عمداً
لانها شخ سبها وما ذكره ذلك قول الشيخ في الفصل الاول من المقالة ان ثمة عشرة مميزات
الاشياء المزاج الاول تحقيقه هو ان علمت من جهة الكيفيات الاربع الملموسة وانما اثنتان من التركيب
فهو خلطه حتى يكون من الاعضاء الثابتة لاجزاء وانما اثنتان فهو التركيب التقوي حتى يكون
من الاعضاء الثانية وهذا انما في جواهر الاشياء وهو مطابق لما ذكره ههنا فلم يسقط عن كلامه شيئاً
كما تهم وكذا ما ذكر في الفصل اثنتان من ذلك بطلبين له ايضا من ان الوضع الذي هو فقص
او روح وبعده من الاخلاط وبعده من الاركان فظهر مما ذكرنا ان الاقلا في فهمنا لا في هذا
الكلام واذا عرفت انما على ما قرأنا عرفت ان كل ما اوردوه انما ضل الشرح على هذا التمهيد
وهو ان الشيخ لم يجعل هذا الكلام حداً للعضو لانه لا يصلح لبطلان طرداً عكس اما طرداً فلان
فضلات الجسم اثنتان والاربع وهي النسخ والتمص والتفج بل المعنى والمخ بل الارواح كذا نيت
اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط مع ان شيئاً منها ليس بعضو وانما عكس فلان الاشياء
الثابتة هي المركبة من المتباعدة لاجزاء المتولدة من اول مزاج الاخلاط اعضاء ليست اجساماً
متولدة من اول مزاج الاخلاط متولدة عن تركيب المتباعدة وايضا انما ان يعنى بقوله من اول
مزاج الاخلاط ما يكون تولد عن مزاج الاخلاط تولد اولها ولا يعتبر هذا التقيد بل يعنى ان كل
ما تولد عن مزاج الاخلاط فهو عضو سواء كان ذلك المتولد قريباً او بعيداً فان حلف التمهيد
على الوجه الاول وجبت الاعضاء الثانية عن التمهيد لانه لا يمكن ان يكون ايضا التورود هو الاعضاء البسيطة

مزاج الاغلاط اعلم من ان يكون مزاجا به يحصل الروح والعضو فان اجري على ظاهره وتوجه النفس
وان اراد به المزاج انما هو الذي به يحصل العضو يكون قد استعمل في هذه لفظا لا بد على المزاج لان
العضو لا يولد له على محض لا مطابقة ولا تضاد ولا امتزاجا وهو غير جائز ويكون ايضا قد اخذ
العضو في تعريف العضو وهو دور ظاهر وبطاهر اظهر منه فظهر ان خروج الروح عن هذه الاعضاء
ليس لا ذكره السجى ولا لا ذكره انك وحى وهو ان الروح مزاج مختلفة في تولدها فالطبا وجسوما
جانبوس يرى انها متولدة من الروح المسنق وهو ليس بخلط واشيخ لم ير هذا المذهب بل المزاج
عنده متولدة من لطيف الدم وبجارية في تقدير صحة المذهب الاول لم يصدق ان النفس كلف
الاعضاء فانه متفق في تولدها وبقيت صحة مذهب اشيخ في تولدها من الدم فان الدم
بغوازه لا يقال له اغلاط بل خلط واحد واشيخ في تعريف الاعضاء قال متولدة من الاغلاط
فاجزبه بصنعة تجمع فان قيل اشيخ في فصل القوى فبجارية من هذا الكلام الكتب وفي الادوية
الغلبية اذ على ان الروح مزاجية الاغلاط ولطافتها وفي الفصل بعينه قال ايضا ان
الروح كبدت من لطافة الامشاج وفي نفس الامر فان الدم لا يتكاثف عن كثرة الاخر فهذا
كله يدل على تولد الروح من الاغلاط لا من الدم وحده قلت تولد الروح بالحقيقة انما هو مزاج الدم
ولطيفه وان كان من الاغلاط الاخر فيكون مما فيها من اجزاء من اجزاء الرطب المناسب للدم ولهذا
يختلف الروح في الصفات والكدر والرفق والغلظة ونحوه كما ان الرطب من الاغلاط الاخر لا يغير
الدم انما يغيره تولد الاعضاء من الاغلاط المختلفة في النوع فوالا فتغير النفس فان فيه
نظر ايضا لان الدم انما على تقدير صحة المذهب الاول لا يصدق ان النفس لا تاشيخ صرح في
مواضع عديدة من هذا الكتاب بتولد الروح من مجاز الدم ولطيفه والمعرض انما يورد والنفس في
نفسه وان كان بطلان ما يفقده غيره ولو فرض صحته فاعلم ان جانيوس ان تولد الروح من
الروح المسنق لا يمنع وروا بعض على كلام اشيخ ما يفقده من ان تولد الروح من مجاز الدم
ولطيفه فاعلم ان هذه المعارض من النفس متوجهة لمن لا يكتفى لا من ان تولد الروح ان كان
من الاغلاط الاخر فيكون مما فيها من اجزاء ونحوه كما ان الرطب من غير طبعه انما يولد من سماء ولكن
لا من ان اجزاء الرطب من الاغلاط لا يغير الدم الا في الكيفية بل لا يوافقه الا فيها
لت ويلم في الحرارة والبرودة ونحو غيرها في النوع باعتبار القدرة الشوعية للاغلاط فانها غير
اشوعية وتوجه النفس ثابت لا زائل كما زعم ولا لا ذكره ابن المتفاح وهو ان الروح متولدة
من مجاز الدم ولطيفه من غير اغلاط خلط اخر فاذ كانت الروح كذلك ينبغي ان يكون
عضو من الاعضاء لانها اجسام متولدة من الاغلاط على ما صرح به في محله فان فيه نظر ايضا
لكنها متولدة من الدم وحده وجب ان لا يدخل الا في المسجى وهو ان هذا التفسير لا يصدق
فانما يتبين بالبرهان ان الفاعل الذي بالحقيقة هو الدم وهو المتولد من الاعضاء فان كل علم
ودخل الروح في هذه الاعضاء فكذلك متولدة من الدم وحده وجب ان لا يدخل الاعضاء
ايضا في هذا المذهب الحق لاننا لا نسلم ان هذا هو المذهب الحق بل نرى ان الفاعل
هو الدم مع سائر الاغلاط وهو مذهب اشيخ على ما سبق تقريره وبياننا وبطلاننا وانما الذي
الفاعل الذي زعم انه بين به المطلب فقد عرفت انه او من من بين الغلبات بل لان

من يقول يكون الاعضاء ايضا من الاغلاط هو يقول ايضا يكون الروح من الاغلاط وعلى هذا فاعلم
ان ولا يندفع امثال هذه التعليلات وانما يندفع باحد الوجهين اللذين ذكرناهما فان قيل لا نسلم
ان كل من يقول يكون الاعضاء من الاغلاط يقول يكون الروح من الاغلاط فان اشيخ يقول الاول
ولا يقول بالثاني لتولد الروح عنده من مجاز الدم ولطيفه من مجاز الاغلاط ولطيفها قلت لا نسلم لانه
لا يقول بالثاني بل يقول به على ما صرح به في فصل تجلياته وفي الادوية الغلبية من تولد الروح من مجاز الاغلاط
لان هذين القولين متافضان ظاهر ولا يمكن حمل الاغلاط والامشاج على الدم ومن لطيف
الامشاج ولطيفه من لطيف الامشاج ومن ههنا يعلم ان مراده بالدم في قول من انما تولد الاغلاط ويكون
حاصل الدم عليها اذ يطين الدم على المركب من الاغلاط الاربعه والاثانيه ايضا كدم الغضا ويجب حمل
الدم على الاغلاط حيث يقول بتولد الدم الروح من الدم او من مجاز به ليرتفع ان النفس ويندفع
المنع ويصح النظر هذا هو الصواب على ما اوردته على الظهور وانما ما اوردته على العكس فليأتنا ان المراد بهذا
التولد اعلم من تولد بواسطه او غير واسطه وانما التولد الذي ذكره وهو انه انما يتولد من اول
مزاج الاغلاط ما يكون تولده عن امتزاج الاغلاط تولد الاثاني او تولد في جملة ذلك ان اشيخ يعني به
ما يكون تولده عن اول امتزاج من الاغلاط المحمودة وهو الرطوبة التي تارة وعلى هذا يبطل كل ما اوردته
على كل واحد من سائر قريدي لان ايراد على ما هو غير مراد وان اعاد التولد فيها هو المراد وقال انما ان يعني
بجسم الكيف المتولد عن اول امتزاج من الاغلاط المحمودة ما يكون تولده عن هذا الامتزاج الاول تولد الاثاني او
في جملة ذلك المراد هو ان تارة ولا يدخل فيه الاغلاط المركبة تركيبا اوليا ولا ثانيا وما فوق ذلك تولد
الاغلاط المركبة مطلقا ليس عن هذا الامتزاج الاول الذي هو الرطوبة التي تارة ولا كل التبدن لا كما
قال في جملة من ان التبدن ليس اقل جسم ككيف يحصل من اجتماع مختلف الاعضاء المركبة لانهما
اول اجسام مركبة متولدة من مزاج الاغلاط فانه فاسد لان العضو المركب هو جسم كيف يحصل
من اجتماعها وعلى هذا فليخرج التبدن عن المحلة لانه ليس اقل جسم كلفه لك يخرج ايضا اكثر الاعضاء
المركبة وهي المركبة تركيبا ثانيا وثالثا وما فوقه وان دخل الاعضاء المركبة بنا على ان المراد بالتولد
هو اعلم من ان يكون بلا واسطه او بواسطه وحل التبدن ايضا ولا كما قاله نحوحي وهو انه يتوسط بين
التبدن وبين مزاج الاغلاط مزاج اخر لان تكونه من الاعضاء المركبة ويكون الاعضاء المركبة من
الاعضاء البسيطة لا يمكن ان يكون بطريق المزاج فانه ايضا فاسد لانه اذا لم يتوسط بين التبدن
وبين مزاج الاغلاط مزاج اخر وحل التبدن في محله كما وحل العضو المركب نعم لو كان بين التبدن
وبين مزاج الاغلاط مزاج اخر فاعلم ان تولد الروح من مزاج التبدن عن المحلة لا عدم المزاج الاخر لا نسلم له
وخوله فيه بل لان الاعضاء اجزاء التبدن كونها من الامور الطبيعية وتقدر برحمته ان الاعضاء اجسام
هي اجزاء التبدن متولدة من اول مزاج الاغلاط لظهور كون الاعضاء اجزاء التبدن حذفا
انفصلا من المحلة وعلى هذا لا يدخل التبدن في لان الصلابة في جسم هو جزء التبدن وانما قوله ثانيا ان
الاخر ان يكون تولد العضو من الدم فقط فليأتنا ايضا فيسبغ ان الابعد ما ذكره والادوية
تولد العضو من جميع الاغلاط وانما قوله ان هذا يكون تعريفنا للظواهر التي بانها من تحفة فليأتنا
عن مثل هذا التعارض في اول الكتاب حيث قال ان تعريف الارض يكونها في الوسط هو
تعريف لظواهر الكون الذي لا يعرف الا بالادليل الذي يقفه هو الحكم بتولد العضو من الاغلاط

لا تصور من تولده منها فانما يحتاج الى دليل وكذا ان يحكم تولده منها لا يعرف ان بالبدل فكذلك حكم
تولده من الدم واذ اشترك في الغرض كنه الاستدلال بقوله لكن هذا امر متضمن فامض يكون مستلزما
لشفاؤه باحصاء الغرض مع كونه مشتركاً في لا يلزم من كون الشئ محسوساً استغناءه عن
التوحيث وان زعم استغناء الجسم وغيره الحركات كالتصاير والركاب والافلاك عن
التوحيث والتحقق فيه ان محسوسات اجزائ التوحيث والتوحيث ان يكون للكل وهو غير مدرك
بمحسوساته فانه ان الغرض مضاف فيجب ان يجعل جنبه امراً اضافياً للجسم لا محسوساً ان
يؤخذ من حد النوع فمثل ما مر في الاركان واصل ان المضاف على نوعين حقيقين وهو نفس الاضافة
لكون هذه الاعضاء اجزاء للبدن وغير حقيقين وبسبب المنسوجات وهو المادة التي عوض لها الاضافة و
كذلك هذه الاعضاء والحدود ومنها هو هذه المادة لا باعتبار اضافتها وهي كونها اجزاء للبدن و
اي اجزاء مركبة من اجسام في حد ذاتها لان المراد من الاجزاء الجسمانية ان يكون نفس هذه الاجسام
التي هي الاعضاء او المعاني التي بها التي هي كونها اجزاء للبدن او نفس هذه الاجسام مع كونها
اجزاء للبدن فان كان الاول فيكون قد اجتمع المضاف في تعريف المضاف وان كان الثاني
او الثاني لم يجد ذلك فائدة طلبية اذ الغرض تعريف ماهية هذه الاجسام كالمقولة للبدن لان
المقبر عنها بالاعضاء لا توحيث كونها اجزاء للبدن ولان الاجزاء التي ياتلف منها البدن يتوقف
وجود البدن عليها وعند هذا يقول ان ان يربطها ما يتوقف عليها معنى البدن سواء كان كاملاً
او غير كامل او يتوقف عليه معنى البدن ان كان اذ لا يلزم ان يكون الا متبع واليد و
العين وغيرهما من الاعضاء التي يمكن ان يعيش الذات بدونها واعضاء اذ لا يتوقف عليها
معنى البدن فان ابدان الناقصين تحت حلقه كاللثة ومن تولد وبسبب اصبع او يد لا يتوقف
عليها لوجودها وان اراد ان يفي بكون الاصلع الزائدة واليد الزائدة وانما لهما
اعضاء لان البدن الكامل لا يتوقف عليها وايضا يلزم من حقه ان يكون كل البدن الاجزاء
منه كالاعين او اصبعين او يدين او غير ذلك عضو اذ يصدق على الاثنين وعلى ما عداها من باقي
البدن انها اجزاء كما ذكرنا كيف منها البدن فيكون انبأ به بعد الاثنين بعد الثاني وكذا انبأ به بعد
البدن وكل جزئين بوجوه من عضواً وهو باطل فكذلك اذى اليه وهو حقه بطلان طرده ونحوه لان
المفتاح ان طرده من الشئ لا يخل بفضلات الجسم ان كانت الاربع والارواح لانها غير متولدة
من الاخطا على سبيل الجماع تصور والمراد من هذا لا ذكره المسبب من ان هذا لا يخل
بترطبات الاربع في الاعضاء متولد من الاخطا على سبيل الجماع الصورة الحقيقية فانه لا يخل
بمسدلاتها من ان تولد الاعضاء انما يكون من المتخرج الاول من الاخطا وهو الرطوبة الثانية
لا من اول امتزاج الاخطا مع كون اول متخرج من الاخطا على سبيل الجماع تصور عضو
و يخل الرطوبة الاربع في الاعضاء بل لان فضلات الجسم ان كانت الاربع والارواح تولد من
الاخطا على سبيل الجماع صوراً ووجوهاً من هذه الاعضاء لا ذكرنا لا
ذكر قول المسبب قوله اجسام جنس متولدة من اول متزاج الاخطا اي من اول متخرج حد
عنها وهو المني وامتزاجها على وجه يصلح ليكون الاعضاء المتولدة منه نفس قريب بينين الاضاف
عن في البدن من فضلات الجسم التي وان كانت فان امتزاج هذه غير الاخطا على جهة غير

جهة امتزاج الاعضاء ومنها باطل لا يرجع الى طائل لان اول متخرج من الاخطا هو الرطوبة
التي تبت لا المني وانما ان امتزاجها على الوجه المذكور فضل قريب فهو البرسام الذي عاوده
وقد علمت من اوده واذ اعرفت ذلك فاعلم ان الاعضاء لها سبب شقة اربعة
ما هي وهو الرطوبة التي تبت وصوري وهو الصورة الحقيقية بكل واحد منها لا التوحيث فان الاعضاء
لها صورتان صورة جسمية وهي مشتركة بينهما وصورة نوعية وهي الخاصة بكل واحد من الاعضاء وهي
السبب النوعي والخاص وهو انما كان في ذكره والاطباء يقولون هو قوة خلقها الله تعالى وذكرنا
في انساب امي الفاعل لها بامر وبقوله ان هذه القوة غذية الشعور وبقيت مستخففة في هذا
عند التحلل في القوى وتبين انما فيه حيث يتخرج في القوة المصورة وتاخرت وهي النفقة التي يخص كل واحد
من الاعضاء وانما تركت الشئ ذكر هذه لظهورها في هذا تمام الكلام على هذا الاعضاء التي تبت في ما
الغرض القوة والتركيب المستخرج قال رحمه الله **فان الاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة** قد قسم الاعضاء
بنوعين من النقص كما قسمنا ان الاول انما هذه النفس لانها قسمتها جوهرياً الى مجزئات الفصول المتفرقة ولانها
انفع التفرقة التي يحتاج اليها في القوانين الطبيعية ونقرر ذلك ان يقول ان لفظ المفرد قريب من ان
يكون مراداً باليسبغ لكن بينهما فرق وتبين وهو ان المفرد بازاء المتوحد والتبسيط بازاء التركيب والمفرد
بين المتوحد والتركيب ان التركيب اعظم بان التركيب هو ضم شئ الى اخر كيف كان وانما
التبسيط هو ضم شئ الى شئ اخر بينهما الفة اي تناسب فتناسب اجزاءها الاخر والمفرد والتبسيط
كل واحد منها يقال على معان اعدا الذي لا يجوز له ان يشبه كما يقال ان النقطة والوحدة بسيطتان
ولهما الذي تحققهما بسبب اجتماع اجسام مختلفة التصور وان كان تحققهما باجتماع شئيات اخرى كما
يقال ان الماء بسيط وان كان مركباً من مادة وصورة لانها بسبب اجسام ولها الذي لا
يكن نفسه الى اجسام مختلفة التصور محسوس ان كان تحققه في نفس الامر من اجسام مختلفة
التصور لكنها غير محسوسة فيه كما يقال ان العظم بسيط واربعة الذي لا يكتفي بغيره الى اجسام
محسوسة يقال انها اجزاءه ويكون مختلفة التصور كما يقال ان التوترة وتفت بسيطتان واذ
امكن انقسامها الى عصب ورباط كمنها حينئذ لا يقال انها اجزاء لذلك بل يقال ان
هذا العصب وان ذلك رباط لا اجزاء فيهما ولا يوجد فيهما من خواص الذي هو انما اجزاء
من اخرى يقال انه بسيط بالنسبة اليه كما يقال ان الفصل بسيط اي بالنسبة الى باقي الاعضاء
المركبة واذ اعرفت المعاني التي يقال عليها لفظ التبسيط عرفت مغايلتها وهي المعاني
التي يقال عليها لفظ التركيب لانها من قبيل الاعداد التي تعرف بالكمات على ما قال بعضهم
فانه غير سديد على ما يظهر بانه تامل في معنى تقابل الهيكل والعدم واعتباره هو ما بل لا
التقابل بينهما مثل التقابل بين الواحد والكثير وهو تقابل التضاد على ما بين في الفلسفة
الاولى والمفردة هي التي هي اجزاء اي التي شئ يقال له انه جزء للجمع لا اي شئ هو جزء بحقيقة
فحسب اخذت منه كان مشاركا لكل في الاسم والتمه مثل النجم في اجزائه والقطر في اجزائه
وهو شبه في بعض الشئ **وهو شبه ذلك** اي من الاعضاء المفردة على ما سلكنا ان كانت
وهي شبهة بجزء بالبرهان بلزم كون بعض الاعضاء بسيطاً وان لا كانت شئ منها كذلك تركبها
من اجسام الاربع المختلفة التصور والاعين مع انها لا يشارك الكل في الاسم وانما

حجة حقيقيه باعتبار كذا ذلك صدق ذلك فخذ ذلك الاسم على كل واحد من النور بدو
 الشرائع وعلى انهما فيكون مفردين ولا يضر عدم صدق اسم النور بدو والشران وحدهما باعتبار
 هذين السمين على انهما نفسا لانها باب السمين لتلك الحقيقة فقط ولا حدهما هذين لها
 كذلك التعلق في اسم تلك صفاتين وحدهما وكذا الابر القصب والرباط المتفصل
 عن النور والنفس، نقض لان المراد بالجزء المحسوس ان يكون محسوسا حال الاتصال والافلاك
 انما تفصل عنه ولا لانه قوله اي جزء محسوس احد من عليه لكن القصب والرباط غير
 محسوس في النور والنفس، فانه فاسد لانها لو كانتا غير محسوسين بينهما لا يمكن فصلهما عنهما بل
 لان المراد بالجزء ما يكون مثلكا لكل في الطبيعة النوعية التي لكل والقصب والرباط
 ليسا مشاركين للنور والنفس، في الطبيعة النوعية التي لهما لا يقال ان هذا يلزم من هذا
 ان يكون النور والنفس مركبتين لان جزء المحسوس لا يشارك في الاسم واحد لانه
 نقول المفرد هو الذي جزء المحسوس ليس له في الطبيعة النوعية بشارك في الاسم
 الاسم واحد لان اي جزء محسوس من النور والنفس مشاركت لهما في طبيعتهما يكون مثلكا
 لهما في الاسم وانما يكون مفردين لا مركبتين ولا يضر عدم مشاركت جزء محسوس غير مشاركت
 في طبيعة الكل في الاسم وانما لان المراد بالجزء هو المشارك في الطبيعة النوعية واما ان
 فلان اشك ان يندفع لو كان المراد بالجزء ما يقال ما يقال له جزءا لا ما هو جزء حقيقة وهو حكم
 محض وليس في كلام الشيخ ما يدل عليه فان قيل لا سلم انه حكم محض لدلان النور عليه فاما
 لوراء قطعه من طر سبقت او عوضه بحيث يبقى فيها صورة من تلك القطرين في الاربعة
 والقطرين في اثنتي عشرة قطعا قطعه سبقت وجزؤه واذا ارادنا قطعه من وسط عرض
 سبقت ولا جزؤه لانها صورة لا نقول انها قطعه سبقت ولا جزؤه لانها صورة عنها بل
 نقول انها قطعه صمدية فكذا انما نحن فيه من الوريد والشران لا يقال للمفصل عنها جزءا
 الا ان اشتمل على صورتها قلنا هذا انما لا يشارك في انفصال الجزء عن الكل مسلم اما فيما شوبه
 فلا والفرق بينهما بين سبقت ان المراد بالجزء ما ذكره لكن اشك المورد على تعريف العضو المركب
 وهو ان انما في حده ان بعد قطع جزء صغير من جزء بحد ما فغير واردا لما ذكره الشيخ من ان الشيخ
 لم يقل ان انما في حده العضو يجب ان يشارك في الاسم وانما بل قال اذا اخذ
 منه جزء محسوس كان هذا جزءا وما لا يشارك في الاسم وانما لان هذا يندفع بان توجد جزء البطل
 معظما وتترك جزء صغير منها بل لان هذا لا يصير بل المصير هو ان يترك كل جزء محسوس منها جنة
 والا فكل عضو ان يمكن يوجد منه جزء غير محسوس فخذ بحده لكنه لا كيف في كون العضو مفردا و
 كيف في كون العضو مركبا وجدان جزء محسوس منه لا يندفع لان المذكور في هذا المركب في تقدير
 سبقت جزئية وهي ان المركب هو الذي ليس كل جزء اجزأت منه اي جزءا كان مثلكا
 ان قضى المخرجة الموجبة الصفة المذكورة في هذا المفرد وبوجه العضو في المفرد والمركب لا في تقدير
 سبقت كلية وهي ان المركب هو الذي لا يكون شيئا من اجزائه مثلكا او موجبة كلية مودة
 المحل وهي ان المركب هو الذي كل جزء منه غير مشاركت على ما توهمه الفاشي واورد
 اشك بناء عليه وهو باطل والا لا يخص العضو في المفرد والمركب يكون بعض الاعضاء غير

مفرد ولا مركب على هذا التقدير كالنور المفرد والنور وانما ان يكون جزءا كغيره من الاشياء لا يمكن
 لا يكون مركبا ولا يكون انفسه من غير مشاركت لا يكون مفردا فظهر من هذا التحقيق انه لا يجمع
 اشك من غير انما بجملة الفرس ونقصانه في جواب عن بقية هذا سبقت واحد
 وهو ان قولنا ان المركب هو الذي ليس كل جزء منه محسوسا كان او غير محسوسا كان
 لكل يدخل المفرد في حده المركب لان هذا القول يحتمل كسبب النفس العقلية احتمالات خمسة
 احدها المفرد لان قولنا ليس كل جزء محسوس منه مثلكا يحتمل قسمين وهو ان لا يكون
 شيئا من الاجزاء المحسوسة مثلكا او يكون بعضها مثلكا او لا يكون بعضها مثلكا او لا يكون بعضها
 كل جزء غير محسوس منه مثلكا يحتمل قسمين وهو ان لا يكون شيئا من الاجزاء الغير المحسوسة مثلكا
 او يكون بعضها مثلكا او لا يكون بعضها مثلكا او لا يكون بعضها مثلكا او لا يكون بعضها
 محسوسا مثلكا يحتمل قسمين وهو ان يكون صفة يكون كل جزء محسوسا مثلكا او لا يكون كل جزء
 غير محسوس غير مشاركت وهو المفرد ولكن انما يجب عنه ويقال المذكور في هذا المفرد مركب
 بالحقيقة فظهر ان المفرد هو الذي كل جزء محسوس منه مشاركت وكل جزء غير محسوس
 منه غير مشاركت ولان المركب هو ما ليس بمفرد وانما المفرد انما ان يكون بانفسه جزءا
 الاول انما في حده لا يمكن ان يشارك في انفسه لانه لا يمكن ان يكون شيئا من الاجزاء الغير
 المحسوسة لمركب مثلكا ولا بانفسه كغيره لا ذكرنا فنعين ان يكون انفسه بانفسه الاول
 وبغير المعنى ان المركب هو الذي ليس كل جزء منه مشاركا وان نوقف في تركب المذكور
 في المفرد اجيب بان هذه الصفة حاصرة وجودية لا عقلية لان العضو يجب الوجود لا يجوز
 المفرد والمركب لا يجب النفس العقلية المبنية على التوحيق وامثال هذا في كتب الكلام
 حكما كثيرة منها حصر النفس صفة اربعة على ما ذكره الشيخ في النسخة من ان الحصار ما فيها يجب الوجود
 لا يجب النفس العقلية المذكورة هي انفسها فكذا انما نحن فيه فلهذا انما في الكلام وفائدة المرام في هذا
 القام وانما نحن على تعريفهم والصلوة على محمد خير الامم وعلى الابرار والكلام واذا عرفت ذلك
 فاعلم ان الاعضاء البسيطة التي ذكرها الشيخ تسعة العظم العروق القصب النور ارباط الشرايين
 النوريد القصب النخاع والطحال وعند ابي سهل المسمى ثمانية عشر لانه صغر عن الشرائع والنور بدو يعرف واد
 الشحم والتركب والمخ والظفر والجلد وعند ابي سهل ايضا ثمانية عشر على ما ذكره في الحاشية وهي التسعة
 التي ذكرها الشيخ مع زيادة اربعة هي القصب والعضل والشحم وعند صاحب الكامل ثمانية عشر
 بنقصان النخاع والتركب عما ذكره ابو سهل وزيادة الشحم عليه وجعل النور قسمين سوارب و
 غير سوارب وجعلها سبعة اصناف احدها صنف العظام والقصاريف والاش في صنف
 القصب والنور وارباط والاش في صنف العروق غير القصاريف وهي الادوية والاربع
 صنف العروق القصاريف وهي الشرايين والخمس صنف اللحم المفرد والنفوس والشحم والاش في
 صنف الجلد والاش في صنف الظفر والشعر وعند بعضهم اربعة عشر بزيادة الشحم
 وهي ثمانية عشر العروق وهذه الاعضاء على قسمين احدها ما يحد من تركب الاعضاء
 الا بسيطة وهي الجلد والنفوس من تركب اللحم والقصب والعضل لانه من تركب القصب
 الرباط واللحم والنفس والنور بدو والنور طرد ونها من تركب ارباط والقصب وللهذا يوجد حجم

الوزن مثل بمقدار حجمها اذا اجتمعا ولذلك ينقص في الجسم عن العصب بقدر ما يتخلط من ارباط النظام
لجسم وينقص في استنات ارباطه من ارباط بمقدار ما يتخلط من جوهر العصب القوي لعدم ظهور
تركيب هذه الاعضاء في الجسم فلهذا تركيب البعض عددا الفاضل جالينوس من المتأخرين وقد
الاستان منها ايضا وقال انها ايضا يوجد مركبة من اجزاء متغايرة اجزائها كلها ينقص ويدل على
ذلك استنات النخاع العظمي تحت الكبد استنات فانها تنقسم عند البلية الى اجزاء مختلفة القدر
الاشكال وسبع الف الى بعضها دون بعض ولذلك قال جالينوس لا يمنع ان يستحق العضو من
الاجزاء وان كان فيه تركيب واختلف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا وقال ايضا وانما يقال
انه متشابه الاجزاء فقد يكون فيه غيرية الا انه يوجد فيه سبب وقال ايضا لا تخلف في اجزائه خاص ببعض
الاعضاء انه مؤلف من سبب واحد يصل بينها عت رقيق ثم قال وهو مع ذلك متشابهة في اجزائها
بعض في جواهرها ونمايتها لا يكون كذلك كما في الاعضاء السببية من العظم والشم وغيرهما
وايضاً الاعضاء المتشابهة اجزاء منها ما هو صلب كالعظام والعضود والارباط والوتر
والغروق ومنها ما هو لين كالجلد والشبنة والشم والشم وهو صفات احدى العين وهو اقل جودا
من النصف الاخر مثل الشم الذي بلا بس اللحم ويستحق السمين والاخر اجف وشدة جودا
النصف الاخر مثل الشم الاقل واذا ذاب اسحق اليه النجود وهو مثل شحم الحكي والشرب اللحم
منه رجوعا بل الى البياض ويستحق الغدد وهو صفات احدى ما هو يكون فيها بين الغروق والاعضاء
يشعب مثل غدد الارباط والاربيين والاخر مولد للارباطات مثل غدد اليد والغدد
يجب ان تكون المولدة للرقيق ومنه ما هو مشوب بين سبب العصب وهو الذي يستحق
الشم على الاطلاق ولعل الشئ انما لم يذكر في هذه الاشياء في خلاف في ان الة او
متشابه وعدم تجزئته عند احدى الطرفين لانه مركب في الحقيقة اذ فيه عود والبرية
واعصاب محسوسة فلم يحسن ذكره في المتشابهة ولا الخ لانه راجع تحت العظم واللة
من جلة ارباطات الشبنة ولا الشحم والشم والشرب والغدد ولا ندرها تحت العظم واللة
الشعر والظفر لانها ليس من الاعضاء المتقوية للبدن والاضداد في اتمام الاعضاء
البسيطة اولى من الاعضاء لانها في اتمام الة او متشابهة لانه لم يذهب احد الى انها
من الة لينة ولا الشبنة لانه شئ غير طبيعي لانه شبه العضود والارباط والوتر هذا
حكم الاعضاء البسيطة وانما المركبة فتركيبتها من الاعضاء البسيطة والمركبة والآن في كالأجزاء
فانه مركب من العين والاذن والوجه والدماع وكلها أعضاء الة والاول انما لا
يظهر فيه التركيب عند فحصه وهو القسم الاول في المتشابهة كما قد علمت وبطلان كالمعدة
والقلب والكبد والوية واعلم ايضا ان تركيب المركبة من البسيطة يختلف بالقرب
والبعد فان منها ما هو قريب مثل العضل ومنها ما هو ابعد من ذلك مثل العين فان
فيها العضل وغيره ومنها ما هو ابعد من ذلك مثل الوجه فان فيه العين وغيره ومنها
ما هو ابعد من ذلك مثل قاع القدم والاولون حبة البدن الى سبعة أعضاء الة وهي ارباط
مع اربعة والصدر مع ما فيه والظفر واللات التناسل واليدان والرجلان ثم ان
الشئ بعد ذلك شئ في تحديده كل واحد من الاعضاء المفردة وبيان منفعة وكيفية

دانيا ان تقدم قبل ذلك ذكر تلافات بين الاطباء والافلاسة في مبادئ نبات العصب و
الشرمين والارودة ولذلك يجب عند الاطباء من تجماع الاتصال الاستفراغ اليها وهو باطل من
وجوهين احدهما انه لم يسهل احد من المشركين بذلك ولم يقل به ثانيا ان الغالب على العين
الطبقات الغشبية وهي باردة رابسة وعضو يكون حاله كذلك تعرض له الحفان عند
افراط الاستفراغ فلهذا هو السبب في حصول الحفان بالاستفراغ لانها مبداء لارودة وايضا
ليس جعلها مبداء لذلك اولى من جعلها في الاعضاء فان البدن كله يحصل له الحفان عند
افراط الاستفراغ وقيل اصل الغروق عظامه ينبت بانه من البطن وقيل اصل الاذن كلها اربعة
ارواح من الدماع وهذا انما قد لا يطلان لانه احدى ارباب الشئ لم يثبت احد ولم يقل
به وانما العلم الاول فترى ان القلب هو المبدأ لنبات الاعضاء والارودة والشرمين وانما
الاطباء المعتقد بهم ما فهم جعلوا الدماع مبداء للعصب بعينه بذاته وبعضه يوسط النخاع وجعلوا
الكبد مبداء لارودة القلب مبداء للشرمين وصحح جالينوس في ذلك بانه اولى بالواصل بين
القلب والكبد اصل الغليظ عند الكبد وينفخ عند ما الى فروع احدى الاواصل الى القلب وينفذ
فيه نفوذ قريب من جودها يشق الى داخله شفا يدل عليه ذلك رده الى داخله وان الكبد لا كان
منه ينبت الدم فانه لا ياتي ينبت مجاريه وكذلك القلب فانه عند الدماع اقلط ويجوهره
شبهه وعنده العين وعند القلب اصلب وعنده ارباب وانما كاله لالصال واللة في شدة
الاضداد والواصل الى القلب شدة من شغب واستضعف الشئ هذه هي في الغالب انما
من الفتر ان من جودها انشفا فانه لا ان الغليظ فانه قد يكون المنفعة او ضرورة بوجوب اذ
اجتذاب الغذاء لا يكون جهة المبدأ ولذلك ما ينفذ العصبان الاليتان الى العين عند الرطوبة المحيطة
وكذلك ينفذ الغروق الاليتان الى العين من الرحم كما تنفذ من المبدأ وهو فوات الرحم ولذلك
كثيرا ما ينفذ الشجر عند منبت الاعضاء وكذلك ليس العصب عند الدماع ليس بانه يدل
على ان الدماع منبته اولى من ان يدل على ان الدماع منبته منه كانه ينبت في العين مبداء في
يستعد لان يكون منه جسم رطب هو الدماع وايضا ليس في من انما يدل صلاته عند القلب
على ان القلب مبداء فانه الشجر يكون عند منبته اصلب وايضا ليس بجدة ان يكون التفرع لا
من جهة المبدأ اذ كل ذلك تابع لافاض القوة المصورة باذن خالقها جل وعلا وكذلك الغليظ
فانه القلب لا كانه القصور الرئيس على الاطلاق وقفت اللة عنده وظلقت بعد ذلك جودا
من مزاج المحان عليه فيمنعه عن تمام الانبساط والانبساط من المحتج اليها في بقا المحيطة وايضا فالكسر
الموجود في القلب لا يمنع ان يكون هو المبدأ وذلك بان يكون موضع المنبت قد خلق اصلب
فانه للثابت ولم يضع الشئ فلهذا حصل القوم كانه ذلك الموضع قليل القبول للتمدد وقيل نحوه
وكيف تبلغ الغروق او العصب في الصلابة بكسر جرم القلب فانه في ايضا ان يكون ذلك
بعد كمال كونه القلب فترى في ذلك اقربا من ان كان ثمة فاذاه وايضا لا يبعد من
الثابت من الشئ عزيا من جودها فان المرحان مع صلاته ينبت من فقر البحر وهو طين و
كذلك ينوي بعض الغروق او العصب من جرم القلب لا يمنع ثباته منه فان الغدائين في من
الشم يكون منبته عنده في لفة بجوهره فينبث ان حج جالينوس ليست بضرورية ثم قال الشئ

وثانيه بطريق جديد وهو ان يقول ان لم يبدأ الله خلقه حيث انفق الله لا فان لم يقبل
بذلك خرج عن مذهبهم وان قال به يقول ان قد ثبت في غير هذا النفس ان النفس لا تبت
واحدة وهو ايضا موافق على هذا وانما تعلقها بالبدن بواسطة اقل عضو يكون وهو باقيا على ان
تكون اولها القلب على ما ثبت حده وبديده بالقياس وهو ان يكون القلب اسهل
على الطبيعة من تكوين الالفاظ والبدن الحكيم ان يتبدأ به اولا باسهل ثم ينتهي الى الاصل
ذلك على التدرج فالطبيعة اقل فاعلم تكوين الروح ثم انما عند ما يكون لا شيء الا انما
هو فاعلم ان النفس شئ بل لابد ان يكون لها عضو يحفظها ويحفظها ذلك ثم هذا العضو
يجب ان يكون صلبا شديدا لا يتبدل عن قبول الآلات ولا بد وان يكون في الوسط ليكون عزم
جوانب البدن على السواء انما هي في جهة اليه وان كان ترجيحاً في جهة مخرج القلب حاله هذه
فان اذا ثبت ذلك فيجب ان يكون في النفس اقل تعلقاً بالقلب وعند ذلك يزداد
ان يعرف به في مبدأه ان تلك القوى قال الشيخ ولعمري في لو كانت في زمن جابريوس كانت
اخذت ذهاباً من الهيكل اقول هذا اشارة الى ان جابريوس لا ذكره هذا المنسوخ وعند
صحة وضع عند الكاهن وهو صاحب الهيكل في هذا على سبيل الرهن وقال من بين اراء
الامم ليس كذلك على ما ذهب اليه باخذ هذا المذهب ولم يقدرا احد في زمانه بوجه عليه ويترتب
فان الله قال لو كنت في زمانه كنت اخذته وهو ظريف لطيف وان اصحاب العلم
ان اول ما كنز ما حكمهم على ذلك اعتقادهم ان النفس واحدة وان اقل تعلقاً بالقلب وان
القلب مبتدأ لجميع القوى وان مبدأ من الآلات هو مبدأ القوى ويستفصل الشيخ هذه
الحجة ايضاً وقال اني اذ كنت اميل الى ان القلب مبدأ جميع القوى ان الله لا يمنع في ان
يكون البدن يرسل الاعصاب من عنده ليستفيد بها من القلب القوة وكذلك القوة الكبد
وهذا كما ان الكبد يرسل الحاسر بها الى المعدة والاعضاء لياخذ منها الغذاء قال فيجوز ان يكون
مخرج هو قول جابريوس ويجوز ان يكون هو قول المعلم ويجوز ان يكون القوة المذكورة كما
اعدت مادة لتكون القلب والدمع والكبد وغيرها اعدت ايضا مواداً لانسائها
من غير ان يكون تحتلقة من جوهر احد تلك الاعضاء او من فصوله حتى يكون بانيه منه واذا
ظهر في تصاعيف الكلام ان القلب هو اول تكوين من الاعضاء بطل ما ذهب اليه محمد بن
الزكريا اذ ارى من ان تكون ايضا اولا هو الكبد وانما يستدل به عليه من ان الله في اقل التكوين
في مادة النفس فيخرج الى شئ تغذي به ويربده وهو القوة الغاذية فيكون العضو الذي هو مبدأ
هذه القوة وهو التكون اولا وهو الكبد حواسه تغلظ وعقلها وانما التقل فلان المشركين
عزاهم نظروا انهم شهود ان القلب يكون اولا ولم يراعوا من ذلك ان كذا
الكبد تكونت اولا وانما تغفل من وجهين احدهما ان كيف يصور ان العضو يغذي من
غير ان يكون حيا فاجابة جند تغذي النفس به واذا كان كذلك وجب ان يكون عضواً
منفرداً في التكوين وهو القلب فان قيل لم يقال ان حجة مصاحبة للمنه من الاربوس والحيث
اي تكون العضو الذي هو مبدأ اولا قلنا ايضا لم يقال ان الغاذية مصاحبة للمنه من الاربوس
ويغني عن الكبد فاما ان الاعضاء لا يخرج الى القوة الغاذية لم يقع فيها خلل محسوس والمثني

في اول التكون بحسن به تجعل منه وان سلمنا انه يقع في العقل المحسوس الذي الى آخره لكن لم
لا يقال ان القوة الغاذية حاصلة في القلب على ما سئلت ان القوى كلها حاصلة فيه وكذا
بطل ما ذهب اليه الا واحد انما هو ان التكون اولا هو البدن وانما يستشعر به باظهاره
فان انقبض من ان المتولد فيها اولا هو البدن فلابد ان يكون المتولد اولا هو القلب
لا محال ان يقال ان القلب لهذه لا بد ان يكون احسن افعال الاعضاء انما يستدل بقول
القوى النفسانية بالقوى الحسية فيجب ان يكون هذه متقدمة على تلك ويجب من هذا
ان يكون عضواً متقدماً على عضواً تلك وكذا ما ذهب اليه بعض اطباء اليونان من ان التكون
اولاً هو قواها العقلية واستدل به عليه وهو انما هو اسهل البدن وانما متقدمة على
ما هو اسهل من قواها لان القلب اذا كان هو الاصل لمجرة الاعضاء ووجودها كغيره بحدوثها
هو اصل وجودها فينبغي ان يكون اولها هو القلب وبسبب ان مبدأ جميع القوى واذا
كان كذلك فيكون مبدأ جميع الآلات فهذا ما لا ريب فيه وانما نحن فيسلك ما دنا في انما نستحي
منه فحق ونقول ان القلب والوريد والسرير والرباط لا يجوز البتة ان يكون واحد منها مبدأ
من عضو بل لها اسوة بنا في الاعضاء في انها تكون لانه فكل عضو آخر ولو كان شئ من
هذه فبنا من عضو كانه مبتدأ في طول بالتمتع قليلاً قليلاً اخذ الى جهة العضو الذي يمتد اليه
كما في نبات وكما في الانسان لكن ان الله في اقل ما في المشركين عن انهم انفقوا على اراء
هذه القوا لا يوجد متصلاً بالاعضاء انما يحصل بها من اول حدها غير متصلة بعضو
منقطع عن اجزاء متصل بالتمتع ولو كانت ثمة من عضو كانت كذلك قال الشيخ
ولا كانه كذلك لزم ان يقع اطراف البدن حالية من اجوده واحسن والحركة والغذاء في
لا مثل هذه الاعضاء فيبقى زماناً طويلاً حاله من الآلات القوى المذكورة ولو صح ذلك
لكان حال الاعضاء المذكورة حال العضو الميت ويعرض لها ما تعرض للعضو الميت من
النفد والضعف وذلك محال وفي هذه الزيادة نظر لجواز ان يكون حافظ الآلات
وغير ما في النفس مدة نمو العصب والسرير والوريد من مبدأها في الرحم هي القوة الحسية
انما حاصلة في منه الاربوس منها واذا تم التمدد انتقل يحفظ الى القوة الحسية التي انما هي
انما طاقته على تحريكها بل يقال في مادة الحيين عند تكون القلب دون تكون شئ من
الاعضاء انما فيه مع عدم فاعلم ان الله تعالى بها فظهر ان هذه الزيادة لا طائل من تحتها
الميت الرابع في تحديد كل واحد من الاعضاء المفردة وتوزيع منقطة قال جازي
واول الاعضاء **المنشأ به الآجزاء العظم** انما تقدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد
قبل التركيب وانما تقدم الكلام في العظم لانه اسهل من الاعضاء والاسهل من تقدم
على ما ينبغي عليه فيجب ان يبدأ اولا في تحديد به وتوزيع منقطة وهذا هو المراد من كون
العظم اول الاعضاء **المنشأ به الآجزاء** اي اولها في ان كذا كذا في الاعضاء في الصلاة على
ما قال فينبغي لا تدبيل ضعيف ولا اذ لها في التوجوه على ما سبق بظاهر الالفاظ لا
لا تعاقب المشركين عزاجهم على ان مفردات الاعضاء التي نشأت في السريرة قبل في
التوجوه على ما ذكره الشيخ في الكتاب الثالث في كيفية تولد الحيين وخرج به ايضا صاحب

كامل الصفة قال ما اذا استخرج الدم والماء غلظتها انحرطت على فيها قليلاً قليلاً الى ان يكمل بعضه
 حتى يتكون القوة المصورة ان يصور فيها اعضا الجسمين وينبغي ان لا يكون انشعباً ثم اللحم ثم العروق
 ثم الاعصاب وانما خرجت تكون العظام والاعصاب ريف والاعصاب ريف عند ما يكون الانسجيم وينبغي ان يكون
 هذا الترتيب بعد وجود الاعضاء وعلم ان العظام قد يقسم بوجود من التقسيم ونحن نذكر
 تصنيفين احدهما ذكره جالينوس والآخر صاحب النجاشي اما جالينوس فانه قال العظام
 منها كبار ومنها صغار والكبار منها مخزوف وفيه مخزوف ومنها صلب مصمت غير مخزوف والاول
 منها ما يتجوف واسع ومنها ما يتجوف ضيق والثاني منها ما لا حافة موصولة به ومنها ما لا حافة الا في
 على ضربين احدهما ان يتصل احدهما بالآخر ايضاً لانهم به متحركة وهذا ينسج المفاصل والثاني
 يتصل ايضاً لا لانهم به متحركة وهذا ينسج اللحم والمفاصل نوعان احدهما موفق وهو الذي لا
 يكون حركة بينه والثاني في سلس هو ان يكون حركة بينه والاول ثلثة انواع احدها ان يكون
 وهو مركب على نحو مدخل سنان متناهيين احدهما في الآخر والثاني في مكان ما ينفذ على خط مستقيم
 مثل تركيب زندي اليك قد مضى انك في ذلك ما كان احد العظامين مفرداً في نفقة
 الآخر مثل تركيب الاسنان في الفك الذي يكون فيها الاسنان واما المتصل بالرباط فهو
 ايضاً على ثلثة انواع احدها ان يكون في طرف احد العظامين نفقة فائز وفي طرف العظم الآخر
 ريس مستدير فيه طول متغير في تلك النفقة يدور فيها والثاني ان يكون النفقة لا في طرف
 والريس لا في طرف لها والثالث ان يكون في كل واحد من العظامين سبي داخل الآخر
 مثل ريف العقارب والاول يقال له المرفق والثاني يقال له الطرف والثالث يقال
 له المدخل واما الانضمام فنوعان احدهما ان يتجم عظم عظم من غير شيء يتصل بينهما والثاني ان
 ان يتصل بينهما شيء اخر وذلك اما العصب اما العروق واما اللحم واما العظام التي
 لا لاحقة لها وهي العظام التي يتصل بمثل عظم اللحم الاسفل وذلك لانه لا مكانه بارزاً في العظم
 معاً في اللحم مفرداً لقبول الانماث جعل صلباً مضمناً ولذلك لم يخرج الى لاحقة عظم صلب
 توصل به واما صاحب النجاشي فانه قال عظام البدن ستة احدها عظام الراس و
 التي في عظام القلب والتي في الصدر والاصابع والاربع عظام الكتفين والبرص
 واثنا عشر عظام البدن واثنا عشر عظام الرجلين ثم قال واما جعلت العظام صلب
 الا عظام المتفدين احدها لان يكون سلساً وعمدة يعتمد عليها سائر الاعضاء او
 كانت الا عظام كلها موضوعة على العظام وهي لها كالاسس وانما حملت وانما حملت
 ان يكون اقوى من الجرح والصلابة او في هذه الباب اثنا عشر ما احتج اليه في بعض
 المواضع ان يكون جنة يوفى بها سواء من الاعضاء مثل مخف الراس وعظام الصدر
 وما كان في ذلك فيجب ان يكون صلب لتكون صوراً على ملافاة تلكاات بعيدة من
 القبول لها مركب البنية من عظام كثيرة مختلفة الاحوال بحسب حاجه كانت الى حال
 على واحد منها وحاجه في ذلك ليست متافع اجدها بسبب متحركة والثاني بسبب تحليل
 الفضل التي رى والثاني بسبب الانماث الواقعة بالعظام والراية بسبب كبر العظم
 وصغره وانما سبب انحرز والوثاقه والاساسه بسبب حفة متحركة واما بسبب متحركة

فانه لا كانه يميزه يحتاج الى تحريك في بعض الاوقات بعض اجزائه اعطاه دون غيره
 بمنزلة تحريك اليد والرجلين والرأس في بعض الاوقات يحتاج ان يكون جزءا
 من الاعضاء دون جزء بمنزلة تحريك الكف دون اليك اعدوا الاصابع دون الكف وغير
 ذلك من الاعضاء المتحركة بارادة لم يجر ان يجعل البدن من عظم واحد بل من عظام كثيرة
 واما بسبب تحليل الفضل التي رى فانه لا كانت الفضول مجتمعة في البدن غير فضل فداء كل
 واحد من الاعضاء بعضها غليظة وبعضها لطيفة بجارية جعلها كما من غليظة مما يحتاج منها
 الى اسفل ويخرج حوزها ظاهراً للعين واما الفضول التي رية فلما كانت منسجمة ان يصعد
 الى فوق وان يتحل تحللاً خفياً عن تحت جعل لذلك السبب في العظام وصول النجاشي بذلك
 مما بينها الفضول حوزها خفياً عن تحت جعل في العظام ايضاً ثقب يخرج منها ذلك النجاشي بمنزلة
 جعل ذلك في عظم الخفيف لان الراس لما كان على عظمه في البدن ترتفع جارات
 الاعضاء كلها حتى كان سقف بيت يوقد فيه نار وترتفع اليه الدخان اصبح الى ان يكون
 عظم الراس منقذ يخرج منها ذلك الفضل التي رى ولم يكن ان يجعل في عظم الراس
 منقذ محسوسه كما كانت فيه الى حوز الدماغ ومما نلاحظ من ان يصل اليه شيء من الاربام
 المتوالية فجعل لذلك من عظام كثيرة ووصل بعضها الى بعض به روي يقال لها الشئون و
 اما كثرة العظام بسبب الانماث التي رية في كل واحدة منها فانه لا كان الا في جهة في العظم
 الواحد مني حدثت في بعض اجزائه سرت في جميعه جعل في كثير من الاعضاء مكان العظم
 الواحد عظام ونشئة واكثر لتكون منسجمة واحدة منها افة لا مبادر الى الآخر وكان الا
 يتوجب عنه في الفعل ويقوم مقام الذي اعطاه بمنزلة ما فعل ذلك في عظام اللحم الا
 وبمنزلة العظم الاثني وعظمي العينين والوحسين وبمنزلة ما فعل في عظام مشط الكفيل
 ومشط القديين واما اختلاف العظام بسبب كبر العظم وصغره فان من الاعضاء ما
 كبار واجتبه فيها العظم كبير بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد ومنها ما هي صغار واجتبه فيها
 عظم صغير بمنزلة سلامات الاصابع واما بسبب انحرز والوثاقه فان ما احتج اليه في ذلك
 جعل مصمتاً موفقاً بمنزلة عظم اللحم الاعلى واما بسبب حفة متحركة فان ما احتج اليه في هذه
 انما جعل اخفاف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانها لما كانا كثيرين واجتاها الى كثرة متحركة
 سرعتها جعلها اخفاف وكل عظم اخفاف جعل فيه مخ ليعود له عذا وقد خلق صلباً لانه
اساس البدن اساس الشيء هو ما يبنى عليه ذلك الشيء والاعضاء ذات العظام
 مبنية على عظامها ولذلك كانت يختلف اشكالها باختلاف اشكال عظامها فان العظم منها مستقيم
 كان مستقيماً وما كان معوجاً كان معوجاً وكذلك يختلف مقاديرها باختلاف مقادير
 عظامها التي ترى ان عظم الفخذ لما كان اعظم من عظم العضد كان الفخذ اعظم من العضد وان
 انجبت ان الذي عظمه طويل يكون وجهه طويلاً والذي ليس كذلك يكون وجهه ايضاً على
 هيئة فلهذا بعض انجبت ان يكون الشيء الصلب القائم له مقام العظام من خارج بدنه كما
 كان السحاة والصدف والسرمان وبعضه يكون كذلك من داخل كما لا يبادر في **دوامه تحركات**
 اي عظامه فان الدوامه على الثبات ومعنى كونه العظم دوامه تحركات وعما دامه يجعلها شدة

منه يجعل عضواً أقوى فان تحركاته لا عظم لها حركاتها ضعيفة بطبيعتها كانه دونها لا يعظم
كانت الاعضاء كقوتها كانه ودون حركاتها واحدة جداً فالتاثير الالهي في الاعظام عند تحركه يستدل
لهم من جهة الفعل والنقل ان الفعل فمن وجهين احدهما ان العظم عند ما يقطع او يزداد او ينقص في
القول بجيبه لا يحسن معه بوجه وانما في ان لو كان لها حسن منع حصول فائدتها فان الفائدة
منها انما تكونها اساساً للبدن واما في حاله او في حاله لا تحتمل وتحسن معار في ذلك فانه في الاول
بعد ان لم يلقطوا في الاجزاء وفي الثاني في بركة عليه من المصالحات واما النقل فلان احداً من ارباب
التشريح لم يقل ان العصب يدخل العظام وينقسم فيها كالف في الاعضاء التي لها حسن وفيها
استدل بطريق نظر ان العظم عند ما يقطع لا يحسن معه بوجه فلان وصوله اليه بحسنه لنا
او بغيره عند القطع والتشريح والبرهان ان يكون في حاله الضيق او في حال المرض فان كان الاول فلا
يصل الربا الا بعد قطع ما فوقها من الجند والغشية والعضلات والدم والعصب ولا شك ان
حسن هذه الاعضاء في قوتها جداً ففقد قطعها لم لا يقال ان قوتها حسنها والمها شغلها عن اداء حركات
العظام والمها فان اداءها الاقوى يخل من اداءها الا ضعف في حال الا وحده فباط في
ثابتة الفصل اذا كان وجعاً من موضع واحد فان اوجعها يخفف الاخر واذا كان
كذلك فلم لا يقال ان لها حسناً ضعيفاً غير ان احسان بالقوى شغلها عن اداء حركات حسنها
ان كان في حال المرض فلم لا يقال ان العظم عند ما يغير ونفسه واحتاج اليه ما ذكره في العلاج
بطل حسنها لانه في الاصل كان عدم تحسن اداءه لو كان لها حسن منع من فائدتها فلان
الذي يمنع من فائدتها تحسن القوي اذ اذا كان لها حسن ضعيف فلا تسلم ان يمنع ذلك
واما ان التشريح دل على ان العصب غير مدخل للعظم ولا ينقسم فيه فلات عدم احسان
العظام ان كان عدم انقسام العصب في جودها فيجب ان يكون من ذلك ان لا يفتقد
والا يولد ولا يكون فيها حياة فانه لا يولد ولا ينقسم فيها ولا انقسم فيها كما ينقسم في باقي الاعضاء
فانه قيل ان العظم يقبل القوي تحيواناً والطبيعية من الالهة بالحي ورة قلنا كذلك يجوز
ان يقبل قوة تحسن من الاعضاء بالحي ورة ايضا كما قبلت تلك القوتين مع اداء
قبولها في العصب سهلاً من قبولها للقوى الطبيعية لانها الطيف قبلت هذه الالهة
لا يدل على ان العظام لا حسن لها بل الظاهر انها لا تجوز عن حسن كي لا يكون عجزاً تحيواناً
والتم هذا ما قبل في هذا الباب ولنا عليه في ان السجى قال في هذا المقام ان الذي يترى
ان ان جميع الاعضاء لا تجوز عن حسن وحركة ذاتيين وان كانت مختلفة في ذلك وهذه
الادعوى مبني على سبب مقدمات يوافقها الأطباء على صحتها احدها ان القوة تحيوانية
سارية في جميع الاعضاء او لو كان بعضها حالاً منها لا كان ذلك البعض ميتاً ولو كان
كذلك لمرض من الاعضاء والعضن ما يمرض للعضو الميت وثانيها ان نفوذ القوة
الحي في الاعضاء من الدماغ في الاعضاء على سبيل المدد وثالثها ان
القوة النفسانية تغاير على الروح تحيوانية عند حصوله في الدماغ واربعتها ان حيث كانت
القوة فهناك الفعل وحيث كان الفعل فهناك القوة وخامستها ان حيث كانت
القوة هي كانت فهناك القوة الحركية وبيان هذه المقدمات سياتي وساميتها ان قبول

الطيفة والحيارة لقوة تحسن وتحركه مستقبول الاعضاء والكيفية اتيار و دلائل هذا صرح
العلم اقرى من حسن العصب بدليل انه وجع اللحم ضرباً وجع العصب حذري واذا عرفت هذا فنقول
القوة تحيوانية فهناك قوة تحسن وتحركه لانها مقدرة لها لكن بشرط ارتفاع المانع وحصول التمرين
انما الاول كما في العضو المخلوج فانه فيه قوة تحيوانية بالمقدرة الاولى وليس فيه قوة النفسانية بدليل
عدم مقدرتها بالمقدرة الرابعة وذلك بسبب الشدة التي هي في العصب التي في اليه واما ان في
فلات العصب فيه القوة تحيوانية وليس فيه القوة النفسانية لان فيضات هذه القوة على
الروح تحيوانية مشروط بوجهه الالهة مع المقدرة التي في اعضاء الاعضاء التي في الاعضاء
انها لا حسن لها كالعظم والرباط والدم الغير الحساس ليس فيها مانع عن قبول تحسن لانها تفرغ العظام
فيها عند كونها صحيحة وليست هي كالعصب حتى يحتاج اليه عضواً هو شرط في صدور القوة النفسانية
عن الروح تحيوانية واذ ثبت ان فيها تحسن فيكون فيها تحركه بالمقدرة الخامسة فانه فيها ضعيف
كذلك جوداً وبرد مزاجاً بالمقدرة السادسة وكون الرباط ثباتاً من عضو عدم تحسن لا بد من
حسنة وحركته على ما قالوا واما ان لازم ان يكون الاعصاب كذلك لانها ثابتة من حيث ليس حسنها
وحركة واما ما في مندهم فانه قيل ان اعصابها كذلك فلما كيف كان فان لها
حسنة غير انه ضعيف الى ههنا كلامه بالفاظه وفيه نظر من وجوده اما اولاً فانه المقدرة التي في غير
مشفق عليها عند الأطباء والاشفق عليها كانت المقدمات تحسن البواقي مستدرة لاستلزام
الثانية واما المطلوب لان نفوذ قوة تحسن وتحركه من الدماغ في الاعصاب الى
الاعضاء على سبيل المدد انما يصدر لو كانت في الاعضاء قوة تحسن وتحركه التي في اي
غير المتفردة من الدماغ او غيره وهو المطلوب ويمكن ان يفسر المدد بوجهه بنوعه عند هذا
وسببها ان كانت تلك واما ثانياً فلات هذه المقدرة غير متجهة اليها في انبات المطلوب
لهذا لم يستعمل في انباته كما استعمل في البواقي واما ثانياً فلان لا تسلم ان القوة تحيوانية
مقدرة لقوة تحسن ليس الا لانه كالعظم على ما قال بعض الأطباء واما رابعاً فلان لا تسلم
ان تلك الاعضاء ليست كالعصب فيما ذكره من احواله فلا بد من دليل واما خامساً فلان في
تحسينها عن السؤال الا في نفسها على ما لا يخفى ثم **الفرق** وهو ان **العظم فينقطع** اي يئس
بجذبات العظم فانه لا ينقطع لصلابته واصلب من سائر الاعضاء اي من بقية الاعضاء التي هي غير
العظم **والمنفعة** في خلقه اربع احدها ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء التي في الوسط بينها لان
كونه الصلب واللين قد تركبها بالمتوسط فينا في اللين بالصلب وخصه عند الضرورة والضعف
بل يكون التركيب مددنا منتقلاً من العصب الى اللين بالمدد راجع ولهذا فان من العصب ريف وقلو
لهذه المنفعة فقد جعل اللين وجعل ما يفرق منه من الجند اللين ما هو قريب من
العظم يكون التركيب مددنا وهذا انما يكون حيث يحشي على العصب اللين النظر بالصلابة
مثلاً في العظم المنفصل فانه يستحق من اجابته الوضعية ويستدعي الى المعنى في اجابته
الابشعي وانه يستخرج عند عضوفه متصل به مستدير انظر انما الاول فيكون
بشماله التواء في تحركه من الاعضاء المحصورة في القصد اكثر لانه يقوم بدل سائر الفقرات و
اجتيازها حيث لا فقرات يقوم المصداقات ولا خوشش بغيرها واما ان في يكون انتمها

الى القلب من القلب بنحو عظم كمن على طرفه عضون بنا لم نجد جذعاً عند تحريك العضو المتحركة
التي لمزما تغير وضع عظم الكتف والشرائط في اوضاع مختلفة هي اجسام عضوية مركبة في اطراف
الاضلاع المتماثلة بالاضلاع المتحركة عند الاستدارة بالحواف فان هذه الاطراف لو كانت
العصاريف تثبت الجذع وخصوصاً عند النظر والصفحة ومثل العضون في تحريك تحت القفص
رأس الصدر وفي بعض الشخوص **القفص** وهو عظم وهو عضون متصل بسفل القفص مستدير
الشكل والقائمة فيه ان يكون واسطة في ملائمة القلب الذي هو طرف عظم القفص والذين
الذي هو الجذع هناك وان يوفى في فم المعدة والاسفل في شجيرة شبيهة له برأس شجرة واما في المفاصل
فقد **قوله** وايضا **يحيى** اي بالعضون **في المفاصل فلا تفرق لصلابتها** وذلك ان الجذع
على طرف كل واحد من العظمين عضون اذا اجزاء العضون بالحرارة اقل من اجزاء العظم ومع
ذلك فاعنداه بما يقوم له ما اقل واجزاء السهل بسبب ليته وما خلق من العصاريف لهذه
المنفعة فهو اصل من انزل يكون اقوى على حركة المفصل وبعض المفاصل التي لا حركة
لها ظاهرة لذلك كما صل عظام القفص بعضها ليس كذلك كما صل عظام القفص واما
لم يخلق ذلك للمفاصل المتحركة ايضا وجنبة خلق بعضها شئ يقوم مقام ذلك كالقظام
التي ما بين مفاصل السلمات ولم يخلق بعضها ذلك كالمفصل الثالث الاسفل
مع الاعلى وثلاثة المفاصل ان بعض الاعضاء المتحركة كما جف في خلق فيه عظم وكان رقيقاً جداً
لا تكسر به في سبب وان كان عظم ثقيل فيفسد رفق الجفن ولو لم نعلم شئ من شئ على
سبب صلب ممتد في طولها بان خلق من لم مثلاً لا تسهل على العين ولم يخلق القفص
من رفق جملة الى فوق لان الفضيلة الحركة ان انقلب بوزنها بجانب منه وكان حالها
من جزم صلب لم يزم من رفق ذلك بجانب رفق الباقي فذلك خلق على طرفه جسم
متوسط المتلازمة وهو العضون فليته لا تكسر ووصلاته يدعم الفضيلة فيقوى به ويرفع
انجفن كل رفق بعض اجزائه وهذا في بعض الاعلى لا غير لان الجفن الاسفل يسر
حركة بذاة وان كان كذلك لان الغاية الالهية مضرورة الى تقوية الافعال من
مباديها وخلق الاسفل كما لان العرض من الحركة وهو تفيض العين نيم بالاعلى
وانما يتصل بالجفن الاعلى من الفضلات فالجذع الى فوق عضلة واحدة متصلة
بواسطة الجذع الى اسفل عضلات موضوعات على طرفه وانما كفتها ان اتصال
والقائمة فيها ذكرنا في ذلك فسد كره حيث تكلم في عضل الجفن وتسير العين من
هذا الكتاب والى ما ذكرنا من رفقوله وايضا **اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو**
غير ذي عظم يستند اليه اي ذلك البعض الى ذلك العظم والقوى به اي التبعيض العظم
مثل عضلات ان جفان لا ممتد الى غيرها غير وازدة ذوات النظام كان اي العضون
بهاك اي في ذلك المقام وهي الصورة المفروضة **وعاماً وهي** واما لا واما اي لا واما
تلك العضلات فيستند الى واما الى ذلك العضون ويقوى بها مكان ما يستند
الى العظم ويقوى بهم به واربعة المفاصل ان قد يكون سبب لا يتم الا بالمتوسطة بين
العضلات والذين كما تصورت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستند الى الجوانب ولا يكون ذلك

ان يرفع الهواء الخارج بالنفس بحسب بقاءه للدين والانه لم يكن صوتهما الشبه ولا بقية الفضلانية
ان كان كثرها جذاً او ذلك هو عصاريف الشجرة وايضا قال الشجرة كاسهل ذلك فيها وهو المراد
من قوله وايضا **فانه قد شئ في مواضع كثيرة الى عظام بنا في نوى ليس بانية الفضلانية**
اي في الشجرة فانه منافع العصاريف **اي العصب** وفي بعض الشخوص **اي العصب** وهي اجسام واما
المنبت واما عيته اي بعضها ينبت من الدماغ وبعضها من الشخوص كما هو مذهب الاطباء لانه لا
يكتب بجري على مذهبه لانه ينبت في ان نباتها من اجزاءها هو فان ذلك لا يجوز في
اتحادها واما جعل نبات الاعصاب منها لا متاع نبات كل من الدماغ لوجوده فليته
احداً انما لو كانت كلها من الدماغ لاحتاج الدماغ الى ان يكون اعظم مما هو عليه الان شئ
ينبت منه اعصاب كقصة سائر الاعضاء فينقل حمله على الاعضاء التي في ان لو كانت كذلك
لاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للانكسار انما كانت الاعضاء
التي ما غلبت لينة والاعضاء المتباعدة من الدماغ صلبة فلو كانت كلها لينة من لينة ذات بملامتها
للقلب واما الاعصاب التي غلبت فلا شئ انها اصل من الدماغ غلبت فذلك انما هي لينة
تقالي ذكره وانبت بعضها من الدماغ وبعضها من الشخوص فانها كانت من الدماغ فهو الين
ومعظم ما فيه من القوى القوية تحت سدة وما كان نباتاً من الشخوص فمما كان منها نباتاً من
الدماغ فهو الدين ومعظم هذا اصل ومعظم ما فيه من القوى القوية المتحركة **بعض لينة لينة**
في الانقطاع صلبة في الاتصال اي انها في الانقطاع يكون كاجسام اللينة وفي الاتصال
كاجسام الصلبة في منع الاتصال وذلك تفسير الدين **خلقت لئيم بها للاعضاء المتحركة**
هذا هو علة السبب الثاني في خلقها فان الاعضاء المتحركة وبجوارها بقوة لئيمها في الدماغ
ويجب ان يجعلها روح وتلك الروح لابد وان ينفذ في غير ما من الدماغ الى الاعضاء في مسلك
مثل الى العضلات لئلا يشبه والروح ويتشبه فلا ينفذ الى العضلات من المتحرك
المفرد كما في ذلك المسلك هو الاعصاب واما لم ينجح الى تخفيف كالتسكين والادوية
لاحتياج الادوية الى شئها على دم كثيرة والتسكين الى شئها على ارواح كثيرة جداً لانها
على ما يشبه كخزائنه للقلب واما العصب فالتا فانه في من اروع مقدار يسير فذلك الكثرة
بتخفيف السام لا العصب ان قد فيه قوة البصر فانه ينجح ان ينفذ فيه ارواح كثيرة لا يجعلها
تخفيف السام وخصوصاً هو شديد الدين ونفرت الرطوبات الكثرة فلو لا سعة
تخفيفه لعرض له آفة سريعة وبطل الابصار والعصب منافع اخرى غير النعمة المذكورة
فانه يقوى اللحم باختلاطه به فيشتد ويتكون منه اعضاء كثيرة كالجذع والنفث والوتر وغير
ذلك ثم انما تارة وهي اجسام ينبت من اطراف الفضل شبيهة بالعصب اي في البياض واللثة
ليتم به فعله في الاعضاء المتحركة هذا رسم الوتر لان جسمه من البواقي ثلث صفات عينية
انما في نباتها من طرف الفضل والثانية من نباتها للعضلة والثالثة ملائمتها للاعضاء
التي يجذب بالجذاب بالجنابا وبسخر في باسرها فمما تارة تجذبها اي الادوية والاعضاء
بالجنابا اي بالجناب الادوية والاشخوص **العضلة واجتماعها** ورجوعها الى واما اي الى جرسه
جماهيراً وهي منابت اعصابها **بوتارة كرضها** اي الادوية والاعضاء بالجنابا اي بالجناب

بستر خاها اي بستر خاها ولا ينام لا ينسب الى العضلة عائدة الى وضعها اي الطبع المطبوع لها او
 زائدة فيه اي في الانسباط وفي بعض الشخ فيها وهو خطه اذا مرجع ظاهر للغير الموثق بفتح
 اخلاص الله ان يقال انه راجع الى انسباط العضلة لاكتسابه ان ثبت بلاضافة الى العضلة
 على مقدار اي مقدار العضلة في طولها حال كونها على وضعها المطلوب المطبوع لها على ما ذكره نحن
 في بعض النقص علم ان زيادة الانسباط على طول العضلة الذي لها بالطبع قد يكون مرضية كما
 تعرض في التمدد على ما نقلنا عليه وهذا يمكن غرضه ككل عضلة وقد يكون صحيحة وهذا
 فحق بعض النقص كعضلة انبساطه فان طولها الطبيعي هو المقدار الذي يكون عليه
 تلك حال كونها كذا ثم انما يمتد حتى يخرج الناب للولادة من الرحم فيكون قد زادت
 بذلك الانسباط على وضعها المطبوع لها واعلم ايضا ان من الاعضاء المفردة الثانية يكونه
 باجتماع عضوين كالوتر واللفاف ومنها ما ليس كذلك كالعضم والعصب وانما اجتمع
 في الوتر والعضل لان العصب لو سنده اليه وحده تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة
 وخصوصا اذا بعدت العصب واستندت لتهبات لا تقطع فاجتنب ان يدغم العصب
 بجسم شبيه بستره رباطا وعقبا وقد سمي عصبنا ايضا وجعل ذلك الرباط متصلا بالعضم
 القريب من العضو المزمع تحريكه وجمع مع العصب بانما انتف وتغلبا شظايا وقاين و
 غشي الخلل الواقع بينهما في غشي غشا وبسبب جملة ذلك عضلة ثم نقل ما يبرز منها
 من العصب والرباط فصار وزرا ووصل بالعضو المتحرك فاذا انفصلت العضلة
 انجذب الوتر فانقبض العضو واذا انبسط العضلة سترحي الوتر فانسبط العضو
 وعندنا طباء ان اتصال الرباط بالعضم اتصال ثابت منه وكذلك اتصال الوتر بال
 بالعضلة وعندنا انه ليس كذلك لاقلمنا في العصب والوتر في اوجز النجث
 اثبت ولان كل ثابت من شئ فان اعتداه منه فلو كانت الاربطة مع كثرتها
 ثابتة في العظام كانت العظام متكفلة لها باقتدار وذلك بعيد فان استحال الدم الى
 جوهر العظم عسيرة جدا ففعل ما يجب كما وان يقل عن تغذية نفسه فضلا عن تغذية الارباط
 بل لو قيل ان الرباط يعين في تغذية العظم لم يكن هذا القول مثكرا فائدة اتصال الرباط
 بالعظم سنده اليه عند تحريك العضلة فلا يزل وضعه ويبقى ايضا في تغذية فائدة
 العضلة ان يجذب الوتر ورضية ببعض العضو المتحرك وبسبب فائدة انتفاض العصب
 والرباط ليغا وشظايا وقاين يستدق اجراما وينفخ فتمكن تقصصا وانسب طرا بسوءه
 فائدة حشو ذلك كما انه ينبغي وضع لهما محفوظا فلا يشوش وخصوصا عند كثير الا
 ان نقباض والانسباط ولا بد وان يكون هذا التحشوين والانسباط الانقباض والانسباط
 الانسباط كما ان ادق وخصوصا وهو شبيه به في العصب وتبدل كبر الرباط
 ولو كان شئ لزااد في البرد والذاب بجملة الحركة واكثر انقباض يتصل بها الوتر كما بيناه
 وفي بعضها ليس كذلك بل يلاقي العضو المتحرك بنفسه وانما يكون كذلك اذا كان
 العضو المتحرك مسترخيا خفيفا لا يحس ثقل الوترية كما بينه وفي قول انوس قد خلقت
 لاكثر الاعضاء التي ينسبط عضلها في جهة المعادلة بجهة انقباضها حتى اذا استجبا جميعا

النبط

انسبط العضو مستقيما ولولا ذلك لكان العضو يحتاج في انسباطه بعد ستره وتره الى وضع
 يكون ثقله معينا على بسطه لانه القوة الحركية التي تحل العضلة بواسطة العصب الذي هو جزءها
 هي التي تحرك العضو قبضا وبسطا فاذا اجتمع في تحريك ذلك العضو الى جهة مبدأ العصب
 تحلقت العضلة الموضوعة الى باطن الشد على ما ذكره في اوجهه انبسط واذا انحلت التي
 في طرفها عند انقلاط الى خلافها فكلما تحركت ليس انقباض العضلين لا يجره الاسترخاء
 بل انما استرخى احدى العضلين سترحت الاخرى لتلا يكون فائدة من شخ ان يخرى ومن
 هذا يظهر بطلان قوله حتى اذا شخ جيبا انسبط العضو مستقيما وهي مؤلفة في الاكثر من العصب
 ان في العضلة انما رزمت في جهة اخرى ومن التباس التي ينسب ذكرها الى الوتر وهي التي
 يستقيم الرباطات هذا هو الوتر واعترض الامم على قوله في الاكثر من يوم ان الوتر في الاقل لا
 يكون مؤلفا منها وليس كذلك لانه الوتر لا يتألف الا منها ساقط لا لا اجاب هو
 عن نفسه بان ستم ان الوتر لا يكون الا من العصب والرباط اللذين في العضلة لكن يجب
 ان يتكون من العصب والرباط اللذين في العضلة وتكون في العضلات الغدية الاواني كعضل
 تجمية وهذا كما يقال شجرة تكون في الاكثر من القوة ولا يراى فيها قد يكون عن غير القوة بل
 يراى بان القوة قد يكون منها شجرة في الاكثر وقد لا يكون فكانت حال العصب والرباط اللذان
 في العضل يتكون منها في الاكثر ويراد به في الاقل لا يتكون منها فائدة ايضا ساقط لانه عكس
 كلام الشخ لانه حال الوتر في الاكثر يتكون منها وهو يقول بها في الاكثر يتكون منها الوتر
 وبها دون بعيد واللفظ صحيح في الاول دون اثبت بل لا دلالة له عليه ولالا ذكره الله
 من ان معناه ان العصب ان في العضلة انبساطه منها في جهة اخرى يتألف منه ومن
 الرباط وتر في الاكثر كما في العضل المتحرك بالوتر وبعضها ليس كذلك كما في العضل المتحرك
 بلا وتر فانه ايضا ساقط لانه قريب مما اجاب به الامم بل هو هو بعينه فير عليه ما ورد
 على جاب الامم ولالا ذكره الشخ من ان الذي يمكن ان يقال في هذا ان جاب
 ذكر في كتاب حركة العضل ان اكثر العضلات ينسب منها اوتار خفية لا يسطر
 واذا صح هذا فنقول الشخ الوتر في الاكثر مؤلف من العصب والرباط بتريد به تأييدا ظاهر
 للحسن في الاقل تأييدا خفيا عن الحسن فانه ايضا ساقط لان كلام الشخ صحيح في ان الاكثر
 انما في تركيب الوتر من العصب والرباط لانه ظاهر اوتار العضلات وقطرها بل لا
 ستم ان الوتر لا يتألف الا من العصب والرباط لانه قد يتألف من غيرهما كما في الوتر
 من اوتار كثيرة كوتر العقب فانه مؤلف من اوتار كثيرة عضلات كثيرة مرسومة على اتاف
 تتألف الوتر الاكثر من العصب والرباط الا في من تأليف الاوتار انفسا وانما حصل ان
 لا كان اكثر الوتر يتألف من اوتار العضل الى العصب والرباط وانما يتألف البها في الخللا اراد
 ان يعبر عن تأليفه قال هو مؤلف في الاكثر من العصب والرباط بحيث يتألف البها في الخللا
 وفي الاقل منها ايضا ولكن بحيث يتألف البها في الخللا وهي اي الرباطات ايضا كما لا تار
 عصاينة المرأى والممس اي شبيهة بالعصب في بياض اللون وهو المرأى وله في القوام و
 هي المسماة في العظام وفي اكثر الشخ من الاعضاء الى جهة انقباض وهذا خطأ لان الرباط لا يتألف

وحي ان كل حركتين منفصلتين بينهما مسكون وسنكلم في جميع هذا كلاما ثانيا في البيضا
ان سائر الله تعالى خلق الروح في القلب والروح التي فيه وفي القسرة وانما انشعابها على ذكر
توزيع القلب فقط لان توزيع الروح معلوم وحدها في القسرة ونفصها في القسرة **والنفص في القسرة**
عنه وهو ما صرف بغير انحراف وقول قول الامام بوقا في توزيع الروح كان اوله من
توزيع القلب لان الخلقة الثانية في انبساط القسرين توزيع الارواح التي فيها وحفظا عند
وانما توزيع القلب لذلك حاصل بالروح وذلك قد يكون ببعض احد سفي التبدن في القسرة
ببعض القسرين الا خضع ان حال القلب واحدة فيه نظر اذ يمكن ان يقال ان توزيع القلب
اوله من توزيع الروح من وجهين احدهما ان توزيع الروح معلوم لكل احد بخلاف توزيع
القلب فانه ليس كذلك فتركت المعلوم وذكر غير المعلوم ونما بينهما ان القلب هو المعلوم
لارواح وانما حفظها وهو الموزع لها على اعضاء التبدن ومنه كان مقتضى ان كانت الروح
معدلة فذلك كان ذكر القلب اوله من توزيع الروح **وتوزيع الروح على اعضاء**
التبدن هذا عندهم لا يتصل بالانبساط والانبساط بل ذلك هو مادة القسرة في نفسه
منه يعلم فاما ما ذهب اليه الامام من ان الخلقة الثانية بركة القسرين كالنوعين و
النفص فانه قبل ولم يقتصر على ذكر الروح وهذا حال الروح والدم انقلب قلنا ليس التوزيع
مقصودا لا بصل الدم وانما وجد فيه بغيره والروح فقط قال الامام وترتيب الخلقة
قوله اجسام جنس قوله ثانيا من القلب سارة الى الخلقة الثانية عليه وقوله ممتدة نحو
طولا وكذا قوله لها كات مبسطة ومنقبضة بفصل مكونات كل ذلك اشارة
الى الخلقة القصورية وقوله عصبانية رباطية بوجوه اشارة الى الخلقة الانسانية وقوله خلقت
الروح القلب الى الله سارة الى الخلقة الثانية ثم **الاوردة** وهي **شبيهة بالشرابات** في
كونها عصبانية بوجوه ممتدة طولا ونحو ذلك **ولكنها** اي ولكن ان واردة بفاروق الشرابات
من وجوه خمسة ذكرنا شيخنا من انشعابها اول انشعابها **ثلاثة من الكبد** وهذا على مذهب الاطباء وقد علمت
ما فيه وفي بعض شيخنا **والكبد** من الكبد والمعدة ما ذكرنا والثنى في قوله **وب** كنه وفي بعض شيخنا **وهي**
س كنه والثنى في قوله **خلقت لتوزيع الدم على اعضاء التبدن** وذلك لان الدم اذا تولد
في الكبد فلابد له من مجرى ينقله فيه الى باقى الاعضاء وذلك هو الاوردة وانما قول البيهقي
الاوردة خلقت لذلك فان بعضا يجذب الغذاء الى الكبد وهي الكا سارية فانها تجذب
دون بوزع منها في تجذب من المعدة وانما وينقل الدم اليها لذلك وبعضه ينقله الى
من الكبد الى الصلبة ومن الصلبة الى المثانة فان اقراص الصلبة من خلقة نفوذ الثانية من الكبد الى
ان يخرج وان كان الله تعالى قد جعل معه غذاء الخلقة لانه بالارض للثاني يقال ان خلق ايضا
لتوزيع الدم فاعرف ان سائر الدم الذي بين الكبد والخلية للتوزيع فاعرف ان بين الخلقة
والثانية ليس لذلك القسرة الا ان يخرج ما كان صاحب الخلقة من ان المثانة ينقله
من الدم الفاضل من غذاء الخلقة كمن غاب الاوردة فخالقة خلقة لذلك الرابع ان حرم
الشرابين اصل وهند تمرزا تكون احفظ للروح وحرم الاوردة البين واحفظ ليجوز
سج الدم من اى اعضاء الخمس الاوردة ذات طبيعة واحدة ان اثنتان منها الاوردة

س كنه القلب وهي كانه تحت القلب منوردة للقلب وسنكون منفعة هذا ان
س كنه كنه ونما فيها الاوردة القسرة فان هذا تور بد مركب من طبقتين كالكثرة الشرايين
وهذا شيخنا القسرة وهو مداخل لوجهر اربعة واعند اذما ايضا منه على سبيل الرشح ودم
الكبد خلقت لذلك ركب من طبقتين كالكثرة الشرايين منه رقيقا نصيفا فان دم الكبد غير
نضج بالنسبة الى جوه اربعة والشرابين ذات طبقتين الا واحد منها والقسرة ان تور بدى
فانه ذو طبقة واحدة كالكثرة الاوردة ولذلك شيخنا تور بدى وانما جعل هذا ذا طبيعة
واحدة لانه لو جعل ذات طبقتين لثابت اربعة بصلابه فانه قبل فم يتاوى اربعة بالوردة
القسرة مع كونه ذات طبقتين ويتاوى القسرة ان تور بدى لو كان كذلك فثابت لان
ان تور بدى القسرة س كنه والقسرة ان تور بدى متحركة فكذلك الاوردة فالكثرة اربعة من غير ان
يجس بصلابه ويجوز ان ثلثه وانما لو ركب من طبقتين لاحت اربعة بصلابه وثابت
بذلك **ثم الاغشية** انما هو عصب عصباني او رباط او جوف منها عصب شديدا في
صلب القوام ايضا التلون وهو ينقسم ثلثه اقسام اذ بعضها عصب فقط كالغش والكلية
وبعضه رباط فقط كالغش والمجمل للنجاع الكائن من ازل فوات التعيين وكما في القدامع
فانها منقسمة من اجسام رباطية ثمانية من اطراف عظام الفخذ المستمدة بالاربعة وبعض
مكون من جوه رباطية وجوه عصبية كالكثرة اربعة التبدن وهذا هو المراد الا اقل و
الثاني في قوله بوساطة العصب والرباط واليه استر بقوله **وهي اجسام متشعبة في ليف**
عصباني اي من ليف يشبه العصب في اللون فقط فان القلب ليف ما كان ناز
لونه ايضا لانه ليف عصب فقط في فوه بعضهم ومنهم الامام ولهذا انه منهم ان هذا
القول بياقضى قوله بعد هذا بوساطة العصب والرباط وذلك لانها انما الكثرة اربعة
من ليف عصب وليف رباط ولا شك ان مجموع اللبطين يشبه العصب لونه
غير محسوس اي ليف غير محسوس هو بل افراده لترفعه جدا لا غير محسوس رباطية
بغير لونه جوهه على ما قال الشيخ فان اللفظ لا ياب عنه ولا المعنى **ربقة النخعي مستوية**
اي مع انشعابها رقيقة النخعي رقيقة **نخعي سطوح اجسام** اي اى اعضاء اخرى وهذا كجب
الاعصاب اذا انفصلت فلا يحيط بسببي كالغش والقاسم للصدر المسني افرغها وحلم
ان نشيها لونه الا اعضاء يكون تارة بما سنها لوكف العنصل والكثرة الاجا وافوك
بما بينها ونبرها عن كلف القلب المسني علالة وكالام الغليظة للذراع وقد يقسم من
من وجوه اخرى فيقال ان منها ما هي رقيقة جدا كالغش والكلية ومنها ما هي
متوسطة بين ذلك كالام الحجابية ويقال ان منها ما يكون على ضربين غاية الضلابة
كالاغشية العظام ومنها ما يحيط بعضولين كالغشبة اللحم ويقال ان منها ما يحيط بعضو
ومنها ما لا يحيط بسببي كالفن ويقال ان من الاغشية ما يكون المحيط منها بالعضو
حدا ومنها ما يكون اكثر من واحد اما اقل فمثل العنصل واما اكثر فمثل الكبد والطحال
فان كل واحد منها يحيط به غش خاص وغش عام لهما وهو الصفاف **وبجري**
عليها اي الاغشية على تلك السطوح **لما** اي من تلك الكثرة منها اي من تلك الكثرة

في بعض مجازات و ذلك لان هذه الاعضاء التي تقدم ذكرها لالم يكن ان
 يكون متصلة بعضها ببعض الا لم يكن تحريك الفضل لاحتياج الى انبساط وتقلص وتغير
 حركة الشرايين في انبساطها وانقباضها ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها فبالضرورة لابد
 ان يكون بينها خلل و ذلك لخلل لا يكون ان يكون غارغا والامكان التركيب والاحتياج
 تغير وضع الاعضاء واضطربت عند تحريكها وصارت معرضة للافات فلا بد
 حينئذ من جسم يحشو هذا الخلل و لم يكن الجسم صلبا كانه الامم كما لو كانت الاعضاء ملززة
 فوجب ان يملأ ذلك الخلل بجسم لين ليكون وضع الاعضاء محفوظا من غير ان يمتنع
 التحريك لقبول اللين الا ان هذا هو وجب ان يكون مغوطا اللين كجواز ان يمتنع والمخ
 ليلما يكون معرضا لتسليان بل يكون معتدلا اللين كما هو عليه حال اللحم ولشحم لكن اللحم
 في ذلك اول من انشتم لانه يكره ان يمنع استنباط ابرو على الاعضاء ولا ثمة اثبت واصبر
 على الحركة بخلاف الشحم لانه يذوب وينلاش في الحركة واما عذبة الشحم فهذا التعريف يستدعي
 فيه اللحم بانه هو جسمه احد اللحم الذي في الفضل وهو اكثر ما في البدن والآن في اللحم
 المتولد وهو لحم الفخذين وفي ظاهر القلب وباطنه المسخ في الاستسقية بشت فارجع وحجم
 الشحمان واما اجنبية ينفوي اصول الشحمان ويمتد منها من الشرح و هذا هو المسخ
 واللحم على الاطلاق انك انت اللحم المتولد في اللحم الشحمان في العذبة التي الشحمان
 وغير ذلك من باني اللحم المتولد في الرابع فحينئذ هو ما بعد اللحم في الشحم مثل
 الالبنة في ذوات اربع واكثر في غيرها فلهذا مناع المدفوع ولما منع احد بها
 ان يحشو خلل وضع الاعضاء ويدغم قوتها لانه عام الاعضاء باللحم وتغيرها به وتغيرها
 ان يحجب عن الاعضاء ضررها و ابرو وحفظا عن الجفاف ومن ضرر المصاومات الواردة
 عليها من خارج وتماثلها ان يمنع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقات القلب كما في لحم
 القلب الداخل فانه عامه للذوات الثلاثة والاعضاء عدة ودافع عنها ضرر عالم القلب
 واربعتها تكون وطأة لبعض الاعضاء ويحجب وضع الاعضاء كما في لحم الفخذ فان به
 يحس المحلوقين وينفع كناية ملاقات الشحمان الغنية لعظم الفخذين ولذلك من يخل
 به ناعا في بطول المحلوقين وخامسة تحين شكل البدن ولذلك بسوا شكل البدن يتغير
 والقدرين بسبب نقصان اللحم عليهم قال فلا طون اللحم غطاء للبدن ووثار
 من البرد ووطأة للسفطة واما اللحم القوي فلهذا مناع احد بها ان بعضه بولد رطوبة
 متجمعة في العذبة وغيرها كاستبدال اللحم والقلب يحتاج اليها في حفظ النوع كالم الشحمان
 المتولد للرطوبة المتشوية وبعضه بولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية ان طفال اللحم الشحمان المتولد
 للعين وبعضه بولد رطوبة معينة في العذبة وغيرها كاستبدال اللحم والقلب وما يميز من القلب
 كالعذبة التي تحت القلب المتولد للرطوبة المتشوية وتماثلها ان بعضه يخرزب كالحاج
 اليه كما في لحم الرئة في جذعها للقلب لانه في الحاجة فان القلب ليس انبساطا و
 انقباضا واما انبساط الصدر وانقباضه بل القلب واما انقباضه في قيل انه
 يحوط في النفس لتعدل عشر مرات في انبساط وحسن انقباض فيرل الرئة لتأخذ

القلب عند مسك النفس حصره في التزخر لا يخرج التزخر والولادة وفي الرئة في المواضع التي
 الرئة في الكثرة الكدحان والقبض في هذا عند الكلام في شرح الرئة كذا ما في الشفا
 انه كما في الشفا ان بعضه يحشو خللا بين اعضاء الرئة في العذبة التي بين الشحمان وعند الرئة
 بغير اسر واما الشحم فانه فيه ان بعضه يحشو خللا بين اعضاء الرئة في العذبة التي بين الشحمان وعند الرئة
 الاعضاء ويدفع الكتلة البرد والحرارة والامور المصاومات والاعضاء في ذلك فاعلم ان بعض
 شحم الكتاب يوجد هكذا **لحم** وهو يحشو خلل وضع عليه اي على ذلك الخلل **الاعضاء** في العذبة
 قد ذهب بعض المتألفين الى ان في الرئة من احراز عن النظام التسمانية فانها يحشو خلل
 التواتع بين مفاصل الاصابع وكان اللحم يحشو خلل الكثر الاعضاء لا كلها وهذا الوجه اعتمد ان
 النظام التسمانية خلقت لتحشو خلل الوضع بين بعض الاصابع المفاصل وهو من سبب الشحم في
 النظام التسمانية وبسبب شحمي اي خلل في المفاصل يحتاج ان يحشى بالنظام وهل في المفاصل
 من خلل الا انما في رءها اطراف النظام التسمانية وليس يمكن ان يكون هذه الحشوة باللحم
 فضلا عن النظام وان كان سوى هذه القوة فلا في المفاصل اجمع او في بعض منها فاعلم ان
 الكتاب ان كانوا يشتركون في معرفتها ولم يطلقوا كلامهم اطلاقا مستحجا كما قال ارباب التجماع ان
 جميع عظام البدن مائة وثمان وثمانون عظمة وذلك سوى العظم الذي في الفخذية
 بالام في كتابه القديسين وسوى العظم الذي في القلب وسوى النظام التسمانية التي حول
 الاصابع وذا عليهم صاحب كتابي محمد بن زكريا الرازي انما حشيت بها خلل المفاصل ولم
 يستدك كلام هذا في الشرح ولا الى قول احمد بن المنصور في العذبة بين والي قال صاحب المانة
 اعني بسبب الشحم ان عظام البدن مائة وثمان وثمانون عظمة سوى العظم الذي في الفخذية
 والعظم المتولد في القلب والعظام التسمانية التي صيرت في المفاصل ولم يقل لم يخرز
 في المفاصل والعظمين صغيرين الذين في راس الكفتين ولهذا قال ابن ابي صادق ارباب
 التجماع لم يوردوا على قولهم ان عظام التسمانية حول الاصابع ولا صاحب المانة على قوله ان
 النظام التسمانية صيرت في المفاصل ولم يقل لم صيرت فيها ولا اي موضع جعلت انا
 قول الحق في هذا القام ان هذه العظام التسمانية عظام الرقبة اطراف السلاسل
 وبمفاصل اخرى في التبدن والرجلين يكون هذه العظام التسمانية اقربا على المفاصل فلا
 يتخلل في الحركات القوية وقد نقصنا من الاطباء على هذا في موضعين احدهما عند ذكره
 الشرح فانه قال الرشح عظم صغير ثم انبعث به قال الا ان ارباب الشرح لم يوردوه معها
 كما لم يوردوا شحمان النظام التسمانية التي جعلها في راسها المفاصل التي في التبدن و
 الرجلين ليجوز ما يوقها بها وتماثلها في اخر المفاصل حيث قال في بعض السلاسل
 الاصابع عظام صغرى شبيهة بالشمس ملزقة بها واما قال هذا على ان يكون استقام
 على وثاق هذه المفاصل في ريزم موضع الحفرة من احد العظمين المتواليين به خلل في العظم
 الاخر واعلم ان ارباب التجماع ما هو انما قالوا في هذا الباب غير انهم لم يفرحوا
 بالتحقيق والرازي وغيره لم يكتفوا بالمتأمل في كلام جالينوس واما انما لم اخرجت في هذا
 النظام كما قال جالينوس في ارباب الشرح انما اخرجوا من جملة اعضاء انا لا اخرجها من جملة

وتجده في طرف القعدة فانه تجده في هذه المواضع ملحق الصان الحام بالعضد وكذلك جلدة
الزاحة متصلة ملتصقة بالوتر المبسوط على بعض الزاوية التي في جلدة غير هذه المواضع فانه يمكن ان يسلخ عما
تحت بسببه من غشاء من جلدة الرأس برأه وارطب لكونها حاذية للذراع ولكن انما تجارات الغشاء
ابدا وحرارة الغشاء والشمس يجذبها بسبب لطافتها وهن جلود البدن ما يجاذي القلب والحناء
لنظن ان يكون اقل حرارة والحناء للبطن حار رطب لكونه حاذيا للثرب ولعل بعض تجارات الغشاء
على هذه الزاوية ويقتد انما حاذية عن التنازع والافادة وليس كذلك وذلك لان الطبيب اذا اراد
التقسيم والتفريق والتشريح من كسبة احوال فيه واستفيع بها فان تجده تحت الطبع حاذية الى التبيين اكثر
من جراح اليد تجده الناعم وصاحب تجده التصلل التواسع السام الى التشنج لا التبرد اكثر مما يحتاج اليه
من كان جلده بالخش من ذلك فانه مؤذنه هذه المباحث التشرقية مستند على الفوائد الكثيرة والاما
الظفر فان كان من العظام فيكون قد ذكره لدخول فيها وان لم يكن منها فنقول انه جسم عظمي قد يوصل
بالساعات الاضيرة من الاصابع مربوط مع اللحم والتجمل برباطات من جنس الاوتار وقد يعبر الى الظفر
عصب ووريد وسرعات يودي اليه حيوية والغذاء الا ان غذاؤه ليس بنجس من سائر الاعضاء
في اجزائه اثنت ولكن نجس في الطول فقط وانه فان قيل ما منفعة الظفر في البدن فكذلك الجواب
فيه منفعتين احدهما مسك الثياب الصغيرة ولقطا وذلك ان الانسان اذا اراد ان يمسك شيئا صغيرا
فاكثر لصعظ اطراف الاصابع وبغيرها الى خلف لولا الظفر واما المنفعة الثانية في تجده والقشر
الحك والنفذ والشفق فان قيل ولم جعل مسند بزاوية لان المسند يراعي من الافات من غيره من
الاشكال فان قيل ولم جعل من عظام شبيهة على لسان من اجرام التي يصاها من خارج فلا يفسد
كما حال في اجسام الفرو في ليس فان قيل ولم يجعل ثم السو فلان لا بد من بعض الاشكال والاشكال
فجعل في اتم التمر ليدارت به مافات فان قيل ولم جعل اللحم مطبقا به من جميع تجويف الاجزاء
الا على ذلك زيادة وحفظ ولم يجعل ذلك من اجزاء الا على فليطرح مدتها وهي الحكة والتجود والتشريح
واما انه شبيه فقد عرفت في اشكاله والاعظام واما اشعر فاعلم ان فيه شئ من مباحث لا يمكن استقصاها
ههنا ونستعمل عليه عند الاعظام في علامات الامزجة ان سائر اشكال الاعظام قد طرأ بعض
القطر فلذلك ان اجزاء الاعضاء من الرأس بسهل على تحفظ فنقول العضو اما مفرد واما
مركب والمفردات هي هذه العظام والعصرون والرباط والوتر والتوريد والشرامة والفتة
واللحم الاحمر والشم والسمين والنفذ والتجمل والظفر والاشبه والاشعر ثم المفردات اما ان يكون مفردا
من مفردات الا لا يكون كذلك والاذل على قسمين منها ما يحدث عن تركيب العصب والرباط
وهو اربعة اوتار والتوريد والسرور والفتة ومنها ما يحدث عن تركيب العصب واللحم وهو التجمل
والثني وهو في الافات م واما المركب فاما ان يكون مؤلفا من الاعضاء المفردة او من المركبة
والاذل مثل العضل والمعدة والكبد والقلب والريئة والاشعر في مثل الرأس فانه مركب من
العين والاذن والذراع والتوجه وكلها مركبة واعلم ان الاعضاء الالوية منها والونية كالعضل ومنها
ثانية كالاصبع ومنها ثالثة كالكف ومنها رابعة كجلدة البدن وقد علمت ان الالوية والونية تستمد
البدن الى سبعة اجزاء الونية فلا حاجة الى اعادته فهذه اجزاء الاعظام على الاعضاء على سبيل التخصيص
التي في اجزاء الجسم في تقسيم الاعضاء كجيب القوى فان حرارة وكل عضو قد في نفسه قوة غريزية بها

اي تلك القوة يتم له اي لذلك العضو او التفتدي اي التجاري على الجري الطبيعي على ما بين من سبب كفاية
ونه هذه العبارة نظرا لانها صريحة في ان القوى التي بها يتم للاعضاء او التفتدي غريزية ايها الكبد
بل يستحقها كبراج انفسا لانه القوة الغريزية التي للعضو في نفسه لا يكون اية من عضوا حزان اربدا
بالغريزية ما هي صريحة فيه وهو القوة المتبقية من نفس العضو وان اربدا بها كما حصل في العضو لا يحتاج
البدن بل في اقل تخلو عن المتبقية استقام وذلك اي وما يتم له بها او التفتدي التجاري على الجري
الطبيعي هو جذب النفس لانه لا يجذب بنفسه الى العضو وامساكه اي رجا يعمل فيه الغيرة والاسال
وماع قبله وتشبيهه اي تشبيه الغذاء بالعضو لونه وقواما والصفات اي الصفات الغذاء به ايضا والالم
يختلف عليه عرضا فخل منه **ودفع الفضل** الا بقية كل على القوة والعضو على التقادير لا يكون التفتدي
جائيا على تجري الطبيعي والاعظام فيه لان الطبيعي هو الذي لا يتم الا بهذه الاربعة لا غير الطبيعي فانه
قد يتم بدون الالامساك كما في زلق الامعاء وبدون التشبب كما في التبرص وبدون الالامساك كما في
الشره بل وبدون دفع الفضل كما في الفروج واما التفتدي التجاري على الجري الطبيعي فانه يتم بالثني و
يدفع الفضل ايضا لانه لم ينفذ غير العضو غافا الغذاء التوار وغر تغذيه بجلوته بين الغذاء والعضو
وربما اعتدى العضو بالفضل للضرورة ولكنه اغتذاء روي كما قد يعتدي تجده عند الضرورة بالاحتياج
الزوية والاعظام في الاغذية وتجده فطرات دفع الفضل من منتهات التفتدي التجاري على الجري الطبيعي
الذي هو مراد الشرح كما بينا وبما ذكرنا من كونه التوار بالتفتدي الطبيعي من دفع اعتراض ابن القفاح
وهو ان دفع الفضل من خارج عن تمام التفتدي فلو كان من منتهات لا يتم وودعه كنهه من دون ذلك لا سلم
ان الطبيعي الذي هو الاعظام فيه يتم بدون والذي يتم دون هو غير الطبيعي وهو يعزل عن نظرنا ما قيل
ليس في الظفر ما يدل على ان التوار بالتفتدي ما هو التجاري على الجري الطبيعي سلم ولكن دفع الفضل
من خارج عن تمام التفتدي على الجري الطبيعي بالضرورة فبتم التفتدي على الجري الطبيعي بدون لكن لانهم تميز
التفتدي على الجري الطبيعي بدون وليس في كلام الشرح ما يدل عليه فبروا عراضه فلان لا يحصل عنه
الا ان يقال ان لفظة ذلك في قوله وذلك سارة الى امر التفتدي لانه ما يتم به امر التفتدي و
الزاد امر التفتدي ما يتعلق به وهو اعم من ان يكون من سوابقه التي يتوقف وجوده عليه او من لواذنه التي
يتوقف استمراره عليه وعلى هذا ينبغي اعتراضه واما اعتراضه الاخر وهو ان دفع الفضل ليس من
منتهات الاغذية لقول الشيخ في القوى المفردة والفاذية يتم انفاها بفعل جزئية فانه يحصل
جوهرا ببدنه والتشبيه والالامسات فاسطة ايضا لانه راجع دفع الفضل في الالامسات والتشبيه
لانها لا يتناهى بدون على ما سبق فزيرة ثم بعد ذلك اي بعد ان كل عضو قوة في ذلك يختلف
الاعضاء **فبعضها** الى اي مع كونه تقا ولا تاكلوا امواكم اي امواكم اي مع امواكم وكقولهم
الذود الى الذود ابل اي مع الذود هذه القوة قوة بصيرة الى غيره وبعضها ليس كذلك ومنه
اخر **فبعضها** الى هذه القوة اي مع هذه القوة قوة بصيرة الى غيره وبعضها ليس كذلك فان قيل
القوة اما ان يكون صورا او عرضا فليست التقديرين فان انتقالها عن محلها حال في الغيبة
بصورة القوة من عضو الى عضو قلنا ان القوة يتعلق اقل بغيرها بالروح كما قلنا تلك
القوة فاذا كان العضو منبعا لتلك الروح كما قلنا للقوة فاذا انتقلت الروح من ذلك العضو
الى غيره صح القول ان القوة صارت من ذلك العضو الى غيره لا انتقال محلها منه اليه مع عدم

القلب معطيا له انما ان قلبه وقوم من اهل الفلاسفة فقد فرغوا هذه القوة الى تجلياته والنفث و
 الطبيعية في الاعضاء اي القلب والدمع والكبد ولم يقولوا بغيره بل بلعوا ان لكل عضو
 هذه القوى عضواً اي هو مبدأ واصل له فالقلب مبدأ للقوة التجلياتية وتحتج الى الدمع في اقبال
 القوي النفسانية والى الكبد في اقبال القوي الطبيعية والدمع مبدأ للقوي النفسانية وتحتج الى
 القلب في اقبال القوي التجلياتية والى الكبد في اقبال القوي الطبيعية والكبد مبدأ للقوي الطبيعية و
 تحتج الى القلب في اقبال القوي التجلياتية والى الدمع في اقبال القوي النفسانية **وقوله** اي و
 قول كثير من الفلاسفة عند التحقيق **صح قول الاطباء في باي النظر** اظهر اعلم ان المذاهب المتشعبة في
 مبادئ هذه القوى اثنتان ائمة اذهب الاطباء وهو ان الروح تجردت اذا صعد الى الدماغ فعمل
 فيه وغيره تغير يستند به لقبول قوة نفثية ثم يصدر منها افعالها وكذلك الكلام في الروح انما قد اذه
 انصارى الى الكبد وما فيها المذهب الذي ذكره الشيخ في الفصل السابع من المقالة الثانية عشر من
 الشفا ان الروح انما ياتي الدمع من القلب صاكحة في جوهرها لا في افعالها انما تنفذ به وتسمى وغير ذلك
 فانه عندنا في الدمع بطل يستند به تلك القوى فصار غير غاف وغيرهم وانفذ بفعل واحد للام
 بتراف عليه لا عمل فيشغل بعضها عن بعضها كذلك اذا صار الى الكبد بطل مزاجها عند الاستد
 لقبول خمس حركات غير كنهية بفعل تنفذ به وفي هذا الصريح بانه الدمع بطل جميع ما في الروح من
 القوي خلافة خمس حركات والكبد جميع ما به من القوة تنفذ به وما فيها المذهب الذي ذكره
 الشيخ في الفصل الثامن من الشفا انما من علم النفس من طبقات الشفا ان الروح انما صعد
 الى الدماغ واذا فذل الى الكبد في القوي جميعا لكن ظهورها في لها موقوف على ورودها الى هذين
 العضوين وهذا هو الذي اختاره في افكاره في هذا المذهب بان هذا المذهب هو الذي
 اختاره في قول المعلم الاول على قول الاطباء وسبب صحبه في القوي وهو ايضا اختار المعلم الاول
 فمذهبه هي المذاهب المتشعبة في هذه المسئلة وقد جرى فيها بين سبعة المذاهب الاول جالينوس
 واتباعه كلام طويل يذكره في هذا التوضيح ويبين ان الحق في هذه المسئلة ما ذهب اليه المعلم
 الاول اما احتجاجات الاطباء على صحة مذهبهم فقد تجلت في جميعها فلكا احدى عشر وجها احدى عشر
 عامل تعليم يثبت ان القوة حيث الالة المعقدة لها وقد ثبت بالتشريح ان الاعصاب ناتجة من الدمع
 والا وروية من الكبد فالقوة النفسانية متبعية من الدمع والطبيعة من الكبد انما في ان القوة
 حيث ظهور الفعل فلو كانت القلب مبدأ للقوي لظهرت افعالها عنده لكن نرى الافعال تنفذ
 صادرة من الدمع والطبيعة من الكبد اثنتان لو كانت القوي المذكورة موجودة في الروح قبل
 صعودها الى الدماغ لكان وجودها فيه مع عدم ظهورها في افعالها عينا ومطلبا فانه الفاعلة من وجودها
 ظهور الفعل الرابع ان القوة حيث الالة المعقدة لها اعظم واعظ وذات لكثرة الروح في المعقدة
 وتوفره ونرى حال الروح والاعصاب عند الدمع وعند الكبد وعند القلب مجلدا على ما
 شهد به التشريح الخامس لو كان القلب مبدأ لجميع هذه القوي لنفرت افعال الكبد والدمع بغيره
 لكن نرى ضربا ياتى من نفثه فانه قد يحدث به عمل مثل تحريكه وغيره وتوليد الدم ونفثه القوة
 تحت سيطرة على ما ينبغي وقد يبدى ضربا لكن لا على اية مبدأ كما يبدى بل لانها تحت سيطرة الاله في حركاته
 وتوزيعه انما هي ان كل عضو قوة الكبد ليس لو كان القلب هو الكبد لغيره قوة خمس حركات

غير

وغير ذلك من القوي الطبيعية كما هو في هذه الافعال ثم واكمل فانه الذي يفيد بغيره قوة نفثية
 والقوة او له كذا نفث بقاء انما لا تحرك ولا تنقل بالقلب بل بالدمع وكذلك القول
 في القوي الطبيعية انما لو كان القلب هو الكبد لجميع القوي لزم منه انه من وقع خلقه افعالها انما كان
 القلب وروية الدمع والكبد ولا يمكن كذلك على ما يدل عليه المعاجات الطبيعية الطبيعية علمنا ان
 القلب ليس هو الكبد في الحقيقة انما ساعد الروح انما ساعد جميع القوي انما يكون مستعدا
 واحدا ولا يكون فانه كما الاول لزم منه صمد واحد لافعال القوي والافعال في القلب وفي العضوين
 الرئيسين او بطلانها جميعا لانه ليس صمد واحد لافعال القوي والافعال في القلب وفي العضوين
 واحد وان كان اثنتان في لزم منه بطلان كون جميعها في القلب لانه لا يصدر عنه في القلب من
 القوي والافعال لانه سبب له في الاستعداد وذلك عند صعوده الى الدمع ونفثه الى
 الكبد وهو المطلوب انما شارة القول بوجوه القوي في الارواح ثم بطلانها في احدى العضوين مع
 حاجتها اليهما واتباعها اليه من جهة اخرى عارضة تكملة فان الدمع مثلاً تحتج الى القوة الفاعلة فينفذ
 فيصل الى الروح من القلب والقوة الفاعلة حاصلة فيه في الفاعلة في ابطالها منه واحدة فمهمة
 اخرى تمامي عشر الروح انما صعد الى الدمع او انما في الكبد انما يكون قد استعمل لبطان بعض
 القوي او لصدور الفعل المنسوب الى العضو الجليل الى مزاج مناسب لمزاج الروح القلب الذي يستند
 لقبول حجة القوي الى مزاج مباين مخالفة فان كان الاول لزم منه بقاء كل القوي في الدمع
 والكبد وظهور انما في هذين العضوين لانه لا ياتي في بين المزاجين وهذا حال لانه يلزم منه اذا
 نفث احد الاعضاء الرئيسة ان لا بطل سبب من القوي والافعال لقيام البقاء في ذلك واذ
 كان الاثنان في لزم منه بطلان حجة القوي في الكبد والدمع وفيصنف قوة اخرى وهو التسمية الى
 العضو الجليل هو المطلوب فمذهبه هو الوجه انما يكون انما يورده من جانب الاطباء بعد التشريح
 المذهب والتوجه والترتيب والتجواب عن الاول انما لا نسلم ان القوة حيث الالة المعقدة لها
 وان سلمنا ذلك فلا نسلم ان الاعصاب ناتجة من الدمع والادوية من الكبد بل انما ناتجة من
 القلب هي هو مذهب المعلم الاول او غيرا بانه من سبب من الكبد هو المذهب المختار على ما بين
 اليها في بحث منابيت الاعصاب والادوية وما هو الحق فيه وعمر ان في اننا لا نسلم ان القوة
 حيث ظهور الفعل انما اراد به انما مبدأ القوة حيث ظهور الفعل فانه عين الشارع وانما اراد به
 ان وجود القوة حيث ظهور الفعل فهو مسلم وهو عين مذهب بانه يكون الافعال القوي في كل
 في الدمع والكبد والقوة في موجودا فيهما من غير ان يكونا مباينين لهما وعمر ان في اننا لا نسلم
 ان وجود القوة في الروح مع عدم ظهورها حيث الالة فاعلة ظاهرة يحتاج اليها وهو كونه الروح
 مستعدا لصدور افعال خمس حركات وتنفيذ منه في الدمع والكبد ولا شك ان جميع هذا
 بالقوي انما في سلمنا انما ثبت لكن هذا يلزمكم في الشواهد الخمس التي في الدمع فان توالا بمرور
 فيه مع عدم ظهور الفعل عنها فيه وعمر الرابع اننا لا نسلم ان القوة حيث الالة المعقدة لها اعظم
 لايضا بما سبق في بحث منابيت الاعصاب والادوية فانه انما الفظ والذقة فاعلة للقوة
 المصورة فانه حيث مستوجب تخطيط الالة جذبت اليها من الاصل مادة لتخطيطها وانما هذين
 الذقة ونفثها وانما كان القلب هو العضو الرئيس على الاطلاق وهو من مبادئ الالات عند البلاء

غير

معطى ان الغرض من وجودها وصول الروح اليها لتحييها الى مزاج صالح لصدرها فقال كسر
والنقد بغير القوة التي فيه ولا معطى في الطبيعة والمتقدم على المتقدم على الشيء او على المقارن للشيء
متقدم على ذلك الشيء فالتعب كيف كان لابد وان يكون متقدما على كونه الدماغ والكبد واذا
ثبت المتقدما فلا شك في تحقيق المطلوب ونقول لما ظهر ان العقل الاذلي للنفس الروح والعقل
الروح فتمت كون القلب فلا بد وان يتعلق النفس بالقلب بواسطة تعلقها بالروح الذي فيه لكن يكون
القلب متقدما على كونه سائر الاعضاء فتعلق النفس به متقدما على تعلقها بسائر الاعضاء واذا
تعلقت بالقلب صار القلب نفسا وانما تعلق النفس بسائر الاعضاء وبواسطة القلب ثبت
ان الرئيس المطلق هو القلب الثاني ما ذكره القوي وقال اما حجة العلم الاذلي فهي ان النفس واحدة
وانها مبدأ كجس القوي وانها اذ تعلق بالاعضاء هو القلب فيلزم ان يكون القلب مبدأ كجس
القوي وانما النفس واحدة وانها مبدأ كجس القوي فبما يقع بيانه في الكتب الطبية وانما اول
تعلقها بالاعضاء هو القلب فلا بد ان يكون تعلقها بالنفس هو اول عضو يوجد وذلك هو كجس
القلب وذلك لان القوي انما يمكن تباها بالروح على شئ من قريب فيحتاج ان يتكون الروح
اولا وحسنا وتكونا سهلا لانها جرم مجاري واذا كانت لم يكن ان تعمل بل لابد وان يكون
في وسطا انما اذا نظرنا طبيعة فيحتاج ان يحدث لها حركات كحركات كونه في ذلك انما يكون
لانها كجس القوي القلب والعلم ان قول الفاضل بقوله ان اول عضو يتكون هو الدماغ وقول ابن زكريا
ان اول عضو يتكون هو الكبد وقول الشيخ ان اول عضو يتم كونه هو الشرة لانه في ما لا يعلم كونه
ان كونه هذه الاعضاء يتكون قبل القلب ومع ذلك فحوي القلب بشئها لكن هذه هي الحقيقة انما بدلت
على ان كجس القوي هو اول عضو يتكون من النفس بغيرها وانما انما مبدأ القوي فلا يرضى له
ان يثبت ولو كان العضو يوجد اول ما وجد لكانت الشرة اكثر رتبة من القلب لانها تامة كونه
قبل تمام كونه وان كان كجس القوي القلب الشرة رتبة منها ولكنها الاعضاء مترتبة في الرتبة
بحسب ترتيبها في الوجود وهذا وان كان قريبا ما ذكره الامام فانما ذكرته كاستحالة على فوائده لم يشغل
عنه كلام الامام في الطلب الفعلي وقول بقوله لا يثبت ما ذكرنا لان القلب وان كان كونه متقدما
على سائر الاعضاء الا ان في اذلي تعلقها لا يكون ظاهرا جليا لانه مرادنا بالقلب هو الذي يصير
جميع الارواح وذلك الجمع قد دللنا على انه لابد وان يكون متقدما في التكون الا ان صيرورته في
صورة اللحم لابد وان يكون متاخره فانما لم يصير كونه متقدما لم يصير ذلك الموضوع كجس وكذا
قول ابن زكريا لانه مرادنا بالقلب هو جميع الارواح وقد دللنا على انه لابد وان يكون كونه متقدما
على كونه العضو الذي وكذا قول الشيخ لانه اول الاعضاء والمتخلفة وان كان هو تعلقها بغير
الرحم فيجذب تجذب منها انما كونه الشرة ان تجذب انما يكون كونهها متاخره القوة
انما ذب انما خلة عن كونه العضو اذا استحكمت خلفه كان كجس القوي ان ثبت ان القلب رتبة
من القلب وذلك صارت وان على احواله في حاله الضيق والمرض فاذا ارتبط شرا به من الشرا به
او امكن ان ترتبط اصل الشرا به الذي هو الابرار انما القوة تحيوا به يبطل عن دونه اقربا
فدل على ان معدة الحية وقواها اقربا ثبت بالتشريح ان القلب اول عضو يتكون ويحرك
ويشترط ويجمع الى ذاته وهذا يدل على ان معدة الحية وقواها اقربا من سائر الاعضاء التي تارتبط به

سنة يحصل النور في جرم الكبد والدماغ لم يتغير ثم برزوا ولم يشهدوا برزوا ولم يشهدوا
بل قبل ان لا يتغير وليس لهذا اعلة ان شرفه وتعالى لانه في الرئيس على الاطلاق
ومعدته الحية التي من اجل الوجود في القلب واعتناء الطبيعة به واجبا لها في امره بدل
على ان عضوا الرئيس على الاطلاق وان معدة الحية فان موضوع في تنوير الصدر والرتبة في حيلة
ثم انشبه ثم انما صلاح كجس القوي والكبد انما الدماغ فانما مكتوف وليس جمل في اعلاء
التي لانه بل لاجل العينين على ما عرفت والكبد قوية من يخرج الا فقال ومقابلها عضو جسر
بل با وجبت في بعض الحيوانات كانه هذا الحس لم يوجد في الكبد ولا في الشرا في كل هذا يدل على
على ان القلب هو الرئيس على الاطلاق ولكنه متقدم الكبد في تامة الا فقال الطبيعة واحالة
القوة والدماغ في ظهور الافعال انما في هذه الوجود الاربعة ذكرها الشيخ وهذه الوجود
انما فيها نظر انما اوله هو ما ذكره الامام فلا بد ان الوجه الثاني من انه لابد على ان النفس واحدة
اي غير متغيرة بل على انها واحدة اي غير مترتبة او مسلم انما ليس بحسب ولا جمل في هو بسيط وفيه
ما فيه وهو انما تصدى لسانه الا اول لا ان في ولكن انما يجب عنه ويقال مراده بقوله انها
واحدة بكلا المعنيين حتى يكون غير متغيرة ولا متغيرة مترتبة لانه انما يتم بهما وانه احدهما اذا لزم
من مذهب الاطباء انها متغيرة او مترتبة لا يتم بغيره وان في كل واحد من الاعضاء مبدأ لغيره
فالتقوى فذلك المبدأ انما ان يكون نفسا تامة فليكن النفس متغيرة او لا يكون نفسا
تامة بل جزاء نفس فليكن النفس مترتبة كانه قال ان النفس غير متغيرة ولا مترتبة انما عندنا يقول
ان العلم به اول ما تعلم القوي انما حصل عند كل حيوان واحد وليس كثير او لا مركبا من كثيرة
وانما عندنا يقول ان العلم به مستدل في ظهوره بين الذين احدهما على انها غير متغيرة والاخر
على انها غير مترتبة هكذا قالوا لكن في حصول العلم القوي بعد الترتيب نظر وانما ان في تامة
انما يتم لو اردت فوجدت النفس ما ذكرنا مع ان ليس في اللفظ ما يشوبه وانما ان في تامة
ان الشرا به تامة من القلب ما عرفت سلمنا ولكن لاسلم ولانه على ان القلب معدة الحية
وقواها انما ارادها محيية وبغيرها من النفس في الطبيعة وانما ارادها حيوية فقط فهو مسلم لكنه غير مفيد
وانما الرابع فلا بد ان س قس المتبول ان كان يدل على ان معدة الحية لم يكن القلب من كجس القوي
من الدماغ وانما انما س قس فلا بد ان احتمال القلب لانه واعتناء الطبيعة بحفظه لا بد
على ان الرئيس المطلق على ما لا يخفى واذا عرفت ذلك فاعلم ان مذهبنا وما استوفى عليه رأينا في
الاعصاب والارودة والشرا به انها غير تامة من شئ في القوي المتقدمة انها لا يخرج اليه روح
ولا الى كبد وفي تعلق النفس ليس بروح ولا بعض بل كجس القوي انما في المتقدمة التي حصل فيها الروح
الثاني في الذي هو المعتدل لا عند الالفظة او سببه انما في النفس انما في النفس من كجس القوي
ولم يكن بعد لا حصل فيه مزاج الروح والاعضاء بل هو خارج عن الاعضاء هذا ولا كانت
حج الاطباء اقرب من حيث الظاهر من حيث البين عند التحقيق قال الشيخ هنا وقوله عند التحقيق
والمتبين اصح وقول الاطباء في تامة في النظر اظهر وقال في الفصل الاذلي من القوي ثم اذا فتنش عن
الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه وسطا ليس رويهم ووجدنا فيهم مترتبة من مقتضات
مقتضا غير ضرورية انما فيهم بها ظاهرا الامور كقوله هم حيث كان الفعل فيها كالتقوى فانما يجب الظاهر

الآخر فانه قد يوجد انسان غير ذكر و ذكر غير انساني فالتوصيف في وجوه واحدة فان كان
 يكون كل واحد فصلاً وهو حال الاستحالة ان يكون للشئ الواحد فصلاً مقترناً في مرتبة واحدة فان
 المقوم احداهما دون الآخر لكن ان طغى مقترناً على عرفت فانه كونه غير مقترن فنت ان الله كونه
 والا فانه ليست من الفصول المقترنة بل من جملة القوارض اذا عرفت ذلك فانه كونه لا يطالب
 على راسه الاعضاء المقترنة اما الله ما عرفت فقلوا الدليل على مبدئية الحس وتحررك ان من رباط بعض
 الاعضاء بطل ما دون تحس وتحررك ولا رباط اصل التحس بطل تحس وتحررك عما دونه ولو باننا لا
 جواز ما عرفت بطل حسه انبعت وحركته ولو باننا بعض مبدئية ان بطلت القوة النسبية الى ذلك
 البطل فانه دليل على مبدئية الدماغ للقوى النفسانية قال المسبح وهذا الدليل مبني على مقدمات
 احدها ان الاعصاب من الدماغ وانما انما حيث كان الفعل فهناك القوة اما المقعدة انما كانت
 فلت بلازم فانه تعين عندنا طبياً مبداء الفعل لا يصار وليست هي مبداء القوة القاهرة
 وانا اقول في بناء الدليل على المقعدة انما ولي نظراً الى ان الدليل لا يتوقف على كونه الاعصاب مبدئية
 من الدماغ بل على كونها واصلة بين الدماغ وغيره من الاعضاء ومحياتة والمحرركة سواء كان
 نباتاً من الدماغ او من تلك الاعضاء او من غيرهما ولا يكون مبدئية من شئ على ما هو المذهب المتأخر
 وكذا على ان لا ينفك عن محتاج اليها بل المحتاج اليها ان حيث لم يكن فعل لم يكن قوة حتى اذا
 بطل اصل التحس وبطل تحس عما دون علم ان ليس هناك قوة واذا لم يكن هناك قوة وقد
 علم ان القوة موجودة فيكون في الله ما عرفت بالضرورة قالوا والكبد مبداء للقوى الطبيعية لكن هذه
 الدعوى انما يتم لو بين ان الاعضاء مستفاد من القوى الطبيعية من الكبد في اذل الكون و
 قد بان ان تحت في شئ ما تقدم قالوا والقلب مبداء للقوى الحيوانية وبطل وجوه ثلثة احدها ان
 الشئ لا يمكن ان يكون اول عضو يكون واخر عضو يكون عند الموت وما كان كذلك فهو غير
 محتاج اليه وانما ان القلب لا يمكن من الاخرة كجسد سائر الاعضاء ولذلك قيل ان دور لا
 شئ وانما انما احوال جميع انبعت بدل على حال القلب وما ذاك الا كونه من جبر للبدن وقد
 بان بذلك رتبة القلب وسند كونه فصل القوى تام ذلك واما رتبة الانثيين فاذ كانت
 هذه اثنتان انما استحققت الرتبة كحفظ الشخص في تلك براسة ما يتولى حفظ النوع واما رتبة لهما
 حفظ النوع فواضح لا يعطى النوع بقطعه **واما الاعضاء فانه بعضها يخدم خدعة مبدئية اي خدعة**
غائية مبدئية الا ان الله ليقول فعل الخدعة الى الاعضاء **فانه لا يخدم خدعة مبدئية اي خدعة**
المبدئية هو الذي يخدم شيئاً ليقول فعل الخدعة **وبعضها يخدم خدعة مبدئية اي خدعة غائية مبدئية** فيقول
في الخدعة الى الاعضاء فانه لا يخدم خدعة مبدئية هو الذي يخدم خدعة مبدئية فيقول في الخدعة
القابل له وكل عضو رئيس خادم بالعينين جميعاً **وتخدمه المبدئية شئ من القوة** **وتخدمه المبدئية شئ من القوة**
على الاطلاق وتخدمه المبدئية تقدم فعل الرئيس **وتخدمه المبدئية** **وتخدمه المبدئية** **وتخدمه المبدئية** **وتخدمه المبدئية**
 الا ان ليس الغرض من هذا الكلام حصر انواع الخدعة في هذين الوجهين بل هي انواع اخرى من
 الخدعة فانه انما انما من الخدعة الى الاعضاء صور الحسوسات وتجربة ما عرفت مواداً ببعض التجريد
 حتى ينصرف القوى الى ما عرفت فيزيد بالتجربة والعضل بحيث ان الاعضاء عند ما هم القوى
 وبذلك والدماغ ايضا اعضاء اخرى مفعلة لنفثه مثل الغشية المحيطة بالوتانية ومثل القمع والقدح

المسند ليقول الفضلات فاسد لا لا اجاب به عنه وهو ان الشئ ذكر هذين النوعين ولم يذكر
 عدله فانه لا طائل تحت ولا اجاب عنه انما هو انما ذكره من انواع الخدعة لم يخرج عن كون
 مبدئية او مؤدية فانه انما من مؤدية والفضل والغشية الدماغ مبدئية والقدح وكل واحد منهما مؤدية
 للفضل عند ان يخدمه فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 وهذه تقدم فعل الرئيس فكونه مبدئية واما محررك الفضل واما انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 ولا مؤدية واما يقول الخدعة والقمع الفضلات من الدماغ فليس كذلك مبدئية وهو ظاهر ولا مؤدية
 لانها لا يقبلان الفضلات لمؤدية لانها الى الاعضاء القابلة لها بل لتعمل فيها ولو كان قبول الخدعة ففعل
 عضو خدعة كما عرفت الا انما من خدعة مؤدية للدماغ والقلب والاربية والكبد واما
 فما لا يقول عاقل لا اجاب عنه المسبح وهو انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 اغصها فانه مؤدية بالذات الاعضاء وبالعرض فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 خدعة للدماغ مؤدية بالفضل صور الحسوسات اليه وهي هذه الاعضاء خدعة مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 على فعل الرئيس بل لا اورنا على كلام انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 بخدعة واما داخل في المبدئية والمؤدية وعلى التقديرين فلا يرد التقصير لكان بل يقول عدم كونه قبول
 الخدعة من المبدئية والمؤدية لا يوجب ان لا يكون قبول الخدعة وانما يلزم ذلك لو كانت الخدعة
 منحصرة فيها وليس كذلك الالف **واما القلب فانه المبدئية او مثل الرتبة** ذهب بعض الاطباء الى
 ان الخدعة اذا اعتدل مزاجه في القلب انقلب روحاً وان لم يخالط سبب الشئ من هذا الا
 يجوز سحابة البسيط وحده الى مبدئية جوهراً المركب اما اذا خلط ذلك الهواء بالاجزاء النقية
 من الدم الذي في القلب اختلاطاً يصير به المزاج المزاج الفصاح للروح فلا خلاف انما جسد بصير للروح
 روحاً ومبدئية الرتبة لذلك الهواء بتصفية عن الشوائب التي خالطه وتعدله فترتبة الفعل القلب فيه
 ذلك ما ذكرته خدعة مبدئية للقلب بهذا الوجه لا بالتوجه الذي ذكره الا انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 احداهما توليد الروح وانما من حفظ اعتدال تلك الروح وانما من المبدئية لم يحجب الفعل الا ذلك
 هو الكبد لانها هي التي تولد الدم تنيره الى القلب ثم هو يحفظ روحاً حيوانية واما يحجب الفعل لانها
 فانما دم المبدئية هو الرتبة لانه القلب لا يتخرج من الانسلاط المدخل للهواء ولا من الاغصان الخارج
 للبحار والداخل الى القلب لانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 الهواء وانما من حفظ الاعتدال فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 الى كونه القلب ماعداً للروح لا يكون خدعة مبدئية واما بالنسبة الى كونه ماعداً للروح فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 مبدئية ليست هي فقط بل التحجب وعضلات الصدر والدماغ ايضا مدخل في ذلك على ما ذكره
 الشئ في الفصل السابع من المقالة التي بينه وبينه من جواهر الشفاء من انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 القلب لم يحفظ من اخطا حرارته ومنع من غلبته فانه فاسد لانما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 ماعداً للروح لا يكون خدعة مبدئية بل يكون على الوجه الذي ذكرنا ولا نسلم انما بالنسبة الى كونه القلب ماعداً
 للروح يكون مبدئية لانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 شيئاً ليقول فعل القلب بل يمكن فعل القلب وبينها وبينه بعيد ولا يخفى بعد ذلك فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية
 انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية فانه انما من مؤدية

وانه الكبد من الخلف لا خلاف في تولد الروح من جوار الدم والطبقه لا ذهب الي بعض الأطباء
 من تولد من الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 وترك الخلف فيه لا في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 خادمة مهنية للقلب لانها ما اعدت سببا لقبول فعل فخر وما لا تقدم انفا ولا في قول المسبح
 ان هذا الكلام من الامام ليس له ما ينفذ به الا ان يقال ان الشئ قد في هذا الكلام خذوا الاطباء و
 يقال في المتشقق وترك الخلف في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 ان ذهب نحو من جوار الدم والطبقه لا يثبت في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 عند فخره صلى الله عليه وسلم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 خادمة مهنية هذه الروح لا في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لم يكن في نفس الا خادمة مهنية بالنسبة الي كونه القلب فاعلا للروح لكن لا قالت الاطباء
 ذلك تبين من الشئ في ذلك مع انك قد علمت ان الروح في نفس الا خادمة مهنية بالنسبة الي كونه
 القلب فاعلا للروح وكذا انك في باعوت فيه من قول التامري وكذا انك في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 هكذا وهو انما من افعال القلب تنفذ في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الا بعد نصفية الروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لقبول فعل القلب وهو تنفذ في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لا ينفذ في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 فهذا ما عني في هذا المقام **والله اعلم** في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 فانه نسبة الي القلب نسبة الاعصاب الي الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 والدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 غيره من الاعصاب فلا يكون خادما مهنية في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 فالكبد نسبتها الدم لا حاله القلبية اياه الي الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لا خلاف في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 عليه وانما نسبة الكبد الدم ليجعل القلب خادما مهنية في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 القلب روحا مختلف فيه لكن نسبتها ليجعل القلب خادما مهنية في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 للقلب هذه الاعراب في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 انما بعد والروح لا لا عتد فانه من افعال الكبد **والله اعلم** في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 بقية اعضا **الفرد** لا لعدة والمرى **حفظ** اي وسائر بل بقية اعضا **حفظ** الروح التي هي
 غير القلب لا في نسبة لا في نسبة خذوا وذلك نحو الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 وذلك لان فعل الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لقوة هذه الافعال في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق

انما هي مهنية لانه في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الذي يتولد منه الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الاخرين وبعد بها في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 اخرى من اعضا **الفرد** لكن القلب لا يفعل في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 انما هو المهني للدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 القلب وقول الامام ان الشئ قد في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 اخر بخدمة الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 انما يتولد في القلب من الدم الذي يصل اليه من الكبد فالكبد في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 القلب في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 للقلب في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 اخر بخدمة القلب في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لم يصر خادما من القلب خادمة مهنية في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 هو مثل الروح هو مثل الكبد ولم يقل هو الروح والكبد بل جعل الروح مثل النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 مثالا للروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 واسطة واذ كان كذلك صلح كل منها مثالا للروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 عدم ذكرها من اخادوم المهنية لفقها لا شكا ستمن انحصار لكن لا سلم ان القلب بخدمة الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 غير مرة في فعل القلب في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 من ذهب **والله اعلم** في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 وهي اراي اظهر لان القلب هو المهني لصل النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 حال كونها في القلب واما الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 بيقين ان يقال القلب بخدمة الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 للدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 منها اوله ولهذا يخرج عن القلب لانه الكبد اصل اعضا **الفرد** والقلب اصل
 اعضا **حفظ** الروح في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 الروح خارج عن المهنية وهو مع وجوده وبقية فاعرفه واعلم ان السادة وانه لم يناف في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 لكونه اجناسا بها في كونه رتب من جهة خادما من اخري ومنه سبب التقدم خادما منهم ولكن في
 كانه في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 فانه لا يفرق بين القلب ما خلق منه الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 النفس وبغيره حينئذ لكن لا لم يكن صيرورة النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 منه اياه لقبول فعل الدم في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 فيها هي في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق في تولد الروح المتشقق في النفاق
 بخدمة لكن لا سلم ان بلا واسطة لاصح بالامام من انما بخدمة بواسطة النسبة اي النسبة سلمنا ان

بل واسطة لمن لا سلم له ان يكون له الكبد لانه الشبهة وان كانت اوله يكونها اقرب الى
لكن الكبد تكونها اعرف اوله اذا تعرفت بالاعرف اخرى ستم انما اوله لكن لا سلم له ان الشخ
لم يذ كر لانه الشبهة ولا حلة في سائر اعضاء حفظ الروح لانه شرابين ولهذا لم يذ كر حتى لا
يتركز وقول ان حري في كذا الشخ الطبقه الشبهة وذكر الكبد لانه لا اعتبار ما بعد لامر من تغذية
الدم مع نفسه وتولد الروح اوله من اعتبار ما بعد لامر واحد هو توليد الروح وذلك لانه اعتد في
من الامة التي يرسل الكبد وكذلك توليد الروح لانه من لطيف الدم بعد لامر من التغذيه التي
والشبهة لتولد فقط توليد ذكر الكبد اوله سافلا لا لا ذكر المسبح من انه لم يفهم من جيب البحث لانه
فهم من انه كان يجب على الشخ ان يجعل اتحاد المهيمن له بحقيقة الدم مع الطبقه الشبهة عوض الكبد
وليس غرض الامام ايراد البحث ذلك بل لغرض من انه كان قد انكر على الشخ جعل الزمة حادثة
مهيمنة للقلب وبين ان اتحاد المهيمن له بحقيقة هو الكبد ثم لا اورده هذا البحث قال ان الروح النفا
التي تدع انما تصعد اليه بعد ان يهتبه القلب لولا شئت ان الكبد هي التي يهتبه الدم لولا ان كان
لذلك فيلزم من جعل الكبد حادثة مهيمنة للدم مع جيلها حادثة مهيمنة للقلب والشخ لا يقول ذلك
لانه جعل اتحاد المهيمن له الزمة هذه المعنى هذا البحث وتقدر تسليم ان الغرض من جعل الكبد ليس
لما فعل في الامارة الروح حادثة بل في اعتد التغذيه والحيل الى الروح الطبقه الشبهة على ما شهد به
الشخ واذ كان كذلك فيكون كل واحد من الشبهة والكبد معاً لامر واحد وفي مرتبة واحدة في ذلك
فلا يكون ذكر احد هما اوله من الاخرى فانه ايضا سافلا لا سلم له ان غرض الامام ليس في ذلك
ولا ان اتحاد المهيمن للقلب عنده بحقيقة هو الكبد مطلقا بل اعتبار توليد الروح وانما اعتبار
تولد الروح في اتحاد المهيمن عنده بحقيقة هو الزمة واتجيب وعصليات القصد على ما قال ولا اذ
الشخ لا يقول ذلك انما يكون الكبد حادثة مهيمنة للقلب فانه كونه الزمة حادثة مهيمنة له لا ينافي كونه
الكبد كذلك ولا في معنى هذا البحث هذا لا لا يصح لفظا ولا معنى ولا ان الكبد ليس لها فعل في
الامارة الروح حادثة لاجل جميع اعضاء الغذاء لا فعل فيها لانه كل واحد منها بعد الامة لا حادثة الروح حادثة
وانه لا يربط لفظا ولا ان فعل الكبد في اعتد الامة تغذيه الدم مع حادثة مهيمنة لانه اتجيب والمهيمن
هو الذي يهتبه شئنا لقبول فعل محذوره والتغذيه ليست من افعال الدم مع لانه من افعال الكبد
بل لانه اعتد الغذاء التغذيه الدم مع ليس حادثة مهيمنة له لا عرفت واذ الم يكن حادثة مهيمنة لم يقد
الروح وانه كان حادثة حاله الكلام في المهيمنة **والقوي هو مثل العصب** فانه فيها تنقية الارواح
والقوي تنقية من الدم مع الاعضاء وانما قال مثل العصب لانه ههنا موزونات اخر
مثل العصب والدم والغف لكن لا كانت بادية من الاعضاء بواسطة العصب وبادية العصب
بذات حصة بل ذكر **وانما الكبد فادما** وفي بعض النسخ **فادما** والقسم الاول **المهيمن هو مثل العصب** لانه
قال مثل العصب بشاره الى ان لها خادما اخر مهيمن مثل سائر بقا الدم والدم وان حصة الكبد لانه
انصل وانما قال في اتحاد المهيمن **والقوي هو مثل العصب** لانه اذا فيها تنقية الارواح الطبقه وقواها الكبد
الى الاعضاء وانما قال مثل الامة لانه بشاره الى ان لها خادما اخر مهيمن وهو **وانما الانشاء في المهيمن**
مثل اعضاء المولدة لانه في قبحها عندهم ان هذه الاعضاء هي الامة المتألفة الخشنة المحل للمع
وهي موصوفة بقرب الانثيين مني يهتبه الدم لانه يصير مينا اذ يحصل في الانثيين فيصعد انما مولدة لانه

ولا يتركها في المولدة لانه في هذا الجوز انما مولدة في الامة عتبت في الانثيين وطوبى من
غير كامة التي لم تحصل كمال التولد في الانثيين والامام في هذه الاعضاء مهيمنة لانثيين لانه في المهيمنة
كامل التولد فانه كيفيته توليد هذه القرون للمع على رايهم في ذلك قد عرفت ان في القرون حصة ان
به بصيرت خلاط وطوبى من يذ كر ما سوى الانثيين والتمهي من الاعضاء تنقية الغذاء اليها اقرب لطرف
لذلك يجب ان يكون من القرون اليها على الاستقامة فذلك لا يطلو لب الا خلاط القواردة اليها الى
ان تكمل مسيرتها في تلك القرون الى جوار القرون التي تليها الا اذا ان ربت الشخ من قوامها على
الاعضاء فلا جزم لا يظهر فيها بغير التولد الى اليه من ظهور انثيين وانما الانثيين في القرون فانه
التغذيه التي في القرون القرون التي اليها بعد ان تكمل مسيرتها تلك الاطلا الى جوار
القرون التي تليها لطلو فعل القرون على فيها فيظهر فيها لانه اليه من يهتبه على ذلك التولد في الدم ان
التغذيه التي التي يهتبهها حادثة وطلوبه ما اذا وصل ذلك الى الانثيين كمت التي هي في القرون
ولذلك صارت حصة في حصة وتولد من طوبى من يهتبه فيها بعض التي يهتبه وتولد منها من غير
ان يكون من قدام الامام هذا الكلام يشعر به التي غير مولدة في الانثيين على ما قال الشخ قبل ذلك في
الاعضاء والتي يهتبهها وهذا مذهب ارسطو وجالينوس ان مذهب ارسطو في الشخ حكي في
التفصيل ان في المقاتلة التي هي في حصة الشفا عن جالينوس ان حكي عن ارسطو ان يقول الشربان في
القرون التي في اوعية التي اذا طلب حكاها للدم في الاستدارات والتغذيه حادثة من ولو كان
في سائر الاعضاء تلك الاستدارات والتغذيه كما في تولد فيها المعنى وحكي الشخ في القرون التي هي من
حصة الشفا عتبت ان في اخصى ثم انزل بعد الاغتصا وانما ان مذهب جالينوس في ان تولد في القرون
حكي عن جالينوس في شكوكه بعد ان قال سبب تولد المعنى انما هو بياض صفات الالب التي وبلا فيقفا
والاستدارات في القرون في ذكر ان ارازي هذا الكلام من جالينوس ارسطو فيه نظره وجهين احدهما ان
قد تولد في يوم او يومين فانما ترى من قد استوفى حصة بعض على انزال ولا يخرج شئ من المعنى او يكون
فيقفا حادثة اسكت عن الجميع بوما او يومين خرج منه بعد ذلك من كثير فزبر ويجد الدم في زمانا
طوبى من يذ كر في القرون وعند ما يخرج بالقصد لم يجد بغيره الى البياض فضلا ان يصير مينا وانما مولدة في
ان كونه القرون في الاستدارات تولد من ضعف فانه طبع القرون منقاة لانه اذا كان كذلك فيمنع
اختلاف حكمها فاما تولد حصة ليس القرون بل الدم القوي كالحال في القرون ثم قال ولا شئت ان ما قال
جالينوس وقع منه سهوا لا اعتد فانه قد نقلت من ذلك وقد ذكره في غير موضع وفي هذا الكلام نظر لانه
ان تولد الدم في مجاري القرون في الانثيين ليس كقوة في مجاري باني الاعضاء والاستقامة مجاري
الباني وعدم خدورها واعوجاج مجاريها وخذويتها واستدام الاعمجاج والقوة في البياض ومن
غيرها وعلى هذا لا يلزم من بقاء الدم في مجاري القرون زمانا طويلا ان يغير الى البياض ما يستقامها
اوله من عدم خدورها بعد ان سلم بقاء الدم فيها زمانا طويلا وهو غير مسلم اذ لو بقي الدم زمانا لا يغير
صاحبها من تولد الغذاء بل هو وانما في التحمل ويرد عليه عوض نقص منه والوارد مثل بطن النمل ان
هو وليس هو في حقيقة بل مثل ولا ان يكون المولد المعنى الدم القوي في فقط والامة لانه في القصد
والدم مع وجود الدم القوي منها بل المولد بحقيقة الدم القوي مع الاعوجاج بعد ان يغير الدم في
التغير طوعا قدام الدم في الاستدارات وتولد منها فاما لو فرض من تولد الدم في الدم القوي لم يحصل

انما في ذلك المشكوك في ان ياتي بالذات التي تنفصل عن القدم فكل من جميع النقا وبما انجزه انما من انجزه
تجيب من منفصل عن القدم وذلك يقتضي ان يكون من جهة الدولة لان من جهة الدولة لا يكون من جهة الدولة
قال النبي عليه السلام في هذا المشكوك في ان ياتي بالذات التي تنفصل عن القدم فكل من جميع النقا وبما انجزه انما من انجزه
انفقوا على من ان ذكر فيه قوة عاقلة واختلاف في ان هل فيه قوة منقضة حتى يصير جزء من بدن تجيب
او لا حتى يصير جزءا من فاعلة الكبر واستدليل عليه بان مني ان ذكر فيه قوة عاقلة فلا يكون فيه قوة
منقضة لانه السبي الواحد لا يكون فاعلا وما بل ان كان هذا الكلام ليس على الاطلاق بل انما هو السبي الواحد البسيط
من غير تعدد الالات والقول لا يكون كذلك لكن المنه ليس كذلك لانه من اجسام فكل من تجيب
وهي الباب ان بسطت انشاها اجزاء وكان الطبيب بسم الله مثل هذا البسيط لا يكون فاعلا
قائما وانما حكمه كيف يستدل عليه والاطباء انهم لا يستدلون عليه بالوجهين المنفصلين عن جاليس
نحوهما انما عند المنكرين فيسجل ان يصير مني ان ذكر جزء من عضو فلا جرم لهم فيه قولان احدهما ان يصير
لجميع اقسام في ان اعضاءه وانما فيها ان يعقد من الرجل لانه في نفسه ثم يتحلل فيفسد وهذا هو الذي
قلنا جاليس ان من ذهب وانما عند المنكرين فلهم ايضا فيه قولان بعد انفاهم على ان في قوة العاقلة القوي
المنقضة على تقدير وجود المنقضة احدهما ان يثبت في قوة من مني ان ذكر في كونه تجيب عن الاخرى في قوة
عاقلة الشئ وهذا هو الذي زعم الشيخ ان من ذهب ارسطو الى ان في قوة العاقلة على قول من حكى
وجه نظرا لانه القول لا يتم على ما لو الا ان كان في ان في مني ان ذكر في قوة منقضة والا لم يصير جزءا للبدن
التي وظاهر من من ذهب ارسطو الى في قوة المنقضة في مني ان ذكر كما بان في قوة العاقلة في مني ان في
ولهذا اخرجت في قوة على ان مني ان ذكر لا يجاليس بوجهين احدهما مسبق وهو ان في قوة العاقلة في
في المنقضة وانما فيها بان هذا السبي الذي يكون من اجزاء فاعلة اعراض عليه سفا والليل عا ومفرقا
بعد ان لم يكن مفرقا وانما كان كذلك لكن انما في قوة الشئ في قوة الشئ وهو ان ارسطو اعتبر في قوة
في كل واحد من المنكرين وضرب المثال عليه بالبدن والافعال بدل على ان في قوة منقضة والاشياء في
لا يثبت فيه قوة منقضة على الاطلاق ويذكر في الاعضاء ان صليها فاكبره فكونها من مجموع المنكرين على
نقل عن المنكرين لكن ان في لا ياسب بل في انفاهم على ان في قوة منقضة لانه هذا
يقضي وجود المنقضة والاشياء في عدمها وكذلك انفقوا على ان في مني ان في قوة منقضة واختلفوا
في ان هل فيه قوة عاقلة ام لا بعد الاتفاق على ان في المنقضة اولى فيه اقوى من العاقلة على تقدير وجود
العاقلة فاعلموا انما في قوة منقضة حتى لا يتحلل فيفسد الكبر واستدليل عليه بان في قوة
منقضة فلا يكون فيه قوة عاقلة لانه السبي الواحد لا يكون فاعلا وما بل وان في قوة عاقلة وبانه يلزم ان يكون
منه المرأة كافي في التزويج وكذلك مني الرجل انما في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة
وجب ان يظهر فاعلا عند ملاقاتها بانما يلزم ان لا يكون فيها قوة عاقلة بانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة
الاميل في قوة عاقلة في آخر من حيث ان في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة
عند الفعل لم يكن مبداءا لاشياء فلا يكون في قوة عاقلة هذا اختلف وجاب عن ان في مني المرأة انما في
المرحلة عند الجماع قضت المرأة فيه شهوتها ومن الرجل يستقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقلة كانت
القوة عاقلة للمنقضة فلما يجب ان يظهر الفعل ويحصل الولد ظهورا قويا ان كانت القوة قوية
ضعيفا ان كانت ضعيفة ولا يظهر هذا الفعل اصلا علم ان ليس فيه قوة عاقلة وانما ان في قوة عاقلة

انما في ذلك المشكوك في ان ياتي بالذات التي تنفصل عن القدم فكل من جميع النقا وبما انجزه انما من انجزه
تجيب من منفصل عن القدم وذلك يقتضي ان يكون من جهة الدولة لان من جهة الدولة لا يكون من جهة الدولة
قال النبي عليه السلام في هذا المشكوك في ان ياتي بالذات التي تنفصل عن القدم فكل من جميع النقا وبما انجزه انما من انجزه
انفقوا على من ان ذكر فيه قوة عاقلة واختلاف في ان هل فيه قوة منقضة حتى يصير جزء من بدن تجيب
او لا حتى يصير جزءا من فاعلة الكبر واستدليل عليه بان مني ان ذكر فيه قوة عاقلة فلا يكون فيه قوة
منقضة لانه السبي الواحد لا يكون فاعلا وما بل ان كان هذا الكلام ليس على الاطلاق بل انما هو السبي الواحد البسيط
من غير تعدد الالات والقول لا يكون كذلك لكن المنه ليس كذلك لانه من اجسام فكل من تجيب
وهي الباب ان بسطت انشاها اجزاء وكان الطبيب بسم الله مثل هذا البسيط لا يكون فاعلا
قائما وانما حكمه كيف يستدل عليه والاطباء انهم لا يستدلون عليه بالوجهين المنفصلين عن جاليس
نحوهما انما عند المنكرين فيسجل ان يصير مني ان ذكر جزء من عضو فلا جرم لهم فيه قولان احدهما ان يصير
لجميع اقسام في ان اعضاءه وانما فيها ان يعقد من الرجل لانه في نفسه ثم يتحلل فيفسد وهذا هو الذي
قلنا جاليس ان من ذهب وانما عند المنكرين فلهم ايضا فيه قولان بعد انفاهم على ان في قوة العاقلة القوي
المنقضة على تقدير وجود المنقضة احدهما ان يثبت في قوة من مني ان ذكر في كونه تجيب عن الاخرى في قوة
عاقلة الشئ وهذا هو الذي زعم الشيخ ان من ذهب ارسطو الى ان في قوة العاقلة على قول من حكى
وجه نظرا لانه القول لا يتم على ما لو الا ان كان في ان في مني ان ذكر في قوة منقضة والا لم يصير جزءا للبدن
التي وظاهر من من ذهب ارسطو الى في قوة المنقضة في مني ان ذكر كما بان في قوة العاقلة في مني ان في
ولهذا اخرجت في قوة على ان مني ان ذكر لا يجاليس بوجهين احدهما مسبق وهو ان في قوة العاقلة في
في المنقضة وانما فيها بان هذا السبي الذي يكون من اجزاء فاعلة اعراض عليه سفا والليل عا ومفرقا
بعد ان لم يكن مفرقا وانما كان كذلك لكن انما في قوة الشئ في قوة الشئ وهو ان ارسطو اعتبر في قوة
في كل واحد من المنكرين وضرب المثال عليه بالبدن والافعال بدل على ان في قوة منقضة والاشياء في
لا يثبت فيه قوة منقضة على الاطلاق ويذكر في الاعضاء ان صليها فاكبره فكونها من مجموع المنكرين على
نقل عن المنكرين لكن ان في لا ياسب بل في انفاهم على ان في قوة منقضة لانه هذا
يقضي وجود المنقضة والاشياء في عدمها وكذلك انفقوا على ان في مني ان في قوة منقضة واختلفوا
في ان هل فيه قوة عاقلة ام لا بعد الاتفاق على ان في المنقضة اولى فيه اقوى من العاقلة على تقدير وجود
العاقلة فاعلموا انما في قوة منقضة حتى لا يتحلل فيفسد الكبر واستدليل عليه بان في قوة
منقضة فلا يكون فيه قوة عاقلة لانه السبي الواحد لا يكون فاعلا وما بل وان في قوة عاقلة وبانه يلزم ان يكون
منه المرأة كافي في التزويج وكذلك مني الرجل انما في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة
وجب ان يظهر فاعلا عند ملاقاتها بانما يلزم ان لا يكون فيها قوة عاقلة بانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة
الاميل في قوة عاقلة في آخر من حيث ان في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة لانه في قوة عاقلة
عند الفعل لم يكن مبداءا لاشياء فلا يكون في قوة عاقلة هذا اختلف وجاب عن ان في مني المرأة انما في
المرحلة عند الجماع قضت المرأة فيه شهوتها ومن الرجل يستقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقلة كانت
القوة عاقلة للمنقضة فلما يجب ان يظهر الفعل ويحصل الولد ظهورا قويا ان كانت القوة قوية
ضعيفا ان كانت ضعيفة ولا يظهر هذا الفعل اصلا علم ان ليس فيه قوة عاقلة وانما ان في قوة عاقلة

منه ان بل في الفاعل فقط وان كان واقفا في انه سطر بينهما لم يكن ضد الفاعل مخالفا لانه كل متضايف
لا بد وان يكون كل واحد منهما واقفا في الطرف بالقياس الى الآخر واليه استرجع قوله فان المتضادات
الطرف والمضاد مع مضاد مخالفا للمضاد ليس كذلك فلا يكون متضايفين ويمكن ان يقال
في بيان انه مضاد لخالف الفاعل ولا يكون ضد الفاعل بل مخالفا له فقط لانه لو كان ضد الفاعل لم يكن
مخالفا لفاعله وضده احداهما فخطا الذي يحصل في المقعدة والآخر فخطا الفاعل والثاني الواحد لا يكون
له ضدان وقول النجاشي رحمه الله وفيه ايضا نظر لانه من يعتقد ان مضادا مضادا لانه يمنع ان
يشي الواحد لا يكون له ضدان لا يستلزام ما يعتقد لهذه المقعدة فمنع لانا ان لا يستلزام ما يعتقد
لها ويمكن ان يقر هذا الكلام بوجه آخر وهو ان الخطا الذي يتماثل فيه كقيته فاعلية هي البرودة والحرارة
منفصلة هي الرطوبة فانضا ويحب ان يكون حار بابا باردا رطبا ولا باردا رطبا والبارد مخالفا
للمضاد والمضاد لا يكون رطبا حار بابا باردا والآخر حدث هذا المرض لا يمنع ان يكون في كل واحد من
رطبا والبارد مخالفا للآخر الذي فاذن لابد من ان يكون في الكيفيتين يوافق في احداهما الذي في الآخر
مضادة فاعلها وانما حار رطبا وباردا ليس على التقديرين بخالف الفاعل الذي هو حار بابا باردا
لا مخالفا في الكيفية الواحد لانه مضادة لافعالها في الكيفية الاخرى واعلم انه رأيت من اقرع
رفعة بخط الاستاذ خاتم الحكماء قدس سره في شرح كلام الشيخ نقلة بالفاظ تتركها وتبينها قال المتضايف
هو الذي في كل شي واحد وبينها غاية البعد كالسواد والابيض الخالف لهما لا يكون بينهما وبين
كل واحد منهما غاية البعد كالحمرة مثلا وضده الحمرة لو كان لها ضد لا يكون هو ضد السواد ولا للابيض بل
يكون مخالفا لهما واذن لا يكون الشيء الا ضد واحد وفي الموضع المذكور كان الخطا الذي مخالفا
للخطا الصحيح الفاعل الذي هو ضد للخطا الذي يكون بمنزلة القسم والمضاد للخطا الذي ما يقود كالمزلة
من الطرفين والفرق ما يجري فيهما فلا يكون ضد للخطا الصحيح الفاعل بل لا يكون مخالفا له فانه المتضادات
هي الاطراف التي هي غاية التباين وبالنسبة الى كون الفاعل لا فرضه خطا روبا مخالفا للخطا الصحيح
والضد ولا يكون ضد الواحد منها وضده ايضا لا يكون ضد لهما بل مخالفا لهما وهو الخطا الذي وجد
ان يطلق على ما ذكرنا لا يخفى معنى قوله ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في الاقراء على جميع اقراء بالفتح
وهو من استواء الضد بطلن على الظاهر وبعض يقول ان زوات المرأة اذا احضت واقرأت او اطهرت
واقرأ حرمها هو نجس حاض ومنه يعلم ان قول النجاشي وهو ان الاقراء الجن الحرام ولو كان كذلك
لكان المناسبا ان يقول من الاقراء لانه الاقراء بصير فاعل اي جلية لا كونه وانما اطلق القول لانه انما
عليه والحاصل ان الطهارة انما هي في الرحم فليس يكن انما يستحيل ان يكون به جوارحه
فلا بد وان يفصل منه عن ذلك فضله وذلك الفضل انما يكون صاكتا لا يكون منها حكم او حكم او حكم
فيكون منها ذلك ولا يصح لذلك فبعضه يصح لانه يولد عنه الفلين فيندفع الى البعد وانما يكون
صاكتا لا يكون منها حكم او الحكم وانما نزلت الشيخ ذكر قوله الفلين من هذا الدم لانه قوله انما يكون
في آخر بعضه لا يصح لذلك فربما خرج ذلك ببعض كما تقدم بغير من نجس بعضه في الوجود
ان كثر نجس في الرحم الى وقت النفاس فانه احسن ان يعين في اطلاق النجاشي وانما لا يلبس
انما يشبه بشره بناء على بصلاحها وبها ليست هذه الفضلة نجس فقط بل فضلة التولية والبرائة
والعرفية فانه النجاشي كيطر بثلثة اعشبه احدا المسخ المتشبه وهو الذي يصير اليه في عذاه

واخره عن سبب النسخ يجمع فيه فضلات العرفية وجميع هذه الفضلات يجمع الى وقت النفاس
وفاضة حردها عند النفاس في جوفه منه تبيد وانما قيل في الرحم تسع وبعض على اطلاق العطف والذكر
منه سبب خروج هذه الرطوبات خروج النجاشي فخره وجه الى هذه الفاعل استرجع قوله
اي من ذلك الدم المذكور ما يستحيل ان يكون به جوارحه والاعضاء المتكاثرة منه اي من المني و
في بعض النسخ والاعضاء المتكاثرة الكاثرة منه وفي بعض النسخ والاعضاء المتكاثرة منه وهو قوله
لانه اذا كان صلبا والاول لا عطف المتكاثرة منه الا جزاء الكاثرة منه فيكون فاعله من المني اي النجاشي
لدلالة السبب عليه ويجوز ان يكون هو الفاعل وهو الاقرب وفي بعض النسخ لاي الاعضاء المتكاثرة منه ومنه
اي من ذلك الدم ما لا يصير فاعله ذلك اي الجوارحه من المني او النجاشي وفي بعض النسخ في خضاب المني
والاعضاء المتكاثرة وهذه اوله من الاول وبلا ان كانت من الاعضاء والاول اي الكاثرة منه وفي بعض
النسخ الاوليه وهذه اوله فيكون شيئا وانما لم يقل اسبغا لانه في حكم النسخ او لما كان احرا وعذابه
ومنه فصل في علاج لاصح الاخرين اي لالا يكون عذابه منبها ولا لانه يتفقد وبلا ان كانت في قوله
وقت النفاس بدفع الطهارة فاعله اي ان لم يدفع فضله الى المني لاجل الفلين والاول وقت النفاس
فضلا وهو الحق وقد علمت انه لم ترك ذكر هذا القسم اذا ولد النجاشي فاعله الدم الذي يولد منه
بسمه ذلك الدم اي دم الفلق الذي كان عذابه النجاشي وبوله عذابه اي من الدم الذي يولد
كبه ما كان يولد عن ذلك الدم وقول النجاشي هذا الكلام ينفع في النجاشي عند ما يكون في جوف
انه يغذي بدم نجس من غير ان يفعل كبه فيه شيئا وهو خطا فانه جالبه ليس في الفاعل فاعله
عنه من كتاب المنافع الا انه لا بد من التمسك في المسببة بجمع كل الى عرف ويدخل في سره النجاشي
بتصل بمقعد كبه وبصفت الدم هناك ثم انما الكبد يفعل فيه ويتفقد الى سائر الاعضاء خطا
لانه هذا الكلام لا يشعر بان كبد النجاشي عند ما يكون في جوف انه يغذي بدم نجس من غير ان يولد
كبه فيه شيئا لكونه خطا وعلى هذا لا حاجة الى الاستثناء اللهم الا ان يقال مراده هو ان
النجاشي صحيح لانه غير ان يفعل كبه فيه شيئا ذلك الدم فانه القول فاعله الدم الذي يولد منه كبه وهو
صحيح لانه غير ان يفعل كبه فيه شيئا لكونه خطا وعلى هذا لا حاجة الى الاستثناء اللهم الا ان يقال مراده
هو انما النجاشي اذا ولد فانه كبه بوله فاعله سبيل الاستقلال وبصير هذا الدم بسمه من الدم الذي
كان يات كبه وهو في جوف انه مع ان قوله سبيل الاستقلال مشعرا كبد النجاشي بوله الدم في الرحم
ايضا ولكن لا على سبيل الاستقلال وهو خطا والقيم بوله من المني الدم وذلك لانه انما يولد منه
رطبا وضدفا يشبهه ان يكون غير الفاعل من الدم هو الفاعل الاحمر ومنه انما يتفقد ويحترق ويبقى في الرحم
وانما النسخ من مانيه اي مانيه الدم ووسم وكذلك الفلين وانما لم يذكره لانه طهره بعهده البرد
والذلك تحركه ويكثر ايضا على الاعضاء القليلة وبغل على الحارة وانما كثره على القلب فقد سبق
يجوز عنه في مزجه الاعضاء المتشبه في حكم الاعضاء المتشبه والدم موبقة في الاجزاء والقول
رحمته الله وما كان من الاعضاء متخلفا من المني فاعله انما انفصل لم يخرج الا انفصال الحقيقة في
فيل من الاقراء هو حال هذه من الامور الموجهة لغير النجاشي من كونه متحركا وحاشا ان يجري انما تحركه
فلا بد ان يجمع ان يبقى احد النجاشين حاشا لآخر زمانا في مثله يكن النجاشي وانما النجاشي من المني
المضغف للفقرة الفاعل فاعله ذلك انما كونه الفاعل يجري لمثل الرطوبات او النجاشي فاعله ذلك بوجه

تدبر ذلك جرم ذلك العضو فيكون بعض اجزائه عن بعض هذا ان كانت اجزاء له لغيره لا يتجمد اقل لان
يجوز ان يكون كغيره كان تدبره قبله على هذا ان لم يفترق به احد هذه الثلثة يكون التماس سهل في ذلك
كان العظام يمتد لان اتقى عن كل واحد من الثلثة المفترق لالتحام وود العظم في سهوله الاتصاف العظم
لان وان كان عديم خمس غير خوف الا انه يخرج بحركة المفصل والظاهر ان الرباط حكم كذلك انما
الاعصاب والشرابين فقد قيل ان ذلك فيها غير ممكن انما الاعصاب فلا تهاك منه وانما الشرابين فلا
مخروكة وقيل ان ذلك لا يمكن في الشرابين فقط نظرا وعظلا فلان ما شابهها ولا سيما انما الشرابين التماس
لان الشرابين صلب عروقها وانما كذلك فلا يمتد وانما اذا الاعصاب فيمكن فيها وقد انكر جالينوس
على اقل نظيرين جميعا وزعم ان الشرابين يمتد بحقيقة وسئل على ذلك بالتحريه والقياس انما الشجرة يقال
انما هذا التماس الشرابين الذي تحت السلق والشرابين الذي في الصديق وانما القياس يقال لان
العظم طرف في التماس وهو لا يمتد الا قليلا والشرابين طرف في التماس وهو يمتد كثيرا وهو متوسط حال بينهما
حاليين بين وقد دفع الشيخ في هذا القياس قال ان خطابه والمفترق عليه هو الشجرة فكان لا يصدق جالينوس
في اخباره بان التماس الشرابين لجواز ان يكون ما ظنه التماس حقيقيا بسبب كونه في التماس في التماس
لا يمتد التماس حقيقيا اقل في التماس جالينوس لم يمتد كما ان التماس الشرابين اكثر وسهل من التماس العظام وليس
ذلك وانما الاوردة فلان كانت ساكنة غير متحركة كان كذلك مستمرا لا يتحرك كما يجري كوى رطوبات
كثيرة ممدودة وذلك لغير التماس انما كانت ذلك لغير التماس وضعيف فلذلك كانت الاوردة
انصهرة لمتد تعلقه تدبره ما يجوز ولان ذلك الفصل يكون قبلا بسبب صغر جرمه بل بسبب رقة غشيه ونظ
نحن الاوردة الكثيرة والازالة يكون يقع في الاوردة الصغيرة انفصال اكثر واعظم مما يقع في الكثيرة حيث
لا يزم ان يكون التماس انصهرة سهل بل يجوز ان يكون بانكس لا يمتد فيها في القدرة انما اذا كانت
في القدرة كان التماس انصهرة سهل لانها فيكون سهلا في القدرة وعلى هذا فان العضو الذي يمتد في
الاشياء الثلثة التي ذكرنا ما سببها كما لا مفا يكون التماس اعسر ما يكون فيه واحد فكيف لو اجتمعت الثلثة
في عضو واحد فظهر ما ذكرنا ان قول الشيخ في قبيل من الاحوال ان ستن الصبي خطأ ونظرا وانما
لغظا فللرودم والتكرار وانما معنى فلان في سن الشيخ لوجود ما تدبره التكرار عنده هي التي فان الاطفال
فانما تدبره حتى العهد بالكونه كما لا يجيب بوجهه في ابدانهم بقايم الاوردة العربية الشبيهة التي وايضا فان
عظامهم ليست تدبره لالتحام ورواهاهم متوفرة مثل العظام في ما ذكرنا من الاحوال لوجبة لغير التماس وشعب
صغيرة من الاوردة لضعف التماس وتعلقه ما يجوز وسهولة التي ما على الطبيعة لظفر انصهرة وود والكثير
لقدرة التماس وكثرة ما يجوز ولصعوبة احكامها لانه عروقها على الطبيعة لعظم انصهرة بل لظفر وكثرة وود الشرابين
مطلقا لوجوده في اربعة اقسام وادام حركتها وانما في صلابه جرمها لانه عروقها في القوام والثلث رقة واما
الرابع تدبره ما يدبره وهو الارواح هذا الحكم المختلف من التماس في الانجاب وانما حكمه في القود ما يدبره في قوله
وانما انصهرة منه اي فانما كان متعلقا من التماس جرمه لم يثبت عروقه شيئا وذلك كالظفر والعضب وذلك
لصلابته وبعد عروقه وتما من التماس وضعف طبيعة العضو من ان يجبل عروقه في التماس الى المتين ثم
من المتين الى طبيعة العضو بسبب ما لا يمتد من التماس في التماس والتمسان والدم لا يستجبل في ابدان هؤلاء
منه الا اذا وصل الى الانثيين وحينئذ يغير طبيعة التماس الى هذا العضو فلذلك لم يكن عروقه
بل يتولد على العضو شئ شبيه بالعضب صلب القوام وهو المتين عند الاطباء بالاشبه وما كان

متعلقا

متعلقا من التماس فانما يثبت بعد التماس ويتصل بشئ كالنحو وانما لانه رطب وما تدبره وهي موجودة
وانما كثيرة فيكون انما يتولد في فضاء التماس من جرمه ما يتصل بالجزئين وانما يتولد اعز ودم فيه قوة التماس
بعد فضاء التماس بالمعنى فريدا في ذلك العضو اذا كانت التماس انما يثبت مرة اخرى مثل السن
الصبي وانما اذا استولى على التماس من ارجاء فريدا يثبت مرة اخرى هذا ما في الكتاب وعلما ان
الذكور في هذا التماس مسلح واحد بها فيما يجير من الاعضاء وما لا يجير منها وانما فيها يمكن ان يعود
بعد التماس وما لا يمكن وفي كل واحدة منها تفصيل لا بد من التماس انما يكون التماس انما فانما
واعظم عائدة انما التماس الاول تنقول التماس مرة يكون بين اجزاء العضو يمتد انما يمتد بعضها
عن بعض مرة يكون في نفس العضو فانما انما في هذا يمكن التماس والتماس في اجزاء التماس
ويطر عروقه هذا في حقيقة التماس في قابل تبا عدا وزوالا وانما انما في وهو يقع في نفس العضو
هو التماس بالتفريق حقيقة لانه فرق اتصال العضو ثم هذا التماس انما يقع في الاعضاء الثلثة من التماس
الذي لا بشرط فيه من جرمه التماس او يقع في فضاء التماس الواقع فيه فتمد ما يمتد بسببه ومنه ما يمتد التماس
انما الاول فتمد التماس والتماس فانما متى حصل فيها تفريق التماس بسببه وذلك بوجه الثلثة اربعة اقسام فالتماس
فانما ذلك فالتماس على التماس شغني تجاوه بعضا بعض التماس في وجود ما تدبره في التماس وهو التماس
الثلث سكونها فانما التماس مفترقا التماس لما عرفت من انما تكون التماس والاتصال التماس بجزء
فانما العضو منى كان يجري تدبره التماس بسبب تدبره ما يمتد فيه فتمد التماس شغني تجاوه وايضا بسبب
حركة التماس وانما تكون ما تدبره التماس بجزء التماس التماس التماس التماس والتماس التماس
ما تدبره التماس التماس وانما انما في التماس التماس التماس التماس التماس التماس التماس
في التماس فتمد التماس التماس لانما التماس مفترقا التماس التماس شغني تجاوه والتماس التماس
هذا الدليل لوجوده في التماس التماس التماس فانما التماس مع ذلك فتمد التماس التماس
انما يقال انما لا يمتد لوجوده شغني تجاوه وادام حركتها التماس في بعد موضعه فلا يتصل بها التماس وانما لانه
اعضاء كثيرة يتصل فيه ويضعف قوة فلانما تدبره التماس في التماس التماس التماس التماس
انما كل الرابع رقة واما فانما ذلك فالتماس التماس لبطون التماس وانما مس سعة عروقه
انما وس عروقه عروقه على ما دل عليه التماس التماس التماس التماس التماس التماس
من التماس التماس من التماس لا يمتد الا بعد شغني ما حصل في القود من الرطوبات انما تدبره التماس وقبلة
هذه الرطوبات لا يمتد في الا بالسهل حركة انفصال موجه لسهة التفريق وذلك موجب للامد
وجدت المواد وكثرة المواد موجه لتدبر التماس لانه التماس التماس التماس التماس التماس
انما انما يكون مفترقا او خارجا الى احد الكيفيات فانما كان الاول فهو لا يتصل بها التماس وانما ضعف
قوته على ما ذكرنا وانما كانا زادا في شغني وانما كانا باردا كانا بطون التماس ومع ذلك فيجد التماس
انما صلا في القود انما لا يمكن لاجلها الا بعد تنقيتها وانما باب زادا في كجيف التماس التماس ومنع لانه
من التماس وانما كان رطبا ومنع لاجلها رطل القود وانما التماس في بعض الاعضاء وهو ما عدا
الاعضاء المذكورة فانما انما يكون خارجا من التماس اول التماس وانما يمتد في كل الاعضاء الا القلب فان
التماس بسبب ذلك لظفر شغني قود صلا في المواد التماس وبسبب التماس وادام حركتها
انما تدبره التماس وبعد التماس التماس والتماس التماس التماس التماس التماس التماس

انك لا تقطع وانما النفس تخرج الى كونه سار بان في جميع ظاهري البدن وباطنه فلم يكن ان يكون له اعضا
على حدة فبر اعصاب تحركه وانما اخرج ان يكون له الاعصاب كثيرة جدا كانت بر احم بان في الاعضاء يتفرق
المكانة عليها وان يكون له الدماغ الكبر كما هو عليه فيقل حركته على البدن وايضا لما كان عامما لجميع اقطار البدن
لم يكن يكتفي بواحدة من فضاء واحدة او عصبتين ككثرة عصبة لعموم على ان اعصابه لا يتفرق الى ليز
شد بدلا يكون ان خوف عليه كما خوف على اعصاب بان في القوى فلهذا لم يكن ان يكون له اعصاب تحركها
فمثل هذه الاعصاب حادثة للحس تحركه معا واعصاب الحواس الاخر حادثة للحس لا غير وكذا
عصب الشبهة وان كان في اعصاب النفس انما هي حادثة للحركة لا غير فعصب التوتر فانه حادثة للقوة
و فرق بين قولنا عصب حواس بين قولنا ان في الحس كالعصب الذي يكون منه التوتر فظن
ان الاعضاء كانت من الحركات مرة بانها القوة في عصب واحدة واخرى بانها كل قوة في عصب على
حده فانه قبل عصب الحس يجب ان يكون له تسهيل قبولها لا بد عليه وعصب الحركات يجب ان
يكون له تسهيل قبولها على جذب الاعضاء وتحريكها لاسيما التقلية منها والعصب الواحد يستحيل ان
يجمع فيه الوصفان فلهذا اعصاب الحس والقيام وهو المتوسط بين الفضائل والعيوب يكون صاعدا
لا مر من فاه قلت اذا كان هذا الاعصاب واحدا وهو الدماغ لا بد من هذا التجميع والاعصاب حادثة
تصور في الاعصاب انقسام المذكور قلت ان الاعصاب الحركات قوة الحركات فلهذا لم تكن قوة الحس
والاعصاب تحسنت بالعكس والقوة في هذا اختلاف القابل للمؤدى الذي هو الاعصاب فانها
كانت مختلفة في القوام والخراج اختلف في قبول الاثر من المبدأ فانه عصب مقدم الدماغ اليه
عصب مؤخره وهو اليه من عصب التجميع على ما دل عليه التفرع وقوة الحركات الكثيرة من قوة الحس على
ما دل عليه الاستمرار فلهذا قبول عصب مقدم الدماغ للحس انما هو قبول الحركات وعصب التجميع
انما هو قبول قوة الحس وعصب مؤخر الدماغ انما هو قبول القوى معا واعتبر في النفس بتركيبها
عصب بين العصبين فلاجل هذا قسم الاطباء الاعصاب الى ثلثة اقسام عصب الحس وعصب الحركات
وعصب الحس والحركات معا واعتبر في النفس الاكثر والغالب على ما هو الظاهر وانما يكون له السرور
التي هي في عظمه في منابت عصب الاعضاء قال جده انه ونقول بانها في جميع الاثبات **والملفوظ في**
الفصل من حيث ثلثها من احدث في الصدر والبطن المستطبتين انما هي في الصدر وفي بعض النسخ
انما هو في الصدر كالحجاب والاوردة والشرايات فثبت عصبها من الفم وفي بعض النسخ من الفم
وهو خطأ لانه اسم الفم المستطبت للبطن المستطبت للاضلاع وانما في الحجاب وفي بعض
النسخ وانما ما هو في الحجاب من الاعضاء والاوردة فثبت عصبها من الصفاق المستطبت للبطن
البطن المقصود في الاثبات في من لفظ الاثبات هو الاعضاء التي هي حواس تنور البدن اي
واخر لكن المراد به هنا ما في داخل الاضلاع من الاثبات تنفس الاثبات فلهذا قال ان جميع
الفم والملفوظ في الفم ولم يقل جميع الاعضاء والملفوظ فيه لانه ينقص الحكم عليه بالدماغ فانه
من جهة الاعضاء والملفوظ في الفم وبسبب منبت عصبها من الصدر والبطن وهذا
يعني داخل الاعضاء هو المنسج عند الاطباء بالحروف وبطلان في عظمه على شئيين احدهما تحريك
الصدر وبسبب تحريك الاثبات والبطن الا على والى في التحريك الحادى لالات الفم وبسبب تحريك
الاغصان وهو حركات الاضلاع فثبت عصبها بالحجاب صيانة لاعضاء التنفس وحسوها القلب

من الاضلاع والاوردة والاوردة التي لا تجلدها عن طبع الغذاء فانما الاثبات حادثة عن الاعضاء التي في
الصدر والبطن والتمسك في منبت جميع اعصابها احد اثبات في المذكورين انما هي في الصدر فثبت
فانما الفم المستطبت للاضلاع والصدر وهو في رقيق شبيه بنسيج العنكبوت يندى
من عند البرقوة وينتهي الى عند العظم المحيى للشرق على فم المعدة ويختر على اعضاء الصدر من داخل
يختر على جميع هذه وبسبب من الفم المستطبت للاضلاع غدا اخر من البرقوة الى العظم المحيى
بقسم الصدر يقسمه نصفين وبسبب من فم المعدة يقسمه نصفين وبسبب من الفم المستطبت للاضلاع غدا
الفم نصفين ثم يندى قليلا ويختر في الاثبات في الحجاب الى ان يتصل القلب فيختر بان عليه وبسبب
وعت ذو داخل هذا الفم ثم يتصل عند فم الصدر وهذا الفم يسمى ارضا وانما التي في
فمبت ثلثها هو الفم المستطبت للصفاق يندى بشدة من العظم المحيى وينتهي الى الفم وهو متصل من
فوق بالحجاب ومن اسفل بعظم اللسان ومن تحته بالبطن وبسبب من الفم المستطبت للاضلاع غدا
ثم يندى الى منتهي الى عظم الفم فلهذا هي الغلبة لالات الفم لانه في النفس الفم منبت جميع اعصاب
للاعضاء التي في داخل هذين الفم بين منه وانما خلق الفم المستطبت للاضلاع لمحافظة االات الفم
وتغيره من الاثبات ومنع الحرارة من الفم من التحلل لثبات من غلبة كل واحد من الاعضاء التي في داخله
وجعل ثبات غلبة هذه من الفم المذكور ليكون في فمها باقرب الموضع ولا يفسد بفعلها وينقى
وضع بعضها عند بعض فلهذا وانما ارضا فانها تده في الفم القلب من الاثبات ومنع الحرارة من الفم
من التحلل وانما الحجاب فانها ما ذكرنا وهو ان يحيل بين االات الغذاء والالات النفس يمنع الاثر القليل
المنع من عطف الغذاء من الصدر الى القلب وانما الصفاق فخلق لانه يكون عظام لالات الغذاء ويحترق
الحرارة فيها ويمنع من التحلل ليكون معينا على دفع الفضلات ولذلك متى يفتر هذا الفم تغد خروجه
الحرارة والقبول ويمنع من ملانة العصب الذي هو عضل البطن والذين الذي هو لالات الغذاء وجعل
ابدا في غلبته في فم المعدة وقاية شدة بدنه وبسبب من منع الحركات المتولدة فيها فانها لو كانت تبقا بها
الحروف وهذا هو مذهب الاطباء وانما الحجاب وهو الذي على ما عرفت من قبل فلهذا ليس في من الاثبات
انما من عضد وانما هي منسجة بهذه اليا في المذكورة كايصال بعض الاعضاء ببعضها لو كان ذلك على
سبيل الات كما يقولون لزم ان يكون منسج به حجابا ومنسج الى الفم وانما وبسبب من ذلك وكان
التفشي يندى في فم الفم فلهذا ثم يندى قليلا حتى يتم نفسه الفم وبسبب من ذلك يتفكك الشرايات
التي في عظمه من الحركات كلها يتم بالقلب وفي تقسيم الاعضاء يجب ذلك قال جده انه ايضا
فانه جميع الاعضاء التي في الفم وبسبب من ذلك بان يكون القلب ظاهرا وباطنا على كماله **فثبت عصبها من الفم**
ظاهرا باثباته في عظمه وبسبب من ذلك بان يكون القلب ظاهرا وباطنا على كماله **فثبت عصبها من الفم**
يقال لو كان في الفم لثبات حجابا من الفم تحت من لانا نقول لانه وانما يكون كذلك انما لو
كان ذلك القلب لثبات عصب الحس وبسبب من ذلك بل هو لثبات عصب الحركات وقد عرفت انها متفرقة وفي
بعض النسخ وكذا نسخة المسج **انما ليس فيها لثبات** كالبعد قال معنا ان الاعضاء التي في الفم هي
يكون القلب في جدها كالحجاب في الفم فانما القلب ظاهرا وباطنا على كماله **فثبت عصبها من الفم**
بل في بعض النسخ انها كالبعد فانما جدها في الفم وهو حاصل في عظمه ثم قال وفيهم هذا فلهذا
والمنسج من الحركات انما بالقلب والباقي انما هذا لا يتفرق منه ولا انما هذا الكلام ليس على اطلاقه الا

كما لم يجرى في الرمي فانه احدى الطبقتين وهى الاخرى يجب ان يجمع فيها صنف الليف او
 لا فانه بعض تلك الصنف والطبقه الاخرى لا يصح ان يجمعها بغيرها بغيرها عندها فاما ما ليس بها
 ومعظم تلك الافعال يكون بالطبقه الاخرى فلهذا كانت اجتمع في الطبقة الاخرى من اكرم جميع هذه الصنف
 الليف فانه قبل ان يشيخ لم يفرق بين الطبقتين الا في فروعها بل يسميها كلها بالليف فانه طبقتين فالليف
 الذي هو من طبقة اخرى والآخر من طبقة اخرى فلهذا كانت اجتمع في الطبقة الاخرى من اكرم جميع هذه الصنف
 فربما على ما هو مندهم من انه هذه الاليات بها يكون هذه الافعال معلوم ان هذه الاليات لانها كانت
 واما لم يوجد عندها فانه يكون احدى قواها احدى قواها احدى قواها احدى قواها احدى قواها احدى قواها
 فانه من ذلك ولذا كانت تستثنى الالف من الالف والالف من الالف والالف من الالف والالف من الالف
 الليف المستعرض والمستطيل ان كانت كذلك لانه ما ينصب اليه من العضلات ليس في جالده
 حتى يثبت بل هو مستعرض عنده ومع كونه كذلك فهو مودعها بالتمدد والتقلص فلهذا كانت معظم ليفها
 المستعرض الذي هو معين واذا عرفت ذلك فنقول فليبين كيفية وضع الاعضاء الاخرى ولم كان
 فلهذا فنقول ان الشرايين في طبقة الاخرى ليفها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها
 وفيه شئ يسير موزب واما ما كان خلق كذلك لانه الشرايين كما سنبينه عند الكلام في البيض فانه انما
 تلك كما كانت للقلب يدفع اليها الروح عند انقباضه وباقده منها عند انقباضه ولا شئ ان ذلك الروح
 اذا كان كثير جدا لم يزد من دمها بل هو مودعها بالتمدد والتقلص فلهذا كانت معظم ليفها
 التي قد ام الشرايين بمنزلة التمدد والتقلص في العرض فانه في العرض فانه في العرض فانه في العرض فانه في العرض
 صنعت زيادة في الالف التمدد في العرض فانه في العرض فانه في العرض فانه في العرض فانه في العرض فانه في العرض
 فليبين ان نسبة الى طول الشرايين فلا يكون في كل جزء منها الا قليلا جدا ولا كذلك في العرض فانه في العرض
 اذا اشع بمقدار ما كان اقل جدا من المقدار الذي طال به الا ان تلك التمدد يكون في كل جزء منه في العرض
 كثير جدا لانه في الشرايين واما ما كان كذلك وجب ان يكون الطبقة الاخرى الملائمة لهذا التمدد بغيرها بغيرها
 فلا يفرق بعضها عن بعضها عند التمدد والعرضي لو كان وضد طولها بل يكون الليف اذا تمدد واشع الشرايين ويكون
 ففرق انما بالتمدد بالعرضي غير جدا واما الطبقة اخرى فليبين ان يكون يجعل ليفها موطا ولا يبطاوع في التمدد
 والطول ويجمع ففرق بين الطبقة الاخرى بعضها عن بعضها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها
 ملائمة التمدد بالتمدد وجب ان يكون فونه جدا فلهذا كانت جعلت صلبة جدا فغيره فليبين ان يكون
 يكون خشنه في الطبقة اخرى رجة غليظة ايضا فلهذا كانت الشرايين جدا فليبين ان يكون في التمدد بالعرضي فانه في العرض
 الروح والنفاس يمتد ففرق بين الطبقة الاخرى بعضها عن بعضها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها
 الروح فلهذا كانت جعلت الطبقة اخرى رجة غليظة فليبين ان يكون موطا ولا كان تليف واما ما كان تليف فلهذا كانت جعلت مع ليف
 يسير موزب بشدة بعضه الى بعض لم يجمع الى ذلك في الطبقة الاخرى كثرة ليفها بسبب غليظة وايضا لئلا
 يمتد من ذهابه والانسلاخ من الشرايين والامام لا لم يثبت ليفها صلب الشرايين فلهذا كانت جعلت كلف الكلام
 سائر الشرايين قال جالينوس في حاشية منافع الاعضاء ان العروق القهارب فلهذا كانت جعلت كلف الكلام
 منها كثير النخز واللبان والصلابة وتجلل الى ليف معرض على الرأزي في النخز في باب تشيخ العروق
 ان جالينوس في المقالة الثانية في الاختلاف في تشيخ الشرايين مركب من اربع طبقات اثنا منها
 غش ثمانية واثنا منها هو ليف واحد وهو خارج كمنه طولها والداخل يميل عن موطا كان خلق مودعها

الليف بغيرها والليف اثنان من احد من داخل والاخر من خارج وقال في المقالة ان بعضه موطا
 تشيخ الشرايين له طبقة اخرى فلهذا كانت اجتمع في الطبقة الاخرى من اكرم جميع هذه الصنف
 مستدير واما ما كان خلق كذلك لانه الشرايين كما سنبينه عند الكلام في البيض فانه انما
 موطا من طبقتين الاخرى منها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها
 واسب على التراب ثم قال كل ذلك بخلاف كلام تشيخ وانت تعرف ان هذا انما كان كلف الكلام
 قول تشيخ لو كان على اطلاع فلهذا كانت اجتمع في الطبقة الاخرى من اكرم جميع هذه الصنف
 كلامهم لانه تشيخ يقول انما من العضو الذي اجتمع فيه الامور الثلاثة يكون كلفه والامام يقول انما من العضو
 الذي اجتمع فيه الامور فليبين ان الشرايين انما كانت على مجزئ فلا يتا فليبين انما تشيخ عليه
 ان جعل الشرايين ذات طبقتين وبعضها طبقات طبقات وبعضها اربع طبقات فليبين
 كلف لانه ان طبقات الطبقات الاخرى طبقات طبقات فلهذا كانت اجتمع في الطبقة الاخرى من اكرم جميع هذه الصنف
 طبقة رقيقة جدا غليظة لا يظهر ان الشرايين انما كانت رقيقة من هذه الطبقة من جهة الطبقات يكون الشرايين
 عنده اربع طبقات ومن لم يبقها واما عند الطبقة اخرى فلهذا كانت اجتمع في الطبقة الاخرى من اكرم جميع هذه الصنف
 انما تشيخ في فعل تشيخ ولم يجعل غشية الاعضاء واحدة في حقيقها يكون الشرايين عنده طبقتين فقط واما حكم
 الالف في الشرايين فيقول ان في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 في علم ان كل كلام تشيخ صلبا يسير في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 وفي الكتاب اثنا عشر قال في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 قد ظهر في الليف كثرة في الطول فنقول انما جعلت طبقات الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 كثرة في العرض واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 انما احتاج المستقيم الى كثير الليف الموطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 لطيفة من الماس بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها
 بان منق لا فونه واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 خلق الليف في شئ كغيرها مستوي قال صاحب الموطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 مستدير بالعرض قال جالينوس في المقالة الرابعة من المنافع انما ثبت في الافعال انما في الالف موطا
 يكون بالليف المعرض في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 الى صفاتين مختلفتين في الليف واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 جعل نوع واحد من الصفات وهو الذي يجعل الليف معرض ثم جعلت الالف موطا واما في الالف موطا
 ليزيد قوتها في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 وهذا الليف اكثر ما يوجد في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 منعقدة صلبة فوجب ان يكون موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 جعل هذا الليف خارجا ليكون رطبا ثم قال الامام هذا كله لفظ جالينوس وهو الذي يجب ان يقول
 عليه واما ما نقلنا من غير جالينوس في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا واما في الالف موطا
 قال جالينوس في المقالة الثانية في الاختلاف في تشيخ الشرايين مركب من اربع طبقات اثنا منها

منهم ان يقال ان المراد بالسكر المعدن ولهذا ذكر المعدن في تعريفه ان المراد بالسكر في هذا الموضع
المستقيم في القوة الطبيعية لها نوع غائية حفظ الشخص وتديره اي تدبيره الشخص في غذائه ونموه
وهو المتصرف في الغذاء فيقو البدن في نهاية القوة الذي له وفي بعض النسخ في نهاية القوة وفي البعض
قام نشوة وفي البعض في نهاية عمره وفي البعض في نهاية بقائه وتتمية اي المتصرف البدن في نهاية نشوة
والنفس الثالث الاول ليست على ما ينبغي لانه النوع الثاني في بعض النسخ في نهاية العمر لانه في نشوة
فعل الثاني منة والاربعه هي الصبيحة والشمسة وان كان حسن منها صحتها على ما شئت عليه الاربعه
مع زيادة معنى صحيح الامة الظاهر ان له بيت عبارة في النسخ بل من اصلها بعض النسخ لانه
وجدتها في متن النسخ بل وجدت على ما مشيخته واحدة فان كانت من اصل فهي حسن النسخ
ان الاربعه هي علمت وممكن هذه النوع ومصدر فعل هو الكبد ونوع غائية حفظ النوع تدبيره في الغذاء
يختلف بدل ما بينه من النوع واليه التسمية لقوله وهو المتصرف في الغذاء فيقو البدن في نهاية نشوة
جوهر الخلق الا مشاج جمع مشاج كايام في تيم والنسخ المتطابق يقال شجيت بينهما شيئا اذا خلطت احدهما
بالآخر ويقال نطفة مشاج لانه الرجل يخلط بالرجل المرأة ودمها ثم يعود بان في خالقه وسكن هذا
النوع ومصدر افعاله هو الانشاء والقوة الخيالية وهي التي تدبر الروح الذي هو مركب من
والحركة وتتمية اي وتتم الروح لقوله انما هي المحس والحركة ان رادية اذا حصل اي الروح في الدماغ
يجهل اي ويجعل الروح بحيث يعطى اي الروح ما يشاء فيه الخيرة اي يجعله في نفسه مستعدة للقبول القوي
التي فيه وسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب انما عظيم الفلاسفة وهو اسطرطاليس في
انه مبدأ جميع هذه القوى هو القلب انما لظهور افعاله انما في كجوة والتفدية في محس والحركة
لا نشوة في كاسم والبصر ونحوه في هذه التسمية في المذكورة ينسبها لان التسمية اسم ان ولان الروح
لا يستعد الضرورة لصدور افعال المحس والحركة ان رادية والتفدية ان اذا حصل في هذه الاعضاء التي
جعلها مبادي لظهورها في هذه الاعضاء عنده مبادي لصدور الفعل للقوي وعند اطباء انما
مع ذلك مبادي للقوي ايضا في ان النسخ الزم الاطباء على مقتضى مذهبهم في تصحيح مذهب الفيلسوف
انه العضو قد يكون شرطاً لظهور الفعل لا يحصل القوة واليه التسمية بقوله كما ان كجوة المحس عند
ان طبا هو الدماغ ثم لعل حاشية عضد مفرد منه يظهر فعلها فان الدماغ عند اطباء وان كان مبدأ
لقوة البصر لكن لا يصدر عنه الابصار في الفعل حتى يتفقد الروح القاصرة في العين وانما حصل الزم
الطبيب بشيئ يتكلم ويعرف به فانه ربما يستبعد ما يقوله الفيلسوف ويكره ويقول كيف
يجوز وجود قوة بدون فعلها ولم لا يظهر فعلها في العضو الذي هي فيه فيقال ان الكلام في هذا الكلام
في مبدئية الدماغ للمحس عندك فجميع ما يقوله في هذا يقوله محسن في امر القوي من القلب وهم
ان القاعين يتكلم الا عضداً الرئيسة فرقتا احدهما يقول بكثر النفس مع نشوة والآخر
يقول بوحدة النفس مع تركبها لانهم يعتقدون ان في كل واحد من تلك الاعضاء مبدأ الفيض
تنت القوى فذلك المبدأ انما يكون نفثا فافكره انفس منكرة اذا يكون نفثا فافكره
جزء نفس فيكون النفس مركبة وما ذكرنا بظهورها وما ذكره المسحج وهو ان القاعين يتكلم
الاعضاء الرئيسة على قسمين احدهما يقول بتركيب النفس فيقول ان كل جزء من اجزائها متعلق
بعضو رئيس هو المتحرك لصدور قوة ذلك الجزء وصدور فعله لكن يقال في العضو الرئيس ويقول

انه نشوة كل واحد منها مبدأ قوة وعنده يصدر افعاله قد ثبت ان القلب بهذا المبدأ ان حراف
بوحدة النفس الرئيسة الا ان فلان كان الواجب ان يكون يقول لكن اصل هذا بطل في غير هذا القول
وهو القول بتركيب النفس لا يتكلم فان اصل مذهب الفرقة ان حربي وانما ان في فلان انما انما انما
يتكلم الا بعض الرئيسة لا يقول بوحدة النفس وبما طلق بل يقول بعضهم بوحدة وانتركب بعضهم
بالكثره والاباطة وانما القلب بل بالوحدة والاباطة فلا يكون يقول ان بوحدة النفس الرئيسة
نسخ الواجب وجد ان امر على ما بره اسطرطاليس ونهم اي ووه كثير من الفلاسفة وعادة الاطباء
وبوجد انهم اي انما وبالمذكورين من مضافات متقدمة غير ضرورية انما يقولون في هذا الموضع
قد سبق في البحث تمسك في تقسيم الاعضاء بحسب القوي ذكر حجج الفريقين ووه هو الحق فيه فلا حاجة
الي اعادته فمن اراد الوقوع عليها فليطالع ثم لكن الطبيب ليس عليه ان يوجب ان يتوقف الي انما
لا يتقبله حتى من هذين الامرين اي انما في الرئيس على الاطلاق وهو القلب والرئيس هو والخراد
وذلك لانه الطبيب حيث هو طبيب لا حيث هو حكيم ليس عليه ان ينظر فيما يحفظ الصحة وبزيل
المرض وان نظره تلك الخبيثة في غير ما يحفظ الصحة وبزيل المرض قد كانت فضولا وكفى بها على النظر في قوة
العضو الصا ور عنه الفعل سواء كان ذلك العضو مبدأ لقوة هذا الفعل او لم يكن وذلك لانه حفظ
الصحة وعلاج المرض لا يختلف بذلك لانها انما يتوجه الى مبادي صدور القوى فالطبيب حيث راى
ضرر الفعل فيوجه اليه معالجته بل هذا اي توقف من الحق من هذين الامرين على الفيلسوف اذ علم معرفة
حقائق الموجودات وانما بقدر ما كان ومن جعلها النفس فليعلم انما بها وبما ان محسن فيها من كونها
غير متكررة ولا متكررة ولا مركبة على ما ذهب اليها الفريقان بل مجردا واحداً وبزم من قيام البرهان
على واحدتها ان يكون الرئيس واحداً وان يكون المتعلق به اذ واحد وهو الروح على ما سبق وبلى
الطبيب لانه ايضا نظره في النفس بوجه واحد وهو من حيث هو مبدأ لانما عيل فليعلم انما يتكلم فيها وينظر
هل يلحق بشيئ واحد او اكثر والطبيب اذا سلم ان هذه الاعضاء المذكورة اي الدماغ والكبد
مبادي لصدور القوى اي للقوي محس والحركة والتفدية وانما قال مبادي كذا مبادي لظهور افعاله
لا لصدور ذاتها فلا عليه اي لباضرة فيما يحاول اي بطيبه ويراد من امر القلب اي ما يتحقق به حفظ
الصحة وانما المرض كانت هذه اي هذه القوى المذكورة مستعدة من مبدأ قبل اي قبل هذه الاعضاء
وهو القلب على ما هو مذهب الفيلسوف لم يكن اي هذه القوى مستعدة من مبدأ فعل هذه الاعضاء
بل يكون حادثة في هذه الاعضاء اي فافكره من واجب التصور على الروح التي فيها هي هو مذهب الطبيب
انما كان مجهول بل لا يضره في حاشية لانه غرضه حفظ الصحة واستعدادا لا غير فدين ان لا يختلف ذلك
لكن جهل ذلك اي يعرف الحق من هذين الامرين انما لا يحسن فيه تحكيم لوجوب النظر فيه عليه بوجه
ما هو الحق من المذكورين بقدر ما كان على ما سبق واعترض ابن الفتح بان يعرف الحق من هذين
الامرين بالطبيب وليمنه الفيلسوف وذلك يحصل لعدم ما يحصل من التصورات في الاعضاء الرئيسة
بالانفراد او بتوسط المبدأ الا ان عند ثبوت مبدئية وبان القلب لو كان وهو المبدأ على الاطلاق
لكن لظهور الفعل من هذه القوى انما يكون عنده عضد الفعل الذي هو شرط لصدور الفعل في ان محس
القوي ضرر عن المبدأ الا ان الطبيب لا يظهر له الضرر الا عند عضد الفعل فيقصد علاج عضد الفعل لا
المبدأ الا ان الذي هو حاصل في الضرر وحاشية لا يتبع علاجه ولا ينفع من اجب انما الا ان الطبيب

وحدانها ولا يصح ان يوصف بها شي من اجزاءها لان الشئ لم يجعل بقا الشخص غاية قرينة للتعبير
بما هو كجس بل بعيدة لهما وقرينة للجس وان كان المذكور هذا جسد لفظي لا يكون هذا لفظا واما
يكن هذا لفظا بل يرم من اندراج اتحاده حينئذ تحت هذا الوصف وما ركنها لفظا ذية فيه فذكر كجواز
اشترائك مختلفين في بعض الاوصاف فمن ان هذا لفظا ذية كمن كيف يمكن ان يتصور من قوله الذي
ينصرف في الغذاء لبقا الشخص لكونه بقا الشخص غاية بعيدة حتى يقال كمن ان يفيد بالقرينة فانه كانت
هذه العبارة بدل على الغاية البعيدة فليت شعري ما هي الالة على القرينة سلمنا انه يمكن حمله على البعيدة
بدل على البعيدة لكن لا سلم انه في غاية القرينة جذب الغذاء فانه باطل لا لا ذكر المسجي من اننا وجدنا
غاية اتحاد جذب الغذاء الذي هو فعلا لزم ان لا يكون بقا الشخص غاية قرينة لفظا ذية بل ان غاية القرينة
التقنية التي هي فعلا لكن هذا محال لانه لا اعتناء انما احتج اليه لاجل حفظ الشخص فانه باطل ايضا لا يفتق
الشخص ليس غاية قرينة لفظا ذية وانما هي غاية بعيدة لهما وقرينة كجس كسب كجس بل لانه المقصود
من القدة ليس وجود الفعل حتى يكون هو غاية بل المقصود هو لاجل وجود الفعل فانه في غاية القرينة
تحصيل بعد وعند ما يقتضي لاجل تقديس فانه ذية القرينة هي ذية حضم الحاصم للغذاء المتوقف على
فعلا لا فعلا سلمنا ان اتحاد غاية القرينة جذب الغذاء لكن لا سلم ان ذية القرينة غاية القرينة البقاء
الشخص بل هذا في غاية البعيدة واطلاق عموم من جعل غاية القرينة نظرا في ذكره انما هي اثبات الامام
حاصل المذكور على القول ان يكون بقا الشخص غاية قرينة لهما كما بنا على اربع مقدمات لم يصح واحد منها
هي ان المذكور هذا لفظا ذية وغاية القرينة بقا الشخص غاية في غاية القرينة فلهذا يمكن ان يجاب عن الالة
اراد بكونه المرفوع والاعراض التي في فلا جواب عنها فانه رجحنا عند ايراد مثال هذه الايراد
لم يكن مع احد وهو مع نفسه والالا صدرت عنه وان صدرت لغيره الى الواجب وجوابنا في
عن هذا ان بقا الشخص غاية بعيدة لفظا ذية وليس غاية بعيدة لهما ذية باستقلال بل مع بقية القوى
الاسكنة والخاصة والافعة بقا الشخص مرتب على مجموع هذه القوى والمجموع هو ان ذية على احد
الذات هي ذية مجموع غاية القرينة وبعد الاموال غاية القرينة وهو المطلوب من كلام الشيخ هذيان
الاسكنة انما يتجلى عليه لظهوره واما ان ذية وهو قوله ثم ان الشيخ ذكر للتقسيم ان هذا هو ان ذية
ينصرف في الغذاء لبقا النوع ويجب ان يجعل هذا على ان يكون بقا النوع غاية البعيدة لهما لانه ان ذية
القرينة للمولدة هي المنية والمولدة التي بغير آخر المنية الى الاعضاء ذية تلك التغيير واما بقا النوع فليس
غاية قرينة لهذه القوى بل الطبيعة المدبرة لا يجب كره القوم على ما هو مبين في الفصل الاول من السماع الطبعي
من الشفا فلان لا سلم ان ذية الذي ينصرف في الغذاء لبقا النوع حتى بل هو وصف عرضي لا كونه
يجب عن الآخر التمس الا ان يقال مراد من جهة المرفوع سلمنا ان هذا لكن لا سلم ان هذا للمولدة بل لفظ
التمسك بينها وبين المصنوعة اي كجس سلمنا ان هذا لهما لكن لا سلم ان غاية القرينة ذية البقاء
التي بل فعلا تولد المنية وغاية وجود الشخص الذي به يكون بقا النوع واما ان ذية وهو قوله ثم
ههنا من اخذه وهو ان ذية هذا كجس لانه الا ذية الذي ينصرف في الغذاء لبقا الشخص وحل تحت
التمسك وهو غير جائز لانه غاية القرينة هي في التفرقة في الغذاء تحصيل الزيادة في القوة لا البقاء الاصل
والدليل على ان القوة اذا انتهت الى غاية القرينة سكنت ولو كانت القرينة ان ذية القرينة من بقاء
الشخص كانت اذا ادركت من الغذاء مقدار ما يفي بالشخص ونقص ولو نقصت كانت القوة

ان ذية

ان ذية لان ذية بل غاية هذا خلت فاذا لم ينصرف ان ذية في الغذاء لبقا الشخص بل لفظا ذية وهو الوجه
ينصرف في الغذاء لبقا الشخص وان ذية ينصرف في الغذاء لبقا الشخص فالجواب ان الصريح ان ذية لفظا ذية
جنا ينصرف في الغذاء لبقا الشخص وتحصيل كماله وان ذية غاية بقا الشخص لفظا ذية وان ذية
غاية تحصيل كمال فقط ولكن لا يمكن تحصيل غاية الا بعد تحصيل لفظا ذية غاية فيكون غاية القرينة غاية
ان ذية بالعرض فلان لا سلم ان العرض من تصرف ان ذية ليس بقا الاصل لما بينا ان لها مدخل في سلمنا
لكن لا سلم ان ذية الشئ جعل لبقا الاصل غاية لاصح في ذية القرينة وان ذية بل غاية كجس على ما سلمنا حد
تجسس وان ذية كانت غاية لم يجز ادخال ان ذية تحتها لم يجز ادخال لفظا ذية ايضا وان ذية غاية بل ذية كجس
ايه كجس ما نوجبه في مرتبة سلمنا ولكن التمسك لبقا الشخص من ذية غاية بقاءه بالذات ومن ذية غاية بقاءه
وبالعرض والاول ان ذية القرينة ان ذية كسب تقريده واذ كان ذية كجس فيجوز ان يدخل ان ذية كجس
بصدق عليها لانها ينصرف في الغذاء لبقا الاصل لغيره انما الرابع وهو قوله ان على قول الشيخ ومن ينصرف
في الغذاء لبقا النوع وينقسم الى المولدة والمصنوعة ايضا من اخذ لانه جعل المولدة على نوعين احدهما هو
الذي تولده المنية في الذكر والاني في ان ذية هو الذي يفصل القوة التي في الذكر المنية وبجزءها تجريبات كجس
عوضه عن بعض القصب من اجزاء العظم من اجزاء على ما يصير غذا بالفعل كسبي القصب خمر على ما كان خاصا فلهذا
ان تصرف النوع ان ذية من المولدة ليس في الغذاء بل في المنية فلان الغذاء حقيقة ما صار جزءا المقتدي و
قد يطلق مجازا على ما يصير غذا بالفعل كسبي القصب خمر على ما كان غذا كذا يقال للمفتق عند نظري
ما كان عليه كجس الاطلاق ان ذية على المنية مجازا باعتبار ما كان عليه كجس غذا بالقوة كجس وما صارت
والدم غذا بالقوة وهذا اولى مما ذكره الامام في جواب عنه وهو ان المنية الذي ينصرف النوع الثاني
قد كان قبل ذلك صاعدا لا يكون غذا بالقوة معصا على هذا ان ذية بل لانه اطلاق اسم الغذاء على
ما يصير غذا او على ما كان غذا من اسم المجاز واما اطلاقه على ما كان قبل ذلك صاعدا لا يكون غذا البصر
من انما المجاز واذ كان ذية كجس فكيف يصح الكلام على هذا ان ذية بل يمكن ان يقال كجس الدم غذا
بالقوة وكونه صاعدا لا يكون غذا بالفعل متحدة في المعنى على هذا فلا اولوية لكونه اياه وانما ينقسم هو قوله
شبه ان يكون ان ذية من ذية بشرط ان يكون الزيادة في القوة لا في القوة بل في الاصل على الزيادة
وقد بسط الكلام فيه في المباهج المسرقة وقال ان ذية لا فعل ان ذية ايراد الغذاء الى القصد وشبهه
والصاف وان ذية فعلا هذا الفعل لانه ان ذية بفعل هذه الافعال الثلاثة بحيث يكون الزيادة مساوية
للممكن ان ذية بفعل ان ذية في الممكن اذا كان ذية كجس وجب ان يكون ان ذية ان ذية لانه ان ذية
اذا ذات جزء لا يذات يكون ذية كجس وبالعز بغيره والقوة اذا كانت ذية على فعل كانت ذية
ايضا على مثل فاذا كان كجس وانما يذات بها لاصل والقوة ان ذية فادارة على تحصيل الاصل وجب ان يكون
قادرة على تحصيل كجس وانما فعل هذا القوة ان ذية هي ان ذية لانها في الابد كجس ذية فيكون قادرة
على ايراد بدل الاصل والزيادة معا وبعد ذية بضعف عن الزيادة ثم عن الاصل لا ذكره في ضرورته كجس
فلان هذا الكلام من الامام في لف الفعل للفعل انما الفصل ثلاث يعني ان ذية بل على يقين القوي
بما على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا فعل ان ذية غير فعل ان ذية وفعل ان ذية ينقطع واما
فعل ان ذية فلا يكون هي اي لا يمنع صدور اكثر من الواحد فانه قبل تكيف صدور القوة ان ذية الانفال
الثلاثة التي هي ايراد البديل والتشبيه والاصناف فلان ان ذية عند الشيخ ان ذية لانفعال الثلاثة مستندة

بمجرد في سوا كبدته ونحوه وحدث كل جزء من اجزائه حركات ايضا الفكين المستغ الكواضع التي هي
مركوزة فيها ولا تملك الاسنان لانها في ان تقطع كسائر الاعضاء لكنها قبل في الطول فقط من
القطار فيعرض لها عند ذلك ان يسقط اذا انشفت الكواضع التي هي مركوزة فيها ونبت بدلها ما هو
في الغلظ للمواضع التي انشفت فذلك بسقط تلك ونبت هذه وبقي فانه فاسد اما اول فانه لو كان
تأخر الامانة في الطول فقط ودم العرض والعمق لوجب ان لا يزيد مقدار اسنانها في المشايخ على مقدار
اسنانها في العصبان في العرض والعمق وبطلان ذلك يدل على بطلان التقدم واما ثانيا فانه لو كانت
النسبة في سقوطها اربع الا اربع لوجب ان يسقط في كل سنة او سنين من السن لا تسقط الا اربعة
بازدادت الفكين بل يقال انما كان كذلك لانه الاسنان انما نبت لانسان بعد ولادته لان القوة
المركوزة في كبدته ساقطت في الرحم لا يمكن ان يولد الا فيه وما يتم انبائه في الخارج بخرجه الى الخارج
عند كونه في رحم امه مستغن عن الاسنان لئلا يولد في الرحم فلا يحتاج الى قاطع ولا الى كاسر وطعن فلهذا نشأ
مع عدم الحاجة اليها كان بناها عينا وانما لم يفعل شيئا عينا فانه قلت فعله كانه الواجب على
المركوزة لا ينبت الاسنان في الرحم لكونه عينا كغيره من الاعضاء التي لا تنبت في الرحم لانها بعد من القوة
لان نقل اربعة صاوي عن جالينوس في شرح المسائل حيث قال باذاد اوى فضل العدد وانه جالينوس
نرى ان الاعضاء التي تولدت في سبيل الخلقة من الدم كالقوى والشم امكن ان يولد في جميع الاسنان
هذه المادة في البنية في جميع الاسنان واما في ذلك كالك لا يمكن ان تولد في جميع الاسنان وهي
الاعضاء التي تنبت في اصليها كالنصب والعروق والظلام فانه البعض منها قد يولد في كمالها في
الاعضاء صارت يولد في بناءها في الرضيع لا يكون بغيره القوة المولدة او لا لكنها نبت في اربعة
ولانه حرارة الفكين تثبت الاسنان عاجلا ولذلك في كمالها في العصبان يرتفع لبن اسنان فان
بنات الاسنان يتسارع اليه اكثر من غيره ولا تملك القوة لم تمن بها اول فاعني لذلك مستحكمة كل الاعضاء
والا رتفع بالبنين عما يولد في فمها فذلك صارت فقيتها وحاريتها تنبت في الاسنان
فوقه صالحة لا يولد منها ثم **سنة** انما هو عروق العصب اذا تحركت ولما هو بعد الشدة وبنات
الاسنان قبل المراهقة اي لا تمام يقال راي من الظلام فهو ما من اذا قارب الظلام ثم **سنة** الفكين
والزوان الى ان يبل وجهه ثم **سنة** انما هي القوة التي يولد بها الاسنان لانه في السنة
غير مستقيم لانه انما نشأ او نمية لانه لا يجبر الشيخ في الجدة اقسام سن النمو كما اعتبرتها قسما سن النطق
كانت ثمانية واثم لم يقبل منه الاخطا في الجدة كما يقبل اقسام سن النمو فيها كانت ثلثة واما اعتبار
ان الخطا في الجدة ودم اقسام سن النمو فيكون الاسنان اربعة فخرج من غير مخرج قلت المخرج هو كونه زمان كل
واحد من قسم الاخطا اكثر من زمان كل واحد من اقسام سن النمو اذ لعظم زمان قسم الاخطا وصغر
منه اقسام سن النمو اعتبر الاول في الجدة دون الثاني لانه في كمالها في كمال الاخطا اكثر من
التفاوت الواقع في سن النماء لانه زمان نقصان ضعف زمان كمال على ما قال السامعي في سن
عليه بالاستدلال به لانها كالبني صاوي وغيره على ان العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة قالوا ذلك
لانك اذا اعتبرت سن نقصان في العمر الطبيعي المشهور بين الأطباء ووجدت بضع سن النماء
الى اربعين سنة وسمي نقصان ضعف هذا ووجدت في سنة واحدة في هذا ووجدت احداهما
جبهة المادة والاخرى من جهة الفكين اما الفكين من جهة المادة فلانه المادة في سن الشيخوخة يابسه فيسقط

فيسقط بالضرورة ويحفظ واما الفكين من جهة الفكين فلانه الطبيعي يابس في الفكين وهو يابس
العمى ويحفظ وبذلك من نقص ما بقي من الرطوبة في سن الشيخوخة فذلك صارت
هذه النقصان بضع سن النماء لانه هذا يصير شبهة في ذلك فلهذا عرفت حجة وانه فاك
ابن ابي صادق والامام والشيخ اذا كان زمان الكون على الكمال اربعين فبما كرم ان يكون زمان النماء
ضعفة ولم يزدوا على ما ذكرنا شيئا وظاهره انه لا يبعد كونه زمان النماء ضعف زمان الكون ثم ثانيا
ما يحتاج في بيان اعتبار قسم الاخطا في الجدة ودم اعتبار اقسام سن النمو فيها الى بيان كون زمان النقصان
ضعف زمان الكمال بل يحتاج الى بيان ان زمان كل واحد من قسم الاخطا اعظم من زمان كل واحد
ازمنة اقسام سن النمو وهو ظاهر لا يحتاج فيه الى التفصيل ببل هذه النسبة الضعيفة وانما قسم سن النمو
الى خمسة اقسام وسمي الاخطا الى اثنين فقط لانه في سن النمو يظهر هذه الاختلافات ظهورا
محسوسا فامكن انقسامها الى اثنين واما في سن الاخطا فلا يختلف اكمال فبما انما يكون هذين المذكورين
اعني ظهور النقص في سن النماء وعدم ظهوره في سن الكمال فلم يكن يقسم الى قسمين فقط
فهذا ابيان تقسيم الاسنان واما بيان تقسيم الاسنان على الاسنان فهو ان الكون في كمالها
عبارة عن سلوك الشدة لا وجوده الخارج به الى ان يستكمل وجوده في البنية زمان اكمل لسر
هو زمان الكون على التمام بل هو زمان الكون الى حد لا يبعد الجدين اذا قارب الاثم وانت تعلم
هذه الجدين بولد وليس له اسنان وكثير من عظامه لم يستند بعد ولم يصير الى طبقة العظام ولا
يغلب اعضاؤه البسيطة التي هي كبدته فيكون عليه من المزاج والصلابة والفكين والظفر
الكامنة ولا يثبت اعضاؤه الا فيه وانه كانت معموله لوجوده على ما يجب ان يكون عليها في كمالها
في كثير منها الى شدة وشد واعداد على نحو اخر وفي كثير منها يحتاج الى صاوي لا يوجد الا خارجا والقوة
الاعداية الموجودة فيها ضعيفة والحيوية اضعف والنسبة ضعيفة جدا والقوة التطبيقية لا يكون عاتية
فهو يشارك الاثم كالتسكين والمصروع في الوقت الذي اذا قاربها اكلته انما يعين بيته وانه لم يزد
لما انما ان القوة الاحيوية المبررة بفعل من داخل لا يتم الا داخل وبفعل من خارج ما يمكن ان يتم خارجا
ذلك الروح واسهل ثم لا يزال اذا خرج من الجدة الى الكمال شيئا فبينا الى ان يستكمل كونه فاذ اكمل
وجود الاسنان بضع سن على ذلك مدة ما تم باحد في النقصان لانه الجدين يتكون من الدم والمني والروح
ثلاثا حارة رطبة ولهذا استمر بين الجدين قوام الاسنان والذي به يتم حيوته هو الحرارة والرطوبة
ولانه المادة الرطبة لا يكون منها الاضياء والصلابة او كانت الحرارة المودعة فيها مستولبة عليها
بالتحقيق فاذ في الحرارة لا تزال تؤثر فقيتها وتنفذ في بنائها ايضا اذ الرطوبة تنزل في الحرارة منزلة
المادة والمركب والاعدا لها كالمزج المشتمل والخطا لانه كان كذلك فيجب ان ينقص من
الرطوبة ينقص من الحرارة ولا يزال كذلك الى ان ينفذ الرطوبة باخرة وتنفذ الحرارة فبينا في الموت
وما حسن من شدة الفيلسوف في الجوان كجفاف النبات بوجدته مبداء امره غضا طريا وكما نرى
في الزمان اذ اوجها ولا يزال يبين فيه انما الجفاف الى ان يذبل باخرة ويجف وشتا في اجزاء
على مثال ما هو عليه حال الجوان اذا نشأ في الطبيعة فاذ في كل حيوان وكل نبات من تغير
ثمة صاوية بحسب الطبيعة وهي كونه الرطوبة وانه يحفظ الحرارة والنمو ويحفظ الحرارة ودمه النور وغيره
شبه منها ويقسم الى اثنين كما علمت فهذا هو السبب الذي له تغلب الاسنان الاربعة على اربعة

حرارتها واهل جی مثل حرارة ستن العقبان ام اكثر منها ام اقل فم يقع في ذلك اجماع بل اختلاف
فيه واما اختلافه اذ ان بعض ان العقبان اخر من الشبان وبعض يظن ان الشبان اخر منهم واما ما
غيره في قوة الحرارة في الشبان كليهما سواء الا ان حرارتهما تختلف في كنهها وكيفية حرارة العقبان
كثيرة المقدار سبب كنه لينة الكيفية وحرارة الشبان اقل مقدار في ذلك واخذ كيفية ثم قيل
فيه ايضا وليست الحرارة في واحدة من اثنين الشبان اقوى منها في الاخرى بل هي فيها جميعا متساوية
القوة الا انها في العقبان اكثر مقدارا وذلك لانه الدم والروح ورطوبة المتى في العقبان اكثر من
كثرة مقدار الحرارة في العقبان حرارتهما سكون العين لكان كثر الرطوبة وهي في الشبان اقل مقداراً
واحد كيفية بسبب السكون مثال الحرارة التي هي متساوية القوة ومقداراً مختلف سلطان فيها
ما عاز حرارة متساوية الا ان في الواحد منهما عشرة اباريق وفي الاخر خمسة ومثال الحرارة المتساوية
في القوة وكيفية مختلفة ما وجد متساويان قد استخاف في انرا سخا سواد فقام حرارة الحرارة او انها
اكثر واما سبب السكون وحرارة النار يكون سكون العين بسبب الرطوبة هذا الكلام لا يجوز
في الجوامع وقال في تفسير قول بطرس في المقالة الاولى في الفصل الذي اوله ما كان في الابدان
في السواد في النار الغريبة فيهم على غاية ما يكون وقال في هذا الموضع ان طبا ومختلفون في حرارة العقبين
الشبان انهما في ايهما اكثر وذكر بعض الاولين ثم قال انما الحار ان تاري الكائن في ابدان السواد فانه
لما في ابدان المتناحر في الشبان انما في ايهما تاري الحار هو الحار في اكثر فظهر ما ذكرنا ان مذهب
جالينوس هو ان الحار ان تاري الذي عند هو الحار الغريبة في من ابدان ستن النور الى اخر ستن النور
بحالة في غير من سواد الرطوبة بحفظ الحار الغريبة واستعماله كثر الحرارة الغريبة في مختلف بانكم
والكيفية وذلك لانه ظهر في كلامه في الجوامع ان ستن في الحار تاري في القوة تساوي حبيها و
ان ستن اختلاف المتساوية في قوة في الكثر اختلاف محليها وفي الكيف اختلاف محليها وفي هذه السكة
ظهرت في الشبان فقام موجب الحرارة في العقبان والشبان واحد وهو الحار ان تاري الكائن فيهما
السواد في غير نقصان عما كان في زمان الضيق ومن غير زيادة على ما في زمان الشبان انما الاول فلو كان الرطوبة
بحفظه واستعماله وانما ستن فقامت زيادة جزء تاري مبتزج ياتي في العناصر بعد الكون يكون الحرارة
فيها متساوية في القوة ولان حامل الحرارة في العقبان اكثر منه فانه الشبان يكون حرارة العقبان مع كونها
متساوية حرارة الشبان في القوة اكثر كنه واكل كيفية وحرارة الشبان اقل كنه واكثر كيفية او الحرارة
في الرطوبة كل يوم وتقدر نقصان الرطوبة بقل الحرارة كونهما محلياً فاحرارة اكثر في بدنه العقبين
كل يوم كما لنقصان ما دونهما ويكثر كنهها زيادة حدتها لنقصان المذكور ايضا فظهر في هذا الباب ان
لاختلاف في حرارة العقبان والشبان في القوة واختلافها بانكم والكيف كما هو مذهب جالينوس
وهو مذهب حق لا غير عليه الا في فرض الحار ان تاري الحار الغريبة كنه لا يغير في هذا المطلوب
لانه عرصة ان الحرارة التي هي آلة الطبيعة متساوية القوة في الشبان فمتكففة في الكثر والكيف
سواء كانت تلك الحرارة مستفادة من الحار الغريبة ان تاري كما هو مذهب جالينوس او
من الحار الغريبة السماوي على ما هو المذهب الحق وهو على ما قال ابو القاسم بن ابي صادق جوهري حار
رطب لانه هو الذي لا حدة له ولا نزع ولا تارة في هذا هو مذهب جالينوس وكونه في غاية القوة
لا يعرف احدا على وجه الارض عرفه حق المعرفة الا الشيخ علي بن الحسين عند تقرير كلامه ولقد قد

ولقد قد وكونه في خواص مسائل هذا العلم فقل ان الشبان اخر من حارهم عنه فخطا جسطا عشوا وركبوا
كل عينا على ما سئل عليه فبعضهم يرى ان حرارة العقبان سكون واهل عليه بوجه اربعة
ذكر الشيخ فيها مهنات خمسة الاول كثر النور وهي تدل على كثر الحرارة في وجهين احدهما بواسطه
والاخر على كثر الرطوبة الغريبة او النور لا يكون الا بما واستلزام ذلك كثر الحرارة كونهما في
واحد لانه لو اسطه وهي من وجهين احدهما ان النور لا يتم الا بتجصيل دم كثير فيجلى بالبنور
تخصيصه بتوقف على حرارة كثر وكذا ضروره جزء عضوي المضمون ان الشبان والرابع وتاثيرها ان
النور لا يتم انما يحصل عند كونه في اعضاء وقائمة للنور والرطوبة وكونه الحرارة الغريبة في فورة على النور
حرارة العقبان اعني من الطفولة الى اخر سن الكدانة فورة على ذلك وحرارة الشبان غير فورة
عليه فاذن حرارتهم اكثر والبيان ان يقول **ولذلك** اي وكونه حرارة العقبان سكون فيكون
كمن عليه موازنة لانه فورة اكثر انما كان يستقيم لو كان الشبان جنوا ايضا وليس كذلك ولا
جواب عنها الا بحمل الاكثر على الكثر كقولهم ان نفس الاشياء اقل من حوان وكقول بعضهم في
انه اكثر ان معناه انه اكبر ويكون نقص الكلام ولذلك سكون في مع ان نفس النور كاف في
هذا الوجه ولا يتجلى في تقريره الى كثر النور فقلنا ان ستن والبيان ان يقول **ويكون** افعاله
اي فعال العقبين الطبيعيين من الشهوة والمضمون اكثر وادوم انما شدة اكثر وادوم فظاهر واما ان
هضمه اكثر فلانه يهضم لعل ما تحلل ويزيد النور فلو فطر هضمه وشدة قبل بدنه وكونه حال العقبان
كذلك قال انطون وقل انما ليس احتمالا لنقص العقبان ولان ادم فدان هضمه بدم سبب
تغالب اغذية هذا بيان القوي واما الكبري وهي في كل مكان كذلك فحرارة الغريبة اشدة
فقد حذرها الشيخ لعدمها وذلك لانه الفاعل لهذه الافاعيل هو الطبيعة وهي واحدة في الشبان
والعقبان فلا يمكن ان يكون هذه الافاعيل في احد الشبان اقوى الا لقوة الآلة ضرورية انما الفاعل
والقائل الذي هو الغداز الثالث والبيان ان يقول **ولان الحرارة الغريبة مستفادة من**
النور اجمع واحد لانهم اقرب الى النور مع ان الحرارة مستفادة من اصل الكون فيكون يغير
من الحرارة بالتحلل الذي لا بد منه فيهم اقل لانه اذا تحلل حرمة الرطوبة تحلل حرمة الحرارة كسختارها
ان عارض منه عدم محالها فيكون بالتحلل من ابدان الكون الى ستن الكدانة اقل من تحلل منها في ابدان
الى ستن الشبان واما ان كل من كان كذلك فهو ستن حرارة فخذ في الشيخ ايضا لعدمه وذلك
لانه ان نقص من الحرارة اذا كان اقل كان باقي اكثر من ان نقص منه اكثر لا محالة الرابع ولم يقرر له
الشيخ ههنا ستنه فيها بعد ان نفس العقبان فيهم ستنه فرائدا وسرعة من نفس الشبان
وبعضهم فانهما فيهم ميل الى السواد والبطء وانما يكون كذلك بان يكون حرارتهم اقوى وتاثير
هذا يعتبر بعضهم لانه بعضهم بالنفس الى ابدانهم ليس بصغير فانه قبل لو كان حرارتهم اقوى كان فيهم
اعظم قلت هذا ليس لازم لانه العظم ينقص في الحرارة قوية وآلة لينة وقوة تامة وقوة العقبان
لم يتم واذا فقدت احد الاسباب لم يزد من حصول العظم وبعضهم ان الحرارة الغريبة في العقبان
اقوى بكثير واجتبع على هذا بطريقين احدهما بتوجه كثر حرارة الشبان وانما يتوجه بتوجه بياض ضيق
الحرارة العقبان اما الشيخ الاول فوجوده اربعة اقسام فاوله لانه مهم اكثر واما **ولذلك** يعني لانه
اكثر واستند وتقريره ان مهم اكثر واما في كل من كان كذلك فورة اقوى اما ان مهم اكثر

فانه يصيبهم الزكام اكثر واستدوا ذلك لاكثر منه وحده منكم الطبيعة وبدفعه وانما انما
نظاير سببه ذلك لم يذكره الشيخ لانه دم الصبيان غلب عليه المائية وانما كل من كان كذلك
فما استدر حرارة فانه كل من كان يولد به انما هو سببه والدم حار فيكون اشد من السكون فيه والدم
حاراً والمائل ان يقول لو كان الذي به اكثر استدر حرارة كانت النار استدر حرارة من الزكام لان
وهي اكثر وذلك ينتقل الى الجفص كل حين ويكن انما يجاب عنه ويقال لا نسلم ان كثرة دهن
كثرة الحرارة يجوز ان يكون لقلته المتخلل في ابدانهم كقوة كونهن ولعنايه في الطبيعة بتكثيره ومن لم يكن
منه الا جنة وهذا هو الجواب بخصوص الحقيقة الكبرى الكفاية في ان كل من كان له شأنا في
ولانه فاجهم الى الصفراء اسيل وفراج الصبيان الى البغيم اسيل وتفرير انما فراج الصبيان اسيل الى
الصفراء وفراج الصبيان الى البغيم وبزمن ذلك ان يكون حرارة الكشيان اقوى والكليل على ان
فراجهم اسيل الى الصفراء انما ادر اضعف حرارة كيمي الغيب وقسم صفراوي وثالثها بقوله ولانهم اتوا
حرارة وانحرطت بالحرارة وتفرير انما حرركات الصبيان اقوى بكثير وانحرطت انما يكون بالحرارة القوية
ورابعها قوله وهم اي الكشيان اقوى اسيراً ومغنا انما انهم اتوا فيهما فلا نعلم بضمون الصبيان
الصلابة التي يفر عنها فاضه الصبيان وانما انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم يصيبهم من التنوع والقر والحمية
ما يمرض الصبيان من سوء الحضم وانما انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم يصيبهم من التنوع والقر والحمية
انثابته ولما قيل ان جيبهم على الوجه الاول باكثر كثرة رعا فم لا يدل على كونه الدم فيهم اكثر منه في الصبيان
بجواز ان يكون الدم بالكلية كمن لا تعرف ان الدم في الصبيان الى التمدد فليس في التمدد ما يدفعه الطبيعة
بالزكام بخلاف الصبيان او كونه عروق الصبيان مجيبة الى الانقباض ليس بها بعض الزكام فاعلم
دونه الصبيان كونه عروقهم رطبة لينة فاجله لتمدده وانما سانه الدم فيهم ورفقه في الصبيان فلا يدل
على ان حرارةهم اكثر بجواز ان يكون ذلك ليس فراج الصبيان وحده وحرارتهم وكثرة الرطوبة في الصبيان
ولين حرارةهم اعز من الصبيان بجواز ان يكون غلبة الصفراء عليهم ليسهم غلبة البغيم على الصبيان وكثرة رطوبتهم
لا يقال اذا سلمت على الصفراء فيهم لزم كونه الحرارة فيهم اقوى سوار كان نسب الذي كونهم او لغيره
ما دعينا سوي كك انما نقول نحن سلمنا ان حرارة الصبيان اقوى كفته لا اكثر كفته وزيادته الحرارة في
الكيفية بوجوب غلبة الصفراء فغلبة الصفراء اذن لا ينافي مذهب جالينوس وعنه ان الصبيان
يكون قوة حرارتهم كونه اعضا صغار الصبيان لا في الكيف في فصل تكبير في الحركة ومنع الاسترخاء
الزكام في غير ذلك ولا يعارض ذلك باكمل فاعلم لبيد اقوى حرركات في الصبيان مع انهم اسير
منهم لانه ليس اذا افراط من الحركة لانه اعضا صغار الصبيان لا في الكيف في فصل تكبير في الحركة ومنع الاسترخاء
بخلاف الصبيان وعنه ان الصبيان بجواز ان يكون غلبة الصفراء عليهم ليسهم غلبة البغيم على الصبيان وكثرة رطوبتهم
لا كثره الحرارة فغلبتها فانه الصبيان الصلبة بها ليسها لمراج الصبيان فيقبل عليها فواهم الحاضنة فيهم
بخلاف فاضه الصبيان فاضا لا يقبلها لبعده عن الحاضنة لا لقلته الحرارة فغلبتها الاربعه هي جنة التنوع الاول
مع اخونها وليس احد وجوه التنوع اسيراً قوله وانما الصفراء ليست تكون بالحرارة ولهذا
الشبهة الطبيعة في اكثر الامور الباردة على ما خلق الجبل والفرش والمسيح وقالوا الشبهة في الاحداث اتوا
من الحضم وانما يكون ذلك لبرد المزاج انما انهم اتوا فيهم اقوى فاعلم انهم يكونون اكثر وانما انهم اضعف
فما يصيبهم من فقر والتنوع والتمدن لفساد الغذاء اكثر وانما انهم يكونون اكثر وانما انهم اضعف

فانه جمع اجزاء المعدة وكثيفها وذلك مقول للشبهة وانما انحر فانه بار خافه ينعف الشبهة لا كثره
الكلام على ان من كبرى الوجه اسيراً وهي ان من كان شهوته اكثر واودم فهو اخره فوجبه ان يقال لا نسلم
ان من كان شهوته اكثر فهو اخره لان الشهوة ليست تكون بالحرارة بل بالبرودة قال الشيخ في فصول التنوع
من مجلسه الجوع جوعاً واحداً كلفي وانما فراج الصبيان وبها بالصد فانا الجوع الكلي فاعلمه جابته والبدن
غير جابج وانما الصبيان فاعلمه جابج والمعدة غير جابجة وكلاهما حادثان من البرد وانما قال في اكثر الامور
الشبهة الكثرة قد لا يكون في البرد كونه اقوى الوجود كما هو في البرد كونه اقوى الوجود ولا في الوجود قوله ولانهم
ان قوله اسيراً انما يصيبهم من التنوع والفقر والحمية ما يمرض الصبيان من سوء الحضم
كما ظنوا ايضا وقالوا الاحداث اسيراً من الصبيان من كان كذلك كانه اخره لانه
بيان لصنوي الوجه الزكام بدلالة السبات ولان ثلثها قوله ولانهم اتوا اسيراً فاعلم انهم يصيبهم من التنوع
انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم اتوا اسيراً
كثرة امراض الصبيان فاعلم رطبة باردة وحيا شمس بغيته وكثرة ما يمدونه بالقر البغيم على ما ظنوا
وقالوا الاحداث غلب عليهم البغيم وكل من غلب عليه البغيم فحرارته مفرقة وانما هو بيان لصنوي الوجه
اشبه ولا رابعها قوله وانما الممد في الصبيان ليس من قوة حرارتهم ولكن كثره رطوبتهم على ما قاله
الجيني والمسيح وانما هو من كبرى الوجه الاول وتفرير انما نقول لا نسلم ان غيرة الصبيان انما هو من
قوة حرارتهم لجواز ان يكون كثره رطوبتهم فانه الرطب سهل القبول والانقباض الانقباض والتشكك
الانقباض فاعلم ذلك سهل التمدد فيهم ولا كذلك فيهم رطبة لا لقلته حرارته اقول لهم ايضا
انهم يمدوا هذا لا يتخلل وجوده وانما الصبيان لم يسلكوا ابعده فمهم لطلب الكمال لا لحرارة
المفرطة وانما قوله وايضا فاعلم كثره شهوتهم ذلك على نفسهم حرارتهم هذا هو احد وجوه التنوع التي وتفرير
ان كثره الشهوة ذلك على البرد لانه افراط في اكثر الامور يكون غير افراط البرد وكما سبق تفرير فاعلم
فما الجواب عن هذه الوجوه على كونه اذنه على فقه حرارة الصبيان فاعلم انما الجواب عن الاول
عن الخامس فهو ما ذكره الشيخ وهو ان الشهوة التي يكون لبرد المزاج لا يكون منها اسيراً الى اخره
ثم اعلم ان المزاج وهو الرطوبة مادة التمدد ولا يتخلل بنفسها وانما هي في فصول لا نسلم ان من كان اسيراً
اسيراً كانه اخر من لم يكن كذلك وانما يزعم ذلك لولا ما في تناول الطعام كما وكيفا وغيرها
فما يوجب اسيراً او عدمه وانما ان الصبيان فاعلم انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم اتوا اسيراً فاعلم انهم اتوا اسيراً
بجواز ان يكون ذلك كثره النعم العارضة لهم بسبب سوء تربيتهم في المطامع والمشارب وغير ذلك
لا لقصور الحرارة هذا مذهب الغريقين واحتجوا بها وانما جالينوس في قوله على الصبيان وفي بعض
الشيخ الغريقين حينما قد بينا ان مذهب جالينوس هو ان الحار الشدي الذي هو الحار الغريزي عند
متا وفي الصبيان غير مختلف بالكم والكيف في ابدانهم الى اخره من الوقوف وانما كانت الحرارة
الغريزية مختلفة بالكم والكيف مع ما في القوة اي فيها وجوب الحرارة في الصبيان وهو الحار
الشدي لكن بصوتية نظيرة الحار بين الكشيان وبين ما في الكيف والكم في اسهل الشئ وجابج
وغيرها الحرارة الغريزية بدل الحار الغريزي وبالكيف على ما في الكيف والكم في اسهل الشئ وجابج
احرمهم عن الجاذبة وذلك اقام انما سخن كما سبقين انما انما تعالى الغريب لانه اصل الشئ
يستدل به ذلك الشئ من الشئ على الوجوب اسيل قال في قوله انحرطت في الصبيان والصبيان

الحاصل من الميزان والدم والروح والنجاسة انما هي في الصبر اكثر منها في بدن الشباب
كذا ما ذهب اليه ابن ابي صادق والجمهور من ان المراد من تساوي الحارين في الشئ من اختلافهما
في الكمية والكيف هو انه اذا جعل زيادة الكيف في احد الجانبين معا ولا زيادة الكمية في الجانب
الآخر كانا كالتساوي بين هذا الاعتبار لانه الحارة فيها متساوية في القوة على ما قال جالينوس في
غيره من شئ عنها في الاصل لا بالاعتبار وليس الا ما عطف على ما قاله الشيخ وهو ان هذه العبارة التي هي
الشيخ عن مذهب الفاضل جالينوس عبارة ردية جدا لانه انما يكون في القوة والاداءات حرارة الصبر
اكثر من حرارة الشباب فيكون متساويين في الاصل والعبارة الضعيفة في هذا ان
يقال الحارة فيها في الاصل متساوية غير انها في الصبيات اكثر وفي الشباب اقل وهو معنى الشيخ قد اشار
الي هذا في بعض مصنفاته السنية انما يقال ان الحرارة تطلق تارة على نفس الكيفية وتارة تطلق
الجوهر الكلي للكيفية فتقوله انه يرى ان الحرارة فيها في الاصل متساوية المراد بها نفس الكيفية وقوله
انما انما في الصبيات اكثر كونه المراد به الجوهر الكلي للكيفية وقوله وفي الشباب اقل كونه اي الجوهر
الكلي للكيفية ايضا وقوله احد البين المراد به نفس الكيفية ثم قال بعد ان نقل عن جالينوس ان
وهو ان الحارة في الشباب اقل من الحارة في البدن المتساوي في الشباب لانها في الشباب اقل من الحارة
الجوهر الكلي والاني اكثر قال هذا ما ذكره جالينوس بعد توطيل فيه فيكون الحارة في الصبيات
اقل حدة لتعلقها بجسم رطب كثير وذكر ايضا في المعاني انما انما في الشباب اقل من الحارة في
انه قد يكون ان يقبل الحارة متساوية لا قبلها الكمية ولا يكون في ذلك اختلاف ويكون اختلاف
من قبل انما الجوهر ليس الا طب ثم قال والمثال الذي ذكره الشيخ عن جالينوس هو ان الحارة في
المثال المذكور يكون البين كفيته والحارة في الشباب اقل كفيته مطالبين لفرق جالينوس انما في الشباب
اكثر كونه واقل كفيته كلام ليس فيه فائدة ومناقض لمذهب جالينوس ودعواه وكلامه ايضا في
انفصل في هذه المواضع وذكر المواضع التي ذكرها الامام ثم قال وجعلتم ان الذي استقر عليه في
ثبت عنده في صحة بالقواعد التي في الحارة المتعلقة ببدن الصبر والشباب بعد النظر في
في سنن التمار اكثر مما في سنن الشباب وذلك لانه قد ثبت في العلم ان الحارة في الشباب
المرض جلولة في حدة على سبيل الشريان وانما يستعمل الانتقال عليه دون حدة حتى لا يتغير ان الحارة في
المقدار انما في من الرطوبة في بدن الشباب ويزم من انقسام المثل انقسام الكمال لانه الرطوبة في
التمار او في حدة سنن الشباب ثم ماخذ في الانتفاض الى السن المذكور ويزم من نقصانها نقصان الحارة
واذا كان كذلك فالحارة في سنن التمار اكثر مما في سنن الشباب هذا كلام الشيخ وهو هذا
كله انما في سنن الشباب اكثر كونه واقل كفيته لانه في المواضع التي ذكرها الامام في سنن التمار
مذهب جالينوس فهاهنا في صدر هذه المسئلة من نفس كلامه في الجوامع ان الحارة فيها متساوية
في القوة وتختلف في الكمية والكيفية معا وانما سنن الكيفية اي الحارة فيها متساوية في الكمية والكيفية
اكثر كونه وفي الشباب اقل كونه فمذهب المذهب جالينوس بالكمية لانه نقل عن جالينوس ان الحارة في
فيها متساوية واذا كان متساوية فكيف يقول ان الحارة في الصبيات اكثر وفي الشباب اقل ثم اذا سلم
انه حرارة الصبر اقل حدة لتعلقها بجسم رطب كثير لانه انما يستعمل ان حرارة الشباب اكثر حدة لتعلقها
بجسم رطب قليل واذا كان او باليس قليل واذا كان انما انما في سنن التمار اكثر كونه فيهما متساوية

متساوية في الاصل والقوة واذا كان محليا مختلفا بالكمية والقوة والرطوبة واليسيرة فيكون الكثير الرطب
اكثر كونه واقل كفيته والتقليد اليه ليس بالعكس وانما ثبت عندي سلك انكم عندا كنتم تسلم
ان حدة كل عرض في حدة على سبيل الشريان لا تتفاوت بالكمية والخط والسيل فاما حدة الحارة في
ليس على سبيل الشريان سلكا كان لا تسلم بوزن انقسام الكمال انقسام المثل فانه انما كان بوزن لو كان
الحول طول الشريان سلكا كان لا حاجة الى التوضيح لهذه المقدمة في هذا المطلوب سلكا كان
في تلك الحارة في سنن التمار اكثر مما في سنن الشباب او كفيته او قوة والاول من هذين الشيخ
وجالينوس والثالث خلاف مذهبهما لتساوي الحارين في القوة عندا كانت في عالم قبل
احد وهو لا يزم مذهب القوة الا في الدنيا بين الى ان حرارة الصبر اكثر مطلقة اي كما وكيفا فيكون
عليه ما عليهم معاصر الا في الدنيا بل يجوز انما يطعن على عبارة الشيخ او ربما سلكا كان
على ما يهكذا تقولوا يا سعد الابل وليس الا على ما ظنتم انتم في كلامه فخط وانه ربما سلكا كان
يكن الا فراض عليه من وجود احد انما هذا القول لا يناقض قول الفريسيين سلكا كان فانه قالوا ان حرارة
الشباب اقوى ولا ينافي ذلك قول جالينوس انها متساوية لحرارة الصبيات في الكمية كذا احد فان
الا حدة والاقوى في الحارة متساوية وتاثيرها انما قوله ولم يفت بعد فكيف يراجع مطلقا لانه التمر
الذي يتردد اليه الذي لم يفت فيه بعد هو التمر في الكمية ولا امتناع في ان يكون مزايا في الكمية وقد
انقص في الكيف وتاثيرها انما قوله ان الشباب لم يقع له سبب بزيادة في حارته انما عطف ذلك
انما لم يزد في القوة والحدة فهذا هو نفس محل النزاع لانه انما ليس الا في ان الشباب هو الذي
حرارة في التمر بزيادة على ما كانت في حال الصبيات او ليس فيكون هذا مصادرة على المطلوب الاول وغير
مناقض للفريسيين سلكا كان وانما عنى انما لم يزد في مقدارها فلو كانت عليه مزايا في حدة وقوة
هاتان الاحمال في المناظرة التي في عبارة الشيخ عن بقاء جالينوس وهو قوله ولم يفت بعد فكيف
يراجع فانه لا سام ههنا من وجهين احدهما انه لم يفت بالشبان الذي لم يفت فيه والشبان الذي فيه
المرجع سلكا يفتل فيمنع فانه لو قال ولم يفت بعد في تزايد في مقدارها فراجع نظر الشيخ على احد
وتاثيرها لم يجر بانه لا يرجع لما كان لم يفت بل ذكر ذلك على طريقتين السؤال وذلك لانه ذكر
المقدم على سبيل الاخبار مما لا يسمي من مذهبنا انما انما يكون ظاهرة الصفت جدا وانما ذكر على سبيل
السؤال فانما يستعمل من انما كان ما يوزن فساد وقوله فانه كيف يزد الشبان ليس كونه انما يحفظ الاول
انما يكون هذا اجبا اذا كانت الرطوبة في جسد البدن ولا يفتي بحفظ مقدار الاصل انما كونه في التمر
الذي هو زيادة في المقدار ولا يفتي بفارق الحرارة على ما لحظ هذا ليس يجب هذا كلامه وهو ايضا باطل
من وجوده انما اوله فلا تسلم ان قول جالينوس هو ان حرارة الشباب متساوية لحرارة الصبيات في الكمية بل
هاهنا عند مختلفان بالكمية كما سبق بيانه حاررا وانما ثانيا فلا تسلم ان الا حدة والاقوى في الحارة متساوية
فانه جالينوس مع القول بان حرارة الشباب اقل من حرارة الصبر قال في الجوامع وليست الحارة في
واحدة من الجانبين الشبان اقوى منها في الاخرى وانما ثالث فلا تسلم ان لا امتناع في ان يكون تزايدا
في الكمية وقد انتقض في الكيف بل كما تزايد البدين في الكمية تزايدت حرارته وكيفية نقصان
الرطوبة واحدا والحرارة بالتقصير كونه المسخن هو الحارة انما في غير مختلف وانما رابعا فلا تسلم
انما انما اراد به ان الحارة لم يزد في القوة لا يكون مناقضا للفريسيين سلكا كان وكيف لا يناقض قولهم وهو ان

وانزل منى استنون في لعبة استنوت الطبيعة به عن تدبير الله في خلقه ووضعه فذلك
 لا يتما بطلب الطبيعة ومنها انه الشيخ ذكر في الكتاب الثالث من القانون في اسباب قوة
 النفس انه قلته قد يكون لقلة احتفال الطبيعة به وانما ما يريده كما يرض نفسه او فطنت ولذا
 فانه ينشأ بقل ثم يعدم وليس لهذا علة الا انه الطبيعة لما كانت بحاجة اليه صرفت المادة المتجهة اليه
 انرحم اليه وولده لا يجل تغذية الطفل فلما كبر الطفل استنوت عنه فخلت عنه فزبد فهداه وانما
 فلما يحصر كره به ان على انه الطبيعة منى كما في الحواس في شغلها بطلبها مع جميع القوى البدنية
 الى حيثه وتركها ما عداه من باقى افعال البدن على انما في المختل من ابدان الشباب من القدر المحتاج
 اليه لاجل احوال بدل على ما يختل في ابدان الصبيان وفي القدر المحتاج اليه لاجل النمو او سائر
 له وذلك لعظم به في الشات وصغر به في الصبر فلهذا انما النمو انما يكون بتمديد الاعضاء وذلك
 انما يكون لقوة الحرارة التي هي في الطبيعة في فعلها فلما لا تنمو انما تدبر الاعضاء لقوة الحرارة بخلاف
 انما يكون كقوة الرطوبة ولما كانت ابدان الصبيان رقيقة مطاوعة لا تستداد صارت نموها
 ابدان الشباب فلما كانت صلبة لم يجب لها انما كما يجب تلك ببرسة هذه ورطوبة تلك
 لا لقلة حرارة هذه وكثرة حرارة تلك وايضا هذه انما بدان قد بلغت كمالها الا ان بها فزوت
 انما ليس لضعف الحرارة بل حصول الكمال واما انما فلان القدر المسموح الى اعضاء الشباب
 اكثر من القدر المسموح الى اعضاء الصبيان فلهذا ولا خلاف بل انما يختل وذلك لكثرة اعضاء الشباب
 وصغر اعضاء الصبر واذ كانت الحاجة الى قوة الحسنة والشهوة لاجل ما يروى من الغذاء الى اعضاء الصبيان
 انما يكون البصر والشهوة في الشباب كقوة الصبيان او اكثر لكن الصبيان لما كانوا محتاجين الى ذلك
 وكانت قوتهم صغيرة لا تفي بهضم ما يحتاج اليه قوة واحدة صارت بها انما عليهم اكل الغذاء وصغرت قوتهم
 قوتهم حالهم ان شهوتهم وضميرهم اقل منها في سائر الالسان واما الشباب فانه يتناول في قوة
 واحدة بقدر ما يتناول الكد في راسه وعلى هذا فاحترارة الغريزة في بدنه الشباب كالغريزة
 بدنه الصبي او اكثر لا اقل على ما ادعوا واما الثالث فاجاب عنه الشيخ بانه لا شك ان الحرارة
 المستفادة منهم من المني اجمع واحدة غير ان هذا لا يدل على كثرة الحرارة في ابدانهم فلهذا كل من يقدر
 عليه به ذلك كما ان المختل في الحرارة الغريزة التي فيه اكثر فبكونه شبيبا اقل فلما انما الغذاء الكوار وهو
 البند في حفظ الرطوبة التي هي علة الحرارة الغريزة على حالها بحسب انما يفيها على ما كانت عليه في
 سن الصبا ونفا واما اسباب المختلة واما بعد سن الشباب فلما كانت انما المختل عند ما يستولى
 بضعف الحرارة وفيه نظر لانه الحرارة الغريزة في اول الكد في الانقراض انما انما هذا الانقراض يظهر
 ان بعد سن الكدوف واما الزايع فلما انما كونه نفس الصبيان استمره وتواتر من نفس الشباب
 لضعف قوتهم كما يتبين لكثرة حرارتهم فهذا هو القول في مزاج الصبر والشباب على حسب رتبة
 الشيخ بحسب **المختل** ببيان في بعض الشئ ببيان **جالب** من غير ما عنه وقد عرفت ان مختل هذا
 القول على انه انما في رتبة عليه فلهذا عنه **البيوت** في ضرورة الموت قال رحمه **ثم بحسب** ان
يعلم ان الحرارة بعد مدة **سن الكدوف** **باخذ** في الانقراض فانه قلنا انقراض الحرارة هو في اول
 انما بعد مدة **سن الكدوف** لانه الرطوبة في اول الامر وانما كانت ظاهرة على البند غير انما
 لا يكون مستولية على الحرارة الغريزة وانما حقيقها وضميرها عن فعلها الخاص بها وهو تدبير الاعضاء ونموها

